



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

شعبة الدعوة الإسلامية

الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة

دراسة تحليلية نقدية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة الإسلامية

إعداد الطالبة:

زين بنت راجح بن علي الشريف

الرقم الجامعي: (٤٢٧٨٠١٣٧)

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د/ خالد بن عبد الله بن مسلم القرشي

أستاذ مشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



ملخص الدراسة باللغة العربية

عنوان الدراسة: الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة - دراسة تحليلية نقدية- اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد ويايين .

- المقدمة: وتحتوى على مدخل للموضوع وأسباب اختياره، وتساؤلاته، وأهدافه والدراسات السابقة، وصعوبات الدراسة، والمنهج المتبع في الدراسة.

- التمهيد: ويشتمل على ما يلي: أولاً/ تعريف الدعوة النسائية وأهميتها. ثانياً/ بداية العمل النسائي في مدينة جدة وكيفيته. ثالثاً/ ضوابط الدعوة النسائية، ووسائلها . رابعاً/ صفات الداعية الناجحة.

-الباب الأول: ميادين الدعوة النسائية في مدينة جدة.

وفيه أربعة فصول: الفصل الأول: تحليل ودراسة منهجية لمدارس تحفيظ القرآن، والمدارس النظامية والجامعات.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة منهجية للمؤسسات الخيرية الإغاثية، والمكاتب التعاونية الدعوية.

الفصل الثالث: تحليل ودراسة منهجية للمساهمة الدعوية في مجال الإعلام، والتأليف العلمي.

الفصل الرابع: تحليل ودراسة منهجية للمشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات، والإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية.

- الباب الثاني: المعوقات والآثار المترتبة على الدعوة النسائية في مدينة جدة، ووصف لواقعها " الدراسة الميدانية "، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: معوقات الدعوة النسائية.

الفصل الثاني: الآثار المترتبة على الدعوة النسائية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لتحليل واقع الدعوة النسائية بمدينة جدة.

- الخاتمة: وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات.

- من أهم نتائج الدراسة:

١/ أن الدعوة النسائية في مدينة جدة في تطور وازدياد.

٢/ أن العقبات التي تواجهها الداعيات سنة الله في الدعوة إليه.

٣/ أن لكل عمل أثراً، وللدعوة النسائية آثارها الإيجابية التي يحال حصرها.

٤/ أن الميادين الدعوية ليست محصورة بمكان إنما وطن الداعية حيث موطن الدعوة.

- أهم التوصيات:

١/ توصي الباحثة أن تكثف الجهود الدعوية النسائية للحاجة إليها.

٢/ توصي الباحثة أن تكون هنالك مؤسسات تعنى بالعمل المؤسسي في مجال الدعوة النسائية.

٣/ توصي الباحثة بأن يكون هناك تواصل ما بين المؤسسات التي تعنى بالدعوة في الأوساط النسائية، لتبادل الخبرات الدعوية، وللتشاور في وضع الحلول التي تحد من مضاعفة العقبات أمام الدعوة النسائية.

اسم الباحثة :

زين بنت راجح بن علي الشريف

اسم المشرف :

خالد بن عبد الله بن مسلم القرشي

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

Title: Women's Advocacy Efforts In The City of Jeddah - Analytical Critical Study

Student: ZAIN RAJEH ALI AL-SHARIF.

The study included an introduction to the subject and the reasons for its choice, questions, goals and previous studies, the difficulties of the study, and the approach taken in the study.

preface: It includes the following:

- 1 - Definition of women's advocacy and its importance.
- 2 - Beginning of the work of women in the city of Jeddah and quality.
- 3 - Controls women's advocacy, and means, successful advisory.

Part I: The fields of women's advocacy in the city of Jeddah. With four chapters: Chapter I: Analysis and systematic study of Koranic schools, and regular schools and universities. Chapter II: Analysis and systematic study of relief charities, advocacy and cooperative offices. Chapter III: analysis and systematic study of the contribution of advocacy in the field of media, and authoring scientific. Chapter IV: Analysis and systematic study of scientific posts in conferences, lectures, and advocacy contributions in social gatherings.

Part II: The difficulties and the implications for women's advocacy in the city of Jeddah, and a description of reality "field study", in which three chapters: Chapter One: impediments to women's advocacy in the city of Jeddah. Chapter II: implications for women's advocacy. Chapter III: The field study to analyze the reality of women's advocacy in Jeddah.

Conclusion:

It includes search results and recommendations.

The Results:

- 1 - Women's advocacy in the city of Jeddah in the evolution and increasing.
- 2 - Obstacles faced by advocates is Allah Sunnah in advocating him.
- 3 - Every business has impact, the invocation has its positive effects that couldn't be count.
- 4 - Advocacy fields are not confined to the place but also in terms homeland of advisory.

The Recommendations:

- 1 - Researcher recommends that women's advocacy efforts intensify to need it.
- 2 - Researcher recommends that there be institutional institutions for work in the field of women's advocacy.
- 3 - Researcher recommends that there be communication between institutions dealing with the call in the women's quarters, to exchange experiences advocacy, and consultation in the development of solutions that limit the doubling of the obstacles to women's advocacy.

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله.

أما بعد: فإن الدعوة إلى الله سبحانه من أجل الأعمال، و أفضل القربات، كما هي من العبادات التي تجب على كل مسلم و مسلمة بالحكمة و الموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١). و المرأة مخاطبة بالتكليف بالدعوة حال شقيقتها الرجل في النصوص الأمرة بالدعوة إلى الله تعالى.

و في العصور المتأخرة أدركت المرأة المسلمة دورها في الدعوة إلى الله تعالى في وسط مجتمعها النسائي، و مع تزايد الهجوم العدائي و الغزو الفكري المترصد بالمرأة المسلمة من أعداء الإسلام، قامت الغيورات على الدين الإسلامي بمواجهة تلك الهجمات العدائية بالدعوة إلى الله تعالى في ميادين التجمعات النسائية عبر وسائل عدة، و ممن مارست الدعوة في الأوساط النسائية داعيات مدينة جدة، و تعتبر مدينة جدة منبعاً من منابع الدعوة النسائية في المملكة العربية السعودية من ثلاثين سنة مضت.

و لقد اخترت مدينة جدة كنموذج يصور واقع الدعوة في الأوساط النسائية و ذلك لما تتمتع به هذه المدينة عن غيرها بمميزات عدة. (تقع مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، و يعود الفضل في نشأتها و وجودها كمدينة و ميناء بحري رئيسي و بوابة لمكة المكرمة إلى فجوة و حيدة مجاورة في سلسلة الجبال الواقعة إلى الشرق، و بالتحديد الممر الذي أحدثته عمليات التعرية و المتمثلة في وادي غليل الذي أصبح الطريق الرئيسي الذي يصلها بمكة المكرمة، و مما أكسب موقع جدة أهمية أيضاً و وقوعه على مسافات معقولة من مجموعة الموانئ التي لعبت دوراً رئيسياً في مراحل تاريخية سابقة، و تروي

(١) سورة النحل، آية ١٢٥.

كتب التاريخ أن طائفة من ثمود كانت تأتي إلى المنطقة عقب الإنتهاء من رحلات الصيد قبل حوالي ٣٠٠٠ سنة ، ويقال إن أحد أحفاد قضاة كان اسمه جدة بن حزم بن ريان ، قد ولد في المكان فسمي باسمه ، وقضاة الابن الثاني لمعد بن عدنان الجد التاسع عشر للرسول صلى الله عليه وسلم ، وجدة بضم الجيم وهي الاسم الصحيح لمدينة جدة بتشديد الدال بعدها تاء مربوطة ولا تصح لغة سواها^(١) ، وكما لها ميزة في الموقع الجغرافي، لها كذلك ميزة في نشاطها الدعوي في الأوساط النسائية، وهذه الرسالة المسطرة بعنوان " الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة - دراسة تحليلية نقدية - " ستتحدث عن الجهود الدعوية النسائية في الأوساط النسائية ومدينة جدة أنموذجاً عن تلك الدعوة، وتظهر ملامح الدراسة الجوانب التالية:

❁ أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

١* لما كانت الدعوة الإسلامية هي الدعوة الخاتمة والصالحة لكل زمان ومكان وقد أمرنا الله بتبليغها بعد رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١)، فقد اهتم قسم الدعوة بهذا الموضوع فأنشأ قسم الدراسات العليا للطلاب والطالبات، فكان لزاماً علي أن أهتم بهذه الدراسات الدعوية بعد السنة المنهجية وذلك باختيار أحد موضوعات الدعوة الإسلامية كموضوع لبحث الماجستير، وهي نعمة كبرى وفرصة طيبة لطالبات قسم الدعوة لكي يساهمن في هذه الدراسات لإثراء المكتبة الدعوية، وخدمة للدعوة والداعي والمدعو، ومنها الموضوع المقترح للدراسة والذي اخترت له العنوان السالف الذكر.

٢* إثبات أن التواصل الدعوي بين النساء منذ عصر الصحابيات وأمهات

(١) جدة التاريخ والحياة الاجتماعية ، محمد صادق دياب ، ص ١١ ، ط: مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٣ هـ -بتصرف -، جدة حكاية مدينة ، محمد يوسف حسن طرابلسي ، ص ١٩ ، ط: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٤ .

المؤمنين ملموس الأثر، وأكبر دليل عليه جهود النساء في الدعوة إلى الله ﷻ في العصر الحالي، وهذا ما يحفز نساء العصر الحاضر أن يجذبن حذوهن ويقتفين أثرهن.

٣* بيان أن للمرأة في بلادنا دوراً بارزاً في الدعوة يشمل جوانب كثيرة، وأن هناك العديد من الداعيات الحريصات على الدعوة إلى الله تعالى.

٤* بيان ساحة الإسلام في السماح للمرأة بالخروج للدعوة إلى الله تعالى بضوابط شرعية في المجتمعات النسائية، للحاجة لذلك.

٥* دراسة جوانب القصور في الدعوة النسائية لتلاشيها والرفع من مستوى الدعوة في الأوساط النسائية.

❁ ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة على التساؤلات التالية:

- ١/ ما واقع الدعوة النسائية في مدينة جدة؟
- ٢/ ما أهمية الدعوة النسائية في مدينة جدة؟
- ٣/ ما الميادين الدعوية النسائية في مدينة جدة؟
- ٤/ ما العقبات التي تحول دون التطبيق الفعلي للأنشطة الدعوية؟
- ٥/ ما مدى تأثير المجتمع النسائي بالأنشطة الدعوية؟

❁ ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١/ تشخيص واقع الدعوة النسائية في مدينة جدة.
- ٢/ معرفة الميادين الدعوية النسائية في مدينة جدة.
- ٣/ التعرف على مضمون الأنشطة الدعوية النسائية في مدينة جدة، لتعزيز جوانب التميز ومعالجة جوانب القصور.
- ٤/ الوقوف على أثر الدعوة النسائية في مدينة جدة على المجتمع.

٥/ بيان العوائق التي تواجهها القائمت بالدعوة في مدينة جدة، ووضع علاج مقترح لذلك.

❖ رابعاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في كتابة البحث على منهج التحليل الكمي "بعمل الاستبيان"، والتحليل الكيفي "بتحليل مضمون المعلومات"، كما اعتمدت على المنهج الوصفي. والمنهج المتبع خلال الكتابة:

١/ الاعتماد على الأحاديث الصحيحة عند الاستشهاد بها.

٢/ عزو الأقوال والنقول إلى أصحابها.

❖ خامساً: الدراسات السابقة:

١- دور المرأة في حمل الدعوة "د/ لولوه القوييلي".

بعد الاطلاع على بحث الدكتورة لولوه وجدت أنها تحدثت فيه عن المرأة ومكانتها في الجاهلية والإسلام ثم عن دورها في الدعوة إلى الله، بينما أردت من بحثي وصف وتحليل العمل الدعوي النسوي والاطلاع على واقعه في مدينة جدة ثم وضع خطوات لتطوير هذا العمل.

٢- المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة "د/ أحمد بن محمد بن عبدالله أبا بطين".

تطرق الدكتور أحمد في بحثه كذلك لمكانة المرأة في الجاهلية والإسلام، كما بين حكم دعوة المرأة ومسؤولياتها الدعوية وواجباتها حول الدعوة، وأما بحثي فهو كما ذكرت سابقاً تجميع للعمل الدعوي النسوي في مدينة جدة ووضع رؤية مستقبلية لهذه الجهود.

سادساً : خطة الدراسة :

وتشتمل على مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة :

المقدمة

التمهيد ويشتمل على ما يأتي :

أولاً / تعريف الدعوة النسائية وأهميتها.

ثانياً / بداية العمل النسائي الدعوي في مدينة جدة وكيفيته.

ثالثاً / ضوابط الدعوة النسائية، ووسائلها.

رابعاً / صفات الداعية الناجحة.

*الباب الأول: ميادين الدعوة النسائية في مدينة جدة:

الفصل الأول: تحليل ودراسة منهجية لمدارس تحفيظ القرآن، والمدارس النظامية والجامعات.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة منهجية للمؤسسات الخيرية الإغاثية، والمكاتب التعاونية الدعوية.

الفصل الثالث: تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية في مجال الإعلام، والتأليف العلمي.

الفصل الرابع: تحليل ودراسة منهجية للمشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات، والإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية.

*الباب الثاني: الصعوبات والآثار المترتبة على الدعوة النسائية في مدينة جدة،

ووصف لواقعها "الدراسة الميدانية":

الفصل الأول: صعوبات الدعوة النسائية في مدينة جدة.

الفصل الثاني: الآثار المترتبة على الدعوة النسائية في مدينة جدة .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لتحليل واقع الدعوة النسائية بمدينة جدة.

*الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات .

*الفهارس وتشتمل على :

- ١/ فهرس الآيات القرآنية .
- ٢/ فهرس الأحاديث .
- ٣/ فهرس الأعلام .
- ٤/ فهرس المصادر والمراجع .
- ٥/ فهرس الموضوعات .

• ختاماً:

هذا ما توصلت إليه بتوفيق من الله بعد القراءة والبحث، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وسداده، وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي الضعيفة والشيطان، وكلي رجاء أن ينال جهدي المتواضع القبول عند الله تعالى وأن يثيبني على ذلك الأجر والجنة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد،
حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .

وها أنا في خطوات إتمام رسالة الماجستير، أرفع أكف الطلب متوجهةً إلى العلي
القدير واهب النعم ومجزؤها، بأن يتقبل خالص الشكر على عونه وتوفيقه، وتذليله
لصعوبات مسيرة الرسالة، فاللهم لك الشكر خالصاً، ولك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانك.

ثم أثنى بالشكر الجزيل إلى من سقوا هذا الحلم و شجعوني وأخذوا بيدي لإتمام
هذا الجهد المتواضع بالدعاء والتحفيز " والدي الكريمين".

وأخص بالشكر الكبير إلى من رافقني درب العلم من مرحلة الثانوية ثم
البكالوريوس وبعدها الماجستير، وأضاء لي بحسن التعاون، وبذل الجهد في سبيله،
زوجي الكريم / الشريف يحيى بن محمد العبدلي.

وأقدم جزيل الشكر إلى جامعة أم القرى - محضن العلم - على ما تقدمه في سبيل
تشجيع العلم بفتح مراحل عليا في الدراسات الشرعية، وتخصيص من يشرف على تلك
العلوم من مشايخ أفاضل، وفي مقدمتهم الشيخ الدكتور/ خالد بن عبد الله القرشي،
الذي جاد بوقته وأفاد بعلمه وفكره وقدم توجيهاته النيرة ونصحه النافع لمصلحة البحث
والباحثة، فقد وجدت منه صدق التوجيه وحسن التعامل من رحابة الصدر، فجزاه الله
خير الجزاء على جميل تعاونه ما يجزي معلماً عن تلميذه.

وأتبعه بشكر رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية: الدكتور/ حسن بن عايض
آل عبد الهادي، على حسن التعاون، ووكيلته بشطر الطالبات الدكتورة / بدرية الحرازي.
والشكر الجزيل موصول إلى كل من قدموا لي جميل التعاون، وخاصة من درسني
من أعضاء هيئة التدريس.

كما أوجه شكري الوافر لجميع المؤسسات - الدعوية والتعليمية والاجتماعية -
التي تعاونت معي في تزويدي بالمعلومات التي تخدم البحث.
كما لا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني إلى جميع إخوتي، على تعاونهم الكبير من
تشجيع ودعاء.

وفي الختام.. وبعد شكر الله عز وجل، أسأل الله تعالى أن يجزي كل من أسهم في خدمة
هذا البحث من توجيه أو نصح، أو دعاء أو تحفيز، كما أسأله تعالى أن يجعل ذلك في
موازين حسناتهم.



التمهيد

ويشتمل على:

- ❁ أولاً / تعريف الدعوة النسائية وأهميتها .
- ❁ ثانياً / بداية العمل النسائي الدعوي في مدينة جدة
وكيفيته .
- ❁ ثالثاً / ضوابط الدعوة النسائية ، ووسائلها .
- ❁ رابعاً / صفات الداعية الناجحة .

أولاً: تعريف الدعوة النسائية، وأهميتها

يتبادر كثيراً إلى أسماعنا مصطلح الدعوة النسائية، وخاضت هذه الدعوة - الدعوة النسائية - مجالات الدعوة بنواحيها المتعددة - الناحية التعليمية، الناحية الاقتصادية، الناحية الإعلامية، الناحية التربوية وغيرها.

وكثر مؤخرًا القاءات بالدعوة النسائية من نساء المملكة العربية السعودية على وجه العموم، وفي مدينة جدة بوجه خاص للميزات السياحية والتطورات العمرانية.

وحتى نصل إلى تعريف الدعوة النسائية لابد من إلقاء الضوء على مفهوم الدعوة أولاً، وستتناول الباحثة تعريف معنى الدعوة لغة، واصطلاحاً.

١/ تعريف الدعوة لغة:

- (هو مصدر من الفعل الثلاثي دعا، دعاه يدعو دعاءً ودعوى، ناداه وصاح به ورغب إليه واستعانه ودعا له رجلاً له في الخير وعليه طلب له الشر، وتداعى العدو تداعياً أي أقبل، والدعوي نسبة إلى الدعوة، يقال ما بالمكان دُعوي، أي أحد^(١)).

(والتداعي والادعاء: الاعتزاء في الحرب، وهو أن يقول أنا فلان بن فلان، لأنهم يتداعون بأسمائهم، ودعاه إلى الأمير: ساقه، وقوله تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(٢)، معناه: داعياً إلى توحيد الله وما يقرب منه، والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داع، ورجل داعيه إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، وأدخلت الهاء فيه للمبالغة، والنبي ﷺ داعي الله تعالى، وكذلك المؤذن، ويقال لكل من مات دُعياً فأجاب، والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة: ما دعوته إليه من طعام وشراب^(٣)).

(١) انظر الوافي، معجم وسيط اللغة العربية، الشيخ عبد الله البستاني (اختصار لمعجم البستان)،

ص ١٩٨-١٩٩، ط: مكتبة لبنان.

(٢) سورة الأحزاب: آية ٤٦.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ج ٤، ص ٣٦٠-٣٦١، ط: الثانية ١٩٩٧م - طبعة جديدة مصححة اعتنى

بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي - دار إحياء التراث الإسلامي.

- (والاسم الدعوة)^(١)، و(الدعَاوة)^(٢)، و(الدَعْوَى)^(٣).

وأما معناها اصطلاحاً:

عرفت الدعوة في الاصطلاح بتعريفات عدة قديماً وحديثاً، ومن تلك التعريفات:

١/ (الدعوة هي قيام من له أهلية بدعوة الناس جميعاً في كل زمان ومكان، لاقتفاء أثر الرسول ﷺ، والتأسي به قولاً وعملاً وسلوكاً)^(٤).

٢/ (حث الناس على فعل الخير وتجنب الشر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بالسعادة في الدنيا وحسن ثواب الآخرة)^(٥).

٣/ (تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة)^(٦).

٤/ (صرف أنظار الناس وعقولهم إلى فكرة أو عقيدة، وحثهم عليها، وهي بمثابة ندبة لإنقاذ الناس من ضلالة كادوا يقعون فيها وتخليصهم من مصيبة حدثت بهم)^(٧).

(١) المرجع السابق، ص ٣٦٠.

(٢) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ج ٣، ص ٣٢٩، ط: الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده - مصر.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق د. إميل بديع يعقوب - د. نبيل طريفي، ج ٦، ص ٢٨٤، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٤) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، للدكتور/ محمد بن سيدي الحبيب، ص ٢٧، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - دار الوفاء - جدة.

(٥) فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها، للأستاذ الدكتور عبد الغفار عزيز، ص ٢٧، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مكتبة الرشد - الرياض.

(٦) المدخل إلى علم الدعوة (دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء العقل والنقل)، محمد أبو الفتح البيانوني، ص ٤٠، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٧) تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس إلى اليوم، آدم عبد الله الألوري، ص ١٦، ط: الأولى - دار مكتبة الحياة - بيروت.

من التعريفات السابقة أستنتج مفهوم الدعوة النسائية:

هي قيام من لديها العلم والمعرفة والقدرة - من النساء - بالدعوة إلى الله، وبذل الجهد في ذلك، وفق الضوابط الشرعية التي يجب عليها الأخذ بها، مستخدمة الوسائل المشروعة التي تستميل بها قلوب المدعوين إلى الخير.

أهمية الدعوة النسائية:

الدعوة إلى الله ﷻ رسالة الأنبياء جميعاً، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

بها يخرج الناس من ظلمات الضلال إلى نور الهدى، وقام الأنبياء ﷺ بتبليغ الرسالة الدعوية التي كلفوا بها، وفي مقدمتهم نبينا محمد ﷺ وما توفي إلا وقد أدى الأمانة وبلغ الرسالة، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

ثم تحمل مسؤولية الدعوة بعده ﷺ الصحابة من الرجال والصحابيات من النساء عليهم رضوان الله جميعاً، فالدعوة لم تكن مهمة قاصرة على الأنبياء والرسل فقط، إنما هي مهمة كذلك على كل مسلم ومسلمة، كل بحسب قدرته.

وقد تعددت الآيات التي تحث على الدعوة، مما يدل على أهميتها ومن تلك الآيات:

١/ قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٣).

٢/ قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٤).

(١) سورة النحل، آية ٣٦.

(٢) سورة المائدة: آية ٣.

(٣) سورة النحل، آية ١٢٥.

(٤) سورة آل عمران، آية ١٠٤.

٣/ قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١).

٤/ قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢).

٥/ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣).

كما ورد العديد من الأحاديث النبوية التي تحدثت عن موضوع الدعوة منها:

١/ جاء في رسالة النبي ﷺ إلى هرقل: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين....)^(٤).

٢/ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)^(٥).

٣/ قال ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)^(٦).

والمرأة في محيط بنات جنسها مخاطبة بهذا التكليف الرباني، حالها حال الرجل، من

(١) سورة يوسف، آية ١٠٨.

(٢) سورة آل عمران، آية ١١٠.

(٣) سورة فصلت، آية ٣٣.

(٤) صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج ١، ص ٧، ط: ١٤٠٧هـ-١٩٩٧م، دار الشعب - القاهرة.

(٥) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ج ٤، ص ٢٠٦.

(٦) البخاري (مرجع سابق)، كتاب بدء الوحي، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج ٤، ص ٢٠٧.

حيث إنهما مكلفان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والوعظ والإرشاد، فقد قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (١).

والخطاب في الآية موجه للنبي ﷺ ويعم الأمر أمته كذلك، لأن الأمر إذا خوطب به النبي ﷺ يكون خطاباً لأُمَّته، إلا إذا ورد الاستثناء الخاص به ﷺ.

ولم تكن الدعوة النسائية وليدة هذا العصر، بل قامت النساء بالواجب الدعوي منذ عصر النبي ﷺ، وبعد وفاته ﷺ، حيث كانت السيدة عائشة > قائمة بالدعوة في مجتمعهما، فكان يتردد الرجال والنساء عليها لأخذ أحاديث النبي ﷺ منها، فكانت تبلغ ما سمعته من الحديث عن المصطفى ﷺ.

وزمنا هذا الذي تلوث بمتغيرات العولمة المسمومة والحرية المزعومة والغزو الفكري الذي يبث عبر وسائل الإعلام المختلفة، يستهدف أبناء المسلمين ونساءهم، يلزم الداعيات التجند للقيام بواجب الدعوة بين صفوف النساء من المسلمات وغيرهن.

ومما ينبغي للداعيات إلى الله تحمل مسؤولية الدعوة وعدم الفرار من الميدان بحجة فساد الزمان أو غيرها من الأعذار الواهية حتى لا يتصدر مجالس الدعوة نساء غير أكفاء ومن ثم يزداد الفساد والشر.

وتعتبر الدعوة النسائية هي السياج المنيع الذي يحول دون تسلل الدخيل من الأفكار المنحرفة والهدامة على مجتمع المسلمين، ولا تقل أهميتها عن أهمية الدعوة إلى الله بوجه عام.

ومن دلائل أهميتها:

١ / استجابة لأمر الله سبحانه، وامثالاً لطاعته ﷻ، حيث أمر الله تعالى المسلمين بالقيام بالدعوة قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَأَوْلَاتِكُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ .

وأمر المرأة بالدعوة على وجه الخصوص قال الله تعالى: ﴿وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (١) .

قال الإمام القرطبي ~ (أمر الله ﷻ أن يخبرن بما ينزل من القرآن في بيوتهن ما يرين من أفعال النبي ﷺ، ويسمعن من أقواله، حتى يبلغن ذلك إلى الناس، فيعملوا ويقتدوا، وهذا يدل على جواز قبول خبر الواحد من الرجال والنساء في الدين) (١) .

٢/ التأمي بالنساء الصالحات من أمهات المؤمنين والصحابيات ومن سار على نهجهن في تبليغ الدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣/ (قيام الأمة بواجب الدعوة أمر تقتضيه ضرورة استمرارية هذا الدين العظيم، إذ أن الأجيال تحتاج من يدعوها إلى الله، لا سيما وقد انتهت بعثة الرسل ﷺ، وبذلك تقع مهمة الدعوة على المسلمين رجالاً ونساءً سواءً بسواء) (١) .

٤/ للمرأة المسلمة مكانة في المجتمع الإسلامي فهي أم وزوجة وأخت ولها الاحترام والتقدير، وعليها التربية والنصيحة والتوجيه والإرشاد وغيرها من المسؤوليات المناطة بها، وتعتبر التربية والدعوة توأمان لا ينفصلان، فلا تستطيع القيام بالتربية الصحيحة الناجحة إلا إذا ما رست الأساليب والقيم الدعوية.

(١) سورة آل عمران، آية ١٠٤ .

(٢) سورة الأحزاب، آية ٣٤ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن، المين لما تضمنته من السنة و آي الفرقان)، الشيخ أبي عبد الله القرطبي، تحقيق د/ عبد الله التركي، وشارك في تحقيق هذا الجزء محمد رضوان عرقسوس و ماهر حبوش، ج ١٧، ص ١٤٨، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .

(٤) انظر الدعوة إلى الله تجارب وذكريات، د/ سعيد بن مسفر القحطاني، ص ١٢٣، ط الثانية ١٤٢٣هـ - دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة .

٥ / (لما في الدعوة من الإغذار إلى الله تعالى، فعلى الداعية أن تقوم بدورها الدعوي لكي تعذر عند الله يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ﴾ (١) (٢).

٧ / حاجة نساء العصر للقدوة الحسنة المتمسكة بالأداب والأخلاق الفاضلة، حتى تسير نساؤنا وفق المنهج السليم.

٨ / حاجة النساء إلى من يسمع لهن، ويحل مشاكلهن، ولا تتوفر الثقة عندهن إلا في الداعيات لحسن الظن بهن.

٩ / هناك حركات تغريبية وتوجهات ليبرالية، تكيّد بنساء الأمة المسلمة لإفسادهن، وتلقينهن مبادئ التغريب والفساد، فتعتبر المرأة الأكثر تأثراً على بنات جنسها، للاحتكاك المتعدد بينهن، وللتوافق بينهن في الميول والرغبات، وتكمن لدى الداعيات القدرة على معرفة الطرق التي تستطيع بها إقناع بنات فصيلتها.

١٠ / (عدم وجود العدد الكافي من محارم النساء، ممن يقوم بالدعوة والتربية والتعليم والذين يسقط بعملهم الدعوي وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر واجب الدعوة في الأوساط النسائية) (٣)، والدعوة تشمل التناصح وغيره من إرادة الخير للغير.

١١ / أن القيام بواجب الدعوة - سواء في مجتمع الرجال أو النساء - سبب للنجاة من العذاب الذي أنزله الله بنبي إسرائيل لتركهم التناصح فيما بينهم قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٤).

(١) سورة الأعراف، آية: ١٦٤.

(٢) انظر كلنا دعاة (أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله، تجارب العلماء قديماً وحديثاً)، ص ١٤٨، ط: دار الإبيان - الأسكندرية - إعداد عبد الله بن أحمد العلاف.

(٣) انظر مجلة البيان، إصدار المنتدى الإسلامي، ص ٣٦، العدد ٢٤٨، ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ.

(٤) سورة المائدة: آية ٧٨ - ٧٩.

أما عن أهمية الدعوة النسائية في مدينة جدة بوجه خاص:

فتعتبر مدينة جدة مفتاح منطقة مكة المكرمة جواً وبحراً ومقصداً للسياحة بشكل خاص لقربها من مدينة مكة المكرمة المقصودة للعبادة.

وتقصد مناطق المملكة بما فيها مدينة جدة من العمالة الوافدة بقصد العمل من المسلمين وغيرهم.

فصارت مدينة جدة محط أنظار من يريد الاستزادة في أمر الدين والدنيا، وبذلك ازدحمت هذه المدينة بالمواطنين لنشاطها التجاري، وبالوافدين باعتبارها مدخلاً غربياً للمدن المقدسة.

وحاجة الوافدات إلى الدعوة من العنصر النسائي، ظاهرة ملموسة يدركها أصحاب العلم والبصيرة، وهذه الحاجة - الحاجة للداعيات - مشاهدة للعيان، فالمرضة أو العاملة أو السائحة القادمة من دولة كافرة أو دولة جاهلة بعلوم الشريعة الإسلامية تفتقر إلى من يبلغها الإسلام إن كانت لا تدين به، خاصة وأنها في أرض التبليغ، أو أنها تحتاج إلى من يشرح لها تعاليم الإسلام ومفاهيمه بصورة صحيحة، ومن المعلوم أن الوافدات المسلمات يتعشن إلى تعلم العلوم الشرعية في بلاد الحرمين، فارات من الجهل الذي طمس في غيابه.

وحاجة المواطنات لا تقل أهمية عن حاجة الوافدات، فمدينة جدة كما أسلفنا من المدن التي تنشط تعليمياً فعدد الجامعات والمعاهد والمراكز تضاهي الكثير منها في مدن المملكة الأخرى، وكذا تنشط تجارياً و تزداد يوماً بعد يوم انفتاحاً وتطوراً وإعماراً للأماكن الترفيهية.

مما جذب السواح العرب والغرب إليها بما يحملون من عوامل التغريب المخالف لمبادئ الشريعة السمحة، من معتقدات فاسدة وعلوم فقهية مضادة لعلوم الشرع القويم، فباتت هذه المدينة الإسلامية ضحية الواقع الأليم، ومصيب المغازي الفكرية، ومحط الإعلام الذي يترصد بالمسلمين عامة والمسلمات خاصة، ليقوعهم في شباك الانحراف

العقدي والفتاوى المخالفة لعلوم الرسالة المحمدية المستوحاة من الوحي السماوي، الذي أنزل بواسطة جبريل عليه السلام، من الله جل في علاه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

فعاشرت نساؤنا المسلمات هذه الحقيقة المرة، ما بين مجاهدات متصديات للمخالفات الشرعية كالقابضات على الجمر غريبات في ديارهن وبين أهليهن، وما بين مستسلمات للواقع متجاهلات لصيحات التحرر ونداءات الغرب الفاجع، والأدهى من ذلك والأمر من انجرفن وراء التيار، وقلدن الغرب وتحررن من الخمار، وانخدعن بالعوامة وتوحيد الأديان تحت مسمى التطور وفن الحوار.

(فمما كتب وما يُعاش في أراضي مدينة جدة، إن دل على شيء فإنها يدل على استنجاد هذه المدينة بالداعيات نساء الأمة الواعيات، حفيدات خديجة وعائشة وفاطمة - رضي الله عنهن - مما يدفع الرائي للحقيقة والقارئ لهذه الوثيقة، أن يؤكد حاجة نساء هذه المدينة للداعيات من النساء بنات جنسهن، والمعاشرات لهن، ويتأكد الطلب ضرورة مع ازدياد المجهر - الواقع من الغرب على المسلمات - كبراً، وهذا مما يُلزم الداعيات مضاعفة الجهد والنشاط للقيام بواجب الدعوة إلى الله، فالدعوة النسائية في هذه المدينة مهمة جداً، أهمية معاينة في أرض الواقع^(١) .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذه الرسالة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، تخدم الداعيات في توضيح الخارطة التي تسير عليها داعيات مدينة جدة، وداعيات الإسلام أجمع.

(١) انظر نتائج الدراسة الميدانية على التساؤل "ما اتجاهات مجموعة المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة؟".

ثانياً: بداية العمل الدعوي النسائي في مدينة جدة وكيفيته

الدعوة الإسلامية قديمة و باقية إلى قيام الساعة، ولقد بدأت المرأة بالدعوة منذ عهود قديمة قبل الهجرة والميلاد، فهاهي آسية بنت مزاحم زوجة فرعون تعلن براءتها من الطاغية فرعون ومن قومها الكافرين، وفي هذا دعوة بالفعل للنساء جميعاً، بل وللرجال كذلك، قال الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِئْسَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

وأما عن الدعوة النسائية في ظل نبوة محمد ﷺ فقد بزغت ببزوغ فجر النبوة، وذلك عندما نزل الوحي على النبي ﷺ في غار حراء كما جاء عن عائشة أم المؤمنين > أنها قالت: (أول ما بدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعب - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. قال: "ما أنا بقارئ". قال: " فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: " ما أنا بقارئ". فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ " فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)﴾، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على بيت خديجة بنت خويلد > فقال: "زملوني زملوني" فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: " لقد خشيت على نفسي"، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى - ابن عم خديجة - وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب

(١) سورة التحريم، آية ١١.

الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عمِ اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ " فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى "، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: " أو مخرجي هم؟ "، قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي) (١).

وهذا يدل على قيام المرأة بدورها في الدعوة منذ بدايات نزول الوحي بالرسالة الإسلامية الخاتمة كما كان لها دور عبر الرسائل السماوية السابقة، وكانت السيدة خديجة > أول داعية في الإسلام، فهي أول من أسلمت من النساء وعامت بالنبى ﷺ، ولم تقتصر دعوتها على مؤازرته ﷺ بل دعت كذلك بإها وضحت به من أجل الدعوة. " إذ امتدت يد قريش إلى تجارتها تنال منها، فتصادر الموارد، وتقطع السبل، وتعرض الأتباع، وترشو المساهمين، وكانت > تقبل كل ذلك راضية مرضية، ولم تقتصر دعوتها ومؤازرتها للنبي ﷺ، بل كانت في أيام حصار المسلمين في شعب أبي طالب تواسي نساء المسلمين بنفسها وما لها.

كما كانت السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق فقيهة النساء، كما روت كثيراً من أحاديث النبي ﷺ، إذ كان الصحابة يأتونها ليتفقها في أمور دينهم وليأخذوا الحديث منها، كذلك يراجعها النساء في أمور دينهن لأن النساء كن مدعوات كما كان الرجال مدعوين، وهنالك آيات تختص بدعوة النساء كما قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ ﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا

(١) ()

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٣.

ظَهَرَ مِنْهَا ﴿١﴾ (٢) "وعلى ضوء ما سبق من الشواهد القرآنية يتضح أن المرأة مخاطبة بالتكليف خطاباً مستقلاً، كذلك هي مخاطبة بالدعوة داخل الوسط النسائي.

ولما كانت المرأة مدعوة كان لا بد لها من يدعوها ويشرح لها تعاليم الدين، فكان النبي ﷺ يخصص لهن وقتاً لمدارستهن أمور دينهن، كما أن هنالك مسائل تستحي المرأة عرضها على الدعاة من الرجال، فتحتاج إلى داعية من النساء تفقهها في مثل تلك الأمور. " وقد أقر النبي ﷺ قيام المرأة بالدعوة، وكان ذلك على مسمع ومرأى منه، كما جاء ذلك في قصة المرأة التي تسأل عن الحيض، فعن عائشة > : أن امرأة سألت الرسول ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه، قال: (خذي فرصة من مسك فتطهري بها)، قالت كيف تطهري، قال: (تطهري بها)، قالت كيف؟ قال: (سبحان الله، تطهري)، فاجتذبتها إلي فقلت: تتبعي أثر الدم ﴿١﴾ (٢).

وإذا نظرنا في صفحات كتب التاريخ وسيرة الدعوة لوجدنا أسماء كثيرة لداعيات من النساء بذلن واجتهدن في سبيل الدعوة إلى الله.

(وقد شهدت المنطقة الغربية أبان الثمانينيات ممارسة نشاط دعوي يتم في صالونات بعض البيوتات الموسرة، والتي تبغي التقرب إلى الله بإقامة الندوات الوعظية ومجالس الذكر بين جدران منازلها، ولا يزال هذا النشاط تحت دائرة التفعيل حتى وقتنا الحالي، وكان ذلك قبل ما يقارب ٣٠ عاماً، وفي العصر الحاضر للنشاط الدعوي في مدينة جدة رموزه البارزة وأغلبهن من الأكاديميات سواء العاملات منهن في الجامعات أو الكليات.

(١) سورة النور، آية: ٣١.

(٢) المرأة المسلمة - إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة إلى الله -، أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، ص ١٢٢ - ١٢٣، ط: الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، دار عالم الكتب - العليا - الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٣) البخاري (مرجع سابق)، كتاب بدء الوحي، باب غسل الحيض، ج ١، ص ٨٦.

(٤) المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ١٢٦.

وشهدت أخيراً وبشكل ملحوظ جميع مناطق المملكة - منها مدينة جدة - حراكاً في المجال الدعوي النسائي، وصار ذلك النشاط عصباً رئيساً في الحياة الاجتماعية للكثير من النساء، وأصبحت ظاهرة الثقافة السمعية المتجسدة في المحاضرات التي تلقيها الداعيات في المؤسسات التعليمية والمحاضن التربوية والجمعيات الخيرية والمخيمات الدعوية، والمعسكرات الصيفية والحلقات الاجتماعية، وفي مناسبات العزاء وأحياناً حفلات الأعراس، إحدى ملامح وسمات الحياة الاجتماعية والثقافية للنساء السعوديات، ومن يحاول رصد النشاط الدعوي النسائي لا يجد في متناول يديه خطاباً مطبوعاً يساعده على تتبع حركة هذا النشاط، ولربما يعزى ذلك لحدثة هذا النشاط الدعوي النسائي، وتغيب الحضور النسائي عن الجسد الصحوي لمدة طويلة من الزمن، وكان النشاط الدعوي النسائي نفسه يعاني من إهمال الدعاة، ومن عدم التفاتهم إليهن^(١). أما عن الدعوة النسائية في مدينة جدة اليوم فرسمت خطوطاً عريضة لجهودها وأنشأت لها مؤسسات لتمارس فيها نشاطها الدعوي، وغدت الصحوة معلماً بارزاً يدفع بالنشاط الدعوي خطوات كبيرة للأمام، وما سأذكره من جهود دعوية نسائية في مدينة جدة خلال الميادين النسائية التي عرضت في البحث ستصدق النشاط الدعوي إثر الصحوة والشعور بالمسؤولية.

(١) انظر الموقع www.elfa.com (بتصرف).

ثالثاً: ضوابط الدعوة النسائية، ووسائلها

الدعوة مسؤولية الجميع وهذه المهمة ليست بالأمر السهل ولن يصل إليها إلا الذين دربوا أنفسهم على الصبر و المصابرة وأخذوا بالسبل والوسائل والأساليب الشرعية في تبليغها، فالواجب على المرأة أن تتحمل قسطاً من أعباء الدعوة دون الهروب إلى تبريرات واهية فهي داعية حتى وهي في بيتها، أسوتهن في ذلك بعد النبي ﷺ، أمهات المؤمنين، والصحابيات رضوان الله عليهن و الصالحات أمثال سمية بنت الخطاب التي لاقت وذاقت من أجل الإسلام.

فعلى الداعية أن تعد نفسها إعداداً كبيراً عن طريق التحلي بأخلاق الدعاة والتعرف إلى الضوابط الشرعية في تبليغ الدعوة، وانجح الوسائل في تبليغ الدعوة وسأتحدث بإذن الله في هذه الأسطر عن:-

*ضوابط الدعوة النسائية:

لما كانت الدعوة النسائية لها بالغ الأثر في الدعوة إلى الله بشكل عام وبشكل خاص على النساء، لزم الاعتناء والالتزام بضوابط الدعوة النسائية..

وسأبين الضوابط الشرعية التي لا بد للداعية من النساء من مراعاتها والالتزام بها.

تعريف الضوابط:

لغة: جمع ضابط، والضابط اسم فاعل للفعل ضبط، و(ضبطه ضبطاً وضباطة: حفظه بالجزم)^(١)، كما هو عبارة عن (الجزم)^(٢).

(١) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، تصنيف وإعداد الطاهر أحمد الزاوي، مادة ضبط، ج٣، ص٨، ط: الثالثة - دار الفكر.

(٢) كتاب التعريفات (تعريفات مصطلحات "علوم القرآن - فقه - لغة - فلسفة - تصوف - مكابيل - موازين - مقاييس)، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسيني الحنفي، تحقيق وزيادة الدكتور محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ص٢٠٨، ط: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار النفائس - بيروت - لبنان.

و(الضبط لزوم الشيء وحسه) (١).

ومن التعريف اللغوي: يتضح أن ضوابط الدعوة النسائية هي الحدود والأطر التي تحبس العمل الدعوي النسائي عن تجاوزها، وتلزمه بالأخذ بها. ضوابط الدعوة النسائية:

١ / الالتزام بمنهج السلف الصالح في دعوة الآخرين المعروف بوسطيته واعتداله وشموله.

٢ / العلم، والمطلوب من كل داعية أن تكون على بصيرة وعلم بما تدعو الناس إليه، والحذر من التقول على الله بغير علم، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ (٢).

٣ / الحذر من التجديد في المحتوى الديني، إنما يكون التجديد في الأسلوب والوسائل الدعوية، (والتجديد من أسلوب الداعية في عرض الخطاب الديني هو ضرورة اليوم، لأن المقصود من الخطاب الديني تقبله، فلا بد من الأسلوب البارع والوسائل والعادات، حيث استحدثت أمور لم تكن في زمن النبي ﷺ، واستحدثت على إثرها وسائل وأساليب لم تكن كذلك في زمن النبي ﷺ) (٣).

٤ / (اجتناب التعصب والحرص على ربط الناس بالمنهج الشرعي الصحيح لا بالأفراد لأن الولاء يجب أن يكون للدين لا للأشخاص وتقبل الجهود الدعوية الموافقة

(١) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق نخبة بدار العارفين (عبد الله علي الكبير). محمد أحمد حسب الله. هاشم محمد الشاذلي، مادة ضبط، ص ٢٥٤٩، ط: طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلاً بفهارس مفصلة - دار المعارف.

(٢) سورة النحل، آية: ١١٦.

(٣) المرأة الداعية وتنوع أسلوب الخطاب الشرعي، محاضرة لمعالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ (بتصرف)، ص ٤٦، ط: الأولى - مكتبة ابن عباس - سمود - جمهورية مصر العربية.

للشريعة) (١).

٥ / الحذر من تمييع الأحكام الشرعية بحجة التخفيف على الناس حتى تتحقق الإستجابة للدعوة.

٦ / البعد عن التعميم في الحكم بحمل المدعوات بجرم إحداهن، ولا بد من حسن الظن بالمدعوات.

٧ / (استخدام الوسائل الدعوية المشروعة والمباحة الخالية من شعارات الكفار البعيدة عن التشبه بهم، ويمكن معرفة ذلك بحسب ظروف الزمان والمكان) (٢).

٨ / مراعاة الأولويات عند القيام بالدعوة حيث تبدأ الدعوة بالأهم فالمهم كما أمر النبي ﷺ بذلك معاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن.

٩ / الالتزام بضوابط خروج المرأة من بيتها:

أ - مراعاة إذن ولي أمر المرأة عند خروجها للدعوة ولغيرها، سواء كان وليها الزوج أو الأب أو غيرها.

ب - التزام المرأة بالحجاب الشرعي، قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْزَوْجِكَ وَمَبَانِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ﴾ (٣).

ج - تجنب الاختلاط بالرجال الأجانب.

د - غض البصر، قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (٤).

هـ - الاعتدال بالصوت أثناء مخاطبة الرجال الأجانب، قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ

(١) انظر تجربة المنتدى الإسلامي في العمل الدعوي، ص ٢٤، ط: الأولى.

(٢) انظر فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها (مرجع سابق)، ص ٦٩.

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٥٩.

(٤) سورة النور، آية: ٣١.

بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿١٠﴾^(١).

١٠ / أن لا يؤدي خروج الداعية للدعوة إلى التقصير في مسؤوليتها الأولى من رعاية لزوجها وتربية لأولادها.

* وسائل الدعوة النسائية:

الدعوة النسائية كما سبق، تمثل الحصن المنيع الذي يحول دون تسلل الأفكار الهدامة، وتسرب الإشاعات والشبهات الباطلة إلى الأوساط النسائية وتأثرهن بها، لينعكس ذلك سلباً على المجتمع المسلم.

وبفضل الله تعالى ثم بمعرفة المرأة واجبتها نحو الدعوة إلى الله، قامت المرأة المسلمة المعاصرة بهذا الواجب، مستخدمة لذلك الوسائل المتنوعة لإيصال الدعوة إلى المدعوات والتأثير عليهن.

وسأبين الوسائل التي يصلح استخدامها في ميدان الدعوة النسائية، دون عرض لباقي أنواع الوسائل التي ينفرد باستخدامها الدعاة من الرجال.

تعريف الوسائل:

لغة: (وسل - الوسيلة والمواسلة المنزلة عند الملك، والجمع الوسائل، والوسيلة الدرجة المقربة، وسل إلى الله تعالى توسيلاً عمل عملاً تقرب به إليه كتوسل)^(١).
الوسيلة: هي (ما يتقرب به إلى الغير)^(٢).

(١) سورة الأحزاب، آية: ٣٢.

(٢) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ج٤، ص٨٦، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٠م - دار إحياء التراث الإسلامي، لسان العرب، مادة وسل (مرجع سابق) ص٤٨٣٧.

(٣) كتاب التعريفات، (مرجع سابق)، ص٣٤٦.

*تعريف وسائل الدعوة اصطلاحاً:

هي (ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية) (١).
وهي (ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مثمر) (٢).
كما (أنها القول أو الفعل الذي يستعمله الدعاة، لتوضيح دعوة الإسلام وبيان أحكام الدين وتعاليمه، مع لفت أنظار الناس إليه، ودعوتهم لتنفيذ ما اشتمل عليه القول وما دل عليه الفعل) (٣).

وهي (عبارة عن الأداة التي تستخدم للوصول إلى المطلوب) (٤).

من خلال ما سبق من التعريفات أتوصل إلى التعريف المختار لمفهوم وسائل الدعوة النسائية بأنه:

الأداة التي تستخدمها الداعية من النساء لإيصال المضمون الدعوي للمدعوات. ولقد تعددت وسائل الدعوة بشكل عام، واستحدثت وسائل أخرى، فهي ليست بالأمور التوقيفية بل هناك مجال للتطوير من الوسائل الدعوية، وإدخال ما هو أكثر تأثيراً على المدعويين، بشرط أن تنضبط - هذه الوسائل - بضوابط الشريعة الإسلامية، ولكل مقام مقال كما قيل، فالوسائل التي تستخدمها الداعية تختلف باختلاف طبيعة حال المدعويين، ولهذا نجد أن ثمة وسائل تستخدم في ميدان نسائي لا يمكن استخدامها في ميدان آخر، لذا ينبغي على الداعيات التحلي بالحكمة في الدعوة بحيث يستخدمن الوسيلة الدعوية المناسبة في الحال المناسب لها.

(١) المدخل إلى علم الدعوة (مرجع سابق)، ص ٤٩.

(٢) أصول الدعوة، د/ عبد الكريم زيدان، ص ٤٤٧، ط: العاشرة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت.

(٣) فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها، (مرجع سابق)، ص ٦٥.

(٤) المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسئوليتها في الدعوة (مرجع سابق)، ص ٤٦١.

ومن وسائلها:

١/ المحاضرة:

تعريفها: (وسيلة من وسائل الدعوة الجماعية، وهي شرح لموضوع معين بطريقة علمية بحثية بعيدة عن العاطفة وتتضمن الأدلة العقلية)^(١).

وتعتبر المحاضرة من أكثر الوسائل الدعوية استخداماً في الأوساط النسائية، فهي إما أسبوعية أو شهرية ومنها الموسمية، وتلقى هذه المحاضرة في أماكن مخصصة تعدها الجهة التي تقيم المحاضرة، ومن أمثال ذلك: مصليات النساء، تحايفظ القرآن الكريم النسائية، المدارس التعليمية للبنات، الجامعات والكليات قسم البنات.

أما عن جمهور الحاضرات فهو من مختلف طبقات نساء المجتمع، فمنهن الأمية والمتعلمة، وربة المنزل والعاملة وكذا الصغيرة والكبيرة.

وذلك مما يلزم الداعيات الاهتمام بوسيلة المحاضرة، حيث تلقى بأسلوب مشوق، وتعتني مواضيعها بالجوانب التي تتعلق بالمرأة كالأحكام الفقهية التي تهتم بالنساء كأحكام الطهارة والزينة واللباس، وكذا الاعتناء بمواضيع التربية والحياة الزوجية، ومستجدات العصر التي اخترقت المجتمعات النسائية، وغيرها من المواضيع التي تلبي احتياجات المرأة المسلمة.

٢/ الدرس:

وسيلة من وسائل الدعوة التي لا تقل أهمية عن المحاضرة، ويكون الدرس غالباً في مسألة من المسائل الدينية الشرعية منها والتربوية، (ويتميز الدرس بوحدة الموضوع، وجمهوره قليل نسبياً عن جمهور المحاضرة، ومن المثقفين والمتعلمين ويقل فيه العاميون، ولا يحضر مجلس الدرس إلا الراغبون في الاستماع لموضوعه، وتتاح لهم فرصة المحاوره

(١) فقه الدعوة، د/ بسام العموش، ص ٩٥، ط: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م - دار النفائس - الأردن - عمان.

والمناقشة، وتستمر الدروس العلمية في بعض الأحيان لعدة أيام^(١).

فينبغي للداعيات الإعداد الجيد للدروس العلمية بحيث تكون في مواضيع هادفة، تعني بعقيدة المرأة، وفقهها... وغيرها من المواضيع التي لاغنى للمرأة عنها.

٣/ الندوة:

هي وسيلة من الوسائل الدعوية التي تستخدمها النساء، ولكن بصورة أقل من المحاضرات والدروس، وتختلف عن المحاضرة والدرس بأن كلاً من الدرس والمحاضرة تلقيها داعية واحدة فقط أثناء الإلقاء، بينما الندوة هي مشاركة عدد من الداعيات ثلاث أو أكثر يتناولن الحديث فيما بينهن مع مداخلات منظمة من جمهور الحضور حول موضوع محدد، تديرها إحداهن، وتسمى بمديرة الندوة، وهي القائمة بترتيب الموضوع واستضافة الأعضاء، ويسمح للحاضرات بطرح تساؤلاتهن حول موضوع الندوة، ومن ثم يتم الإجابة عليهن من قبل عضوات الندوة.

و تعتبر هذه الوسيلة شيقة في عرضها، لتنتقل الحديث بين عدد من الداعيات (وقد عرف أن الندوة التي يكثُر فيها الحوار والمناقشة والردود على أسس علمية مدروسة، تجعل الحاضرات أكثر انجذاباً لها، إذ بالحوار تتجلى الحقائق وتتضح للمستمعين)^(٢).

٤/ المناظرة:

(هي وسيلة من وسائل الدعوة الجماعية)^(٣)، ومن الوسائل التي يكثُر استخدامها

(١) انظر فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ٢٠٨، انظر فقه الدعوة إلى الله ومناهجها، أساليبها، وسائلها، مصطفى عايد إسعيفان ورشا خميس ذياب، ص ١٧٠ - ١٧١، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م - دار الراية - الأردن - عمان.

(٢) فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها، (مرجع سابق)، ص ١٩٥.

(٣) فقه الدعوة (مرجع سابق)، ص ٩٦.

عند دعوة غير المسلمات، وهي أشبه ما تكون بالمحاورة وتكون بين طرفين أو أكثر، ويتناولن النقاش حول موضوع محدد، بغية الوصول إلى هدف معين.

(أما عن جمهور المناظرة فهم من الطبقة المتعلمة ويختار جمهورها بدقة حتى يكون قادراً على متابعة الآراء ووجهات النظر المطروحة وقادراً على استيعاب ما يثار من جدل وما يقدم من براهين) (١).

فكان من مهمات الداعيات الإعداد الجيد لمواضيع المناظرة عند استخدام هذه الوسيلة في دعوة الطبقة المتعلمة من النساء.

٥ / المؤتمرات:

عبارة عن اجتماع كبير لمن لديهن علم مشترك في أحد العلوم المتنوعة، والنقاش حول هذا الموضوع.

وتعد هذه الوسيلة من الوسائل النسائية الحديثة في ميدان الدعوة.

٦ / الدورات العلمية:

هي عبارة عن لقاءات متواصلة تستمر لثلاثة أيام أو أسبوعين أو شهر أو أكثر من ذلك لدراسة موضوع معين من كتب علمية متفرقة. ويحضر هذه اللقاءات العلمية طلاب العلم من الرجال والنساء وهو من الوسائل الدعوية التي تخاطب طبقة المتعلمين، مما يحتم على الداعيات الاعتناء بهذه الوسيلة الدعوية.

٧ / المسابقات:

هي من الوسائل الدعوية التي تتخطى حواجز كثيرة وتتعدى محيطها.

وهي على نوعين:

النوع الأول / مسابقات موسمية: وهي التي تتعلق بشهر رمضان على سبيل المثال

(١) فقه الدعوة إلى الله - مناهجها، أساليبها، وسائلها، (مرجع سابق)، ص ١٧٦.

أو فضل عشر ذي الحجة، ومن ثم تقوم الداعيات بوضع أسئلة حول هذا الموضوع وتجمعها وتقوم بترتيبها في مجلة صغيرة، أو مجموعة أوراق بشكل منظم، وتوضع في أماكن التجمعات النسائية أو المساجد أو يوكل شخص بتوزيعها على الأفراد لإعطائها محارمه للمشاركة في المسابقة، ويهدف من ذلك الدعوة بطريقة ترفيهية في الأوساط النسائية.

النوع الثاني من المسابقات / هي تلك التي تقام في ميادين تجمع النساء إما في المدارس أو تحفيظ القرآن الكريم..... إلخ، وتقوم إحدى المسئولات في ذلك الميدان أو المشاركات بإلقاء أسئلة شرعية أو علمية أو تربوية ونحوها، وتتم الإجابة عليها من قبل الحاضرات.

(والمسابقات الثقافية والتي فيها طرح للأسئلة على المتسابقين، سواء كانوا محددين معروفين، أم غير معروفين، وكانت المسابقة مفتوحة للجميع، فيها شحذ لهمم المتسابقين، وحث لهم على البحث والقراءة وسؤال أهل العلم - خصوصاً - إذا كانت المسابقة ذات مستوى علمي رفيع)^(١).

٨ / التأليف:

يعتبر التأليف من وسائل الدعوة بالقلم، ويسهم في نشر الدعوة إلى الله على مر العصور، وكذا يسهم التأليف في نشر الوعي بين الأوساط النسائية في مختلف الظروف التي تعيق النساء عن الحضور للمحاضرات أو الدروس والدورات العلمية.

ومن المؤلفات:

أولاً: الكتب:

والمقصود بها هنا هي الكتب التي تقوم المرأة بتأليفها وكتابة المواضيع التي تعالج

(١) الدعوة إلى الله في المستشفيات - دراسة تطبيقية تقويمية -، الدكتور/ خالد بن راشد العبدان، ص ١٣٠، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض.

قضايا العصر المستحدثة في الساحة.

ومن المواضيع التي يجذب للكاتبات من الداعيات التطرق إليها، مواضيع فقه الزينة المستحدثة والكتابة في التربية، وأهمية الدعوة النسائية ونحو ذلك.

(والكتب لها أثر كبير، لأنها تسمع البعيد والقريب على حد سواء ويتعد أثرها كما ذكرنا للأجيال القادمة دون انقطاع، وتستطيع الوصول إلى كافة أنحاء العالم، خاصة إلى الأقليات من المسلمين الذين يعيشون بعيداً، ومهما بلغت التكنولوجيا من التطور فإن البشر لا يستغنون عن وسيلة الكتابة لنشر الدعوة إلى الله).^(١)

ثانياً: الرسائل العلمية:

هي البحوث التي تصدر لكتابتها طالبات العلم، بهدف الارتقاء في الدرجات العلمية، فتقوم الكاتبة بالبحث عن موضوع معين تتم الموافقة عليه من قبل لجنة علمية، وتكتب حصيلة البحث في مجموعة من الأوراق وتسمى بالرسالة العلمية، وتتنوع المواضيع المبحوثة منها ما يتعلق بالمرأة خاصة ومنها ما يتعلق بمواضيع مختلفة.

وتعتبر الرسالة العلمية وسيلة دعوية في المجتمع النسائي المتعلم بشكل خاص، وتتميز الرسائل العلمية عن باقي وسائل الدعوة بالقلم بأنها تبحث القضية بحثاً متأسلاً، مستدلاً على حيشاته بالنصوص الشرعية وأقوال أهل العلم.

ومما ينبغي على طالبات العلم الاعتناء بالمواضيع التي تخدم المرأة فيما يتعلق بأمر دينها، وفي كافة جوانب حياتها.

٩ / الإعلام:

(الإعلام أداة تقنية متقدمة جداً ومؤثرة على الفكرة والتكوين والصياغة)^(١).

(١) انظر فقه الدعوة إلى الله - مناهجها - أساليبها - وسائلها، (مرجع سابق)، ص ١٧٩-١٧٩.

(٢) الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، تأليف خالد الخياط، ص ١٨٤، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - دار المجتمع - جدة.

ويعتبر الإعلام وسيلة مهمة لا يمكن تجاهلها، ويمكن الإفادة منها في القيام بالدعوة، لذا ينبغي على الداعيات الأخذ بهذه الوسيلة في نشر الإسلام، وعرض البرامج والأنشطة الدعوية وفق ضوابط شرعية تحمي المرأة من الوقوع في المحظورات ولا نجعل دور الدعاة في استخدام وسائل الإعلام المختلفة، وتسخيرها للدعوة إلى الله، ومن وسائل الإعلام المساهمة في الدعوة:

أولاً - الإذاعة:

هي من الوسائل الإعلامية التي تخدم الدعوة في كثير من الأزمات والظروف، فبعض الجمهور يطلق عليه بالجمهور السمعي، فلا يجب مطالعة الصحف أو مشاهدة التلفاز إنما يميل إلى السماع، حيث يطيب له السماع في أوقات معينة، وفي أحوال وظروف يحددها السامع، ولا يرغب السماع مع الآخرين، فهنا يلجأ إلى برامج المذياع الدعوية أو الشريط الإسلامي.

وكما يشارك في مواضيع الدعوة عبر المذياع دعاة من الرجال كذلك هناك مشاركات أخرى من الداعيات النساء وكما أن هنالك جمهوراً من الرجال يتابعون المذياع هنالك جمهور من النساء يتابعن برامج المذياع بل النساء أكثر متابعة لبرامج المذياع من الرجال للزومهن البيت فيسهل عليهن الاستماع إليه.

فينبغي للداعيات من النساء أن يشاركن في برامج المذياع الدعوية بالمداخلات العلمية التي لها دور في إصلاح المجتمع وإفادته، وبطرح القضايا النسائية المعاصرة وعرض إيجابياتها وسلبياتها وإيجاد الحلول الشرعية للسلبات وتدعيم الإيجابيات بالبرامج والأفكار حتى تؤتي ثمارها النافعة في المجتمع.

ومما يجب على الداعيات مراعاة الضوابط الشرعية أثناء خروجهن للدعوة إلى الله أو مشاركتهن للبرامج الدعوية في وسائل الإعلام المختلفة.

ثانياً: التلفاز:

هو الجهاز المرئي والمسموع وقلما نجد أشخاصاً لا يستخدمونه، فهو ذو الأثر

الملموس على الأفراد والجماعات وهو من الوسائل الدعوية الأكثر تأثيراً على أفراد المجتمع ومنهم المجتمع النسائي والأكثر إثارة لانتباه الجميع بسبب ما يعرضه من مشاهد مرئية ومسموعة معا ، وهو وسيلة دعوية ناجحة لأن ما يعرض من خلاله من محاضرات ودروس وبرامج يصل إلى الجميع دون أي جهد، وتخصص من بعض تلك البرامج مواضيع خاصة بالمرأة فعلى الداعيات الاجتهاد للمشاركة في البرامج التي تعرض على هذه الوسيلة خاصة البرامج التي تتطرق لمواضيع تعنى بمجتمع النساء مثلها مثل المذياع.

ثالثاً: الصحف والمجلات:

الصحف والمجلات من وسائل الإعلام التي لها بالغ الأهمية في المجتمع، والكتابة في المواضيع التي تعنى بالدعوة من الوسائل الدعوية التي تطرق نفوس المدعويين من المتعلمين ومن عوام الناس رجالاً ونساء، فالصحف اليومية تتناول قراءتها شريحة كبيرة من نساء المجتمع، وكذا المجلات فهي إما أسبوعية أو شهرية.

واختيار زاوية من زوايا الصحف أو المجلات للاعتناء بقضية دعوية تهدف إلى تقويم سلوك المجتمع وتوجيههم وإيجاد الحلول الشرعية لهم تعتبر من وظائف الصحافة الدعوية.

ومن المواضيع التي يمكن أن تطرقها الصحف والمجلات دعوة غير المسلمين للإسلام ، وشرح الإسلام والرد على الشبهات التي يثيرها الغزاة حوله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتثبيت الإيمان في نفوس المسلمين وإزالة معوقاته من الفسوق والجهل والكسل ، وتحصين الرأي العام من الفساد الخلقي والفكري والسلوكي.

وللمرأة الداعية المجال الكبير للمشاركة في هذه الوسيلة، للقيام بواجب الدعوة من طرح لقضايا المرأة المعاصرة وتناول جوانب الحوار خلالها، وحل مشكلات فتيات المجتمع لاحتضان المسلمات وانتشاهن من أيدي دعاة التحرير وأمثالهم.

رابعاً: الإنترنت:

أصبح العالم اليوم بين أيدينا عن طريق الإنترنت، وعلى أثر ذلك استطاعة المرأة التواصل مع المجتمع الخارجي وهي داخل بيتها من خلال هذه الشبكة العنكبوتية، حيث حلت هذه الشبكة الكثير من العوائق التي تحول بين المرأة والدعوة.

وفي الآونة الأخيرة نرى جمهور الإنترنت في تزايد وعلى مراحل عمرية مختلفة، مما ينبئ بخطر هذه الوسيلة الإعلامية على الأمة الإسلامية إن لم توجه توجيهاً تربوياً دعوياً، لما تعرضه هذه الشبكة من الأفكار والمعتقدات المختلفة المخالفة للشريعة الإسلامية، تشكل بذلك حرباً على الإسلام وأهله، ومما تعرضه البرامج المخلة بالأخلاق والآداب القويمة التي تنفر الفطرة من رؤيتها. ومما لهؤلاء المحاربين من أسلوب قوي ومؤثر على شباب المجتمع المسلم رجالاً ونساءً، فكان لزاماً على الداعيات الأخذ بهذه الوسيلة، واستخدامها في الدعوة، من إنشاء مواقع ومنتديات تعنى بالمرأة وتحتضن الفتيات على مختلف المراحل العمرية.

كما تساعد هذه الوسيلة على دعوة غير المسلمات للدين الإسلامي عن طريق المواقع والمنتديات المفتوحة.

١٠ / عروض الحاسب:

تستخدم هذه الوسيلة لعرض المواضيع التي يرغب في لفت أنظار الجمهور إليها، وهذه الوسيلة من الوسائل المشوقة التي تشد الانتباه، وتتنوع أماكن وجود هذه العروض، فتوجد في المدارس والجامعات، كما تؤخذ في المخيمات، قد توجد في الأسواق، إلى غير ذلك.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه مما ينبغي على الداعيات مواكبة تطور التقنيات الحديثة، وتسخيرها في الدعوة إلى الله، حتى يوائم ذلك الطبيعة الفطرية للمدعوات من حب للتغيير والتجديد، والميل إلى كل ما من شأنه الخروج بهن عن المعتاد.

١١ / المخيمات الدعوية:

هي مخيمات تقام في المواسم وفي أماكن التجمعات الترفيهية، إما على السواحل أو في المنتزهات العامة وغيرها من الأماكن.

وهي بدورها تجمع فئات مختلفة من أفراد المجتمع رجالاً ونساءً، وتجتمع النساء في مخيم معد للنساء حيث المحاضرات والمرح الهادف والمسابقات الثقافية، وتتميز هذه الوسيلة بانطباعها بطابع الترفيه، مما يجذب عدداً كبيراً من الحضور إلى هذه المخيمات، وتقوم بإعداد الفقرات من أنشطة ومسابقات - في القسم النسائي - داعيات من النساء تطوعاً أو مقابل مكافئة رمزية، والهدف من إقامة هذه البرامج هو الدعوة إلى الله، وقيام الداعيات على البرامج والأنشطة داخل المخيمات النسائية بهدف الدعوة النسائية وشغل أوقات فراغ المجتمع النسائي على مختلف أعمارهن بما يعود عليهن بالنفع والفائدة. ولهذا تعتبر المخيمات وسيلة من الوسائل التي ينبغي أن تستثمر في الدعوة النسائية لكثرة الحضور إليها من العنصر النسائي.

١٢ / الوسائل الحائطية:

هي عبارة عن لوحات تعلق على الحائط إما أن تكون أرففاً حاملات للكتب والمطويات أو لوحة تلصق عليها النشرات والمواضيع الدعوية، وهي من الوسائل التي لها أهمية في نشر الدعوة والتوعية وتقويم السلوك وتعديله وهي كثيراً ما تنتشر بين مجتمع النساء في المؤسسات التعليمية والمستشفيات لذا على الداعيات من النساء الاعتناء بمثل هذه الوسيلة لأنها تخاطب الجميع دون أن تأخذ جهوداً كبيرة في مخاطبة كل فرد على حدة.

١٣ / الرسائل (رسائل الجوال):

الرسالة هي: (فن الكتابة إلى الغير ودعوته إلى الله وإلى الحق من خلال هذه الكتابة) (١).

(١) انظر الدعوة إلى الله في المستشفيات (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ١٣٥.

وهي من وسائل الدعوة القديمة وقد استخدمها النبي ﷺ في دعوته ومن ذلك رسائله إلى قيصر الروم وكسرى الفرس، وإلى المقوقس وغيرهم. وقد انتهجت الرسائل في العصر الحاضر منهجا حديثا حيث أصبحت الرسائل تتبادل عن طريق رسائل الهاتف النقال والبريد الإلكتروني. فينبغي للداعيات من النساء أن يستغلن هذه الوسيلة التي أصبحت في متناول الجميع من النساء.

(وتتميز وسيلة المراسلة بسهولة القيام بها فهي لا تحتاج إلى عالم أو طالب علم متخصص متقن بل الجميع يستطيع القيام بها حتى كبيرات السن بإمكانهن المشاركة في هذا المشروع^(١)، وينبغي التنبه من تبادل الرسائل التي تحوي عبارات فيها قبح بالعقيدة أو تكون مخلة بالأداب الشرعية .

١٤ / توزيع الأشرطة والمطويات:

هذه الوسيلة من الوسائل التي لا تكلف جهداً كبيراً وتستطيع جميع النساء من مختلف المستويات التعليمية والأعمار المتفاوتة الأخذ بها للدعوة إلى الله في المجتمع.

(وتمتاز هذه الوسيلة بسهولة حملها والتنقل بها ووضوح عباراتها، وأنه يمكن توزيع أعداد كثيرة من الأشرطة والمطويات التي تحتوي على مواضيع دعوية في وقت قصير إضافة إلى أنه يمكن أن تصل الفائدة من هذه الأشرطة والمطويات إلى مجتمع الحاضرين بسهولة تنقلها بين الأيدي، وموضوعاتها مختصرة لا تملها النفوس غالباً.

فحريٌّ بالداعيات أن يقمن بكتابة المطويات والعناية بالمواضيع التي تخدم المجتمع، والقيام بترجمتها إلى لغات مختلفة، ومن ثم توزيعها.

وتوزيع الأشرطة والمطويات الدعوية عن الدعاة من العلماء والمشايخ وطلبة العلم مع مراعاة المناسبات والمواسم مثل رمضان والحج والعيدين، ومواسم البدع مثل

(١) (المرجع سابق)، ص ١٣٣.

المولد النبوي وعيد رأس السنة، وان تتناسب مع ما يدور في الساحة من أحداث مع التنوع في أساليب الطرح ومراعاة لجميع الفئات يعتبر وسيلة من وسائل الدعوة^(١).



(١) الدعوة إلى الله في المستشفيات (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ١٣٤ - ١٣٥.

رابعاً: صفات الداعية الناجحة

حتى تكون الدعوة ناجحة وتؤتي ثماراً يانعة لا بد وأن تتحلى الداعية بصفات الداعيات الموفقات من سلف هذه الأمة، وتعتبر الصفات من مقومات الدعوة إلى الله، فهي الرواسخ النفسية التي تدفع بالداعية إلى تحمل أعباء الدعوة والاستمرار فيها.

مفهوم الصفات:

لغة: (وصفه يصفه وصفاً وصفةً نعتة، والصفة كالعلم والسواد) ^(١).

والصفة: (الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعامل وأحمق وغيرها، والصفة ما طلب المعنى كالعالم) ^(٢).

ومن أبرز الصفات التي ينبغي للداعية إلى الله أن تتحلى بها:

١ / الإخلاص:

الإخلاص شرط لقبول الأعمال، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ^(٣)، وكما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى) ^(٤). ويضاده النفاق، فالأعمال عند الله لا تقبل إذا فقدت شرط الإخلاص مهما بلغ عظم تلك الأعمال، والداعية إلى الله يعظم عمله قدراً ورفعة، ويتأكد هذا القدر العظيم وتستمر هذه الرفعة، إذا أخلصت الدعوة لله وحده، لا للمديح أو الشناء ولا طلباً للأجر الدنيوي، (وحرى بالدعاة أن يتعهدوا قلوبهم على الدوام مفتشين عن رواسب الهوى وبقايا الدغل الذي يتخلل ثنايا النيات القلبية وأخطرها الذي يتغلف

(١) القاموس المحيط، (مرجع سابق)، ج ٣، ص ٢٩٥.

(٢) كتاب التعريفات (مرجع سابق)، ص ٢٠٨.

(٣) سورة البينة، آية: ٥.

(٤) البخاري (مرجع سابق)، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج ١، ص ٣.

بقصد سوي معتبر زينه له هواه فأتبعه فإنها والله القاصمة) (١).

لذا يتأكد على الداعيات من النساء التحلي بهذه الصفة، فصفة الإخلاص تجعل للدعوة قبولاً.

وأما عن مفهوم الإخلاص:

(فالإخلاص سر بين الله و بين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله) (١).

٢ / الأمانة:

(تندرج صفة الأمانة تحت مقومات الداعي إلى الله، وهي صفة يشترك فيها جميع الأنبياء والرسل وهي لازمة للصدق) (١).

ومن صور الأمانة في الدعوة إلى الله:

١ / الأمانة في تبليغ الدعوة والنصح والوعظ إذا كان ذلك من باب الفرض.

٢ / عز و النصوص إلى قائلها، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (١).

٣ / الداعية مؤتمنة على أحوال الناس، فيجب عليها أن لا تفشي أسرار المدعوات. وتتضمن الأمانة صفة الصدق إذ على الداعية أن تصدق في الخبر، ولا تهول في

(١) ٣٠ طريقة لخدمة الدين، بقلم أبو محمد المعتز بالله رضا بن أحمد حمدي، تقديم الشيخ سيد حسين العفاني والداعية محمد حسين يعقوب، ص ١٠٣، ط: ١٤٢٩هـ - دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة.

(٢) تهذيب مدارج السالكين، كتبه الإمام ابن قيم الجوزية، وهذبه عبد المنعم صالح العلي العربي، ص ٣٢٢، ط: المكتبة العلمية.

(٣) الداعية إلى الله مقوماته وصفاته، نعيم يوسف، تقديم فؤاد الهجرسي، ص ٣٠، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م - دار المنارة.

(٤) سورة النساء: آية: ٥٨.

وصف الوقائع بأكبر من حجمها، ولا تهونها بأصغر من حجمها.
وعلى الداعية معالجة قضايا المجتمع الدعوية بسرية وحسن تصرف.
ويضاد الأمانة الخيانة، فيجب على الداعية أن لا تشهر بالمدعوات، إذا وقع منهن خطأ، بل عليها معالجة الأخطاء معالجة الطبيب للمريض.
ويضاد الصدق الكذب، فيجب على الداعية الصدق في الدعوة حتى تكسب ثقة المدعوات، وبذلك تحقق الدعوة أهدافها من تبليغ للدعوة ونشر للإسلام ومحاسن الأخلاق.

٣/ الصبر:

الصبر هو زاد الداعية إلى الله، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(١).

ولن تبلغ الدعوة إلا بهذه الصفة، ولنا في رسول الله ﷺ أعظم مثال في الصبر من أجل تبليغ الدعوة.

إذ أن الداعية لا بد وأن تتعرض للأذى والسخرية في طريق الدعوة، والعقبات في الطريق عديدة، ولا علاج لها إلا الصبر والاحتساب.

وما من نبي أو رسول عليهم الصلاة والسلام إلا ولاقى الأذى والتهمك والسخرية من المعارضين للدعوة، ولم يثنهم ذلك عن متابعة السير بل أخذوا بسلاح الصبر، وهذه سنة الله في الأعمال الصالحات.

فينبغي على الدعاة أن يتأسوا بمن قبلهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين، قال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾^(٢)، وهذه الصفة هبة وعطاء من الله تعالى فعلى الداعيات التحلي بهذه الخصلة مع الحلم والرفق بالمدعوات

(١) سورة البقرة، آية: ٥٣.

(٢) سورة الأحقاف، آية: ٣٥.

وحسن الظن بهن ، قال الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهٗمَّ﴾^(١).

وعليها ألا تستعجل الحكم السيئ عليهن، فهي المعالجة المصلحة، ولن تنال قلوب المدعوات إلا بالصبر عليهن والحلم معهن.

٤ / التوكل على الله:

التوكل هو اعتماد القلب على الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)، والتوكل هو سر الإقدام والاستمرار على الدعوة.

ويقترن التوكل بالقيام بواجب الدعوة، ويضاده التواكل: وهو عدم القيام بالدعوة وعدم الأخذ بأسباب نجاحها من وسائل وأساليب مؤثرة على المدعويين، والداعية من النساء بحاجة للأخذ بزمام التوكل على الله والتمكن من مواجهة التصديات المعيقة للدعوة من أقلام وإعلام، فالاعتماد والتوكل على الله هو البلسم الشافي لقلوب الداعيات المجروحة بما وصل إليه حال المسلمات من سيطرة الغرب الغادر المعادي للإسلام، وبث الغزو الفكري بين صفوف المسلمات، ووقوعهن تحت وطأته دون أي تصرف يعيد للمسلمة وأبناء الإسلام عزتهم.

٥ / العلم:

العلم هو المعرفة الدقيقة المستندة إلى الحقيقة والمدعمة بالدليل.

وهو نور الدعوة الذي أمر الله الدعاة الأخذ به لتبليغ الدعوة على بصيرة، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣).

(١) سورة آل عمران، آية ١٥٩.

(٢) سورة الطلاق، آية ٣.

(٣) سورة يوسف، آية ١٠٨.

والعلم الذي تحتاجه الداعية:

أولاً/ العلم بالدعوة من حيث مفهومها وأهدافها ومقاصدها وأحكامها، ومتى تكون فرض عين ومتى تصبح فرض كفاية، وهل الأمر الذي يدعو إليه الداعية من الواجبات والأمر المنهي عنه من المحرمات، حتى لا يلزم المدعويين بما لم يؤمروا به، أو يجرم عليهم ما أحل الله لهم.

ومن العلوم الدعوية كذلك، العلم بالأدلة ومواطن الاستشهاد بها، والعلم بالحديث ودرجاته، وعلم العقيدة والفقه، والعلوم التربوية..... وغيرها من العلوم التي تستجد في واقع المدعويين.

ثانياً/ العلم بالمدعويين، لا بد للداعية من العلم بحال المدعويين، وفي هذا العصر يتأكد هذا الأمر لكثرة انتشار المذاهب، فيكون للداعية القدرة على مواجهة أصناف المدعويين المختلفة.

وقد اهتم النبي ﷺ بمعرفة حال المدعويين لأهمية هذا العلم، حيث قال **بِإِذَا لَمْ يَكُنْ** لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله...)^(١).

(قال الشيخ ابن عثيمين ~ كان تعريف النبي ﷺ لمعاذ بن جبل في قوله: (إنك ستأتي قوماً من أهل كتاب)، (ليعرف حالهم ويستعد لهم، فلا بد أن تعلم حال هذا المدعو ما مستواه العلمي، وما مستواه الجدلي؟ حتى تتأهب له فتناقشه وتجادله، لأنك إذا دخلت مع مثل هذا في جدال، فاز عليك لقوة جدله، فصار هذا نكبة عظيمة على الحق و أنت سببها)^(٢).

(١) البخاري (مرجع سابق)، كتاب بدء الوحي، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، ج٢، ص١٤٧.

(٢) زاد الداعية إلى الله، الشيخ/ محمد صالح العثيمين، أعده/ فهد السليمان، ص٨، ط: الثالثة.

وكذا على الداعية العلم بقضايا المجتمع ليتسنى له معرفة المؤثرات التي تحرك مشاعر المدعوين.

ثالثاً: العلم بوسائل الدعوة وأساليبها التي يتلائم الأخذ بها مع المدعوين:

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١)، من الآية الكريمة يتأكد على الداعية أن يستخدم الأداة من الوسائل والأساليب المناسبة التي توصل الدعوة إلى المدعوين بصورة واضحة وموافقة لأحوالهم ونفسياتهم، فلا يستخدم وسيلة الخطبة أو المحاضرة في حفلات الزفاف للوعظ والنصح أو التذكير، بل الكلمة القصيرة والتلميحات اللطيفة، التي تناسب نفسيات المدعوين في تلك المناسبة.

ولا يبدأ الداعية بالمجادلة قبل استخدام أسلوب الحكمة، ومن ثم متابعتها بالموعظة الحسنة من ترغيب وترهيب.

إذاً على الداعيات من النساء اكتساب العلوم التي تستند إليها الدعوة إلى الله، حتى لا تبلغ الدعوة عن جهل ويتأكد عليهن تعلم العلوم التي تحتاج إليها نساء العصر من أحكام الطهارة، وأحكام مستجدات الزينة واللباس، والعلوم التربوية، وأحكام النكاح والطلاق.

ويتأكد على الداعيات استخدام الوسائل الملائمة لوضع المرأة والحرص على استخدام الوسائل الحديثة التي لها كبير الأثر على المدعوين من نساء وغيرهن.

وكذا ينبغي للداعيات مراعات ظروف المدعوات، واحتياجاتهن العلمية والمعرفية التي ترفع مستواهن الثقافي والتوعوي الديني والاجتماعي حتى لا يقعن في مصيدة العولمة والعلمانية.

(١) سورة النحل، آية ١٢٥.

٦ / العمل بما تدعو إليه:

(إن من أهم ما يكون في الداعية أن يكون هو أول من تلبس بما أمر الله به، ويتعد عما نهى عنه، فليس من اللائق شرعاً ولا عقلاً أن يأمر بشيء ولا يفعله، أو أن ينهى عن شيء ويفعله، فإن الإنسان إذا كان على هذا الحال لم يقبل منه الناس.)^(١).



(١) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ / محمد صالح العثيمين، فهد بن ناصر السليمان، ص ١٦، ط: الثانية.

الباب الأول

الباب الأول

مبادئ الدعوة النسائية في مدينة جدة

ويشتمل على أربعة فصول:

✧ الفصل الأول : تحليل ودراسة منهجية لمدارس تحفيظ القرآن، والمدارس

النظامية والجامعات.

✧ الفصل الثاني : تحليل ودراسة منهجية للمؤسسات الخيرية الإغاثية،

والمكاتب التعاونية الدعوية.

✧ الفصل الثالث : تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية في مجال

الإعلام، والتأليف العلمي.

✧ الفصل الرابع : تحليل ودراسة منهجية للمشاركات العلمية في المؤتمرات

والمحاضرات، والإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية.

تمهيد

تعد ميادين الدعوة النسائية محاضن لها، فمنها تنطلق الدعوة النسائية، وبها تقام البرامج والأنشطة الدعوية.

ومن الصعب حصر الميادين الدعوية النسائية، لكثرتها وتعددتها وتنوعها، إنما من الممكن تعداد أبرز ميادينها، وهذا ما قامت به الباحثة وهو اختيار مجموعة من ميادين الدعوة النسائية البارزة، ودراستها دراسة تحليلية لتصوير واقع الدعوة النسائية بها، فكان هذا التعدد على سبيل التمثيل لا الحصر.

وكانت الميادين الخاضعة للدراسة "مدارس تحفيظ القرآن الكريم - المدارس النظامية - الجامعات - المؤسسات الخيرية الإغاثية - المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات - الإعلام - التأليف العلمي - المؤتمرات - المحاضرات - اللقاءات الاجتماعية".

وهذه الميادين هي ما أشارت إليها الداعية رقية المحارب في مواطن عدة منها كتاب مجالات المرأة الدعوية تأليف خولة درويش والموقع الإلكتروني صيد الفوائد - وتقول الدكتورة رقية المحارب في مقال بعنوان "رؤية مستقبلية للدعوة النسائية" (انطلقت الدعوة النسائية من الجامعات والكليات، حيث كانت تتأسس الصحوة في المصليات وقاعات الدرس، وأثمرت بعد بضع سنين كوادر متحمسة استطاعت أن تبني فكراً وتوجد تياراً قوياً واعياً فاعلاً على قدر من التدين بالرغم من المؤثرات الإعلامية الفضائية والصحفية، وهي بهذا تعتبر أحد أهم المجالات الدعوية، يجتمع فيها ما يزيد على المليون فتاة من شتى أنحاء البلاد، من فئة عمرية مهمة وحيوية، فلا نحتاج إلى تكلف في الوصول إليها، إنما نحتاج الخطاب وقوة التأثير وتعدد الوسائل، وتفهم للحاجات النفسية والعاطفية والاجتماعية، كما يتيح للسيدات ربوات البيوت غير العاملات التعارف والاندماج في علاقات اجتماعية محورها الصداقة والمؤازرة بالإضافة

إلى الإشباع الروحي والترويح عن النفس وقضاء أوقات الفراغ، حيث تلقى الواعظة ندوتها التي تتخللها القصص والعبر التي تحث المرأة على الالتزام بالحجاب والتمسك بأداء الشعائر والابتعاد عن البدع^(١).



(١) الموقع الإلكتروني <http://www.Elaph.com>.

الفصل الأول

تحليل ودراسة منهجية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس النظامية والجامعات

وفيه مبحثان : -

المبحث الأول : مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة،
ودورها في الدعوة النسائية.

المبحث الثاني : المدارس النظامية والجامعات في مدينة
جدة، ودورها في الدعوة النسائية.

* * * * *

المبحث الأول

مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة،
ودورها في الدعوة النسائية

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في
مدينة جدة ، وأهدافها.

المطلب الثاني: دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة
في الدعوة النسائية.

* * * * *

المطلب الأول: التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة، وأهدافها

أولاً: التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة:

هي منظمات جماعية تقام في المساجد والمصليات النسائية، أو في مدارس ودور خاصة تقوم على تحفيظ القرآن الكريم للرجال والنساء، وعادة ما تقوم هذه المدارس على جمع التبرعات من أهل الخير والعطاء إضافة إلى معونات مالية من الحكومة الرشيدة، وهي منتشرة في جميع أنحاء المملكة بشكل عام، ومنها ما يكون خارج المملكة العربية السعودية في بلدان عدة تحت إشراف مكاتب تحفيظ داخلية - داخل المملكة -.

وتعتبر هذه المنظمات الجماعية لتحفيظ القرآن الكريم المنطلق الأول للدعوة إلى الله، (بدليل أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ~ أجرى الإعلان عن دعوته في الدروس والحلق القرآنية)^(١).

والمنظمات الجماعية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة متنوعة منها:

١ / الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

(ويقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام النظام السياسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بهدف تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها في عاصمة المنطقة، ويقصد بفرع الجمعية كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها)^(١).

(١) تاريخ البلاد العربية السعودية، ص ٩٩-١٠٢.

(٢) الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية (تقرير) ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، د/ بدر بن ناصر البدر، ص ٢٠، ط: المملكة العربية

وتعددت الجمعيات الخيرية في المملكة حتى وصل عددها ما يقارب ثلاثة عشر جمعية يتبع كلاً منها عدة فروع منتشرة في المحافظة التي تتبعها الجمعية، وتعد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ثالث جمعيات المملكة العربية السعودية، وثاني جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة من حيث النشأة، (ويتبعها فروع كثيرة في رابغ، مستورة، الأبواء، ثول، وخليص، ذهبان، وغيرها).^(١)

وتتبع هذه الجمعيات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد^(٢)، وتعتبر الوزارة ركيزة من ركائز الدعوة في المملكة العربية السعودية، حيث تتبعها كل المؤسسات الدعوية في المملكة وكذلك الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

(وهذه الجماعة -جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة وغيرها- تماثل -نوعاً ما- جمعيات البر، حيث إن هذه الجمعيات شعبية وأهلية، مواردها تبرعات المواطنين والمحسنين يشارك فيها الأشخاص من جميع القطاعات والمستويات، كذلك تتلقى هذه

= السعودية - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

(١) انظر المرجع السابق، ص ٢٩.

(٢) أنشئت الوزارة في شهر محرم عام ١٤١٤هـ، بناءً على الأمر الملكي رقم (أ/٣) وتاريخ (٢٠/١/١٤١٤هـ)، أنيط بها الكثير من المهام والقيام بالعديد من الأنشطة ومن ذلك الإشراف على شؤون الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، وجمعيات تحفيظ القرآن بعد أن كان الإشراف عليها موكولاً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجميع الأمور المتعلقة بالأوقاف الخيرية وتنمية أعيانها، وشؤون المساجد والمصليات وصيانتها ونظافتها، والإشراف على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتنظيم المسابقات المحلية والدولية لحفظ كتاب الله وتلاوته وتجويده والسنة المطهرة، والإشراف على المراكز الإسلامية، ومساعدة الأقليات والجاليات الإسلامية في الخارج، والتنسيق مع الهيئات الإسلامية، ودعم الجامعات والمعاهد الإسلامية)، انظر الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، لـ د/ بدر بن ناصر البدر (مرجع سابق)، ص ١٣، وموقع الوزارة).

الجماعة دعماً غير رسمي من الحكومة، ومجالها تحفيظ القرآن الكريم للذكور والإناث، وهي منتشرة في جميع المدن والقرى الرئيسة في المملكة على هيئة مدارس بالمساجد والجوامع، وهذه المدارس يكون مقرها المساجد في صورة حلقات تشبه إلى حد كبير الكتاتيب فتعلم الأطفال القرآن الكريم ما بين صلاة العصر والعشاء وتتيح الفرصة للكبار في أوقات متفاوتة، أما تدريس النساء فإنه يكون في دور تستأجر لهذا الغرض أو في المساجد التي تتوفر فيها أماكن خاصة بالنساء وتقوم بالتدريس لهن معلمات حافظات للقرآن الكريم.

وتقام مدارس تحفيظ القرآن في مباني موقوفة لهذا الغرض، وبدأ العمل بهذه الفكرة في رمضان المبارك عام ١٣٨٢هـ^(١).

ومدينة جدة من واجهة مدن المملكة العربية السعودية لما تتميز به من نشاط مفرد في مختلف الميادين التعليمية وغيرها، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة تعتبر من الجمعيات الرائدة بين الجمعيات الأخرى في المملكة، (وقد انطلقت مسيرتها قبل أكثر من ٣٥ عاماً، حيث تأسست في ٢٥/١٢/١٣٩٦هـ بعد اجتماع ضم عدداً من أعيان ووجهاء مدينة جدة، بمبادرة من الشيخ / محمد صالح باحارث -يرحمه الله- وفي ٧/٥/١٤٠٢هـ انضمت الجمعية إلى مجلس الأمانة العامة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، وفي ٢٩/١١/١٤١٦هـ تم منح الجمعية الترخيص لتكون فرعاً للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وقد قامت الوزارة بعدة خطوات لتطوير نظام الجمعيات وإعادة دراسته من جديد، حيث وافقت على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسية حسب توزيع مناطق المملكة، وأن تكون الجمعية الرئيسة في عاصمة

(١) انظر الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، د/ صالح بن غانم السدلان، ص ٢٤٧، ط: الثانية

المنطقة ومنها محافظة جدة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات تحقيقاً للأغراض التالية:

أولاً: متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزه الخاصة بالمملكة، وتقويمه وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.

ثانياً: الإسهام في توفير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، من ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها، ومعاونتها.

ثالثاً: الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة.

رابعاً: تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، تربط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام المساعد وعدد كاف من الخبراء والموجهين والباحثين والموظفين الإداريين.

وفي عام ١٣٩٧هـ كانت النشأة المباركة بوضع بذور أول مدرسة للقرآن الكريم للبنات، على يد السيدة الفاضلة/ صديقة شرف الدين^(١) -يرحمها الله-، وتزايد عدد المدارس سنوياً بتوفيق من الله، ثم بدعم السيدات الفضليات حتى أصبحت تربو عن ١٠٥ مدرسة، وحلقات قرآنية في ٢٠ مسجداً. علماً أن بعض المدارس تعمل على فترتين (صباحية ومساءلية)، وتقوم إدارة القسم النسائي بمحافظة جدة بالإشراف على هذه

(١) السيدة صديقة شرف الدين: والددة الدكتورة فاطمة نصيف، هي المؤسسة للنشاط الدعوي في مدينة جدة، المرجع: الموقع الإلكتروني. WWW.elfa.com.

المدارس من جميع النواحي الإدارية والمالية والتعليمية) (١).

ويعتبر القسم النسائي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة جزءاً لا يتجزأ عنها، حيث أنشئ بعد تأسيس الجمعية في فترة وجيزة لا تتجاوز العام الواحد، ويعتبر الساعد الأيمن للجمعية في تحقيق أهداف الجمعية التي وضعت لتخدم جميع فئات المجتمع بشقيه الذكور والإناث لمختلف المراحل العمرية.

وقد قام القسم النسائي بتحقيقها في الوسط النسائي ومجتمع الأطفال، حيث يتعذر على الجمعية دقة الإشراف عليها لصعوبة التواصل المباشر ما بين قسم الرجال ومجتمع النساء، وتم تنفيذ العمل في القسم النسائي تحت مظلة الإدارات التالية:

(الإدارة التعليمية:

وتعتبر هذه الأساس في عمل الجمعية، حيث تهدف إلى رفع المستوى التعليمي وتزويد المعلمات بالخبرة اللازمة لممارسة عملهن، وتتولى الإشراف على المناهج التعليمية، وتنظم عملية الحصول على الإجازة في القرآن الكريم، والتشجيع على حفظ كتاب الله، وإجراء الاختبارات المختلفة لحافظات القرآن كاملاً.

الإدارة المالية:

تعمل على مراقبة وتنظيم المعاملات المالية في كل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والإدارة العامة للقسم النسائي أنشئت الإدارة المالية.

إدارة تنمية الموارد المالية والعلاقات العامة:

تعتمد الجمعية في تأمين ميزانيتها على تبرعات المحسنين وعلى الدخل غير المنظم والمستمر من الحكومة، فتهدف الإدارة إلى توفير دخل مالي للقسم النسائي وذلك من خلال إقامة المشاريع التنموية والإشراف عليها واستقطاب إسهامات جديدة، كما تعمل

(١) انظر - معكم يستمر البناء - التقرير السنوي عام ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، اعداد: إدارة العلاقات العامة، ص ٢٩، والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية (مرجع سابق)، ص ١٤.

الإدارة على التعريف بالجمعية وأعمالها.

إدارة الشؤون الإدارية:

تعمل على إجراءات فتح الدور والحلقات والتنسيق مع المتبرعين بالمباني ومتابعة إجراءات شؤون الموظفين والإشراف الميداني عليها.

إدارة برامج الأطفال:

وتهدف إلى تنمية شخصية الطفل المسلم وربطه بالقرآن الكريم، والعمل على تحسين مستوى المناهج التعليمية للأطفال^(١).

وهذه الجمعية تعتبر إحدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة والسابقة في تدريس القرآن والاعتناء بتحفيظه لمجتمع مدينة جدة، وامتداداً لها في الخارج أنشئت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.

٢ / الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم:

هي هيئة تتبع رابطة العالم الإسلامي^(١)، وتعنى بتحفيظ القرآن الكريم داخل

(١) انظر - معكم يستمر البناء - تقرير عن الجمعية (مرجع سابق).

(٢) رابطة العالم الإسلامي: (منظمة عالمية شعبية تمثل فيها كافة الشعوب الإسلامية في أنحاء المعمورة، وقد انبثقت عن المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٨١هـ) (رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد، إصدار رابطة العالم الإسلامي - الأمانة العامة - ، ص ٣، ط: الناشر: رابطة العالم الإسلامي - مكة - ١٤٠١هـ)، مقرها مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية، ولا يتبعها قسم نسائي، بينما جل الهيئات التي تتبعها بها أقسام نسائية، ويصل عدد الهيئات والمؤسسات التي تتبع الرابطة إلى ١٤ مابين هيئة ومؤسسة، وهي: "هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومقرها مكة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة مقرها مكة ومقر القسم النسائي بجدة، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم مقرها جدة، الهيئة العالمية للمسلمين الجدد، الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام مقرها المدينة المنورة، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل مقرها الرياض، الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة مقرها جدة، الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام مقرها جدة، الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم مقرها مكة، هيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية مقرها مكة، الملتقى العالمي للعلماء

المملكة وخارجها، (ونشأ برنامج التحفيظ في الخارج مواكباً للأيام الأولى التي تأسست فيها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، حيث كان البرنامج تابعاً للرعاية التعليمية، وكانت بدايات العمل تحت مسمى لجنة القرآن الكريم وذلك عام ١٤٠٨ هـ، وقد توسعت هذه اللجنة حتى استقلت عن الرعاية التعليمية عام ١٤١١ هـ وأصبحت تعرف بمسمى برنامج تحفيظ القرآن الكريم التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، ومن ثم انبثقت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم كبرنامج مستقل عام ١٤٢١ هـ، وباشرت عملها عام ١٤٢٢ هـ، ومقرها مدينة جدة، وتسعى إلى، تعليم القرآن الكريم، وتحفيظه والعناية بعلومه، ونشره وتطوير وسائل تعليمه للمسلمين في العالم) (١).

ويتبعها قسم نسائي، (تم إنشاؤه عام ١٤٢٣ هـ، رؤيته أن تصبح الهيئة المرجع لمؤسسات تعليم القرآن الكريم في العالم) (٢)، مقره في ذات موقع الهيئة في مدينة جدة، ويشرف القسم النسائي على عدد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في دول مختلفة، تقوم بتدريسه لمجتمع النساء.

= والمفكرين المسلمين مقره مكة، المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية، مؤسسة مكة المكرمة الخيرية مقرها الرياض، المركز العالمي للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته " (انظر رابطة العالم الإسلامي خمسون عاماً في خدمة الإسلام والمسلمين، إصدار رابطة العالم الإسلامي - الأمانة العامة، الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات - ، ص ١٥٥-٣٦٢ ، ط: الناشر: رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - ١٤٣١ هـ، و رابطة العالم الإسلامي حقائق وأرقام، إصدار رابطة العالم الإسلامي - الأمانة العامة ، ص ٢٤-٣٠ ، ط: الناشر: رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - ١٤٢٢ هـ).

(١) انظر جهود المملكة العربية السعودية في رعاية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في الخارج (تقرير ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه)، د. عبد الله علي بصفر ، ص ١٧ ، ط: المملكة العربية السعودية - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، وإنجازات عشر سنوات (تقرير عن الهيئة) ص ٣.

(٢) انظر تقرير الإنجازات السنوي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم - اللجنة النسائية - لعام ١٤٢٩ هـ - ١٤٣٠ هـ، ص ٦.

ثانياً: أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

إن العمل في رحاب القرآن الكريم من أجل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله تعالى، ومن دلائل الخير على بلادنا، الاعتناء بكل ماله دور في خدمة القرآن الكريم، ولم يكن العمل في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أمراً عشوائياً وإن كانت بداية إنشائها - مدارس تحفيظ القرآن الكريم - في دور لم تكن مهياًة للدراسة من جوانب عدة، إلا أنها أسست منذ بداية إنشائها وفق خطط مدروسة وأهداف منشودة، حيث وضعت مدارس التحفيظ بشطريها - شطر الرجال و شطر النساء - خدمة كتاب الله تعالى هدفاً سامياً تسعى لتحقيقه مستخدمة الوسائل المتنوعة من أجل تحقيق ذلك الهدف.

ومن الأهداف التي تنشدها الأقسام النسائية التابعة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمتفرعة عن ذلك الهدف الأساسي مايلي:

- تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً و تجويداً، في الوسط النسائي داخل وخارج المملكة، كل ميدان وفق الحدود المصرحة له.

(- العمل على توفير مدرسة قرآن في كل حي.

- الارتقاء بالمدارس الحالية بما يليق بجلال كتاب الله.

- ربط المرأة بكتاب الله تعالى علماً وعملاً.

- تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (١) (٢)

إضافة إلى ما تهدف إليه هذه المدارس من الاستزادة في نشر كتاب الله تعالى والرفع بمستوى تعليم القرآن، وذلك عن طريق: (التعريف برسالة هذه المدارس بإقامة محاضرات تعريفية، وتوزيع برشورات تعرف بها لاستقطاب من يدعمها من العضوات

(١) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن، ١٥ ج، ص ٤٣٩.

(٢) التقرير النسائي عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

الراغبات في نيل شرف خدمة كتاب الله ﷺ، وتسويق المبيعات الخيرية لخدمة أهدافها^(١).



(١) انظر المرجع السابق، موقع الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم اللجنة النسائية.

المطلب الثاني: دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة في الدعوة النسائية

أولاً: الدعوة عن طريق تعليم القرآن الكريم:

إن تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً منطلق الدعوة إلى الله ﷻ وأول أبوابها، وقد أولت مدارس تحفيظ القرآن الكريم العناية به وتعليمه وتعليم كل ما يتعلق به من علوم كعلم القراءات والتجويد والتفسير، كل رعاية واهتمام، وبذلت في سبيل ذلك جهوداً كبيرة تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)، وقوله ﷻ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(٢).

فركزت مدارس تحفيظ القرآن الكريم جهودها على الجانب التعليمي الذي يمثل المحور الرئيسي لعملها، "فمنذ ما يزيد على ٣٣ عاماً والجمعية تسعى جاهدة إلى تعليم القرآن لأبناء جدة والقرى التابعة لها، وما تزال تسير على الخطى ذاتها لتحقيق رسالتها السامية، وقدمت الجمعية لأبنائها وبناتها البرامج التربوية المتقدمة والتي تلائم أجيالاً مميزة ونافعة لمجتمعهم تهدف إلى جعلهم لبنات نماء وتطور لمجتمع آمن ومثالي، وحفلت برامجها وأنشطتها بإنجازات متنوعة على كافة المجالات العلمية والتعليمية والإدارية والمالية والتقنية والنواحي الإعلامية"^(٣)، كما للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم والتي مقرها مدينة جدة، دور في تعليم القرآن وعلومه للخارج فقط وليس لها جهد تعليمي للقرآن الكريم داخل مدينة جدة، العمل الذي تسعى جاهدة للإرتقاء به، وبذلت مختلف الوسائل المتطورة والتي من شأنها تعليم القرآن للعديد من مسلمي دول العالم.

وقد أنجزت مدارس التحفيظ في سبيل نشر القرآن وعلومه إنجازات ملموسة ومن تلك الإنجازات والتي تدور حول خدمة القرآن الكريم مايلي:

(١) سورة فصلت، آية: ٣٣.

(٢) سبق تخريجه، ص ٦٥.

(٣) انظر - معكم يستمر البناء - (مرجع سابق)، ص ٤.

- التنوع في طرق تعليم القرآن الكريم ' باستخدام الوسائل الحديثة ومن تلك الوسائل:

المقرأة الإلكترونية: وهو تعليم القرآن الكريم عن طريق غرف -البالتوك -، وهو عبارة عن التعليم عن بعد.

(وتقوم الجمعية الخيرية بتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة بالتدريس عن طريق المقرأة الإلكترونية، حرصاً منها أن تجعل القرآن في متناول الجميع، ونشأت المقرأة الإلكترونية في رجب عام ١٤٢٤ هـ، وكانت بداية الفكرة من خلال إقامة دورات صيفية في صيف عام ١٤٢٣ هـ، وكان من فعاليتها المقرأة الإلكترونية، والتي كانت تفتح يومياً ولمدة ساعتين خلال فترة الدورة، وكان لها إقبالاً واسعاً من جميع أنحاء العالم، مما شجع إدارة المعهد على تبني الفكرة برنامجاً من برامج معهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلومه^(١).

كما أنها إحدى الأنشطة التابعة للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وتهتم بتعليم وإقراء القرآن في كافة الدول التي لها فروعٌ بها، وهناك فرع للمقرأة الإلكترونية بمقر اللجنة النسائية التابعة للهيئة.

- التوسع في تعليم القرآن الكريم بافتتاح المدارس والمراكز والمعاهد^(٢):

اهتماماً بتعليم القرآن الكريم ونشر علومه، يتزايد عدد المدارس كل عام عن الذي يليه، (حتى وصل عدد المدارس التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة

(١) انظر المرجع السابق، ص ١٣، وموقع الجمعية (www.qi.org.sa).

(٢) وتهدف إلى (إيجاد مناخ مناسب لزيادة الاهتمام بكتاب الله وعلومه، تيسير تعليم القرآن وعلومه لكافة المتعلمين في الدول التي لها فروعٌ بها من دول العالم مع توفير الوقت والجهد، تأهيل كوادر قرآنية متميزة، لتشرف على دورات ومسابقات الهيئة الخارجية، استخدام التقنية الحديثة والوسائل المتطورة في نشر كتاب الله، إدارة الإقراء بطريقة متقنة، وذلك بتوحيد جهة الإقراء وتعيين مشايخ مجازين)، (انظر إنجازات عشر سنوات (مرجع سابق)، ص ٦٠.

جدة القسم النسائي ما يربو على ١٠٥ مدرسة، وحلقات قرآنية في ٢٠ مسجداً، علماً بأن بعض المدارس تعمل على فترتين صباحية ومساءلية، كما يشرف القسم النسائي على مدرستين إحداهما للسجينات (دار التوبة) بجدة، افتتحت عام ١٤٠٨ هـ، والأخرى في مركز الإيواء افتتحت عام ١٤٢٥ هـ / ١٤٢٦ هـ، لتحفيظ النزيلات القرآن الكريم وتعليمهن وتوجيههن، ليصبحن عضوات صالحات في مجتمعاتهن^(١).

أما الهيئة ففتحت لها مدارس لتعليم القرآن في الدول بالخارج وبعضاً من تلك المدارس تتبعها أقسام نسائية، وليس لها جهد في الداخل - في مدينة جدة -.

لم يتوقف الأمر في التوسع على إنشاء المدارس وفتحها، بل تطور الأمر إلى إنشاء معاهد خاصة بتعليم القرآن الكريم، ومن أمثال ذلك معهد الإمام الشاطبي الذي يتبع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ويهدف قسم الطالبات منه إلى (تأهيل معلمات القرآن الكريم، وإعدادهن إعداداً علمياً وتربوياً ومهارياً، ويقدم البرامج التالية:

* دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم: ويعد هذا الدبلوم الأول من نوعه على مستوى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، وتبلغ مدة دراسته أربعة فصول دراسية.

* دبلوم إعداد معلمات رياض الأطفال: وهو خاص لمعلمات مرحلتى الروضة والتمهيدى.

* الإقراء والإجازات: وهي مراكز قرآنية تجلس فيها المجازة لإقراء طالبة الإجازة في القرآن الكريم سواء في قراءة واحدة أو في عدة قراءات، وتهدف إلى تخريج الحافظات المتقنات للقرآن الكريم، وإجازتهن بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ بالروايات والقراءات المختلفة.

* الدورات: وتهدف إلى رفع المستوى والأداء، والتجويد والتلاوة، لدى معلمي

(١) انظر معكم يستمر البناء (مرجع سابق)، ص ٢٩.

ومعلمات الحلقات القرآنية من خلال تنظيم وإقامة دورات متخصصة في: (متن الجمزوي الجزرية - طرق التدريس - القاعدة النورانية - فن تعليم التجويد - رسم المصحف)، كما يهدف إلى تعليم كافة الملتحقات بمدارس التحفيظ أحكام التجويد وقواعد التلاوة.

* التدريب: تقدم دورات تدريبية متنوعة، من مركز تدريبي خاص حاصل على ترخيص من المؤسسة العامة للتعليم والتدريب لتطوير منسوبات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة وغيرها^(١).

وتعتبر هذه المدارس والمعاهد مع مقر مدارس التحفيظ مركز تعليم القرآن الكريم ومنبعه، وتقتصر المناهج التعليمية فيها حول القرآن وعلومه.

- إقامة الدورات المتنوعة عن القرآن وعلومه:

يكثر هذا النوع من النشاط في الأقسام النسائية، فهي تقيم العديد من الدورات في القرآن وعلومه لمعلمات القرآن، وأخرى للطالبات، للارتقاء بالمستوى التعليمي للقرآن الكريم، ومن تلك الدورات: (دورات لتعليم التجويد وتقييمها المقرأة الإلكترونية، بمقر اللجنة النسائية التابعة للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، كما تقيم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم دورات عن القرآن وكيفية تعليمه والارتقاء به مثل: دورة الإقراء وتهدف إلى رفع مستوى القراءة، ودورة (أفلا يتدبرون القرآن) وتهدف إلى إمداد المعلمة بما تحتاج من مفاتيح لعلوم القرآن والتفسير، ودورة حاملات الراية وتهدف إلى تهيئة نخبة من المتميزات في اللجنة التعليمية بالجمعية، إضافة إلى مختلف الدورات القرآنية في فترة الصيف)^(١).

(١) انظر - معكم يستمر البناء - (مرجع سابق)، ص ١٣.

(٢) انظر إنجازات عشر سنوات (مرجع سابق)، ص ٦٠، و معكم يستمر البناء (مرجع سابق)، ص ٣٣-

- التنوع في طرق التحفيز لتعلم القرآن الكريم:

من دلائل اهتمام مدارس تحفيظ القرآن الكريم عمل كل مامن شأنه نشر القرآن الكريم والترغيب في تعلمه، ومن طرق التحفيز والترغيب في تعلم القرآن الكريم:

* إقامة المسابقات القرآنية: (فقد أقام القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة العديد من المسابقات القرآنية والثقافية للطالبات والمعلمات تحفيزاً لحفظ كتاب الله، وإثراءً للفكر بالنافع والمفيد، وإشعالاً لروح التنافس الشريف بين المدارس، ومن هذه المسابقات:

١/ المسابقة السنوية للقرآن الكريم، فقد وصلت إلى المسابقة العاشرة في عام ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ.

٢/ المسابقة المحلية على جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم، وهي من المسابقات التي يشارك فيها القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة.

٣/ مسابقة خاصة بمعلمات المساجد التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة.

كما إقامة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم للطلاب والطالبات في كثير من دول العالم مسابقات قرآنية متنوعة، لتشجيع أبناء المسلمين للإقبال على كتاب الله وربط الأمة بكتاب ربها وتقام مسابقات محلية على مستوى الدولة، وأخرى دولية على مستوى القارة.

ومن أنواع المسابقات:

١/ مسابقة حفظ القرآن الكريم: وتقام في الدول التي يقل فيها عدد حفاظ القرآن الكريم.

٢/ مسابقة الماهر بالقرآن: وتقام في الدول التي يكثر فيها عدد حفاظ القرآن الكريم، وقد تطورت هذه المسابقة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت تقام عبر المقرأة الإلكترونية^(١).

(١) انظر إنجازات عشر سنوات (مرجع سابق)، ص ٥٤، معكم يستمر البناء (مرجع سابق)، ص ٣٤.

*إقامة الاحتفالات للحافظات:

الاحتفال بحافظات القرآن الكريم بمناسبة حفظهن له كاملاً أو أجزاء منه، كما تقام حفلات خاصة بالعضوات تقديراً لجهودهن المبذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم، ومن تلك الاحتفالات:

(-) الحفل الختامي الذي أقامته الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ، لاختيار المدارس والمعلمات والمشرفات المتميزات، والمدارس المتعاونة.

- حفلة خاصة للعضوات بعنوان "همسة وفاء"، تقديراً لجهودهن.

- الحفل السنوي السادس الذي أقامه القسم النسائي بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، بعنوان "القرآن في بلاد الشام"، والحفل السنوي السابع بعنوان "الحضارة الإسلامية في بلاد الهند والسند" وقد تناول الحفل الحديث عن بلاد الهند والسند وطرق تحفيظ القرآن فيها.

- حفل التكريم السنوي الذي يقيمه القسم النسائي بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، لتكريم العضوات والموظفات والمتعاونات.

- حفل استقبال وفود الحفاظ، إذ أقامت اللجنة النسائية حفل استقبال وفود صغار الحفاظ ذكوراً وإناثاً من بعض الدول في أنحاء العالم في مقر اللجنة النسائية عام ١٤٣٠هـ^(١).

ومن الملاحظ أن التحفيز بالطرق التي تتبعها مدارس تحفيظ القرآن الكريم وسيلة من الوسائل المعينة بعد الله تعالى على المثابرة لحفظ القرآن الكريم، والمداومة على تعلمه.

(١) انظر معكم يستمر البناء (مرجع سابق)، ص ٣٤، تقرير الإنجازات السنوي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم - اللجنة النسائية - (مرجع سابق)، ص ١٧-١٨-٢٢-٢٥.

- توزيع المصحف الشريف:

(تحرص الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وأقسامها النسائية على توفير نسخة من القرآن الكريم أو أجزاء منه كالعشر الأخير أو ربع يس بيد كل حافظ أو قارئ، حافظه أو قارئة)^(١).

لذا ينشط القسم النسائي في توزيع المصاحف في حلقات التحفيظ النسائية بالخارج عن طريق جمع التبرعات.

- توزيع البرشورات التعريفية: كل مدرسة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم تعنى بالتعريف عن نفسها، كما تهتم الأقسام النسائية بالتعريف بنفسها.. نشأتها.. أهدافها.. أنشطتها.. ويكون ذلك عن طريق البرشورات التي يعدها القسم متضمنة المعلومات المطلوب تعريفها، ويعرف عنها أيضاً في المناسبات التي تقيمها مدارس التحفيظ، من حفلات أو بازارات^(٢).

- طباعة المؤلفات النسائية:

لقد بلغ من الاهتمام بالقرآن الكريم تأليف الكتب والتي تدور مواضيعها حول القرآن الكريم أمثال: (كتاب (رؤية منهجية) للأستاذة غادة الطاهر، كتاب (القرآن العظيم منهج قويم وكتاب حلية التلاوة) للدكتورة رحاب شفقي، كتاب (تهجي القرآن) إعداد اللجنة التعليمية - القسم النسائي -)^(٣)

وهذه في مجملها أنشطة متعلقة بتعليم القرآن الكريم ونشره، والتي تعتبر الأساس في أنشطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

(١) انظر انجازات عشر سنوات (مرجع سابق)، ص ٦١.

(٢) مثال ذلك التقارير السنوية لكل من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وتقارير الإنجازات السنوية للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.

(٣) انظر - معكم يستمر البناء - (مرجع سابق)، ص ٣٤.

ثانياً: الدعوة باستخدام الوسائل الدعوية المتنوعة:

هنالك أنشطة أخرى في مجال الدعوة إلى الله تعالى تقوم بها مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية وهي بمثابة الأنشطة الفرعية، وتظهر في:

- إقامة المحاضرات:

تعتبر المحاضرات نشاطاً رئيسياً في باب الدعوة إلى الله بعد تعليم القرآن الكريم، وما يتعلق به من علوم، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم تقوم بمحاضرة أسبوعية كل أربعاء خاصة بمعلماتها يتم فيها توجيه المعلمة إلى كيفية توظيف الآيات القرآنية في الدعوة إلى الله وغيرها موسمية، (فتقوم اللجنة النسائية بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بتنظيم مجموعة من المحاضرات في المواسم والمناسبات، بمواضيع متنوعة منها ما يختص بالمرأة وأخرى حول توعية المجتمع بأهم القضايا والمشاكل والمسائل التي تواجهه وكيفية التعامل معها)^(١)، وتعد هذه المحاضرات نشاطاً ثانوياً، فجهود هذه المدارس يصرّف إلى تعليم القرآن الكريم وعلومه.

- إقامة الدورات:

أقيمت عدة دورات متنوعة في العلوم الشرعية، ولكنها محدودة كما ذكرنا لأن اهتمامات مدارس التحفيظ منصبة على تعليم القرآن وعلومه. ومن الدورات العامة (دورة تفوق المرأة في الميراث الذي أقيم في مقر اللجنة النسائية بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها فن التعامل مع المشاكل الزوجية، وكانت تهدف كل مستويات النساء التعليمية)^(٢).

(١) انظر تقرير الإنجازات السنوي لعام ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ "اللجنة النسائية"، ص ٢٩.

(٢) انظر تقرير الإنجازات السنوي لعام ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ "اللجنة النسائية"، ص ٢٩.

- إنشاء مكتبة:

إن وجود مكتبة تحتوي على كتب العلم الشرعية يعتبر وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله ﷻ، لأن مضمون الكتب الشرعية مواضيع تتعلق بتعليم الأمور الدينية، وتمتع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بوجود مكتبة خاصة بالقسم النسائي، تشرف عليها مسئولات من القسم النسائي، وهي معدة لطالبات الجمعية، كما هي متاحة للزائرات من خارج الجمعية و تحتوي على كتب متنوعة تتضمن مواضيع شرعية.



المبحث الثاني

المدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: التعريف بالمدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة،
وأهدافها.

المطلب الثاني : دور المدارس النظامية والجامعات بمدينة جدة في الدعوة
النسائية.

المطلب الثالث: حاجة مجتمع المؤسسات التعليمية للأنشطة الدعوية .

* * * * *

المطلب الأول : التعريف بالمدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة، وأهدافها

أولاً: التعريف بالمدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة:

تحتضن المملكة العربية السعودية بالتطور التعليمي، فجزء كبير من ميزانية الدولة مسخر للبرامج التعليمية، حيث يلاحظ انتشار المدارس بين أحياء المدينة الواحدة وتعددتها بمختلف المراحل التعليمية - الابتدائية والمتوسطة والثانوية - كما يلاحظ انتشار الجامعات في المدن الرئيسية في المملكة، ولم تقتصر العناية التعليمية على فئة البنين بل اشتملت العناية فئة البنات كذلك.

ومدينة جدة من المدن التي لها السبق في تأسيس مدارس البنات.

- المدارس النظامية:

لم يكن التعليم في المجتمع النسائي وليد العهد الأخير، بل كان تعليم المرأة وتخصيص الأوقات والدروس لها من الأمور التي اهتم بها النبي ﷺ.

ومر التعليم في المدارس بمراحل متدرجة إلى أن وصل إلينا بصورته الأخيرة كمدارس نظامية، (وتعتبر الكتاتيب النواة الأولى للمدارس النظامية الأهلية أو الحكومية، وتم تعليم المرأة في الجزيرة العربية بواسطة طرق متعددة أولها في تلك الكتاتيب، حيث افتتح عدد منها لتعليم البنات في أنحاء الجزيرة العربية مبادئ القراءة والكتابة والحساب والعلوم الدينية، وكانت تتفاوت في التعليم، ولا تتفق على منهج محدد، وكان يقوم بإدارتها مجموعة من السيدات، جعل بعضهن من منازلهن أماكن لتعليم البنات، وكانت تتلقى هذه الكتاتيب الإعانات من الأهالي، وتمنح منه أجره لبعض المدرسات، وكان البعض منهن يدرسن تطوعاً، ومنذ عام ١٣٥٤ هـ حدث نوع من التطور والتجديد في مضمون وشكل الكتاتيب النسائية بتأثر من الحركة التعليمية المتطورة للبنين، وانتقلت بعض الكتاتيب من هذه المرحلة إلى مرحلة المدارس الشبيهة من النظامية الآن، واستمرت كذلك حتى نهاية عام ١٣٧٠ هـ، إلى أن افتتحت المدارس

الحكومية في كثير من مدن المملكة وعدد من القرى، واستمرت بعض المدارس الأهلية تعمل إلى جانب الحكومية، وكانت تتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات والتي أنشئت عام ١٣٨٠هـ، ومع تطور التعليم صدر المرسوم الملكي بضم الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف عام ١٤٢٣هـ، وبعد عام تم تحويلها إلى وزارة التربية والتعليم).

وحظيت مدينة جدة بالنهضة التعليمية، حيث أنشئت فيها بدايةً الكليات لتعليم الفتيات، ومن ثم تحول جزء منها إلى مدارس أهلية، ومن ثم افتتحت المدارس الحكومية.

ومن المدارس الأهلية الأولى في نشأتها بمدينة جدة:

(- مؤسسة الثقافة الشعبية، تأسست عام ١٣٧١هـ.

- مدرسة دار الحنان، تأسست عام ١٣٧٥هـ، وكان بها فصول للمرحلة المتوسطة.

- مدرستا روضة المعارف و الفيصلية، تأسستا عام ١٣٧٥هـ.

- مدرسة حديقة الطفل، تأسست عام ١٣٧٧هـ.

- مدرسة بيت الطفل.

وبلغ عدد المدارس الأهلية قبل تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات ست مدارس^(١).

وتتابعت المدارس الأهلية في نشأتها حتى بلغ عددها الخاص بتعليم البنات " في عام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ (٢٩٥) مدرسة بجميع المراحل الدراسية، وفي عام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ (٢٩٧) مدرسة بجميع المراحل الدراسية، أما في عام

(١) انظر عمل المرأة السعودية دراسة لتطوير وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية للفترة (١٣٠٠هـ - ١٤١٧هـ)، د/ وفيقة بنت عبد المحسن بن عبد الله الدخيل، ص ٦٥ - ٦٦ ، ط: مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، والإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية - الكتاب الأول - (الجزء الثاني)، تطور التنمية والإدارة التعليمية، د/ حمد بن إبراهيم السلوم، ص ٢١ - ٢٢، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، وموقع الوزارة - وزارة التربية والتعليم -.

١٤٣٢هـ / ١٤٣٣هـ (٣١٣) مدرسة بجميع مراحلها الدراسية، وهذا خاص بالتعليم الأهلي، أما التعليم الحكومي فوصل عدد مدارسها في التعليم الخاص للبنات في عام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ (٤٧٣) مدرسة بجميع المراحل الدراسية، وفي عام ١٤٣١ / ١٤٣٢هـ (٤٨٤) مدرسة بجميع المراحل الدراسية، أما في عام ١٤٣٢ / ١٤٣٣هـ بلغ عدد المدارس الحكومية بجميع المراحل التعليمية من ابتدائي ومتوسط وثانوي (٧٢٠) (١).

وفي هذا التزايد الطردي في عدد المدارس مع السنوات الدراسية ما يدل على الوعي بأهمية التعليم، وبالتطور في المنهج التعليمي، حيث شملت الإحصائيات السابقة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وتعليم الكبيرات والتعليم الخاص (١).

- الجامعات:

تعد مدينة جدة في مقدمة المدن تطوراً في المجال التعليمي، وأنشئت بها ثاني جامعة في المملكة وهي جامعة الملك عبد العزيز، حيث كانت (فكرة الجامعة في عام ١٣٨٣هـ / ١٣٨٤هـ، وانعقدت أولى هيئة تأسيسية لها برئاسة الملك فيصل بن عبد العزيز - يرحمه الله - ومنذ تأسيسها وبها شطر للطلاب وآخر للطالبات، وفي عام ١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ تحولت إلى مؤسسة تعليمية عامة وأصبحت جامعة أهلية، واستمرت كذلك حتى عام ١٣٩٢هـ حيث تحولت إلى مؤسسة تعليمية حكومية، وتم ضم كليتي الشريعة والتربية بمكة المكرمة إليها في عام ١٣٩١هـ، وقد اشتملت هذه الجامعة عند إنشائها على عدد من الكليات، حيث أنشئت كلية الاقتصاد والإدارة عام ١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ، وأعقبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية التي افتتحت عام ١٣٨٩هـ / ١٣٩٠هـ، ومن ثم افتتحت كلية العلوم عام ١٣٩٣هـ / ١٣٩٤هـ، كما ضمت الجامعة مركزاً للجيولوجيا

(١) الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، (مرجع سابق)، ص ٢٣ - ٢٤، و الرجوع إلى إدارة تقنية

المعلومات - المعلومات الإحصائية - بالإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بجدة .

(٢) المقصود بهن: ذوات الاحتياجات الخاصة.

التطبيقية الذي تأسس عام ١٣٩٠هـ، وكان في الأصل تابعاً لوزارة البترول والثروة المعدنية، وفي عام ١٣٩٥هـ أُلحق المركز بالجامعة وعدلت تسميته إلى - معهد الجيولوجيا التطبيقية -.

وتأخذ الجامعة بنظام الانتساب منذ عام ١٣٩٤هـ، وكان بداية الدراسة للطالبات فيها على نظام الانتساب في الفترة المسائية، وبدأت الطالبات بالانتظام فيها عام ١٤٠٣هـ / ١٤٠٤هـ، وتطورت الجامعة حتى أصبحت تضم عشر كليات علمية بقطاع الطلاب، وبالنسبة لكليات الجامعة للطالبات فهناك أربع كليات، كلية الإقتصاد والإدارة وبها أربعة أقسام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وبها سبعة أقسام، كلية العلوم وبها سبعة أقسام، كلية الطب والعلوم الطبية.

ولم تتوقف جامعة الملك عبد العزيز على الدراسة بالطريقة التقليدية فقط، بل أنشئت عمادة التعليم عن بعد، لكي تواكب التطورات العلمية والتقنية والحضارية.

وتمنح الجامعة درجة البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه في عدد من التخصصات، وتهدف سياسة الجامعة إلى ابتعاث الطلاب والطالبات للدراسات العليا في الخارج^(١).

كما تعددت الجامعات الأهلية والكليات النسائية التي تعادل الجامعة في الدرجة العلمية في مدينة جدة في السنوات الأخيرة مثل: جامعة عفت^(٢)، كلية ابن سينا^(٣)، كلية البترجي^(٤)،

(١) انظر نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، د/ عبد العزيز بن عبد الله السنبل - د/ محمد شحات الخطيب - د/ مصطفى محمد متولي - د/ نور الدين محمد عبد الجواد، ص ٣٠١، ط: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، كلية التربية جامعة الملك سعود - الرياض، عمل المرأة السعودية (مرجع سابق)، ص ١٤٨ - موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام - المجلد الأول -، ص ١٧٩ - ١٨٠م، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، وزارة المعارف - الرياض، الندوة الأولى للإرشاد الأكاديمي، عقدها جامعة الملك عبد العزيز في جدة الموافق ٧-٩/٧/١٤٠٦هـ، ص ١٣٥-١٣٦، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ومركز النشر العلمي - جامعة الملك عبد العزيز - جدة، وموقع وزارة التعليم العالي.

(٢) هي أولى الجامعات الأهلية النسائية غير الربحية في المملكة العربية السعودية، تعمل تحت مظلة مؤسسة

= الملك فيصل الخيرية، أنشأتها صاحبة السمو " الأميرة عفت الثيان آل سعود " حرم الملك فيصل بن عبد العزيز - طيب الله ثراهما - عام ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، وباشرت نشاطها في العام الدراسي ١٤٢٠ هـ / ١٤٢١ هـ - ١٩٩٩ م / ٢٠٠٠ م باسم كلية عفت الأهلية للبنات بجدة، لتتمحور رسالتها حول تزويد الطالبات بأساس تعليمي راسخ ضمن إطار المفاهيم الإسلامية الثابتة وتقاليد المجتمع العربية. وقد حصلت كلية عفت بموجب القرار الوزاري بتاريخ ٢٣ / ٧ / ١٤٢٩ هـ - ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٨ م على الإعراف بكلياتها الثلاث (كلية عفت الأهلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية عفت الأهلية الهندسية، كلية عفت الأهلية للأعمال)، التي يندرج تحتها ثمانية برامج علمية بتخصصات متنوعة موافقة لخطط التنمية المحلية والعالمية المستقبلية تحتضن بها مئات الطالبات، وبالإضافة إلى تخصصات البكالوريوس أوليت الدراسات العليا عناية خاصة، وانطلق أول برنامج للدراسات العليا لمرحلة الماجستير في الإدارة المالية الإسلامية، والذي تقدمه جامعة عفت بالتعاون مع كل من جامعة إراسموس بهولندا والمعهد العالي بالأعمال بلبنان، حيث ابتدأت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٠ م / ٢٠١١ م، كما اهتمت الجامعة بالتطوير الوظيفي وخدمة المجتمع من خلال قسم برامج التعليم المستمر سابقاً، ومعهد الدراسات التنفيذية وخدمة المجتمع حالياً، وقد طرحت الجامعة دبلومات اللغة الفرنسية وحضارتها بالتعاون مع جامعة السوربون بفرنسا والقنصلية الفرنسية بجدة، والعديد من الدبلومات الأخرى في مهارات الحاسب الآلي والنظم المعلوماتية. (موقع جامعة عفت على صفحة النت).

(١) هي أول كلية طبية أهلية (خاصة) للتعليم الطبي بالمملكة العربية السعودية، تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وتحتوي على التخصصات الطبية التالية: الطب البشري - طب الأسنان - الصيدلة - الصيدلة بشهادة (pharmP)، التمريض. وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في تخصصاتها. (ويكيبيديا "الموسوعة الحرة").

(٢) تأسست كلية البترجي للعلوم الطبية والتكنولوجيا BMC في عام ٢٠٠٥ م، واستقبلت أول دفعة من الطلاب في عام ٢٠٠٦ م، وهي تعد أول جامعة تخصصية أهلية شاملة للعلوم الطبية بالمملكة العربية السعودية، ومن أحدث وأكبر الجامعات بالشرق الأوسط، وقد أسست من قبل شركة كلية بيت البترجي الطبية للعلوم الطبية والتكنولوجيا، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في مجالات طبية مختلفة، ومناهجها معتمدة من وزارة التعليم العالي السعودي ومعتمدة من جامعة الملك عبد العزيز ومن جامعة ترينجن الألمانية، وعلاوة على ذلك تتميز الكلية بإرساء برامج حديثة للدراسات العليا. (موقع كلية البترجي على صفحة النت).

كلية دار الحكمة^(١).

وقد اخترت جامعة الملك عبد العزيز كعينة للبحث، ولإجراء الدراسة الميدانية عليها في الإدارات التي تعنى بالأنشطة الدعوية أو الإدارات التي تتضمن أنشطة دعوية ضمن برامجها المتنوعة، وذلك لما لها من تميز يفوق الجامعات الأخرى بمدينة جدة، ولما للجامعة من الأسبقية في النشأة ولما تضم من كليات عدة ومتنوعة.

ثانياً: أهداف المدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة:

تصب المؤسسات التعليمية الخاصة بتعليم البنات - مدارس وجامعات - أهدافها على الطالبات، ليتعدى نفعها إلى الطالبة وكل من تحاكيه الطالبة ممن تتعايش معهم من أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء والوطن وغيره، وتحدد الشريعة الإسلامية جميع اتجاهات الحياة في المملكة العربية السعودية.

لذا كان من أولى أهداف إنشاء المؤسسات التعليمية تعليم الدين الإسلامي وترسيخه في نفوس الطالبات وتربيتهن عليه، ثم تتلوها الأهداف الأخرى.

فكان من أهداف المواد الدراسية والتي تسعى وزارة التربية لتحقيقها في سبيل ترسيخ مفهوم الدين الإسلامي في أوساط الطالبات ما يلي:

(١) هي كلية خاصة غير حكومية للبنات، فتحت أبوابها عام ١٩٩٩م، في المملكة العربية السعودية تمنح درجة البكالوريوس، ومحتوى برنامجها: دمج أساليب التعليم والتعلم والمناهج المختلفة (اللاصفية) لدعم وتطوير الطلاب في تخصصاتهم المختارة ليخدموا بها مجتمعاتهم بعد التخرج، ويتم تقديم برنامج إعداد الطالبات الخريجات من الثانوية (سنة تحضيرية) لتهيئة الطالبات منهجياً لمتطلبات الحياة الجامعية ولضمان توافقه مع شروط القبول في الكلية، كما تقدم إرشاد وتعليم مستمر لتلبية احتياجات المرأة في المجتمع ولديها ١١ تخصصاً: بنوك ومصارف، نظم معلومات وإدارة، التعليم الخاص، التمريض، التصميم الجرافكي، التصميم الداخلي، القانون، علوم السمع والنطق، تصميم الملابس، التسويق. (ويكيبيديا "الموسوعة الحرة").

(١ / إعداد الصغيرات إعداداً سليماً يلائم فطرتهن ويفي بحاجتهن وفق التربية الإسلامية ليكن مواطنات صالحات.

٢ / تنشئة جيل مسلم يفهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، ويلتزم نهجه في الحياة.
٣ / تربية الطالبة على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية.

٤ / تعميق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.

٥ / دعم العقيدة الإسلامية لدى الطالبة لتستقيم نظراتها إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة. وتزويدها بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعلها معتزةً بالإسلام، قادرةً على الدعوة إليه والدفاع عنه^(١).

وتمتد أهداف المدارس لتصل إلى الجامعات من حيث العناية بالدين الإسلامي تعليمياً وتطبيقاً، فكان من أولى أهداف جامعة الملك عبد العزيز: (العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية، وأبحاثها)^(١).

وما تحتويه المقررات الدراسية من مواضيع عن العقيدة والشريعة والأخلاق، إضافة إلى البرامج اللامنهجية التي تعدها المؤسسات التعليمية، يصور مدى تحقيق المؤسسات التعليمية لأهدافها في جانب خدمة الدين الإسلامي.

(١) انظر الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية - الكتاب الأول، ج/ ٢ تطوير التنمية والإدارة التعليمية -، د/ حمد بن إبراهيم السلوم، ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٢) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية (مرجع سابق)، ص ٣٠٢.

المطلب الثاني : دور المدارس النظامية والجامعات بمدينة جدة في الدعوة النسائية .

أولاً: المنهج المتبع في إقامة البرامج الدعوية في المؤسسات التعليمية :

من خلال أهداف وزارة التربية والتعليم تجلت الغاية السامية من إنشاء المؤسسات التعليمية حيث (تنص وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في مادتها الأولى على أن غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة) (١).

وهذا بشكل عام للطلاب والطالبات بجميع المستويات التعليمية، لذا تنشط المؤسسات التعليمية - مدارس وجامعات - بإعداد البرامج التي تحقق الأهداف المنشودة، ومن أبرز تلك الأهداف وأولها غرس العقيدة الإسلامية ونشرها.

ومن الإجراءات التي تبنتها الوزارة لتحقيق غرس العقيدة ونشرها ما يلي:

(- خدمة القرآن الكريم حيث خصصت ساعتين لتحفيظ القرآن الكريم في مدارس التعليم العام، أما مدارس تحفيظ القرآن الكريم فالساعات تتضاعف إلى أن يتم حفظ القرآن كاملاً عند تمام مرحلة المتوسطة.

- تنفيذ الدبلوم العالي للقراءات في بعض كليات المعلمين لتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم.

- عقد دورات تنشيطية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

- افتتاح مسارات للقراءات في كليات المعلمين بمكة والمدينة والرياض، لمنح درجة الماجستير.

(١) وزارة التربية والتعليم - قيم وتوجيهات وإنجازات -، ص ١١، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - الإدارة العامة للبحوث التربوية.

- التوسع في افتتاح مدارس التحفيظ، ورفع الطاقة الاستيعابية بها.

- افتتاح مدارس صيفية لتحفيظ القرآن الكريم لاستثمار وقت فراغ الطالب والطالبة في تعلم كتاب الله تعالى).^(١)

وتبرز جوانب اعتناء المؤسسات التعليمية بالقرآن الكريم باعتباره مصدر العقيدة الإسلامية الأولى، كذلك المقررات الدراسية - من تفسير وفقه وتوحيد وحديث وتجويد -، والتخصصات الشرعية تهدف إلى نشر العقيدة والدعوة إليها، كما تهدف إلى ذات الهدف البرامج اللامنهجية، وتحقق هذه البرامج في المؤسسات التعليمية بشطر الطالبات عن طريق الأنشطة المتنوعة، (فتهتم مدارس تعليم البنات بتوجيه مزيد من العناية إلى إعداد الندوات، وإقامة المسابقات الدينية والثقافية والصحية)^(٢) وجميع البرامج والأنشطة التي تدور حول المواضيع التوعوية تستمد عناوينها وخطة تنفيذها في المدارس والجامعات من التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم.

وتعتبر التوعية الإسلامية (جزءاً أصيلاً في هيكل الوزارة، وهي تسهم بدورها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية المحددة في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات)^(٣).

ويتفرع عن التوعية الإسلامية بالوزارة لجنة التوعية الإسلامية (وهي لجنة تشكل في كل إدارة تربية وتعليم وتكون مسؤوليتها متعلقة بالتوعية الإسلامية على مستوى إدارة التربية والتعليم، وتشرف على البرامج التوعوية في المدارس التي تتبع منطقة إدارة التربية والتعليم، إذ تشكل في كل مدرسة لجنة للتوعية الإسلامية، وتكون مسؤوليتها متعلقة بالتوعية على مستوى المدرسة، ويكلف في كل مدرسة رائد "رائدة" للتوعية

(١) (المرجع السابق) بتصرف، ص ١٢، ١٣.

(٢) الإدارة التعليمية في المملكة، ص ٤٠١ - ٤٠٢.

(٣) انظر التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم "دراسة تأريخية تقويمية"، فهد بن سعد الحسين -، ص ٦٦، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية -.

الإسلامية تكون مهمته "مهمتها" متابعة برامج التوعية الإسلامية في مجالاتها المختلفة^(١).

وتتكفل لجنة التوعية الإسلامية بالأمر بتنفيذ البرامج في المدارس الإشراف عليها، فتولي في كل مدرسة معلمة ذات تخصص شرعي لتنفيذ برامج التوعية الإسلامية في المدرسة.

(ويتم اختيار البرنامج التوعوي بنظام صادر من الإدارة العامة للتوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم بالرياض، فتصدر إدارة التوعية الإسلامية عنواناً لبرنامج يستمر لمدة أربع سنوات، ثم يندرج تحته مواضيع فرعية لكل سنة دراسية، ويندرج تحت كل موضوع فرعي في السنة موضوعان لكل فصل دراسي موضوع.

مثال: موضوع الأدب النبوي «الموضوع العام».

القيم «الموضوع الفرعي للسنة الأولى من البرنامج».

العمل «موضوع الفصل الأول».

الشكر «موضوع الفصل الثاني».

ويعرض البرنامج على عدة صور: من إلقاء في إذاعة الصباح، إلى محاضرة أو ورشة عمل أو مسابقة

- وذلك عن طريق توزيع كتيبات تحمل عنوان الموضوع، ترفق بأسئلة يتطلب الإجابة عليها من قبل الطالبات أو المعلمات أو أولياء الأمور -، توزيع المطويات وتهدف هذه البرامج.. الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور، توزيع المطويات. (وتقيم برامجها قبل الطابور الصباحي، وفي أوقات حصص الفراغ للبنات، وفي الفسحة حيث الوقت المقرر لتنفيذ دروس المصلى العلمية)^(٢).

(١) المرجع السابق (بتصرف يسير)، ص ٧٦ - ٨٠.

(٢) انظر الآثار التربوية للدعوة إلى الله تعالى في الطالبات من خلال الدروس العلمية والأنشطة المتنوعة

ويتعدى البرنامج صفوف الطالبات إلى المعلمات وحتى يصل لأولياء الأمور، وأما عن مسئوليات التوعية في المدرسة فتقام لهن محاضرات إيمانية لرفع معنوياتهن وتحفيزهن، ويجذرن من الاجتهادات الشخصية والفتوى.

هذا فيما يتعلق بالمدارس النظامية - حكومية وأهلية - (أما المدارس في سجن الفتيات فتقوم لجنة التوعية الإسلامية بإقامة دروس تحفيظ للقرآن الكريم والحديث الشريف لهن، وعلى قدر اجتهادهن تخفف عليهن العقوبة)^(١).

وتستمر الأنشطة الدعوية في أوساط الطالبات إلى مرحلة ما بعد التخرج من المدارس النظامية - مرحلة الدراسة الجامعية -، ومن تلك الجامعات جامعة الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى -، حيث تقام العديد من الأنشطة اللامنهجية فيها وتستهدف الطالبات ومنها ما يستهدف الموظفات، وتقوم على إعدادها وتنفيذها لجنة التوعية الإسلامية بالجامعة التابعة لوكالة^(٢) عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات، وهي (لجنة تسعى إلى إقامة مجتمع متكامل وبنائه خلقاً واجتماعياً وفكرياً وتعد قوة القلوب وغذاء الأرواح وهي ترسم للجيل الصاعد أسمى الأهداف، وأهدافها: غرس المفاهيم الإسلامية والقيم الدينية لدى الطالبات، القدرة على مواجهة التيارات الغربية الدخيلة

= لخطط وحدة التربية الإسلامية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات المشرفات على المصلى المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة مكة المكرمة، (رسالة ماجستير)، إعداد: جميلة بنت يحيى بن عبد الله ميمني، ص ١٤٨.

(١) لقاء مع أ. ليلي سلامة، مشرفة في لجنة التوعية الإسلامية بمدينة جدة، ٧/١٤٣٢ هـ.

(٢) هي وكالة تقوم بالتخطيط الفعال للأنشطة المختلفة والتي تساهم في تطوير الجوانب المتعددة لشخصية الطالبة لتأهيلها لتحمل المسؤوليات التي ستلقى على عاتقها في المستقبل ومساعدة الطالبة على اكتشاف المواهب الكامنة لديها والعمل على تطويرها وصقلها واستثمار أوقات الفراغ في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن المواهب والقدرات والميول والرغبات وذلك عن طريق اللجان العامة المختلفة وإقامة دورات ومحاضرات ومسابقات وحفلات. (دليل الطالبة - جامعة الملك عبد العزيز - عام ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص ٤٨.

على الفكر الإسلامي بكافة الوسائل^(١).

ومنهج أنشطتها التوعوية الإسلامية كالتالي: (ينظم في العام الدراسي أربع محاضرات، وأربع دورات، وبرنامجين، وتعرض مستحدثات العصر بمنظور شرعي، ولا تقتصر الدعوة في المؤسسة الجامعية على الداعيات من أساتذة الجامعة بل يتعدى ذلك إلى استضافة دعاة من جميع مناطق المملكة، من ذوي الكفاءات العالية حول الموضوع المختار لطرحه، وذلك بعد التنظيم وأخذ التصاريح في الموافقة على الموضوع وضيوفه، من الجهة المسئولة - إدارة التوعية الإسلامية في الوزارة- وذلك حرصاً على دقة البرنامج المخرج شرعياً)^(١).

كما لو كالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات اهتمام بالأنشطة الدعوية، تندرج تلك الأنشطة ضمن برامجها الطلابية المتنوعة، كما سيظهر ذلك في أنموذج النشاط في جامعة الملك عبد العزيز ~ . كما للنشاط الدعوي في جامعة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - مسار مبتكر، وذلك بالتعاون والدعم لمن لديها من الطالبات فكرة في مشروع أيا كان نوعه ولقد حظيت العديد من المشاريع الصغيرة بالاهتمام والدعم والإعلان ومن تلك المشاريع الدعوية تجميع إحدى الطالبات لعدد يسير من أحاديث النبي ﷺ وكتابتها بطريقة مشوقة تساعد الصغار على حفظها، ويتولى الإشراف والدعم لتلك النشاطات مركز - صنع بيدي للمشاريع الصغيرة-.

إضافة إلى العديد من الأندية الطلابية بشطر الطالبات، والتي تعنى بالنشاط الطلابي تحت إشراف وكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات، ومن الأندية الدعوية (البرنامج القرآني، ومن برامجهم: إقامة دورات تحضيرية للمسابقة السنوية في تلاوة وحفظ وتجويد سورة مختارة، دورات تحضيرية للمسابقة السنوية في السيرة النبوية والحديث، إقامة محاضرات دينية توعوية ولقاءات إيمانية (هذا الحبيب، كي تفوزين

(١) المرجع السابق ص ٤٩.

(٢) انظر خطة سير أنشطة لجنة التوعية الإسلامية، بجامعة الملك عبد العزيز.

بمنازل الأبرار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن)، إقامة المعرض السنوي عن الإعجاز العلمي بالقرآن والسنة، مشاهدة الأشرطة المرئية وسماع الأشرطة السمعية، طرق استخدام الأجهزة المناسبة لحفظ القرآن^(١).

(وقد بدأت فكرته عام ١٤٢٥هـ، ثم تطورت حتى عام ١٤٢٩هـ أصبح مركزاً مستقلاً، يهدف إلى توعية الطالبات بأهمية المشاريع الصغيرة وإثراء ثقافتهن ومهارتهن، وتوجيه الطالبات لاستغلال وقت الفراغ بما يعود عليهن وعلى مجتمعهن بالخير، والمساهمة في تنمية المجتمع ومحاربة البطالة، وتبني أعمال المشاركات المتميزات وإيصالهن إلى أن تكون معترفاً بها في الغرفة التجارية^(٢)، ويساعد المركز على ابتكار الوسائل الدعوية ونشرها وهذا مما يخدم الدعوة في الأوساط النسائية.

ثانياً: نماذج لأنشطة دعوية في المؤسسات التعليمية:

أ/ أنموذج لبرنامج مدرسي، بعنوان (الشخصية المسلمة عمل وأثر) للعام الدراسي ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ، تحت إشراف التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم^(٣).

تحرص إدارة التوعية الإسلامية على اختيار مواضيع لبرامج تعد في مدارس البنات، على أن تخدم هذه المواضيع الوسط المدرسي، بتزويده العلم والمعرفة النافعة، ومعالجة مشاكله، وتقويم سلوك الطالبات داخل وخارج المجتمع المدرسي من خلال فعاليات البرنامج.

(١) دليل الطالبة بجامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٥٥.

(٢) انظر التقرير التعريفي لمركز صنع بيدي الصادر عن مركز صنع بيدي للمشاريع الصغيرة - بجامعة الملك عبد العزيز - عمادة شؤون الطلاب، وكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات، ص ٣+٥، الموقع الإلكتروني: hmc.kau.edu.sa.

(٣) انظر خطة التوعية الإسلامية لبرنامج (الشخصية المسلمة عمل وأثر) لموضوع الأدب النبوي، ص، للعام الدراسي ١٣٢٩هـ / ١٤٣٠هـ.

وذكرت سالفاً أن من نظام البرامج التوعوية في المدارس اختيار عنوان لبرنامج يعد لأربع سنوات دراسية، ومن ثم يندرج تحته موضوع لكل عام بأنشطة متنوعة. وموضوع الشخصية المسلمة عمل وأثر.. موضوع فرعي مختار ليطبق على المدارس عام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ.

- والهدف العام من الموضوع:

المحافظة على الشخصية المسلمة المعتزة بدينها المحبة لوطنها الواعية بمسئولياتها القادرة على نشر المحبة والتسامح والمؤثرة إيجابياً على الفكر والسلوك.

- أما الأهداف التفصيلية فتشتمل على:

١/ تحقيق العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وفهماً وعملاً.
٢/ الفهم العميق لمنهج الرسول ﷺ، في أقواله وأفعاله وتقريراته وأخلاقه.
٣/ دور البنت في تحقيق الاستقرار الأسري من خلال.. التعاون، الاحترام، رحمة الصغير.

٤/ بيان أثر ترابط الأسرة على تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وأمن الوطن.

٥/ التوعية بفضل الإيثار وأثره على الفرد والمجتمع.

٦/ تحفيز الميدان التربوي على البحث والإطلاع.

- الفئة المستهدفة:

المجتمع المدرسي: (معلمات، إداريات، طالبات).

- الخطوات التنفيذية للبرنامج:

يحتوي البرنامج على أنشطة تشمل وسائل دعوية متنوعة.. فكان نشاط التوعية الإسلامية لعام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ كالتالي:

أولاً: المسابقات:

تعتبر المسابقات نشاطاً دعوياً أساسياً ضمن أنشطة البرنامج السنوي في المدارس ولكل المراحل الدراسية، وتتنوع هذه المسابقات كالاتي:

١ / مسابقة القرآن الكريم (في الفصل الدراسي الأول):

أ / مسابقة القرآن الكريم للطالبات:

ومن أهداف مسابقة القرآن الكريم للطالبات:

١ / أن تحفظ طالبة المرحلة الابتدائية حزباً من القرآن الكريم خلال العام، وطالبة مرحلتى المتوسطة والثانوية جزءاً من القرآن الكريم.

٢ / أن تفهم الطالبة أسباب النزول، وتتدبر معاني الآيات لتفهم الرسالة الموجهة

إليها

٣ / أن تقوي الطالبة محبة القرآن الكريم في نفسها.

- وتتولى مسئولة التوعية بالمدرسة الإعلان عن المسابقة عبر الإذاعة المدرسية والملصقات الحائطية، ومن خلال رائدات الفصول.

وتقوم بشرح منهج المسابقة للمعلمات المتعاونات في تحفيظ الطالبات، وتفعيل أدوارهن في متابعة الحفظ والتلاوة، وتشرف على سير المسابقة، وفي الختام تعد الحفل لتكريم الطالبات الفائزات بالمسابقة.

ولمديرة المدرسة دور فعال في تنفيذ المسابقة، حيث تعقد الاجتماع الأول لمسئولة التوعية والمعلمات المتعاونات لتوضيح أهداف المسابقة وتوزيع المهام، وتكريم الطالبات الفائزات والمعلمات المشاركات.

ب / مسابقة القرآن الكريم للموظفات:

لم تقف التوعية في المدارس عند الطالبة في تنفيذ البرامج الدعوية بل تعدتها إلى جميع الموظفين من معلمات وإداريات.

ومن أهداف المسابقة القرآنية للموظفات:

١ / أن تسعى الموظفة إلى نيل الأجر العظيم من الله تعالى، بحفظ الجزء الأول من سورة البقرة خلال العام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ.

٢ / أن تقوي الموظفة محبة القرآن الكريم في نفسها.

- وتتولى مديرة المدرسة الإعلان عن المسابقة لجميع موظفات المدرسة من خلال نشرة داخلية، توضح أهداف المسابقة ومنهجها، وتجري المسابقة في نهاية العام من قبل لجنة مكونة من مسئولة التوعية في المدرسة ومعلمة أخرى تجيد تلاوة القرآن وتجويده وتقوم المديرة بتكريم الموظفات الفائزات في المسابقة.

٢ / مسابقة حفظ السنة النبوية (في الفصل الدراسي الثاني):

تنال السنة النبوية درجة كبيرة من الاهتمام في المدارس، لذا تهتم بتحفيظها للطالبات عن طريق التحفيز بالمسابقات السنوية، وهي بذلك تسعى لتحقيق ثاني أهداف برامج التوعية وهو " الفهم العميق لمنهج الرسول ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته وأخلاقه ".

- وتهدف المسابقة إلى:

تربية الطالبة تربية إسلامية وجدانية قائمة على توجيهات الكتاب والسنة.

تتوج مسابقة القرآن الكريم ببالح العناية والتشجيع في التنفيذ، إذ تقدم على جميع الأنشطة الأخرى، وتطبق فعاليات المسابقة على مدار الفصل الدراسي الأول، لتحقيق الهدف الأول من أهداف كل برنامج وفي كل عام وهو " تحقيق العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وفهماً وعملاً "

- منهج المسابقة:

حفظ عشر أحاديث مع مفرداتها وفقهاها للمرحلة الابتدائية، وخمسة عشر حديثاً مع مفرداتها وفقهاها للمرحلة المتوسطة والثانوية، من كتاب رُشُّ البرد شرح الأدب المفرد

أحاديث الإمام البخاري ~ ، تأليف الشيخ الدكتور محمد لقمان السلفي، وتقام بين الطالبات الراغبات في الاشتراك.

تعقد مديرة المدرسة اجتماعاً بمسئولة التوعية وبالمعلمات المتطوعات لتوضيح فكرة المسابقة، وترشيح أعضاء لجنة التحكيم، وتقوم مسئولة التوعية بالإعلان عن المسابقة من خلال الإذاعة المدرسية والملصقات الحائطية، وتشرف على سير المسابقة ومهام التحكيم، والإعداد للتكريم في الختام حيث تكرم المديرة الطالبات والمعلمات المشاركات في المتابعة والتحكيم.

٣ / مسابقة البحوث والمقالات والعبارات:

تهدف المسابقة إلى تحفيز الميدان التربوي للبحث والإطلاع من خلال المسابقات العلمية، ويستهدف هذا النوع من المسابقات موظفات المدارس والطالبات وأولياء الأمور، ولكل مستهدف آلية مختلفة لأجراء المسابقة عن المستهدف الآخر، يتناسب مع فئة المستهدف المعرفية والعمرية، ومن المسابقات التي أجريت عام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ ما يلي:

أ / مسابقة البحث العلمي لموظفات المدارس من إداريات ومعلمات بعنوان.. آفات اللسان:

يطلب من المشتركات في المسابقة الإمام بمحاور البحث، ومراعاة معايير إعداد البحث والضوابط الأساسية لقبول البحث - وذلك مرفق مع شروط المسابقة - ثم تسلم البحوث التي تنطبق عليها جميع الضوابط إلى إدارة التوعية الإسلامية بالمنطقة، وتقدر الدرجات من قبل لجنة من مشرفات إدارة التوعية الإسلامية.

ب / مسابقة كتابة مقال لطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بعنوان آداب استخدام التقنية:

ويعلن عن المسابقة في المدرسة بطريقة مشوقة، ويطلب من الطالبات كذلك الإمام بعناصر المقال، ومراعاة معايير إعداد المقال والضوابط الأساسية لقبول المقال، ثم تسلم

للجنة تشكل من ثلاث معلمات ترأسهن مسئولة التوعية الإسلامية، بحيث يكون إحداهن متخصصة في اللغة العربية لاختيار أفضل مقال على مستوى المدرسة.

جـ/ مسابقة كتابة عبارة لطالبات المرحلة الابتدائية، بعنوان احترام الكبير أو المحافظة على الممتلكات العامة:

وتجري طريقة مسابقة كتابة العبارة مجرى كتابة المقال.

٤ / المسابقة الثقافية للأسرة التربوية:

هذا النوع من المسابقة تشترك في إجابته غالبية موظفات المدرسة ولاتنفرد بذلك فئة عن الأخرى.

تهدف المسابقة إلى: بث روح التنافس بين أفراد الأسرة التربوية والتشجيع على حب الإطلاع والقراءة.

ثانياً: برنامج الفصل الدراسي الأول:

*عنوان البرنامج الأول: الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة " الأسرة المسلمة سكن واطمئنان".

خطوات تنفيذ البرنامج:

١ / الملصقات الدعوية:

وهي أوراق كتب عليها عبارات عن البر بالوالدين، واحترام الكبير، وغيرها من الموضوعات الاجتماعية، تعضدها آيات قرآنية وأحاديث نبوية.

٢ / المحاضرات الدعوية:

تتعدد المحاضرات في الفصل الدراسي الواحد وتتنوع بمواضيع تدور حول الموضوع الرئيسي لبرنامج الفصل، ولكل فئة محاضرة مستقلة عن الأخرى في أدائها، وتشترك معها في الهدف، وتتمثل في:

*محاضرة للموظفات بعنوان " أسس بناء الأسرة المسلمة " .

تهدف إلى تعزيز الثقة في نفس الموظفة وإشعارها بالحب والانتماء وتقوية الوازع الديني لديها حتى تتمكن من مواجهة الإنحرافات العقدية والسلوكية والفكرية .

*محاضرة للأمهات بعنوان " دور الأم في تربية الأبناء على تحقيق الترابط الأسري " .

ومن أهداف المحاضرة رحمة الأم بأبنائها والعدل في المعاملة بينهم، والحرص على تشجيع المحسن منهم، وتنشئتهم على صلة الرحم .

٣/ الدروس العلمية:

وكما أعدت التوعية الإسلامية المحاضرات للأمهات والموظفات كذلك اهتمت بجانب الطالبات بتقديم الدروس العلمية لهن حول موضوع البرنامج، ومحتوى الدروس العلمية التالي:

أ/ تفسير الآيات القرآنية التالية:

- قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (١) .

- قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ (٢) .

ب/ شرح الحديث التالي:

- عن أم المؤمنين عائشة > قالت: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، كذلكم البر، كذلكم البر، وكان أبر

(١) سورة الإسراء، آية: ٢٣ .

(٢) سورة لقمان، آية: ١٤ .

الناس بأمه).

ج/ درس فقهي يتناول بعض الأحكام المتعلقة بالأسرة.

د/ مواقف من سير السلف تشتمل على مظاهر الترابط الأسري.

٤ / الإذاعة المدرسية:

هذا النوع من الوسائل الدعوية التي تختص بها المدارس دون سواها من المؤسسات أو القطاعات الأخرى، والإذاعة المدرسية تمثل الإعلام في الوسط المدرسي، وتشكل من مواد متنوعة تبدأ بالقرآن الكريم وتشتمل بالحديث النبوي الشريف، ثم تتنوع بالمشهد التمثيلي المنضبط، والنشيد الهادف، والحكم والأمثال والمسابقة، وتجسد كل تلك المواد الموضوع المختار للإذاعة.

وتتنوع مواضيع الإذاعة ويفسح المجال في ذلك للطالبات للمشاركة في إختيار مواضيعها، كما تشتمل على مواضيع متفرعة من موضوع برنامج الفصل، ومن مواضيع الإذاعة المتفرعة عن موضوع الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ "سعادتي مسكني، كن باراً بهما تسعد".

وتستهدف الإذاعة الطالبات، فهي خطاب من الطالبات إلى الطالبات.

٥ / مسابقة البرنامج:

تحتل المسابقة المتفرعة عن برنامج الفصل في موضوعها جانباً من الاهتمام، لزيادة تحقيق الهدف المنشود من البرنامج، وتجري المسابقة بألية مستقلة عن المسابقات الرئيسية السنوية من حفظ للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.....الخ.

واستهدفت مسابقة برنامج الفصل الدراسي الأول الموظفات، فكانت في كتيب "الأسرة أمن وأمان"، كما استهدفت الطالبات وكانت في كتابة أجمل عبارة تكتبها الطالبات لأحد أفراد أسرتها " الأم، الأب، الأخوة الجد، الجدة.....الخ".

٦ / إقامة ورشة عمل:

ومن الأنشطة العملية ورشة عمل، وكان عنوان ورشة العمل لعام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ، للفصل الدراسي الأول "دور الأبناء في تحقيق الترابط الأسري"، وتستهدف الطالبات.

أهداف ورشة العمل:

- ١ / أن تستنتج الطالبة أنه لاغنى لها عن أسرتها خاصة في الأزمات.
 - ٢ / أن تستنبط الطالبة من الآيات القرآنية الدلالات التي تبين أهمية دورها في أسرتها.
 - ٣ / أن تطبق الطالبة مهارات التواصل الجيد مع أفراد أسرتها، وتحدد مشكلاتها التي تسبب لها الألم.
 - ٤ / أن تشخص الطالبة حقيقة العلاقات العاطفية في نطاق أسرتها.
- ومجمل آلية تنفيذ الورشة: تجهيز موقع إقامة الورشة، وإعداد مستلزمات الورشة، وإختيار طالبات إيجابيات فاعلات للمشاركة في الورشة عن طريق ترشيح طالبة من كل فصل، حيث تعيد مفردات الورشة على زميلاته في حصة الريادة، ثم تنظم الطالبات ويشرح لهن أهداف الموضوع، ثم يفعل بالحوار مع مشرفة النشاط حول موضوع الورشة، وذلك لإعطاء الطالبات فرصة للتعليق على قضايا الموضوع وتفعيل فكرهن لإيجاد حلول للمشاكل التي تخالف صواب الأمر في الموضوع، كالعقوق وعدم احترام الكبير.... الخ.، والإعتماد على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في تقوية الموضوع، وفي نهاية كل حلقة من حلقات الورشة تستخلص أهم النتائج التي تحقق بها أهداف الورشة.

*عنوان البرنامج الثاني: " أمن الوطن نعمة وأمان "

ويسير البرنامج الثاني مسار الموضوع الأول

ومثله برنامج الفصل الدراسي الثاني بموضوعيه: الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة " الإيثار"، وموضوع " المخدرات خسارة فردية ومجتمعية".

حيث تنفذ جميع البرامج المدرسية بآليات تتكرر على فصل مع الابتكار والتطوير في الوسائل، وإضافة عما ذكر من وسائل تنفيذية لبرنامج الفصل الدراسي الأول تنوعت وسائل أخرى، كتصميم وانتاج أعمال فنية يدوية، تحمل أفكاراً دعوية عن موضوع البرنامج مثل: المجسمات الصغيرة، فواصل الكتب، ملصقات ويتم توزيعها خلال فترة البرنامج.

كما كان للعروض الفلاشية والبوربوينت مساهمة في الدعوة بما يعرض من مادة تخدم موضوع البرنامج.

وعلى هذا المنوال تسير خطة الأنشطة الدعوية المدرسية كل عام، في المدارس النظامية.

فبرنامج العام "١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ" والذي بعده "١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ"، سار على المنهج ذاته للعام "١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ"، حيث كانت المسابقة تشكل جزءاً كبيراً في تنفيذه.

"فأولها: مسابقة إدارة التوعية لحفظ القرآن الكريم للطالبات والموظفات، إضافة إلى مسابقة القرآن الكريم على نظام جائزة صاحب السمو الملكي / الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

ثانيها: مسابقة الأحاديث النبوية للطالبات، إضافة إلى مسابقة السنة النبوية والدراسات المعاصرة في دورتها الخامسة على جائزة صاحب السمو الملكي / الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود - يرحمه الله -

ثالثها: مسابقة المقالات والعبارات (للتالبات).

- مسابقة المقال لطالبات المرحلة الثانوية، عنوان المقال لعام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ "سمات الشخصية المسلمة"، وعنوانه لعام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ "حقوق المرأة"

في الإسلام".

- مسابقة المقال لطالبات المرحلة المتوسطة، عنوان المقال لعام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ "الحياء لا يأتي إلا بخير"، وعنوانه في عام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ "كيف نحيا بالقرآن".
- مسابقة العبارة لطالبات المرحلة الابتدائية، عنوان العبارة لعام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ "فضل القرآن الكريم"، وعنوانه لعام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ "فضل طلب العلم".

رابعها: مسابقة البحوث الإسلامية (للموظفات).

- عنوان البحث لعام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ "الحوار في الإسلام"، وعنوانه في عام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ "الوسطية".

خامسها: المسابقة الثقافية للأسرة التربوية.

- وهذه تقام في الفصل الدراسي الثاني، ويكون موضوعها مستنبط من موضوع البرنامج التي تندرج تحته المسابقة.
- أما عن البرنامج السنوي:

- ١ / خطة التوعية في عام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ "الشخصية المسلمة عمل وأثر".
- وعنوان البرنامج للفصل الدراسي الأول: "الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة - العلاقات صلة واحترام -"، والبرنامج الثانوي "الوطن استقرار ونماء".

- وعنوان البرنامج للفصل الدراسي الثاني: "الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة - التقنية وأثرها على الفرد والمجتمع -"، والبرنامج الثانوي: "المخدرات خطر داهم".

- ٢ / خطة التوعية الإسلامية في عام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ "القيم الإسلامية تربية و سلوك".

- عنوان البرنامج للفصل الدراسي الأول: "الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة

-المسؤولية-"، والبرنامج الثانوي "الأمن ضرورة شرعية ومسؤولية وطنية". وعنوان البرنامج للفصل الدراسي الثاني: "الأدب النبوي سلوك راقٍ ومنهاج حياة - البر-"، والبرنامج الثانوي "المخدرات خطورة أمنية ومجتمعية".

وآلية تنفيذ البرنامج هي ذات الآلية للسنة الدراسية ١٤٢٩هـ / ١٤٣١هـ.

إلا أن موضوع ورش العمل والمحاضرات ومسابقة الكتيب والإذاعة المدرسية تتناسب والعنوان الفصلي.

ومن المحاضرات التي أعدت في العامين الدراسيين ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ و ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ مايلي:

١ / المحاضرات المعدة للموظفات:

- وقفه مع قوله (والعافين عن الناس).
- المنهج النبوي في بناء العلاقات.
- الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.
- وقفة مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (١).
- أهمية القيام بالمسؤولية.
- دور المربي في ترسيخ القيم.
- (أنا عند ظن عبدي بي).

٢ / المحاضرات المعدة لطالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة:

- العفو والصفح.
- أمانة الجوارح.

(١) سورة الإسراء: آية ٣٦.

- وقفة مع أم الكتاب.
- (إنما المؤمنون أخوة).
- وقفة مع حديث: (البر حسن الخلق). "للموظفات والطالبات".

٣/ المحاضرات المعدة لطالبات المرحلة الابتدائية:

- التعامل.
- وقفة مع حديث: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً).
- فضل القرآن الكريم.
- الرحمة.

٤/ المحاضرات المعدة للأمهات:

- الاحتواء الأسري، أهميته ونتائجه.
- دور الأسرة في تنمية العلاقات المبنية على الإحترام وأثرها على التماسك الأسري.
- دور الأسرة في معالجة الآثار السلبية لاستخدام التقنية.
- وقفة مع قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١٠) (١).
- (كلكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيتيه).
- كيف نربي الأبناء على البر.
- الحوار طريقة لحل المشكلات الأسرية" (٢).

(١) سورة الزمر: آية ١٠.

(٢) تقرير عن البرامج المعدة من قبل إدارة التوعية الإسلامية بجدة.

ومن السابق يلاحظ: أن التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم تحرص على التنوع في مواضيع البرامج التي تقدمها للفئة المستهدفة، فهي تتطرق إلى جانب الشريعة والعقيدة والأخلاق.

ب/ أنموذج لبرنامج دعوي في جامعة الملك عبد العزيز لعام ١٤٢٩ هـ، بعنوان "الوسطية منهج الحياة والحرية" (١).

كما ذكرت سابقاً أن جميع الأنشطة بشطر الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز تشرف عليها وكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات، وكان هذا الملتقى السنوي كغيره من الملتقيات الهادفة التي تقيمها وتشرف على تنظيمها وإعدادها وكالة عمادة شؤون الطلاب بشطر الطالبات ووكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات، واستمر البرنامج "الملتقى" لأربعة أيام ابتداءً من يوم الأحد ٦ / ٥ / ١٤٢٩ هـ - إلى يوم الأربعاء ٩ / ٥ / ١٤٢٩ هـ.

ومن أهداف البرنامج:

- ١/ إيضاح منهج الوسطية في مفهوم الحرية.
- ٢/ تنمية روح الرقابة الذاتية.
- ٣/ غرس مفهوم الوسطية في ميزان الحقوق والواجبات.
- ٤/ التوازن بين المسؤولية والحرية.
- ٥/ تنمية الذكاء العاطفي.
- ٦/ السعي على إيجاد التوافق والتناغم الأسري بين الأجيال.
- ٧/ غرس مفهوم التميز العقائدي والثقافي والحضاري في حياة المسلم.

(١) تقرير عن ملتقى الحياة والحرية "الوسطية منهج الحياة والحرية" بجامعة الملك عبد العزيز، بإشراف وكالة عمادة شؤون الطلاب بشطر الطالبات ووكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات.

٨ / السعي لوضع حلول عملية لبعض المشكلات في الحياة العملية والأسرية.

٩ / تنمية مهارات بناء حياة ناجحة.

١٠ / تنمية مهارات التعامل مع المراهقين لدى الآباء والأمهات والمربين.

كما اشتمل على البرامج التالية:

١ / المحاضرات، وكانت كالتالي:

- محاضرة "أنا حر لا تساوي بكيفي" لـ د. أيوب الأيوب^(١).

- محاضرة "إضاءات نبوية على مفهوم الحرية" لـ د. عبد المحسن الأحمد^(٢).

- محاضرة "الاغتراب الأسري" لـ أ.د. حمود القشعان^(٣).

(١) د. أيوب خالد الأيوب القناعي: تولى منصب الأمين العام - اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة - الديوان الأميري (بدرجة وكيل وزارة مساعد)، أستاذ مساعد ورئيس قسم القانون (كلية الدراسات التجارية)، مستشار قانوني لوزير النفط ورئيس مجلس إدارة مؤسسة البترول الكويتية، باحث قانوني - لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، له العديد من البرامج و الدورات خاصة بالتعامل مع الذات والآخرين، دورات خاصة بالزواج.

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٣٤-٣٥.

(٢) د. عبد المحسن بن محمد بن عبد الله الأحمد: أخصائي أول معالجة الأمراض التنفسية بالمدينة الطبية بالرياض، خريج جامعة لوما ليندا بالولايات المتحدة الأمريكية، وواصل الدراسة في تخصصين مختلفين: أحدهما شرعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والآخر طبي بجامعة Boise state University.

المرجع: السابق ص ٤٧.

(٣) د. حمود فهد عبد الله القشعان: أستاذ العلاج الأسري - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت، حصل على شهادة مزاولة العلاج الأسري بولاية بنسلفانيا، دكتوراه في العلاقات الأسرية والزوجية - جامعة بتسبرج، بنسلفانيا، الإجازة الدولية في ممارسة الإرشاد الأسري من المجلس الوطني الأمريكي للعلاقات الأسرية، حصل على رخصة ممارسة الإرشاد في المشكلات الجنسية والعاطفية، له العديد من الأبحاث =

- محاضرة "الشباب الحرة" ل.د. محمد الثويني^(١).
- محاضرة "نصائح ذهبية" ل.د. حمود القشعان.
- محاضرة "مملكة العواطف" ل.د. سامية بخاري^(٢).
- محاضرة "الزواج والحرة" ل.د. سناء عابد^(٣).

= والأوراق العلمية، كما له العديد من المؤلفات منها: كتاب "مواضيع حرجة في العلاقات الزوجية"، وكتاب "أساسيات المقابلات الإرشادية للعلاج الأسري والزواجي".
المرجع: السابق ص ٣٧-٣٨-٣٩.

(١) د. محمد بن فهد محمد عبدالله الثويني: عضو الفريق الاستشاري لمدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة، باحث ومعد في مجال علم النفس الرياضي والاعداد النفسي للرياضيين، له العديد من المؤلفات منها: كتاب "فن التعامل مع مرحلة المراهقة"، وكتاب "النجاح للأبناء من الابتدائي الى الجامعة"، وكتاب "انحراف الأبناء وعلاقته بأنماط الوالدين"، كما له العديد من الألبومات السمعية.
المرجع: السابق، ص ٥٥-٥٦-٥٧.

(٢) د. سامية عبدالله غائب نظر بخاري: أستاذ مساعد (تخصص فقه وأصوله)، واستحقت جائزة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - رحمه الله - لأعلى معدل، حضرت دورات في الإستراتيجيات والإدارة والقيادات، لها مشاركة في ندوات ومؤتمرات وورش عمل عدة لها المؤلفات وبحوث أنجزتها ذكرتها في الفصل الثالث من الباب الأول مبحث المؤلفات العلمية.
المرجع: السابق ص ٧٣-٧٤-٧٥.

(٣) د. سناء محمود عابد: أستاذ محاضر بالكلية ودكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية ثم رئيسة قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جدة لمدة خمس سنوات، محاضر بكلية دار الحكمة بجده، لها حضور في العديد من حلقات البحث والإشراف عليها ومناقشة الرسائل العلمية، ترأست القسم النسائي لمكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالحمراء والكورنيش ووسط جده، وعضو مجلس إدارة الندوة العالمية للشباب الإسلامي - القسم النسائي وغيرها من الجمعيات والهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

المرجع: السابق، ص ٧٦-٧٧.

- محاضرة "كيف تحقق ماتريد" لـ د. علوي عطر جي^(١).
- محاضرة "الاستفادة من الأزمات في حياتنا" لـ د. سليمان العلي^(٢).
- محاضرة "حقوق المرأة وواجباتها في ميزان الحرية" لـ د. فاطمة نصيف^(٣).

(١) د. علوي بن حسن عطر جي: مستشار تدريب ومدرّب إداري في تطوير الذات، عضو البورد الأمريكي للبرمجة اللغوية، العصبية، عضو الجمعية السعودية للجودة عضو البورد الأمريكي للتنويم الايحائي ألقى العديد من المحاضرات والدورات، وقدم أوراق عمل في مجال تطوير الذات وفن الاتصال، ودرّب الالاف في السعودية وبعض الدول العربية.

المرجع: السابق، ص ٥٠-٥١.

(٢) د. سليمان العلي: مدرّب ومستشار في برامج تطوير الذات وإطلاق القدرات، دكتوراه في الاتصال التنظيمي من الولايات المتحدة الأمريكية، مارس التدريس في الجامعة واكاديمية الشرطة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقدم الكثير من الدورات في الخليج العربي وأمريكا وأوروبا في تطوير الذات وإطلاق القدرات، وله مؤلفات عدة منها: الارتقاء إلى النجاح، وتنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات، وفن كتابة الخط الإستراتيجية في المنظمات الخيرية، ظهر في العديد من البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية والإذاعات.

المرجع: السابق، ص ٤١-٤٢.

(٣) د. فاطمة عمر نصيف: من أبرز الشخصيات الدعوية النسائية في المملكة وقد نشأت في أسرة متدينة، كان لها دور في إنشاء قسم الدراسات الإسلامية، وكلية الاقتصاد المنزلي، وحضانة لأطفال المنسوبات والطالبات، ومصلى للطالبات سعة (٥٠٠) طالبة، ودفعت عجلة الدراسات العليا ابتداء من كلية العلوم، وتمكنت من الوصول بقسم الطالبات إلى الاستقلال المالي والوظيفي، وساهمت في إعداد وانجازات الخطة الخمسية لتنمية الجامعة، وأشرفت على شطر الطالبات لأعوام عديدة مضيئة، وتعمل رئيسة لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ورئيسة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ولها مؤلفات عدة (ستذكر الفصل الثالث من الباب الأول، مبحث المؤلفات العلمية) وتتمتع بالعضوية في لجان عدة، تم انتخابها ضمن ثلاثين عالما من مختلف الدول الإسلامية، فكانت إحدى ثلاث نساء دايعيات في عضوية الاتحاد، ونالت جائزة الشباب العالمية لخدمة الدين الإسلامي، ومن أبرز إنجازاتها خارج الجامعة: أول من أسست مركزا صيفيا للبنات بجدة، وإعداد أول ملتقى تربوي للشباب بجدة (شبابنا إلى أين)، وأسست إدارة القسم النسائي بجمعية التحفيظ عام (١٤١٨ هـ)، وأسست اللجنة

- محاضرة "الظواهر السلبية المستجدة في المجتمع وعلاقة ذلك بالحرية" ل د. فاتن حلواني^(١).

- محاضرة "ضغط الصديقات" ل أ. نسبية المطوع^(٢).

- محاضرة "عيش حياتك" ل د. سليمان العلي.

= النسائية هيئة الأعجاز العلمي للقران والسنة بجدة عام (١٤٢٤هـ)، وأسست وقف لإدارة القسم النسائي بجمعية تحفيظ القران بجدة عام (١٤١٨هـ)، وترأست لجنة الدراسات التعليمية والتوعية الإسلامية باللجنة النسائية هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وترأست المجلس الاستشاري فيها، وترأست القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم من عام (١٤٠٣هـ إلى ١٤١٧هـ) - حاليا رئيسة القسم النسائي بالجمعية من عام (١٤٢٦هـ)، وأشرفت على موقع (مسلمة)، وشاركت في الحوار الوطني الثاني عن التعليم (١٤٢٤هـ)، واعدت مع المشاركات في الحوار الوطني الثالث المحاور المتعلقة بحقوق المرأة (١٤٢٥هـ)، وحاليا رئيسة اللجنة النسائية هيئة الإعجاز العلمي في القران والسنة من عام (١٤٢٤هـ) - جدة، وحصلت على جائزة (الشخصية المميزة في العمل التطوعي).

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٨١-٨٢+ موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل - مقال للدكتورة: نوره السعد.

(١) د. فاتن حسن عبدالرحمن حلواني: أستاذ مساعد بكلية الآداب، حصلت على عدد من الدورات، شاركت في عدد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل، ولها عدداً من المؤلفات ذكرت في الفصل الثالث من الباب الأول مبحث المؤلفات العلمية.

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز، ص ٧٨-٧٩.

(٢) أ. نسبية عبد العزيز العلي المطوع: مدرسة الرؤية الثنائية اللغة، وعضوه في مجلس إدارة شركات خاصة داخل الكويت وخارجها، مؤلفة ومصممة ومعدة المنهج التربوي "رؤية تربوي" الذي يدرس في مركز حافظة القران في لجنة ساعد أخاك المسلم وفي مدرسة الرؤية الثنائية اللغة وفي مدارس الحياة في جمهورية مصر العربية، عرضت لها برامج تلفزيونية، ولها برامج إذاعية عديدة في إذاعة الكويت، ولها مقالات صحفية في المجالات والصحف اليومية، لها محاضرات ودورات تدريبية في الجامعات والمؤسسات والوزارات والمدارس واللجان داخل وخارج الكويت.

المرجع: السابق، ص ٩٣.

- محاضرة "تحرير المرأة بين الشعار والتطبيق" لـ د. ميسرة طاهر^(١).
- محاضرة "الأسرة والحرية" لـ د. محمد العريفي^(٢).

٢/ الدورات، وكانت كالتالي:

- دورة "أنماط الشخصية وأثره على الحرية والحياة الزوجية" لـ د. علوي عطر جي.
- دورة "قيمي تحدد حياتي" لـ د. عبد الله هادي^(٣).
- دورة "إستراتيجية النجوم" لـ د. زياد أبو زنادة^(٤).

(١) د. ميسرة طاهر: دكتوراه في علم النفس، أستاذ الصحة النفسية والعلاج النفسي بقسم علم النفس في جامعة الملك عبد العزيز، ونائب رئيس قسم الاستشارات النفسية بجامعة الملك عبد العزيز، استشاري اسري ونفسي وخبير في تربية الأبناء بمركز استشارة للتطوير الذاتي والنفسي، ومستشار تربوي ونفسي في مدارس عدة، كما شارك عضواً في لجان عدة، له ما يقارب (٣٤) عمل علمي بين كتاب وبحث ومقياس نفسي، وله ما يزيد عن (١٨٣) حلقة إذاعية وتلفزيونية، وله كتابات في الصحف والمجلات، كما له سلسلة من الأشرطة مسموعة ومرئية تدور حول موضوعات تربوية ونفسية.
المرجع: السابق، ص ٥٨-٥٩.

(٢) د. محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي: عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعضو الهيئة العليا للتنمية البشرية التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وعضو مجلس الأمناء بالهيئة العليا للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وعضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية، حصل على العديد من الإجازات العلمية، شارك في العديد من الدورات والمحاضرات، وله مؤلفات عديدة منها: كتاب نهاية العالم (في أشرار الساعة)، كتاب استمتع بحياتك، صدر ١٤٢٨ هـ (٢٠٠٨ م)، وكتاب المفيد في تقريب أحكام المسافر.

المرجع: <http://www.arefe.com/PCV.aspx>=(١).

(٣) د. عبدالله بن محمد هادي: مدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية، وفي العلاج بخط الزمن، مدرب معتمد من مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وغيرها، شارك في العديد من الأنشطة والمؤتمرات وقدم العديد من الدورات، كما له العديد من المشاركات التلفزيونية والسمعية، وله إصدارات سمعية، وله مؤلف بعنوان: حوار البرمجة اللغوية العصبية.

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز، ص ٤٣-٤٤-٤٥.

(٤) د. زياد عبد اللطيف أبو زنادة: عين منصبا للأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة، مدرب

- دورة " تخصصي على كيني " ل.د. عثمان باعثان^(١).
- دورة " أعطوني المفتاح " ل.د. محمد الثويني.
- دورة " الذكاء العاطفي " ل.د. ليلى آل غالب^(٢).
- دورة " هويتي،، حرיתי " ل.د. أسامة حريري^(٣).
- دورة " حتى تكوني متميزة " ل.د. غسان صديقي^(٤).

= دولي معتمد من شركة فرانكلين كوفي العالمية للاستشارات والتدريب، كما شارك عضواً، والجمعية السعودية للإدارة وغيرها. (ama) في الجمعية الأمريكية للإدارة.

المرجع: المرجع السابق، ص ٤٠.

(١) د. عثمان بن سالم بن أحمد باعثان: وترأس وحدة التدريب والتطوير بمركز رعاية المهنيين بالعاصمة المقدسة، ودرّب مدرّبين في برامج التفكير الإبداعي، ومدرّب معتمد في التطوير الذاتي من المعهد الأمريكي للتطوير، وقدم دورات وبرامج عدة، وأول مدرس سعودي تم ترشيحه واحد من أحسن المدرسين في الولايات المتحدة الأمريكية عامي ١٩٩٨ - ٢٠٠٠م.

المرجع: السابق، ص ٤٨-٤٩.

(٢) د. / ليلى جابر عبدالله آل غالب: عملت أخصائية نفسية في السكن الداخلي وفي جامعة الملك عبد العزيز، قدمت بحث في اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري بعنوان "العنف الأسري"، ولها العديد من المؤتمرات خارج المملكة كما ولها العديد من الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات داخل وخارج الجامعة.

المرجع: السابق، ص ٨٨.

(٣) د. أسامة صالح حريري: مدرّب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية، ومدرّب لبرامج التطوير الذاتي ومهارات الاتصال، عمل أستاذ مساعد بقسم الإعلام مواد الإذاعة و التلفزيون، أشرف على وحدة الإنتاج بمعهد خادم الحرمين الشريفين للفترة ١٤١٧هـ - ١٤٢٠هـ له العديد من المؤلفات منها: كتاب (التطوير الذاتي عبر تقنيات ممارس معتمد في البرمجة اللغوية العصبية)، كتاب (استراتيجية التطوير)، كتاب (صناعة الجماهير - كتابة السيناريو)، كما له العديد من الأبحاث، شارك كتابيا في العديد من الجرائد و المجالات، وله مشاركة في العديد من المؤتمرات.

المرجع: السابق، ص ٣١-٣١-٣٣.

(٤) د. غسان محمد الصديقي: عمل استاذاً مشاركاً بجامعة الملك عبد العزيز - كلية الهندسة - حتى عام

- دورة "التوازن العاطفي" لـ د. عبد الله هادي
دورة "أراك في الجنة بإذن الله" لـ أ. كوثر كابلي^(١).

٣/ الندوات، وكانت التالي:

- "ابنتي إلى أين" لـ د. فاتن حلواني و د. ليلى آل غالب، وإدارة الندوة: د. خديجة بادحدح^(٢).

- "صحتي من غذائي" لـ أ. هبة سندي^(٣) و أ. هدى باجمال^(٤)

= ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠١ م، انتقل بعدها إلى القطاع الخاص وقدم العديد من الدورات في التفكير الإستراتيجي والتخطيط الإستراتيجي، له اهتمام خاص بالعمل التطوعي حيث قدم العديد من الدورات وورش العمل في كيفية استقطاب المتطوعين والمحافظة عليهم، واستراتيجيات التحالف والتكامل بين الجهات المختلفة، كما شارك في عدة ملتقيات إدارية للإرتقاء بالعمل الخيري وقدم الكثير من الدورات منها: دورة العمل التطوعي وأهميته في بناء مهارات الطلاب - ملتقى انطلاق العمل التطوعي في تعليم جدة، و دورة الجوانب الإدارية لاستقطاب المتطوعين.

المرجع: <http://rowad.info/articles.php?action=show&id=39>.

(١) أ. كوثر بنت عبد الغني كابلي: عملت معيدة بقسم الدراسات الإسلامية، عضوه بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي، من الأعضاء الاستشاريات للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، أعدت و قدمت العديد من الدورات في جامعة الملك عبد العزيز.

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٩٤.

(٢) د. خديجة عمر أحمد بادحدح: أستاذ مساعد في كلية العلوم بقسم الكيمياء، حصلت على درجة الدكتوراه في الكيمياء العضوية بجامعة شمال لندن البريطانية، وقد كان عنوان الرسالة (دراسة كينونات الأوكزيم الولية ومتراباتها وتطبيقاتها في التحضير)، لها حضور في المؤتمرات، وألقت عدداً من الدورات، كما لها عدة أبحاث منشورة.

المرجع: السابق: ص ٦٥-٦٦.

(٣) أ/ هبة عادل عبد الوهاب سندي: معيد بقسم الأحياء كلية العلوم للبنات فرع جامعة الملك عبد العزيز.

المرجع: موقع جامعة الملك عبد العزيز (السيرة الذاتية للأستاذة هبة سندي).

(٤) أ. هدى بنت فؤاد محمد باجمال: درست معيدة بجامعة الملك عبد العزيز، التحقت بدورات تدريبية عدة كدورة (توجيه سلوك الطفل ما قبل الدراسة)، (التخطيط التربوي وكيف نؤثر على الآخرين)، وقدمت

ود. هدى جلال^(١).

- وإدارة الندوة: د. عفت فدعق^(٢).

- "الحرية المسؤولة في الإعلام" لد. رباب الجمال^(٣) ود. جيهان يسري^(٤)، وإدارة الندوة: د. حنان آشي^(٥).

= عدداً من الدورات، كما شاركت في عدداً من المهرجانات.

المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٩٠-٩١-٩٢.
(١) د. هدى جلال محمد عبد الوهاب: أستاذ مساعد بكلية التربية (الاقتصاد المنزلي، الكلية الأدبية والعلمية، مكة المكرمة)، أستاذ مساعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة - كلية الاقتصاد المنزلي (قسم دراسات طفولة)، لها عدد كثير من العضويات في الجمعيات المختلفة، لها حضور في العديد من الدورات والمؤتمرات داخل وخارج المملكة.
المرجع: السابق، ص ٩٨-٩٩.

(٢) د. عفت فدعق: أستاذ مساعد بقسم الفنون الإسلامية كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز، ا لاهتمامات البحثية: الفنون الجميلة و التطبيقية والفنون الإسلامية.
المراجع: موقع جامعة الملك عبد العزيز، (السيرة الذاتية للدكتورة عفت فدعق).

(٣) د. رباب رأفت محمد الجمال: أستاذ مساعد بجامعة المنصورة، قسم الإعلام، وشاركت في عدد من المؤتمرات والندوات وورش العمل، وقدمت دورة في الإتصال بجامعة الملك عبد العزيز.
المرجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) د. جيهان يسري حسين أبو العلا: أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بمصر، وحصلت على العديد من الدورات التدريبية، ولها العديد من المؤلفات والبحوث.
المرجع: السابق، ص ٦٧-٦٨-٦٩.

(٥) د. حنان أحمد شوقي عبد الوهاب آشي: مشرفة على قسم الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، لها مشاركة في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية.
المرجع: السابق، ص ١٠٠.

- "منهج الوسطية في الحياة والحرية" لـ د. إبراهيم الدويش^(١) و د. علي بادحدح^(٢)، وإدارة الندوة: د. أحمد عزب^(٣).

٤ / ورش العمل، وهي كالتالي:

- "بر الوالدين تكليف أو تشریف" لـ د. آلاء نصيف^(٤).

ونستنتج من السابق أن البرامج الدعوية بجامعة الملك عبد العزيز بشطر الطالبات متعددة الوسائل فمن محاضرة إلى دورة ومنها إلى ندوة وورش عمل، وعلى هذا المنوال تنتهج جميع البرامج الدعوية بالجامعة.

(١) د. إبراهيم عبدالله الدويش: يعمل أستاذاً للحديث والسنة النبوية في كلية المعلمين (جامعة القصيم)، باحث وداعية معروف، خبير في الشؤون الأسرية والتربوية. المؤسس والأمين العام لمركز رؤية للدراسات الاجتماعية، تلقى عدد من الدورات التدريبية في الداخل والخارج في التدريب والعلوم الإنسانية والتربوية، له العديد من المؤلفات، شارك في العديد من المحاضرات والندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية.

المرجع: http://alhariq.com/wp-content/uploads/2010/05/cv_aldoweesh.pdf.

(٢) د. علي بن عمر بادحدح: أستاذ مساعد قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز، ناقش وأشرف على العديد من رسائل الماجستير، له عضويات في لجان وجمعيات عدة، وله عدداً من الكتب المنشورة، وشارك في برامج على قنوات فضائية متعددة.

المراجع: تقرير عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٥٢-٥٣-٥٤.
(٣) د. أحمد بن محمد بن صالح عزب: تعين أستاذاً مساعداً بجامعة الملك عبد العزيز (كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم الدراسات الإسلامية)، أشرف على الشؤون التعليمية بالكلية، ترأس اللجنة العامة للتوعية الإسلامية بالجامعة، كما شارك في عضويات عدة، كما شارك في مؤتمرات ودورات عدة.

المراجع: السابق، ص ٢٩-٣٠.

(٤) د/ آلاء محمود نصيف: مؤسسة ومديرة حضارة للاستشارات التطويرية بجده، لها العديد من الأعمال التطوعية ومشاركه في عدد من المؤتمرات والندوات حصلت على دورات من خارج المملكة.

المرجع: السابق، ص ٦٣-٦٤.

ثالثاً: مميزات الأنشطة الدعوية في المؤسسات التعليمية:

- ١/ الترتيب المسبق لإعداد البرامج الدعوية من قبل لجنة التوعية الإسلامية بإدارة التربية والتعليم، بعيداً عن العشوائية.
- ٢/ الدقة في تحري صحة المعلومات، والحذر من عرض البرامج دون عرضها على الجهة المسؤولة.
- ٣/ اختيار المواضيع التي تلامس حياة الطالبات، وعلاج الظواهر المستحدثة المتسببة في انحراف سلوك الطالبات.
- ٤/ تتجاوز البرامج الدعوية صفوف الطالبات لتتعداها إلى المعلمات والإداريات.
- ٥/ تكثيف التوعية عند ظهور سلوكيات غير لائقة من الطالبات.
- ٦/ التنوع في القائمين بالدعوة فمن دعاة من داخل المؤسسة التعليمية، إلى دعاة من الخارج.



المطلب الثالث: حاجة مجتمع المؤسسات التعليمية للأنشطة الدعوية

إن حاجة المرأة إلى طلب العلم الذي ينير طريقها لمعرفة ما عليها من واجبات تجاه ربها ودينها ومجتمعها تعادل حاجة الرجل للتعلم، ولها بذلك الحق الشرعي في طلب العلم، (ولقد تنبّهت إلى حقها في التعليم في عهد المصطفى ﷺ، وشاهد ذلك ما رواه الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: (جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله: ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال: اجتمعن يوم كذا وكذا) فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ علمهن مما علمه الله ثم قال: (ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كانوا لها حجاباً من النار)، فقلت امرأة: واثنين واثنين، فقال رسول الله ﷺ: (واثنين واثنين)) (١) (٢)

وتعد المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات للبنات المسكن الثاني لهن والذي يحتل المكانة الكبيرة من ثقة الأهالي للتعلم واكتساب مختلف العلوم والمعارف، (ولقد ظلت هذه المؤسسات التعليمية وخاصة المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وظل المعلمون والمعلمات هم المصادر الرئيسية لتوزيع المعرفة، وكان الناس قديماً يعتمدون على المدرسة كمصدر محتمر يستمدون منه معرفتهم بالعالم من حولهم) (١).

كما تعد هذه المؤسسات التعليمية للبنات أكبر مجمع لهن وهي من أكثر المجتمعات تنوعاً من حيث السلوكيات المختلفة الصادرة من الأفراد - الطالبات - إذ لكل مجموعة من الطالبات توجه مغاير للأخرى، فساعدت هذه التجمعات على اكتساب معارف

(١) البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله، ٢٢ ج، ص ٢٨٤.

(٢) انظر المرأة المسلمة المعاصرة " إعدادها ومسئوليتها في الدعوة " (مرجع سابق)، ص ١٦٥.

(٣) انظر التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟، تأليف: فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ص ١٨.

وسلوكيات متنوعة من الفتيات بعضهن من بعض، عن طريق المحاكاة واللقاءات لفترات طويلة - وقت الدوام -، وهذا لا يختص بالطالبات بل كذلك الموظفات من معلمات وإداريات وعاملات، وهي متنفس كثير من الفتيات من الضغوط النفسية والأسرية التي تعترض حياتهن، ومنطلق الموهوبات لتنمية وإظهار مواهبهن وممارستها.

ومنه تتحتم الحاجة إلى الدعوة النسائية في المؤسسات التعليمية للبنات، (وميدان التعليم ميدان دعوي خصب، لما له من تأثير في تنشئة الأجيال الذين يمثلون البنية الأساسية في المجتمعات والدول، فمهمة المعلمة المسلمة هي أن تخرج جيلاً من الفتيات الصالحات والداعيات إلى الله تعالى، ومن مهمتها كذلك أن تهتم بدعوة زميلاتهن في المهنة^(١)، وبما أن المؤسسة التعليمية للبنات مصدر ثقة الأهالي في متابعة سير التربية، ومنبع العلم ومعول التعليم، كما أنها تضم الأعداد الكبيرة من الطالبات، وفيها يتم تلقي السلوكيات السوية وغيرها عن طريق المحاكاة بين الطالبات، فحري بكل معلمة أن تعلم دورها التربوي والدعوي جنباً إلى جنب الدور التعليمي المسند إليها، والحاجة الماسة إلى تلك الأدوار فلها أن تخلص في رسالتها وتراعي الواجب الذي أوكل إليها أياً كان تخصصها فالنصح وتهذيب الأخلاق وتعليم محاسن السلوك والآداب عند وجود ما يناقضها مسؤولية كل مسلم، قال ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)^(٢).

(والمدرسة الصالحة لا يخفى أثرها، فإنها صورة وضيئة للمرأة الداعية، فهي تنظر إلى التعليم لا أنه مهنة ومصدر كسب مادي، بل هو مجال خصب للدعوة إلى الله قبل كل شيء تأخذ بيد التائهة إلى جادة الصواب، وتتعاون مع الأمهات لإصلاح بناتهن، يتأكد

(١) انظر المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر - دراسة مقارنة - (مرجع سابق)، ص ١٥٤.

(٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مطبوع مع شرح النووي كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، النشر: الرياض - دار المؤيد، ج ١، ص ١٦٧.

هذا الواجب على معلمة القرآن الكريم والعلوم الدينية وليس ذلك حكراً عليها وحدها، إذ يمكنها ربط الدرس - أي كانت المادة المقررة - بالفضائل إلى جانب المادة العملية، وتنتهز المواقف من الطالبات سبباً كان هذا الموقف أو حسناً، بالدعوة إلى المداومة والإقتداء بالعمل الحسن، والتحذير من السيء منها، والمعلمة المسلمة عنصر رئيسي في العملية التربوية، ولها أكبر الأثر في إنجاحها، بل وإن المعلمة الداعية تؤثر في الطالبات أكثر من تأثير الأم في المنزل إن أحسنت الطريقة والتعامل مع البنات، فقد نشط المبشرون لتعليم البنات واختصوه باهتمام عظيم، وكان نتاج ذلك أن تسلت كثير من المبادئ الهدامة عن طريق تعليم المرأة^(١).

فالحاجة مازالت موجودة، والدعوة مطلوبة عن طريق التربية والتعليم، والشعور بالمسؤولية يتفاوت بين الأشخاص، لذا استمرارية الحاجة أمر ملموس من المجتمع.



(١) انظر من الوسائل الهادية للمعلم الداعية (بتصرف)، إعداد: عبد العزيز أحمد آل صايل، ص ١٠١، الناشر: دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ، وانظر مجالات المرأة الدعوية (مرجع سابق)، ص ٩٩-١٠٢.

الفصل الثاني

تحليل ودراسة منهجية للمؤسسات الخيرية الإغاثية ، والمكاتب التعاونية الدعوية

وفيه مبحثان : -

المبحث الأول : المؤسسات الخيرية الإغاثية في مدينة جدة، ودورها
في الدعوة النسائية.

المبحث الثاني : المكاتب التعاونية الدعوية في مدينة جدة ،
ودورها في الدعوة النسائية.

* * * * *

المبحث الأول

المؤسسات الخيرية الإغاثية في مدينة جدة،
ودورها في الدعوة النسائية

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسات الخيرية الإغاثية في مدينة
جدة، وأهدافها.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الخيرية الإغاثية بمدينة جدة في
الدعوة النسائية.

* * * * *

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسات الخيرية الإغاثية، في مدينة جدة، وأهدافها

تتعدد المؤسسات الخيرية الإغاثية للحاجة إليها، وتسعى بشكل عام لتقديم المساعدة للمحتاجين، وهي عبارة عن جمعيات وهيئات، تقدم معونات موسمية أو مستمرة للمسلمين داخل المملكة أو خارجها بصورة يتلمسها الواقع وتصدقها التجارب، وتعتمد في ذلك على جهود المتبرعين.

ومنهما ما يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، ومنها ما يتبع رابطة العالم الإسلامي، والندوة العالمية للشباب الإسلامي.

ومن الأمثلة على الجمعيات الخيرية وهيئات في مدينة جدة، والتي اخترتها كعينات للبحث:

١ / الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية:

(هي هيئات أهلية تطوعيه، تسهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكثير من الأفراد والأسر المحتاجة وذلك بتقديم المساعدات المادية والمعنوية في البيئات المحلية التي تقع في نطاق اختصاصاتها)^(١)، ويصل عددها في مدينة جدة إلى ١١٨ جمعية، منها:

- جمعية الشقائق:

(جمعية تختص بالمرأة وهي جمعية اجتماعية ثقافية ترفيهية، تمارس من خلالها الفتاة والمرأة أنشطة متنوعة، بنهج متميز، يحافظ على هويتها ليكون لها دور ايجابي في المجتمع)^(٢).

(١) انظر الإدارة العامة للجمعيات الخيرية، موقع وزارة الشؤون الاجتماعية على صفحة النت.

(٢) موقع جمعية الشقائق على صفحة الانترنت.

- الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات:

(هي جمعية تأسست بهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، وتقديم العلاج لمن يريد الإقلاع عنها أو أحدهما بعيادات خاصة تابعة للجمعية وأخرى متنقلة، وقد ساعدت خلال عام واحد أكثر من ١٥٠٠ مدخن، تأسست عام ١٤٢٥ هـ، وفتحت قسماً نسائياً يقوم بالتوعية في الأوساط والمجتمعات النسائية يحتوي على عيادة نسائية خاصة^(١)).

- جمعية زمزم الطبية:

(تأسست جمعية زمزم للخدمات الصحية - عام ١٤٢٥ هـ ومقرها الرئيسي في مدينة جدة-)، لتقديم الخدمات الصحية بمختلف أنواعها لأصحاب العوز الطبي في منطقة مكة المكرمة بمختلف الفئات آخذين بعين الاعتبار أولوية ونوع الاحتياج، وللمرأة دور فاعل لخدمة هذه الشريحة في جمعية زمزم من خلال فريق عمل نسائي تحت إشراف نخبة من الطبيبات الاستشاريات، لذا يتبع الجمعية فرع نسائي^(٢).

٢/ الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي:

ومن هيئات الرابطة التي اخترتها كعينة للدراسة:

- الهيئة العالمية للمسلمين الجدد:

(هي هيئة خيرية غير ربحية تابعة لرابطة العالم الإسلامي، تعنى برعاية المسلمين الجدد، والتنسيق بين الجمعيات ذات الصلة في جميع أنحاء العالم، تأسست عام ١٤٢١ هـ،

(١) انظر - طموح وانجاز - تقرير عن الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات، ص ١-٣، و التقرير السنوي الثالث عن الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بمنطقة مكة المكرمة، ص ٢.

(٢) انظر - غراس الخير - تقرير مصور عن أنشطة جمعية زمزم حتى عام ١٤٣٠ هـ، ص ٣٨، وموقع الجمعية على الإنترنت.

وتم إنشاء القسم النسائي بعد عام واحد، ومنذ أن تأسست الهيئة العالمية للمسلمين الجدد وهي تحمل على عاتقها الإعتناء بالمسلمين الجدد، وأكبر دليل على ذلك مساهماتها بالهيئة العالمية للمسلمين الجدد، حيث أدركت الهيئة حاجة المسلم الجديد إلى من يستند إليه في بداية طريق الهداية، ويرجع إليه فيما يغمض عليه فهمه من أمور الدين، لذا قامت الهيئة بكل ما يمكنها تقديمه لخدمة المسلمين الجدد^(١).

- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

(هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات الشخصية الاعتبارية المستقلة، أنشئت بقرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة لعام ١٤٠٤ هـ، وأنشئت لتوفر وسائل معاصرة للدعوة الإسلامية تقدم بها البرهان الساطع والحجة البالغة على صدق رسالتنا من خلال العلم، هذا الشاهد العدل الذي ارتضاه عالمنا المعاصر حكماً ومرجعاً، وينبثق عن الهيئة لجنة نسائية أنشئت عام ١٤٢٤ هـ)^(٢) وهي أول لجنة نسائية وتعتبر الرئيسية في مدينة جدة، وبقية اللجان النسائية في المملكة فرعاً عنها، وهي تسعى إلى تعزيز دور الهيئة في إظهار أوجه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والعمل على نشرها في أوساط النساء خاصة وفي المجتمع بصورة عامة.

٣/ الندوة العالمية للشباب الإسلامي:

تعتبر الندوة المؤسسة التي تصب جهودها في العناية بفئة الشباب -ذكوراً وإناثاً- (وتأسست عام ١٣٩٤ هـ، لتكون أولى هيئة عالمية متخصصة في شؤون الشباب، وتساهم

(١) انظر - نرعاهن ليزددن إيماناً - تقرير عن الهيئة العالمية للمسلمين الجدد، القسم النسائي، ص ١، ورابطة العالم الإسلامي خمسون عاماً في خدمة الإسلام والمسلمين، ص ١٨٩.

(٢) هيئة عالمية رائدة لمعجزة نبوية خالدة - تقرير عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ص ١، تقرير عن اللجنة النسائية، ص ١.

في رسم مستقبل شباب الأمة وفق كتاب الله ﷻ وسنة رسوله الكريم ﷺ^(١).

ويتفرع عن الندوة مكاتب عدة منها الداخلية وأخرى خارجية في دول متفرقة أمثال: (مكتب السودان، مكتب مالي، مكتب السنغال، مكتب نيجيريا، مكتب الكاميرون، مكتب تشاد، مكتب الصومال، مكتب كينيا، مكتب غينيا، مكتب النيجر، مكتب باكستان، مكتب اليمن، مكتب آسيا الوسطى، مكتب العراق، مكتب جنوب أفريقيا)^(٢).

كما يتبع الندوة قسم نسائي في عدة مناطق ومنها مدينة جدة، وتعتبر الندوة من المؤسسات الدعوية في الداخل والخارج، وللقسم النسائي جهوده الدعوية ومن دلائل ذلك تعريف القسم النسائي بنفسه (نحن نخبة من نساء الأمة نسعى لتفعيل دور المرأة، برامجنا تعليمية.. تربوية.. دعوية.. فرق شبابية غايتها الإصلاح سمتها الفعالية.. وحلتها الإبداع لتنتقل بنا نحو الأفق ولنحقق العالمية)^(٣).

كما يصوغ القسم النسائي رسالته في البرامج الدعوية في المساهمة في (بناء جيل يفهم الإسلام ويؤمن به^٤ ويعمل له بإخلاص، قد نمت قدراته وتأهل بعلوم العصر وتقنياته وتأسى بالنبي الكريم محمد ﷺ وصحبه الكرام)^(٥).

(١) انظر - إنجازاتنا - تقرير عن الندوة لعام ١٤٢٨ هـ، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤-٢٥-٢٦-٢٧.

(٣) ندوتنا - تقرير عن القسم النسائي، ص ١٥.

(٤) المرجع السابق، ص ١٩.

أما عن أهداف الجمعيات الخيرية والإغاثية:

فمن تعدد الجمعيات الخيرية والهيئات تنوعت أهدافها، إلا أن جميعها تهدف إلى خدمة الدين والمجتمع، كل حسب مجال تخصصه في العمل. وتسعى هذه الجمعيات بوضع أهدافها بطريقة توائم احتياجات المجتمع داخل المنطقة التي تتبعها الجمعية.

وتهدف الجمعيات الخيرية بصورة عامة إلى خدمة المجتمع من نواحي متعددة منها المجال التوعوي الصحي مثل الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات حيث تهدف إلى (توعية فئات المجتمع بالآثار السيئة للتدخين والمخدرات، والتعاون مع المؤسسات التعليمية لتحسين الشباب ضد الوباء القاتل، ودعم العيادات الخيرية والمراكز ذات العلاقة في نطاق عمل الجمعية، لمساعدة الراغبين في الإقلاع عن التدخين)^(١).

وأما جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية فتهدف إلى (تقديم خدمات علاجية تطوعية للفرد والمجتمع، والمشاركة في تقديم الخدمات الإسعافية الطبية التطوعية وقت الأزمات، والمساهمة في إقامة حملات طبية، وقوافل صحية في المدن والقرى، والاعتناء بالمشاكل الصحية لبعض الفئات مثل الشباب والمراهقين، والاستفادة من الهدى الإسلامي في الصحة)^(٢).

ومنها مجال العناية بالمرأة وتعزيز دورها كجمعية الشقائق حيث تهدف إلى (بناء منظومة مشاريع وبرامج هادفة ومميزة للمرأة والفتاة، وفق أولويات الاحتياجات وتنوع الرغبات، وتأهيل قيادات وكوادر نسائية محترفة، وصناعة نموذج عمل متقن قابل

(١) انظر طموح وإنجاز (مرجع سابق)، ص ١.

(٢) غراس الخير (مرجع سابق)، ص ١٠.

للتسويق والإقضاء) (١).

وغيرها من المجالات التي تعنى بها جمعيات خيرية أخرى تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، والعديد من الأهداف التي تقننها لخدمة المجتمع.

أما الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي فأهدافها ترسم لخدمة الإسلام والمجتمع المسلم في مناطق وبلدان عديدة، في مقر الهيئة وخارج مقارها حيث وجدت الحاجة (وليس لها أي تدخل في الشؤون الداخلية للدولة، وليس لها ميل لجنس من الأجناس أو لون من الألوان) (٢).

وتهدف الرابطة بشكل عام إلى (الدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به، وإقناع الناس بضرورة الالتزام بأوامر ربهم لهم واجتناب نواهيه، وتقديم العون للمسلمين لحل مشكلاتهم وتنفيذ مشاريعهم الدعوية والتعليمية والتربوية والثقافية، وهي تنبذ العنف والإرهاب وتشجع على الحوار مع أصحاب الثقافات الأخرى) (٣).

كما تهدف الهيئات التابعة للرابطة أهدافاً تختص برسالة كل هيئة على حده وعلى سبيل المثال:

تهدف الهيئة العالمية للمسلمين الجدد إلى (الرعاية والاهتمام بالمسلمين الجدد، والتعريف بالإسلام وتبادل الخبرات مع الجمعيات والمعاهد ومراكز الأبحاث، والشخصيات المهمة بالإسلام والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية العاملة

(١) موقع جمعية الشقائق على صفحة الإنترنت.

(٢) بحوث مؤتمر رابطة العالم الإسلامي.. الواقع واستشراف المستقبل، تنظيم رابطة العالم الإسلامي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، ص ٦٦٦، ط: الناشر: الرابطة - مكة المكرمة - ١٤٣١ هـ.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٤.

في مجال رعاية المسلمين الجدد) (١).

ويهدف القسم النسائي إلى: (تحقيق التواصل بين الهيئة العالمية للمسلمين الجدد والمسلمات الجديديات في شتى أنحاء العالم، وتقديم الدعم المعنوي والمادي للمسلمات الجديديات للحصول على العلم الشرعي وذلك ضمن إمكانيات الهيئة، وتسهيل القيام برحلات للعمرة والحج للمسلمات الجديديات، وتشجيع المسلمات الجديديات على أن يكن نموذجاً طيباً للإسلام، وتيسير تعلم اللغة العربية للمسلمات الجديديات) (٢).

ومن أهداف الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

(وضع الأسس والقواعد التي تضبط الاجتهاد في بيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، والإسهام في إعداد علماء وباحثين لدراسة المسائل العلمية والحقائق الكونية في ضوء ما ثبت في القرآن والسنة، توجيه برامج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لتصبح وسيلة من وسائل الدعوة) (٣).

أما عن الندوة العالمية للشباب الإسلامي فأهدافها معدة وفقاً للبرامج التي وضعتها لخدمة الشباب ولكل برنامج هدفه.

والبرامج التي فعلتها: (البرامج التعليمية، البرامج الاجتماعية والتنمية وهي برامج رعاية الأيتام، مشاريع بناء وإعمار المساجد وحفر الآبار وبناء المدارس والمستوصفات وبناء الجمعيات السكنية وتجهيز خلاوي تحفيظ القرآن الكريم، والبرامج الموسمية كإفطار الصائم وكسوة العيد والأضاحي ووجبة الحاج والحقيبة المدرسية، والبرامج المحلية كالأندية التربوية والمكتبات والمهرجانات والدورات التطويرية، وفي مقدمتها البرامج الدعوية وتهدف هذه البرامج إلى: ١/ صقل وتربية وتثقيف الشباب المسلم في الثانويات والجامعات، تأهيل الخريجين وتنمية قدراتهم، ٢/ تأهيل المرأة المسلمة

(١) رابطة العالم الإسلامي - خمسون عاماً في خدمة الإسلام والمسلمين (مرجع سابق)، ص ١٨٩-١٩٨.

(٢) انظر - إنجاز بإيجاز - تقرير عن إنجازات القسم النسائي بجدة لعام ١٤٢٨ هـ، ص ٢.

(٣) هيئة عالمية رائدة.. معجزة إسلامية خالدة، (مرجع سابق)، ص ٢.

ونشر قيم العفة والفضيلة، ٣/ تدريب الدعاة والأئمة والمدرسين على أساليب الدعوة والتربية وتقوية روح البذل والعطاء لديهم في سبيل نشر الدعوة، نشر الدعوة، ٤/ نشر الفكر الإسلامي المعتدل بكل الوسائل المتاحة، ٥/ تنمية روح العمل الإسلامي الجماعي^(١).

كما يهدف القسم النسائي من برامج الدعوية إلى ما تهدف إليه الندوة. ومن أنشطة هذه الجمعيات والهيئات يظهر لنا مدى تحقيق كل فرع منها لأهدافه، كما يتضح أن الأقسام النسائية تهدف إلى ما تهدف إليه المؤسسة الخيرية أو الهيئة التي تتبعها القسم النسائي، إلا أنها تسعى لتحقيق أهدافها في الأوساط النسائية.



(١) انظر - إنجازاتنا، ص ٨، وندوتنا (مرجع سابق)، ص ٢٠.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الخيرية الإغاثية بمدينة جدة في الدعوة النسائية

(حققت الجمعيات الخيرية العديد من البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تحقق هدفها الأسمى وهو تقديم المساعدات كل حسب احتياجه، وقدمت الكثير من الخدمات الرعائية والتنموية التي بنيت على أهداف نبيلة متنوعة، انطلقت من شعور المواطنين بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه إخوانهم من ذوي الحاجة، وللمرأة مساهمة فعالة في المشروعات الاجتماعية من خلال الجمعيات الخيرية التي يتبعها قسم نسائي^(١).

وتختلف نشاطات الجمعيات الخيرية وتتعدد تبعاً للأهداف التي تسعى لتحقيقها (فمن هذه الأنشطة:

١/ الأنشطة الدعوية المختلفة التي تندرج تحت مسمى الخدمات الثقافية، كالمحاضرات، الندوات، الدروس، توزيع الأشرطة والمطويات.

٢/ الخدمات المادية: وتشمل الإعانات المالية المؤقتة والشهرية والسنوية، والمعونات المقطوعة للأفراد والأسر والجماعات المحتاجة.

٣/ الخدمات العينية: وتشمل صرف أنواع الطعام والشراب والفرش واللباس أو الأثاث المنزلي، وإدخال التحسينات العمرانية والصحية على مساكن ذوي الحاجة^(٢).

هذا فيما يتعلق بالجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أما أنشطة الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي فمتنوعة منها الدعوية والتعليمية والثقافية والإعلامية والإغاثية، وذلك تحقيقاً للأهداف التي رسمتها كل هيئة.

وأنشطة المؤسسات الخيرية الإغاثية من الجانب الدعوي هو مجال البحث، لذا سأسلط الضوء على الجهود الدعوية النسائية في المؤسسات الخيرية الإغاثية.

(١) انظر موقع وزارة الشؤون الاجتماعية - الإدارة العامة للجمعيات الخيرية - .

(٢) انظر المرأة المسلمة، (مرجع سابق) ص ٥١١.

وتعتمد المؤسسات الخيرية الإغاثة على الأقسام النسائية التي تتبعها في النشاط الدعوي في الأوساط النسائية، وتتفاوت الأنشطة الدعوية النسائية من مؤسسة لأخرى ومن هيئة لغيرها، تبعاً للأهداف الموضوعية في برنامج كل مؤسسة، وتتنوع الأنشطة الدعوية في تلك المؤسسات وتتمثل فيما يلي:

١ / الدروس والمحاضرات:

تعتبر المحاضرات أكبر نشاط دعوي تقيمه الأقسام النسائية، كوسيلة للدعوة إلى الله في أوساطها النسائية، ويندرج مسمى الدرس ضمن مسميات المحاضرة ولا يفرق بينهما، ويتنوع نظام المحاضرات من حيث أوقاتها، ومواضيعها، ومقر إقامتها: فمن حيث أوقاتها.. هناك محاضرات يومية وذلك من برامج الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات (فقد تنظم الجمعية محاضرات يومية تلقى في أماكن التجمعات النسائية مثل المدارس والجامعات والكليات والمراكز الصحية على مدار العام الدراسي وكذلك المشاغل النسائية، إضافة إلى المحاضرات التي تلقى في الملتقيات الصيفية وتكون بعد صلاة المغرب، وكذلك المحاضرات اليومية في الحملات التوعوية عن أضرار التدخين والمخدرات والتي تلقى على مدار أيام الحملة^(١).

والعديد من المحاضرات الأسبوعية، حيث تحدد المؤسسة يوماً معيناً تقيم فيه محاضرة كل أسبوع، ويغلب هذا الترتيب الأسبوعي للمحاضرة في المؤسسات التي من أهدافها الدعوة إلى الله، ومن أمثال ذلك: الهيئة العالمية للمسلمين الجدد وهيئة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة، إضافة إلى المحاضرات الموسمية، ومثل هذا النوع من المحاضرات - الموسمية: أي التي تقام في المواسم مثل رمضان والحج والصيف - تعتبر من برامج الجمعيات (جمعية الشقائق أما جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية فمحاضراتها محدودة جداً)^(٢).

(١) انظر التقرير السنوي الثالث عن الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات.. لعام ١٤٢٨هـ -

١٤٢٩ هـ (مرجع سابق)، ص ٥-٦-٧-١٧-١٨.

(٢) لقاء مع إحدى المسؤولات بجمعية الشقائق، وسكرتيرة القسم النسائي بجمعية زمزم الأخت: سوسن الوحيدي.

وكذلك المحاضرات التي تقيمها الندوة العالمية للشباب الإسلامي (فأكثرها تقام في المواسم كرمضان والحج، وفي المراكز الصيفية وفي مستحدثات العصر)^(١).

أما عن مواضيع هذه المحاضرات فنظامها يتخلف من مؤسسة لأخرى كثير منها يخصص في مجال هدف المؤسسة التي تقيم المحاضرة مثل: هيئة الإعجاز العلمي (فأكثر محاضراتها عن بيان أوجه الإعجاز في القرآن والسنة، إضافة إلى بعض المواضيع الأخرى)^(٢).

وكذلك المحاضرات التي تنظمها الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات (فمحاضراتها توعوية عن الضرر الصحي الناجم عن التدخين وتعاطي المخدرات، ويتخللها وقفات إيمانية وبيان لعاقبة شربهما ونشر حكم تعاطيها، إضافة إلى المحاضرات المنوعة في المواسم، أما عن محاضرات جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية فبالرغم من أنها محدودة إلا أن مواضيعها تطرح من الناحية الطيبة، مع استضافة داعية لتعلق على الموضوع المطروح من الناحية الشرعية، وجمعية الشقائق محاضراتها متنوعة وفي مواضيع شتى تهم المرأة، توائم المواسم وتجاري مستحدثات العصر.

أما محاضرات الندوة العالمية للشباب الإسلامي فيغلب على مواضيعها التطرق للأمر التي تتعلق بالشباب على مختلف المراحل العمرية.

وبصورة عامة مواضيع كل مؤسسة تتعلق بالأهداف التي وضعتها المؤسسة، وتعرض بطريقة توافق أحكام ونصائح الشرع، أما المحاضرات في موسمي رمضان والحج فتتعلق بهذين الموسمين.

ويغلب على المؤسسات إقامة المحاضرات في مقرها، إلا النزر اليسير من

(١) انظر مجلة ثمار العدد ١٦، وندوتنا (مرجع سابق)، ص ٢٣، وانجازاتنا (مرجع سابق)، ص ٢٣.

(٢) انظر تقرير عن اللجنة النسائية بالهيئة العالمية في القرآن والسنة (مرجع سابق)، ص ٦.

المؤسسات تحتاج إلى إقامتها خارج المقر أمثال: الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات فتقوم بعمل لجنة ميدانية ما يدفعها إلى إقامة محاضرتها في الميدان الذي تزوره، إضافة إلى مقر الملتقيات والمخيمات الصيفية التي تقيمها.

والهيئة العالمية للمسلمين الجدد (ترتب محاضراتها خارج مقرها مع ما تقيمه داخل المقر، ويكون ذلك في مخيمات الحاجات في موسم الحج، وفي مقرهن عند زيارة المسجد النبوي الشريف، كما لها محاضرات خارج المملكة أثناء قيامهن بالرحلات الاستكشافية مع الهيئة، وفي الدول التي تقيم فيها الموائد الرمضانية أمثال: مدن بلجيكا، بريطانيا، البرازيل، أوكرانيا، أمريكا، النرويج، غانا، الدنمارك، ألبانيا، حيث تتناول المسلمة الجديدة طعام الإفطار مع مثيلاتها من المسلمات الجددات في جو إيماني فتسمع إلى درس رمضاني وتصلي معهن التراويح والقيام، وتكون محاضراتها بلغات متنوعة - سواء كان ذلك في داخل المقر أو خارجه - اللغة التي توافق جمهور الحاضرات^(١).

٢ / الدورات:

تعتبر الدورات من الأنشطة التي تقام بصورة محدودة وذلك لحاجتها إلى ترتيبات دقيقة ومنظمة حيث ينسق لإقامتها مع مجموعة من المدربات للحضور في أيام محددة - وهي أيام تنفيذ الدورة - وهذا مما يصعب ترتيبه لإرتباط كل مدربة بظروف عملها أو غيرها، وللتسيق في الحضور يتطلب الجهد غير اليسير، مما يؤدي إلى قلة عمل الدورات. وتنحى الدورات منحى المحاضرات، فما كان من المؤسسات يهدف إلى الدعوة، تكون مواضيع الدورات في مجال الوعي الديني أو الثقافة الإسلامية، ومن أمثال ذلك: القسم النسائي التابع لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (فقد نظم القسم العديد من الدورات قام بها نخبة من أفاضل الأساتذة، وحضرها جمهور كبير، وذلك بهدف نشر الوعي الثقافي والديني في شتى الموضوعات، كما أقام القسم النسائي دورات للمعلمات

(١) انظر - إنجاز بإيجاز - منشور عن انجازات القسم النسائي بالهيئة لعام ١٤٣٠ هـ.

في المدارس بكافة المراحل وكانت الدورات عبارة كيفية ربط مواضيع المواد الدراسية بمواضيع الإعجاز^(١).

أما المؤسسات التي تهدف إلى الخدمة الاجتماعية فتنظم دوراتها في مجال الهدف الذي من أجله أنشئت المؤسسة مثل الدورات التي تنظمها جمعية الشقائق، فمن دوراتها (تأهيل الفتيات على الزواج لمناقشة القضايا الزوجية، وأخرى حرفية تقدم للسجينات)^(٢).

ولا تشكل الدورات نشاطاً دعوياً في بعض المؤسسات الخيرية الإغاثة أمثال: جمعية زمزم للخدمات الطبية.

٣/ الندوات:

تعد الندوات نشاطاً من أنشطة القسم النسائي في المؤسسات الخيرية الإغاثة، وتتنوع موضوعات الندوات وتركز على تحقيق هدف المؤسسة الخيرية التي تقيم الندوة، ولها طابع كالمحاضرات، فما كان من أهداف الجمعية يرفع جانب الصحة إن كانت موضوعات الندوة عن المواضيع الصحية كالندوات التي تقيمها جمعية زمزم الطبية (فهي تتناول الجوانب الطبية وتدعم الندوة بنصائح دينية، ويتناول الطب النبوي بالحديث في بعض الندوات، والندوات التي تقيمها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تدور مواضيعها حول الإعجاز في القرآن والسنة، وتقام ندواتها في داخل المملكة وأخرى خارجها)^(٣).

(١) انظر التقرير الصادر عن القسم النسائي هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (مرجع سابق)، ص ٧.

(٢) منشور صادر عن جمعية الشقائق بعنوان "قطافنا".

(٣) مقابلة سكرتيرة جمعية زمزم الأخت: سوسن الوحيدي، و لقاء مع السكرتيرة هيئة الإعجاز العلمي بجدة الأخت: نوال.

٤ / المؤتمرات:

تشكل المؤتمرات في المجال الدعوي نشاطاً على مستوى عالمي، وتقل الأنشطة من هذا المثل، لأن المشاركة تكون فقط من قبل المؤسسات العالمية مثل الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي، أما المؤسسات الاجتماعية فميدان عملها في الداخل فقط أمثال: الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية فتكون مشاركتها داخلية وليست في مجال المؤتمرات.

ومن أمثلة المؤتمرات التي شارك فيها القسم النسائي التابع لهيئة الإعجاز العلمي (مؤتمر الإعجاز السابع بدبي عام ١٢٤٥هـ، والمواضيع التي قدمتها الهيئة مواضيع دينية عن الإعجاز في القرآن والسنة)^(١).

كما تعقد الهيئة العالمية للمسلمين الجدد (مؤتمرات دولية تهدف إلى زيادة الوعي الثقافي وتبادل الخبرات، وتنسيق ملتقيات للمسلمات الجديديات)^(٢).

(ولمنسوبات الندوة مشاركة في عدة مؤتمرات محلية لقطاع الشابات، وأخرى دولية وتعد من النشاط الخارجي)^(٣).

٥ / الملتقيات:

تقيم الأقسام النسائية ملتقيات متنوعة، وتستهدف فئات عمرية مختلفة من الفتيات والنساء، وغالباً ما تكون هذه الملتقيات في فترة الصيف، وفي فترات زمنية متفاوتة إما لمدة ثلاثة أيام أو أسبوع أو شهر وغيره.
ومن الملتقيات الدعوية التي أقيمت في مدينة جدة:

(١) انظر التقرير الصادر عن اللجنة النسائية بهيئة الإعجاز (مرجع سابق)، ص ٥.

(٢) انظر - نرعاهن ليزددن إيماناً - (مرجع سابق)، ص ٢.

(٣) انظر - مجلة ندوتنا - (مرجع سابق)، ص ١٥.

(الملتقى السنوي ويعرف بزاد المسافر، يقيمه القسم النسائي التابع للهيئة العالمية للمسلمين الجدد، يسبق الإجازة الصيفية، ويشمل مجموعة محاضرات في فقه الدعوة وفنونها، ويهدف مساعدة الراغبات في الدعوة أثناء السياحة الخارجية، إضافة إلى الملتقيات الثقافية، والتي يقيمها القسم النسائي في عدد من الدول، والتي تخلق جواً من المرح وروح التعاون وتنمي الصحة الصالحة)^(١).

كما أقام القسم النسائي التابع لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ملتقى للفتيات بعنوان كيف تكونين داعية، وجمعية الشقائق لقاءات إيمانية أسبوعية للموظفات في مقر الجمعية، (كما أقامت الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين والمخدرات ملتقى صيفياً، وفيه مجموعة من المحاضرات الدينية يلقيها عدد من الدعاة والداعيات بعد صلاة المغرب، في كل يوم من أيام الملتقى)^(٢)، (وللندوة ملتقيات تربوية لقطاع الشابات)^(٣).

٦ / الاستشارات الهاتفية:

الاستشارات عن طريق الهاتف خدمة سهلت على الكثير من النساء الوصول إلى حلول أسرية أو دعوية ومختلف القضايا من قبل أهل الاختصاص في القضية التي تعرض عليهن، ويتم معالجة القضايا بمنظور إيماني وبطريقة تسند إلى الكتاب والسنة، وهذا البرنامج يعتبر (متنفساً لهموم المرأة ومشكلاتها والتي تحتاج إلى من يساعدها في حلها من خلال خطوات إرشادية تساعدها على بناء حياتها وموازنة تفكيرها بما يكفل لها السعادة بإذن الله)^(٤).

(١) انظر - إنجاز بإيجاز - (مرجع سابق)، ص ٤.

(٢) انظر التقرير السنوي الثالث عن جمعية مكافحة التدخين والمخدرات لعام ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ، ص ١٨.

(٣) ندوتنا (مرجع سابق)، ص ٢٣.

(٤) منشور عن الجمعية "قطافنا".

ومن المؤسسات التي تنشط بمثل هذا النشاط.. جمعية الشقائق، حيث وضعت لها أهدافاً سعت من أجلها لتفعيل برنامج مركز استشارات المرأة ومن أهم أهداف البرنامج (توفير قنوات الاتصال وفرص الاستشارات التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للمرأة لتجد من يستمع إليها، وتوعية المرأة وتثقيفها والارتقاء بها، ومساعدتها على اكتشاف قدراتها التي تساعدها في حل مشكلاتها وتحقيق التوازن الاجتماعي والاستقرار الأسري وعمل دراسات على أهم المشاكل التي تواجه المرأة والوصول لنتيجة من خلالها يقوم البرنامج بتوفير ما تحتاجه لمساعدتها في علاج المشكلة^(١) وتعالج الكثير من القضايا عن طريق الهاتف إلا أن بعض الحالات - وهي قلة - تحتاج إلى اللقاء بالمرأة التي تبحث عن حل لمشكلاتها.

كما كونت الندوة (لجنة استشارية للشابات تضم نخبة من الشابات اللاتي يشاركن في الإسهام في صنع الحلول لمشاكل الشباب بنظرة شبابية بمنظور شرعي)^(٢).

٧/ التوزيعات الدعوية:

تعنى الهيئات الدعوية بالتوزيع كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، تحقيقاً لهدف الدعوة إلى الله، وتتنوع المواد التي تقوم بتوزيعها ويستجد ما توزعه مع مستحدثات العصر، وتقنن توزيعاتها على المجتمع النسائي، ومن تلك التوزيعات:

* توزيع المصاحف، (حيث بلغ ما وزعت الهيئة العالمية للمسلمين الجدد في عام ١٤٣٠هـ أكثر من ١,٦٢٣ مصحفاً وكتيباً دعويًا)^(٣).

* طباعة الكتب وتوزيعها بلغات مختلفة، ومن الكتب التي قام بتوزيعها القسم النسائي التابع لهيئة الإعجاز العلمي (كتاب مختصر مصور لفهم الإسلام باستخدام

(١) المرجع السابق، و لقاء بمقر الجمعية مع المستشارة، أ. نورة مسفر.

(٢) انظر - ندوتنا - (مرجع سابق)، ص ٣١.

(٣) انظر - إنجاز بإيجاز - منشور عن انجازات القسم النسائي بالهيئة لعام ١٤٣٠هـ =.

قضايا الإعجاز العلمي، باللغة الإنجليزية والألمانية، وكتاب زغلول النجار في مجال الإعجاز العلمي في علوم الأرض باللغة الإنجليزية، وكتاب إنه الحق^(١).

كما تقوم الهيئة العالمية للمسلمين الجدد - القسم النسائي - (بتوزيع الكتيبات الدعوية والتي تشمل فقه المرأة والثقافة الإسلامية بلغات مختلفة منها: الهندي والسنهالي والألباني والفرنسي والإنجليزي وكذلك العربي.

ومن التوزيعات التي تنفرد بها هذه الهيئة:

* هدية المسلمة الجديدة.. ويحتوي على نسخة من القرآن الكريم ومحفظ القرآن الكريم الإلكتروني، وكتب أساسية في الدين بلغات مختلفة، وطقم صلاة ومنبه للأذان وحجاب وسواك وتمر العجوة، وتقدم للمسلمات الجديديات في مختلف أنحاء العالم تودداً إليهن وترجمة لمعاني الأخوة.

* القرآن الديجيتال: وهو جهاز يضم المصحف بترجمة معانيه وتفسير آياته بسبع لغات، وقد ساهم في حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه للمسلمات الجديديات.

* جهاز القاعدة النورانية: ضمن مشروع تعليم اللغة العربية، يقوم القسم النسائي بتوفير جهاز القاعدة النورانية والذي يقدم للمسلمات الجديديات خلال برامج الحج أو العمرة وبمرافقة معلمة خاصة مما يعينها على تعلمها في وقت قصير، وقد تمكن القسم النسائي من تعليم ١٥ مسلمة جديدة في عام ١٤٢٩هـ، خلال حملة الحج واستطعن في ختام البرنامج من قراءة قصار السور.

* جهاز ساعة الفجر: وهو منبه بصوت الأذان للصلوات الخمس بحسب توقيت جميع المدن حول العالم، ويساعد على معرفة اتجاه القبلة^(٢).

(١) انظر التقرير الصادر عن اللجنة النسائية بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بجدة (مرجع سابق)، ص ٥.

(٢) المرجع سابق، و منشور عن الهيئة بعنوان مشاريع تنتظر مساهمتك، و تقرير - انجاز بإيجاز (مرجع

أما النمط للتوزيعات الدعوية في القسم النسائي فمجاله مغاير، (حيث يستقطب القسم النسائي التابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي المتبرعين لجمع التبرعات لتوزيع الحجاب الإسلامي والأشرطة والكتب والمصحف والسيدات المدججة، ومن ثم يرسلها للدولة المختارة ليتم التوزيع فيها، وهناك يتولى فرع الندوة بتوزيع هذه المواد على مسلمي تلك الدولة)^(١).

٨ / إنشاء مكتبة عامة:

بما أن الدعوة تحتاج لمراجع، والباحثة في مواضيعها وكافة مواضيع العلوم الشرعية، (فقد أنشأ القسم النسائي التابع للهيئة العالمية للمسلمين الجدد مكتبة عامة تم فيها جمع المؤلفات التي تهتم المسلمة الجديدة على وجه الخصوص، بالإضافة إلى العديد من الكتب الدينية والمراجع الشرعية المختلفة باللغات المتعددة)^(٢).

(كما أنشأ القسم النسائي هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة مكتبة علمية شرعية)^(٣).

وذاك لاهتمام الهيئتين بالجانب الدعوي بقسميهما الرجالي والنسائي.

٩ / المشاركة في المواقع الإلكترونية:

للأقسام النسائية التابعة للمؤسسات الخيرية والإغاثية حضور على صفحة الموقع الإلكتروني الذي يتبع المؤسسة، وكل الدور الذي يقوم به القسم النسائي عرض أنشطة القسم وآخر أخباره والإعلان عن أنشطته، بالرغم من أن الموقع الإلكتروني أصبح أسرع

= سابق) عن الهيئة، ص ٩.

(١) لقاء مع مسؤلة العلاقات العامة بالندوة.

(٢) انظر - نرعاهن ليزددن إيماناً - (مرجع سابق)، ص ٢.

(٣) انظر التقرير الصادر عن اللجنة النسائية بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بجدة (مرجع

سابق)، ص ٥.

وسائل العصر لنشر الدعوة، إلا أنه مع تعدد أنشطة الأقسام النسائية لم تستغل مواقعها وتستفيد منها كوسيلة للدعوة بصورة تتماشى مع اهتمامات العصر

١٠ / مشاريع وأنشطة انفرادها القسم النسائي بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

* ترجمة وطباعة مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بلغات مختلفة.

* ترجمة وطباعة الكتب بعدة لغات.

* إنشاء مكاتب خارجية للهيئة.

* إخراج سلسلة من الأفلام العلمية والوثائقية المتعلقة بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

* إعداد حلقات تلفزيونية عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

* تنظيم زيارات من طالبات المدارس والجامعات والكليات لمقر اللجنة للتعرف على جوانب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة^(١).

١١ / مشاريع وأنشطة انفرادت بها الهيئة العالمية للمسلمين الجدد:

(* استضافة المسلمات الجدد لأداء فريضة العمرة والحج من أنحاء العالم، في كل عام دول معينة على سبيل المثال: في عام ١٤٣٠ هـ قام القسم النسائي باستضافة ٢٧ مسلماً ومسلمة جديدة لأداء فريضة الحج من أمريكا وكندا و الدنمارك وأسبانيا وفرنسا، واستضافة ١٤ سيدة من بريطانيا لأداء فريضة العمرة، * مشروع بيت المسلمات:

ويهدف هذا المشروع إلى توفير مسكن آمن للمسلمات الجديرات اللاتي يواجهن مشكلات مع أسرهن بسبب اعتناقهن للإسلام.

(١) انظر التقرير الصادر عن القسم النسائي بهيئة الإعجاز العلمي (مرجع سابق)، ص ٤.

* مشروع دار المهاجرات:

يهدف هذا المشروع إلى إتاحة الفرصة للمسلمات الجديديات للإقامة في بلد إسلامي لفترة محدودة ليدرسن الإسلام ويتعلمن اللغة العربية ويتعرفن على الثقافة الإسلامية

* الرحلات:

ومن تلك الرحلات: رحلة استكشافية لمجموعة من عضوات القسم النسائي إلى أوروبا، هدفها البحث عن الفئة المستهدفة من المسلمات الجديديات والتعرف على أهم احتياجاتهن، وانطلقت الرحلة من جدة إلى بريطانيا وروراً ببلجيكا، ففرنسا ثم سويسراً وانتهت في إيطاليا، وتضمنت اللقاء بالعديد من المسؤولين في الخارج للتعاون المشترك في إقامة الملتقيات الثقافية للمسلمين الجدد هناك^(١).

وتعتبر الهيئتان - (الهيئة العالمية للمسلمين الجدد وهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) المختارتان من جملة العينات المختارة للدراسة - هيئتين دعويتين يتضح ذلك من الأنشطة والجهود المبذولة من كل هيئة، وإذا عدنا إلى الوقوف على مناشط الرابطة وهي الأم لهذه الهيئات لوجدنا أن مواضيعها تصنف إلى:

١ / الإيمان والدعوة.

٢ / الصحة.

٣ / التنمية الاجتماعية.

٤ / التنمية البشرية.

٥ / التنمية الاقتصادية.

وحضور المحور الأول في أغلب أنشطة الرابطة أمر ملموس، وذلك لأنه هو

(١) انظر - إنجاز بإيجاز- (مرجع سابق)، ص ٥، نرعاهن ليزددن إيماناً (مرجع سابق)، ص ٢-٣.

الأصل في رسالة الرابطة، ولا ارتباطه بجميع النشاطات الإنسانية) (١).

قد ظهر التركيز على الأنشطة الدعوية في جهود الهيئات التابعة للرابطة، مما يدل على أن الرابطة مؤسسة دعوية بالدرجة الأولى، إضافة إلى أنها لم تغفل عن مطالب واحتياجات المجتمع الأخرى (كالصحة والمتمثل في أنشطة هيئة الإغاثة، والتنمية الاجتماعية والمتمثل في أنشطة الهيئة العالمية للمرأة والأسرة، والتنمية الاقتصادية والمتمثل في أنشطة الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل) (٢).

ومما يلاحظ أن الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية قنت جميع أهدافها لخدمة المجتمع في مجالات مختلفة، كما وضحت صورة ذلك من خلال قلة النشاط الدعوي في الجمعيات المدروسة في البحث، ولم تكن الدعوة إلى الله تعالى هدفاً صريحاً وضعته ضمن جملة أهداف إحدى الجمعيات التابعة للوزارة، إلا أنها لم تهمل واجب الدعوة إلى الله تعالى، بل أدرجته تحت مسمى التوعية الثقافية، ولا تخلو مناشطها في كثير من الأحيان من التناصح والدعوة إلى محاسن الأمور، وتمثل الجمعيات الخيرية ميداناً لتطبيق أمر الله تعالى في إخراج الزكاة ودفع الصدقات، حيث تعتبر الجمعيات الخيرية مصرفاً للزكاة لمن أراد إخراجها بقرار فتاوى فقهاء المملكة حيث جاء في فتوى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين ~ (يجوز دفع الزكاة لجمعية مكافحة التدخين والمخدرات وهذا باب من أبواب الدعوة إلى الخير) (٣)، كما جاء في فتوى للشيخ الفوزان (إذا كان الإنسان لا يستطيع الزواج لعسره وفقره، فإنه يجوز أن يعان من الزكاة بما يستطيع به الزواج) (٤).

(١) انظر بحوث مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي.. الواقع واستشراف المستقبل (مرجع سابق)، ص ٣٦٠-٣٦٣.

(٢) انظر بحوث مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي.. الواقع واستشراف المستقبل (مرجع سابق)، ص ٣٧١.

(٣) انظر - طموح وإنجاز - (مرجع سابق)، ص ١٠.

(٤) انظر - فلنكن عوناً لشبابنا وفتياتنا على العفاف - تقرير عن الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج

والندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤسسة دعوية تعنى بالدعوة إلى الله مستخدمة الطاقات الشبابية في ذلك، إضافة إلى اهتمامها الأخرى التعليمية منها والاجتماعية والتنموية.



= (٢١) عاما في تزويج الشباب والفتيات)، إحدى الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

المبحث الثاني

المكاتب التعاونية الدعوية في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: التعريف بالمكاتب التعاونية الدعوية في مدينة جدة، وأهدافها.

المطلب الثاني: دور المكاتب التعاونية الدعوية بمدينة جدة في الدعوة النسائية، وأهميتها.

* * * * *

المطلب الأول: التعريف بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مدينة جدة، وأهدافها

أولاً: التعريف بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في

مدينة جدة:

أسست المكاتب التعاونية لغرض الدعوة إلى الله سبحانه، لمختلف أفراد المجتمع - المواطن والمقيم والزائر والحاج والمعتمر - وتتبع إدارياً وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وهي عبارة عن مكاتب خيرية تقوم على تبرعات المحسنين، وتنقسم هذه المكاتب إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدعوة والإرشاد، (ويقوم بأنشطة دعوية متنوعة للناطقين باللغة العربية)^(١) من أبناء هذه البلاد أو غيرها من البلدان العربية.

القسم الثاني: قسم توعية الجاليات، ويقوم بأنشطة دعوية متنوعة للمسلمين غير الناطقين بالعربية أو الجالية الناطقة باللغة العربية، وتقوم بمتابعة المسلمين الجدد، ودعوة غير المسلمين للإسلام، (والدعوة في أوساط الجاليات في المملكة عبر المكاتب المنظمة فكرة حديثة لا يتجاوز عمرها العشرين عاماً)^(٢).

وتنتشر هذه المكاتب في المملكة العربية السعودية لخدمة الدعوة إلى الله تعالى، وحمل رسالة الأنبياء ونشرها، وتطبيقاً لقوله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)^(٣).

(١) وقصة إبداع - تقرير عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة، ص ٦.

(٢) انظر العلاقة بين وكالة الوزارة لشؤون المطبوعات والبحث العلمي والمكاتب التعاونية (الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة)، إعداد: الإدارة العامة للبحوث والدراسات، ص ٣.

(٣) مسلم (مرجع سابق)، كتاب التفسير، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج ١، ص ٢٧٧.

(وانطلقت هذه المكاتب في المملكة التي وصل عددها إلى حوالي ١٧٠ مكتباً في مختلف المدن والمحافظات والقرى، وتلك المحاضن من المرتكزات التي قامت عليها هذه البلاد المباركة منذ عهد الإمامين: محمد بن سعود، ومحمد بن عبد الوهاب -رحمهما الله- عندما تحالفا على كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، ونصرة الدين الإسلامي، وقد ترسخت هذه المبادئ في الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -الذي أسس هذه الدولة الفتية على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومنذ ذلك العهد، وما تبعه من عهود لقادة هذه البلاد وحتى هذا العهد المبارك، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود- حفظه الله- ومما لاشك فيه أن هذه المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات تقوم -منذ بداية التأسيس - برسالة إسلامية مهمة في نشر الدين، وتوعية الناس بأمور دينهم وديانهم) (١).

وكان من دوافع نشأة هذه المكاتب التعاونية (الرغبة في الاستفادة من المؤهلين من أبناء هذه البلاد لنشر دين الله والدعوة إليه وخشية من أن يكون في ترك ذلك العمل الجليل للاجتهادات الفردية ما يؤدي إلى الفوضى فيعود على الدعوة بما لا تحمد عقباه، لذا فقد رأت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف أن تسد النقص الحاصل في ميدان الدعوة وتلبي بذلك رغبة الملحين عليها بالسماح لهم بالدعوة إلى الله تعالى، فوافقت على أن يعمل طلبة العلم في مكاتب تعاونية تحت إشرافها على مرأى ومسمع منها، ورشحت لإدارة هذه المكاتب من لهم جهوداً في الدعوة من أهل الخبرة وطلبة العلم المشهود لهم بالفضل والاتزان والروية) (١).

ولم تقتصر المكاتب التعاونية على مكاتبها الدعوية للقيام بواجب الدعوة، بل تفرع

(١) مجلة الملتقى الدعوي - العدد الأول - إصدار: الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ص ٣.

(٢) انظر واقع المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، دراسة تطبيقية (الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات)، إعداد المهندس: سعد بن عبد الله القرشي، ص ٣.

عن كل مكتب تعاوني مندوبيات عدة، تتوزع في أحياء متفرقة في المدينة التي يتبعها المكتب التعاوني، وهذا من دلائل الحرص على تبليغ الدعوة لأكبر نطاق ممكن من مدن وأحياء المملكة العربية السعودية، وتسعى هذه المندوبيات لتحقيق ذات الأهداف التي تهدف إليها المكاتب التعاونية، وتتكفل المندوبية الواحدة بحي معين، وتقوم بأنشطة وبرامج توعوية دعوية تحت إشراف المكتب التعاوني الذي تتبعه.

(أما مقارها الحالية فهي لا تفي بمتطلبات عملها، حيث إن كثيراً من المكاتب التعاونية تقبع في دور أعدت للسكن، ولم تعد للعمل الجبار الذي تقوم به)^(١).

أما النزر اليسير منها فقد من الله عليها بمباني أعدت لتفي باحتياجاتها الدعوية، حيث تشتمل على قاعات للمحاضرات والدروس العلمية والدورات، ومكتبة عامة للقراءة والاستعارة تحتوي على العديد من الكتب العلمية المتنوعة، وفصول دراسية، ومكتبة لبيع الأشرطة والمطويات والكتيبات التوعوية، وبيع الهدايا الهادفة.

والعديد من المكاتب التعاونية مواكبة للتطورات الحديثة، حيث أنشأت مواقع إلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية، تعرض فيها أهدافها وأبرز أنشطتها وإعلاناتها عن إقامة الدورات والمسابقات والمحاضرات.

وتطمح المكاتب لبناء أوقاف تصرف ريعها على تلبية احتياجات المكتب، وقد بدأت - والله الحمد - عدد من المكاتب في الآونة الأخيرة ببناء الوقف الخيري الذي تأمل الاستفادة من ريعه.

مما سبق يتضح أن المكاتب التعاونية:

مؤسسة خيرية تقوم على الدعوة والإرشاد لمختلف أفراد المجتمع من المواطنين والمقيمين، الناطقين بالعربية وغيرها، على مختلف مستوياتهم - بإقامة البرامج والأنشطة الدعوية لهم - بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بدعوة غير المسلمين ومتابعة من أسلم

(١) انظر مجلة المنتقى الدعوي - العدد الثاني والأخير - ص ٤.

منهم، وتتفرع عنها مندوبيات تقوم بتحقيق رسالة المكتب التعاوني الذي تتبعه.
تعددت المكاتب التعاونية بمدينة جدة ووصل عددها إلى ثمانية مكاتب تعاونية،
سبعة منها تتبعها أقسام نسائية.

وتعتبر الأقسام النسائية التابعة للمكاتب التعاونية بمثابة الساعد الأيمن لها، حيث
قصرت قدرات القسم الرجالي بالمكاتب التعاونية - بالرغم مما تقدمه من أنشطة وبرامج
دعوية - عن الإكتفاء بدعوة العنصر النسائي، والتوصل إلى جميع متغيرات ومستحدثات
المجتمع النسائي، فكان لا بد من إنشاء أقسام نسائية (لتنسيق الجهود وتوجيهها نحو
مجالات الإصلاح والإرشاد للمرأة المسلمة بالقدر الذي يتناسب مع تحديات العصر
ومتطلبات الحياة) ^(١).

ومن أسباب نشأة الأقسام النسائية:

١/ أن الدعوة في الأقسام النسائية جزء لا يتجزأ عن واجب الدعوة إلى الله،
وإنشاء أقسام نسائية بالمكاتب التعاونية لتسهيل قيام المرأة بمسؤوليتها الدعوية بين
فتيات جنسها.

٢/ (الإحساس بواجب الاهتمام بالجاليات، فالتحديات العديدة وحقد الأعداء
الدفين، توجب على النساء عدم التقصير لتصبح المقاومة متناسبة مع ضراوة العداوة
معهن) ^(٢)، وتقول الدكتورة مها بنت محمد العجمي عميدة كلية التربية للبنات
بالأحساء: (إن دور المرأة الداعية في مجال دعوة الجاليات لا يقل عن دور الرجال، فكما أن
هناك رجالاً يسلمون ويدخلون إلى دين الله، هناك نساء يدخلن إلى الإسلام) ^(٣).

(١) مجلة هذه سبيلي، نشرة تصدر عن فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة، بمناسبة معرض "كن داعياً" الثامن
بالتائف - رجب ١٤٢٧هـ، ص ٤٣.

(٢) انظر المرأة المسلمة المعاصرة (مرجع سابق)، ص ٦٣٣.

(٣) مجلة الملتقى الدعوي - العدد الأول - (مرجع سابق)، ص ١٦.

وللأسباب المذكورة وغيرها، أنشئت أقسام نسائية تتبع المكاتب التعاونية، ونشأ كل قسم بصورة مستقلة عن القسم النسائي الآخر، وفي أعوام متفاوتة. وتماثل الأقسام النسائية المكاتب التي تتبعها من حيث الهيكل التنظيمي للمكتب، ومن حيث الرسالة والهدف والأهمية.

فهي عبارة عن مكاتب نسائية تهتم بالدعوة في الأوساط النسائية، وتقدم البرامج والأنشطة الدعوية لهن، وتعتني كذلك بدعوة الأطفال عن طريق تعليمهم في مرحلتي الروضة والتمهيدي.

ومنهما ما ينقسم إلى قسمين، قسم يعتني بالدعوة والإرشاد في مجتمع النساء الناطقات باللغة العربية من المواطنات والمقيبات، وقسم يعتني بتوعية الجاليات الوافدة إلى مدينة جدة، والمقيبات في تلك المدينة، ومن تلك المكاتب:

١/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة.

(وكانت بداية إنشائه في بيت شعبي بسيط عام ١٤٢٤هـ، ثم في عام ١٤٢٥هـ انتقل القسم النسائي مع باقي أقسام المكتب التعاوني بشرق جدة إلى مبنى جديد تم بناؤه من التبرعات التي جادت بها أيدي المحسنين، وأنشئ القسم النسائي بعد إنشاء المكتب الذي تتبعه بثلاثة أعوام)^(١).

٢/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيرية بجدة.

(وأنشئ بعد نشأة المكتب الذي يتبعه بعدة أعوام، وكانت نشأة القسم النسائي عام ١٤٢٥هـ، وكان القسم النسائي في توقف مستمر، ثم افتتح أخيراً عام ١٤٢٨هـ واستمر

(١) لقاء مع مديرة القسم النسائي للمكتب التعاوني بشرق جدة، أ. فتحية باحمران.

بعدها بشكل متواصل^(١).

٣/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي السلامة بجدة. (أنشئ المكتب عام ١٤١٤ هـ، ليكون رائداً ومرجعاً رئيسياً في أساليب الدعوة يحظى بثقة المدعوين والعاملين في مجال الدعوة في بلادنا)^(٢).

٤/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بأحياء المطار القديم.

(وأنشئ المكتب في ١١/١٠/١٤٢٩ هـ، أما القسم النسائي الذي يتبعه كان إنشاءه في ١٨/٧/١٤٣٠ هـ)^(٣).

ومن الأقسام النسائية ما تعني بتوعية الجاليات فقط وهي:

١/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي مشرفة بجدة.

(أنشئ القسم النسائي مع نشأة المكتب ذاته في شهر شعبان لعام ١٤١١ هـ، للقيام بواجب الدعوة والتوعية في أوساط هذه الجاليات على مختلف جنسياتهم ولغاتهم ودياناتهم، وفتح المكتب أبوابه لاستقبال الراغبين والراغبات للدخول في الإسلام في شهر ربيع الأول لعام ١٤١٢ هـ)^(٤).

٢/ القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

(١) لقاء مع مديرة القسم النسائي للمكتب التعاوني بالعزيزة.

(٢) - كن داعياً للإسلام- تقرير عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي السلامة، ص ٢.

(٣) خطاب ترخيص فتح المكتب.

(٤) - كن سبباً في هداية إنسان- التقرير السنوي عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجدة حي مشرفة، ص ١٥.

بالحمراء والكورنيش ووسط جدة.

(أنشئ القسم النسائي في ١ / ١ / ١٤١٨ هـ، لدعوة غير المسلمين للإسلام بشتى الوسائل المشروعة بطريقة عصرية حضارية) (١).

٣ / القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المدينة الصناعية في جدة.

(أنشئ المكتب ١٣ / ٧ / ١٤١٣ هـ) (٢)، لا يوجد قسم نسائي مستقل يتبع المكتب إنما يشرف المكتب على دعوة نساء من الجاليات المقيمت بالمدينة الصناعية بجده، وتنسيق الحلقات القرآنية والمحاضرات لهن في المصليات النسائية.

ثانياً: أهداف المكاتب التعاونية:

إن العمل الذي تقوم به المكاتب التعاونية وهو الدعوة إلى الله، من أجل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله تعالى، حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣).

والدعوة إلى الله رسالة الأنبياء، وحث عليها الرسول ﷺ بقوله: «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (٤).

وقد رسمت الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية أهدافاً سامية تنبثق من أهداف المكتب الذي تتبعه، موجهة للمجتمع النسائي، وسعت لتحقيقها، والسير وفق الطرق الموصلة للأهداف المنشودة. وتتمثل فيما يلي:

- (١) انظر - بلغوا الأمانة - تقرير عن المكتب التعاوني بالحمراء والكورنيش ووسط جدة.
- (٢) من خطاب ترخيص فتح المكتب.
- (٣) سورة فصلت: آية ٣٣.
- (٤) البخاري (مرجع سابق)، كتاب المغازي، باب مناقب علي بن أبي طالب، ج ١٢، ص ٣٧.

- ١ / توعية النساء بأمور دينهن، وتثقيفهن ثقافة شرعية.
- ٢ / إيجاد محاضن توعوية وتربوية وعلمية للنساء بمختلف أعمارهن.
- ٦ / دعوة غير المسلمات للإسلام في أوساط مختلفة.
- ٧ / توعية الجاليات بالأحكام الشرعية والأخلاق والآداب الإسلامية.
- ٨ / تأهيل الداعيات من الجاليات للدعوة في بلدانهم بعد العودة إليها.
- ٣ / "نشر الفقه الشرعي في الأوساط النسائية، عن الطريق التقنية الحديثة.
- ٣ / نشر الوعي الوقائي بين الفتيات من الأفكار والإتجاهات المنحرفة.
- ٤ / الاهتمام بالكفاءات العلمية والتربوية من الداعيات والمعلمات^(١).



(١) انظر حصاد وثمرات (مرجع سابق)، ص ٢٣ ، وقصة إبداع (مرجع سابق)، ص ١٣.

المطلب الثاني: دور المكاتب التعاونية الدعوية بمدينة جدة في الدعوة النسائية.

بذلت المكاتب التعاونية بما فيها الأقسام النسائية جهوداً ملموسة لتحقيق أهدافها السامية في الدعوة إلى الله (وقد تم عقد الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد لتفعيل دور هذه المكاتب ووضع اللوائح والقواعد المنظمة لعملها، وعلى مدى ثلاثة أيام عقد الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية بالمنطقة الشرقية وكانت المدة من ٢٩ / ١ - ٢ / ٢ - ١٤٢٧ هـ، وتمت المحاوره بين مديري المكاتب التعاونية حول التنسيق بين المكاتب التعاونية والواقع والمأمول لهذه المكاتب، وشهد الملتقى عشر جلسات صباحية ومساءية، إلى جانب عقد خمس ورش عمل في إطار أعمال الملتقى^(١).

وتظهر جهود الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية عن طريق الأنشطة والبرامج الدعوية التي تقدمها لكافة شرائح المجتمع النسائي، والتي تخدم العديد من المتطلبات الدعوية والثقافية، تحقيقاً لأهدافها التي وضعت لخدمة الدعوة، وتتفاوت المكاتب التعاونية فيما تقدمه من أنشطة وبرامج دعوية، ومن تلك الأنشطة التي تحقق بها أهدافها:

أولاً: الدعوة العامة التي تستهدف نساء المجتمع:

- المحاضرات والدروس العلمية الشرعية:

تمثل المحاضرات أكثر أنشطة الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية، وتتنوع مواعيقتها، منها الأسبوعية ومنها الموسمية، ومنها ما يكون حسب المناسبات وأحداث العصر. وتتعدد أماكن إلقاءها منها ما يكون في (المساجد - المصليات النسائية - والمدارس، المستشفيات، دور الرعاية)^(١)، المخيمات الصيفية، السجون - السجن النسائي - وفي مقر المكتب.

(١) انظر مجلة الملتقى الدعوي، العدد الأول، ص ٨، و مجلة الملتقى الدعوي، العدد الثاني والأخير، ص ٩.

(٢) انظر تقرير عن القسم النسائي بالمكتب التعاوني بالمطار القديم، لعام ١٤٣١ هـ - ١٤٣٢ هـ، ص ٢.

ومواضيع المحاضرات غالباً ما تكون موافقة لمستحدثات العصر، وتتركز كذلك على ما يتعلق بالمرأة، والتربية، والحياة الزوجية، وغيرها من المواضيع الإيمانية.

ويقوم بإلقاء هذه المحاضرات دعاة من المشايخ وهذا يغلب في المخيمات أي عندما يكون هنالك تجمع من الرجال والنساء أما في التجمعات النسائية فقط فيغلب عليها أن تكون الداعية امرأة.

أما الدروس فتكون بصورة أقل من المحاضرات لأنها تضيق لفئات معينة، بعكس المحاضرة تكون عامة.

ومن الدروس ما يكون في اللقاءات الإيمانية مثل: (سلسلة اللقاءات الإيمانية مع رئيسة القسم النسائي التابع لمكتب حي السلامة)^(١).

- الدورات:

لما للمكاتب التعاونية من ميزة الاعتناء بالدعوة، ولما للقسم النسائي من واجب الدعوة في الأوساط النسائية، ركزت الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية على إقامة دورات لإعداد داعيات من النساء على مراحل عمرية متنوعة منها ما بعد مرحلة الثانوية وفي مرحلة الجامعة وما بعدها، ودورات لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ومن أمثلة تلك الدورات:

* (دورات لإعداد الداعيات ضمن برنامج همتي دعوتي، والذي يهدف إلى إعداد داعيات في المستقبل عبر لقاءات صيفية، وأخرى متفرقة على مدار العام)^(١).

* (ومن المكاتب من ينسق مع الدعاة من المشايخ والعلماء إقامة دورات علمية مكثفة تستمر لمدة أسبوعين أو ثلاثة، إضافة إلى الدورات التي تقام لطالبات المرحلة

(١) انظر التقرير الصادر عن القسم النسائي لمكتب حي السلامة عام ١٤٢٩ هـ .

(٢) المرجع السابق.

الإبتدائية والتي تهدف إلى غرس مبادئ حب الإسلام في نفوس الطالبات) (١).

* (وهناك دورات خاصة لفتيات المدارس التي تتبع المكاتب التعاونية، وللمعلمات وموظفات المدارس والمكتب، للإرتقاء بهن علمياً وتطويرهن ذاتياً) (٢).

* (ودورات لإعداد داعيات في الحج في مخيم الحاجات) (٣).

* كما تقام دورات خاصة للداعيات، لتأصيلهن تأصيلاً علمياً، في بعض المباحث التي لها الأولوية في العمل الدعوي، ولرفع المستوى المهاري للداعية للإرتقاء بالخطاب الدعوي والوسائل الدعوية، وتوعية الداعية بقضايا ومستجدات في فقه الواقع.

- توزيع الكتيبات والمطويات والأشرطة:

ويتم توزيعها بعد المحاضرات، أو على زائرات القسم النسائي بالمكتب التعاوني، وفي المخيمات الدعوية وغيرها من الأوقات.

ومن التوزيعات المغلفات الدعوية: وهي (عبارة عن مغلفات كرتونية صغيرة تحتوي على - كتيب وشريط ومطوية و CD، ويتم توزيعها في المناسبات الموسمية والمختلفة) (٤).

وتتنوع مواضيع محتوى المغلف، وربما تتوحد توافقاً مع الموسم الذي توزع فيه.

- إدارة المدارس لتعليم العلوم الشرعية:

هي عبارة عن مدارس تتبع المكتب التعاوني إدارياً، ويتم الإشراف عليها وتمويلها من قبل الإدارة النسائية التابعة للمكتب التعاوني، وتدرس المواد الشرعية، كالقرآن الكريم والتفسير والفقه والتوحيد والحديث والسلوك.

(١) انظر - واقع المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات - (مرجع سابق)، ص ٥.

(٢) انظر - حصاد وثمرات - (مرجع سابق)، ص ٢٤.

(٣) انظر التقرير الصادر عن القسم النسائي التابع لمكتب أحياء المطار القديم (مرجع سابق)، ص ٦.

(٤) واقع المكاتب التعاونية (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ٥-٦.

ويهدف إنشاء المدارس إلى:

١/ (تهيئة محضن تربي فيه المرأة المسلمة في مدينة جدة من أجل التأثير على تفكيرها وسلوكها، وتوجيهها الوجهة الشرعية الصحيحة، حتى تغدو المرأة صالحة في نفسها مصلحة لبيتها.

٢/ تسخير الطاقات المميزة والمتوفرة عند الخريجات من هذه المدارس وتوظيفها في خدمة العمل الدعوي النسائي وتوعية المجتمع.

٣/ المساهمة في رفع الجهل الشرعي لدى عامة النساء والعمل على إزالة الأمية عند بعضهن^(١).

ونظام المدارس يسير على الفترتين الصباحية والمسائية، ولمدة ثلاث ساعات لكل فترة، والفئة المستهدفة من الدراسة:

١/ فئة المتعلقات: خريجات الجامعات أو اللاتي لم يكملن تعليمهن الدراسي في المراحل المدرسية إما الثانوية أو المتوسطة.

٢/ فئة الأميات: وهن اللاتي لا يعرفن القراءة أو الكتابة على مختلف أعمارهن.

٣/ فئة الحافظات: وهن اللاتي يرغبن في حفظ القرآن الكريم فقط، وفق منهج معد من المدرسة.

ومن المكاتب التي تتبعها مدارس للعلوم الشرعية:

* المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة حيث يتبعه ست وعشرون مدرسة لتعليم الكتاب والسنة في الوسط النسائي تتوزع في الأحياء السكنية ليسهل الوصول إليها وتهدف إلى نشر كتاب الله تلاوة وتفسيراً، وكذلك السنة النبوية المطهرة، وتسمى بمراكز الحوراء للعلوم الشرعية^(٢).

(١) الموقع الإلكتروني للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيرية بجدة.

(٢) - وقصة إبداع - (مرجع سابق)، ص ١٢.

* والمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيزة بجدة، (ويتبع المكتب ٤٤ مدرسة ومعهد واحد شرعي لتعليم العلوم الشرعية منتشرة في أحياء محافظة جدة، يشرف عليها نخبة من المشايخ والدعاة بمتابعة من مندوبي الأحياء، وإشراف من إدارة الدعوة النسائية بالمكتب، وسميت بأسماء الصحابيات رضي الله عنهن) (١).

ويستخدم القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني بأحياء المطار القديم برنامج التعليم عن بعد، (ويهدف طالبات العلم داخل المملكة وخارجها، ويشرف عليه لجنة علمية تضم عدداً من أساتذة الجامعات، وطالبات العلم في المنطقة، ومدته ثلاث سنوات، ويمنح من خلاله درجة الدبلوم.

كما يقوم مكتب المطار القديم بإعداد معلمات للعلم الشرعي على قدر من الكفاءة لسد الثغرات التعليمية والدعوية في مجتمع النساء) (٢).

وتقوم المدارس بعمل أنشطة متنوعة في مجال الدعوة النسائية:

كإقامة المحاضرات، والمهرجانات، والمراكز الصيفية، والملتقيات العلمية، وتستغل بذلك الطاقات الشبابية في القيام بالدعوة في الأوساط النسائية

- المسابقات:

تستخدم المكاتب التعاونية بقسمها النسائي المسابقات كوسيلة من وسائل الدعوة في جميع الأوساط، (وفكرة المسابقات إعداد أسئلة متنوعة في جميع فروع العلم، وتكون الإجابة عليها من عدة مراجع أو من كتاب معين) (٣).

وتهدف المسابقات إلى إيصال المضمون الدعوي إلى المجتمع النسائي بطريقة

(١) حصاد وثمرات - تقرير عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيزة، لعام ١٤٢٨ هـ، ١٤٢٩ هـ، ص ١٧.

(٢) انظر التقرير الصادر عن القسم النسائي التابع لمكتب أحياء المطار القديم، ص ٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٧.

تقبلها النفوس، بعيدة عن الرتابة والملل، وشعور بالتنافس البريء.

وتتنوع المسابقات فمن حفظ سورة من القرآن الكريم إلى كتابة بحث علمي شرعي، والإجابة على أسئلة متنوعة من مصادر علمية شرعية، ومن ثم تكافؤ الفائزات بجوائز من الجهة القائمة بعمل المسابقة تقديراً لجهدهن، وتشجيعاً لهن.

وهذه الوسيلة من الوسائل التي نجحت في نشر الدعوة في الأوساط النسائية بطريقة غير مباشرة.

- المخيمات الدعوية:

وهي عبارة عن خيم تقام في أماكن التجمعات الترفيهية، في فترة الإجازات وغالباً ماتكون صيفية.

(ونشأت فكرتها من خلال الدراسات التي بينت مدى الإقبال الجماهيري الكبير على السياحة والترفيه وانتشار المهرجانات، فكان لابد من إقامة مشروع دعوي يغطي جانب الدعوة في أماكن السياحة ويشارك في توفير البرامج المناسبة للسياحة البعيدة عن الوقوع في المنكرات، فانطلقت المخيمات الدعوية الصيفية في بلادنا ومن أبرزها في ذلك النشاط مدينة جدة، وأشرف عليها أهل الإحسان من المتخصصين، وتهدف لأن تكون دعوية بفعاليات ترفيهية، وفي إطار شرعي^(١).

وللمكاتب التعاونية السبق في إقامة المخيمات الدعوية، وتشارك الأقسام النسائية التي تتبع المكتب في هذه المخيمات، وتكون مشاركتها في القسم النسائي فقط، بعمل المحاضرات والمسابقات والبرامج الترفيهية، وتلاقي هذه مثل هذه المخيمات إقبالاً جماهيرياً كبيراً، ونجحت الأقسام النسائية بإيصال المضمون الدعوي بهذه الوسيلة.

(١) انظر - واقع المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات - (مرجع سابق).

- المشاركة في معرض الوسائل الدعوية:

التعريف بالمعرض:

(تقوم فكرته على أساس إقامة معرض بوسائل الدعوة إلى الله، تتبناه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتعرض فيه مختلف وسائل الدعوة من مسموعة ومرئية ومقرؤة وأنشطة مختلفة، وتشارك فيه جميع الجهات المهتمة بالدعوة ووسائلها بجناح مستقل لكل جهة على أن يقام المعرض مرة في كل عام في إحدى مدن المملكة، ومن تلك المدن مدينة جدة.

ويهدف المعرض إلى تعريف الناس بمختلف الوسائل التي يمكن استخدامها والاستعانة بها في الدعوة إلى الله سبحانه، وإظهار جهود المملكة في الدعوة إلى الله وخدمة الإسلام والمسلمين، وبيان الوسائل الأكثر مناسبة لكل فئة من فئات المدعوين.^(١)

وكان لعدد من المكاتب التعاونية بمدينة جدة المشاركة في هذا المعرض كما كان لمجموعة من داعيات جدة المشاركة بإدارة الركن الخاص بهن في أوقات الزيارة النسائية، كما ساهمن في إلقاء المحاضرات التي تخص المرأة مثل: (الحجاب حكم وأحكام - من وسائل دعوة المرأة)^(٢). وتتفاوت مشاركات القسم النسائي بتلك المعارض، ومن المكاتب التي لها السبق في ذلك المعرض المكتب التعاوني بشرق جدة حيث (شارك في جميع المعارض الثمانية)^(٣).

وتفيد مثل هذه المعارض في تبادل الأفكار الدعوية بين جهة وأخرى، مما يفعل الدعوة ويزيدها نشاطاً ويجعلها أكثر قبولاً، ويشجع على التفاني في خدمة وبذل أكثر جهداً في سبيل الدعوة، ولقد نجح معرض -كن داعياً- في استقطاب عدد كبير من

(١) مجلة هذه سبيلي (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ١ - ٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٧.

(٣) انظر - وقصة إبداع - (مرجع سابق)، ص ١٦.

الحضور من داخل المنطقة المقام فيها المعرض ومن خارجها، كما استقطبت عدداً كبيراً من الدعاة رجالاً ونساءً، كما يعتبر هذا المعرض وسيلة من الوسائل المطورة للدعوة إلى الله سبحانه.

وقامت بعض الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية بفتح معرضٍ لعرض وسائل القسم - الوسائل الدعوية - في مقرها ومن تلك المكاتب: القسم النسائي بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة، (فقد اهتم القسم بتقديم الوسائل الدعوية المبتكرة والمتنوعة التي تجذب الناس وترغبهم في دينهم ويشتمل المعرض على مئات العناوين من الكتب والمطويات والأشرطة المدججة، ومختلف الوسائل الدعوية، كما يشتمل على أركان منها: ركن الدعاة، وركن المرأة، وركن الدروس العلمية، وركن الطفل، وركن الهدايا للوالدين والزوج والعرضان) (١).

- الدعوة عبر الإنترنت:

أصبح النت في هذا العصر المتحدث بجميع لغات العالم، والدعوة عن طريقه من أسهل وأسرع الوسائل وصولاً إلى أكبر قدر ممكن من الشرائح المستهدفة، وقلّة من لا يتعامل معه، لذا كان من وسائل الدعوة المعاصرة الدعوة عن طريق الشبكة العنكبوتية - النت - ومثل هذه الوسيلة أدركت الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية مدى أهميتها وتأثيرها الإيجابي في مجال الدعوة النسائية، ففتح كل قسم نسائي نافذة له من نوافذ موقع المكتب الذي يتبعه، ومن المواضيع التي تعنى بطرحها، التعريف بالقسم وأهدافه وبرامجه والإعلان عن أنشطته، ومنها (مايعنى بالمرأة وقضاياها ووسائل حفظها وصيانتها) (٢).

وساعدت هذه الوسيلة الشريحة النسائية في الاستفتاء عن أمور الدين، ومعرفة الكثير من المعلومات الشرعية دون عوائق صعوبة الوصول إلى مقر المحاضرات والدروس العلمية، ولقد نشطت الأقسام النسائية، وأبرزت دوراً فاعلاً من خلال

(١) وقصة إبداع - (مرجع سابق)، ص ١٧.

(٢) وقصة إبداع - (مرجع سابق)، ص ١٣.

مواقعها الإلكترونية.

وتتعدد الأنشطة وتستجد وتستحدث وتتطور مع تطورات العصر، ولكل قسم أنشطة ينفرد بها في مجال الدعوة في الأوساط النسائية مثل:

* مجلس الداعيات الذي ينظمه القسم النسائي بمكتب شرق جدة، (ويهدف إلى استغلال القدرات النسائية في الدعوة وإيجاد مرجعية استشارية لتقديم الخطط والبرامج الدعوية، وإعداد الداعيات المؤهلات)^(١).

ويماثله في ذلك اللقاء الشهري بالداعيات والذي ينظمه القسم النسائي التابع للمكتب التعاوني بالعزيرية، ومن خلال هذه المجالس واللقاءات يتم فيه تبادل الأفكار الدعوية بين الداعيات وطرح مستحدثات العصر ومشاكل الوسط النسائي ومعرفة طرق معالجتها.

* وبرنامج الاستشارات الهاتفية النسائية، يعده القسم النسائي التابع لمكتب العزيرية، (وهو مشروع يهدف إلى المساهمة في حل المشكلات الأسرية عن طريق الرد الآلي لمجموعة من المشايخ المتخصصين والأكاديميين وبطريقة توائم الآداب الشرعية، وتجييب على فتاوى المرأة في فترة الدوام المسائي)^(٢).

٢ / الدعوة في أوساط الجاليات من المجتمع النسائي:

تعتبر الأنشطة الدعوية في محيط الجاليات من أولى أهداف المكاتب التعاونية التي تعنى بدعوة الجاليات، لذا نشطت الأقسام النسائية التابعة للمكاتب التعاونية في الدعوة في أوساط الجاليات مستخدمة وسائل متنوعة في سبيل إيصال الدعوة، ومن تلك المناشط:

(١) المرجع السابق، ص ١٢.

(٢) - حصاد وثمرات - (مرجع سابق)، ص ١٠.

- تعليم الجاليات القرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية:

وذلك بافتتاح فصول دراسية في مقر المكتب غالباً، ورسم برنامج تعليمي لكل مكتب برنامجه الخاص (فقد قام المكتب التعاوني بحمي السلامة بفتح فصول دراسية للنساء لتعليمهن الإسلام، وخصص يوم الجمعة من كل أسبوع ليكون يوماً تعليمياً للجاليات، حيث يفتح المكتب أبوابه من الساعة ٨ ص وحتى ١٠ م، ويفد إلى المكتب رجال ونساء من مختلف الجنسيات ويقدم لهم دروساً في القرآن الكريم والعقيدة والفقه والآداب باللغات التالية: الإنجليزية، الفرنسية، الأردنية، البنغالية، الفلبينية، الاندونيسية، الحبشية، النيبالية، المليبارية.

كما يقدم المكتب دروساً في الأيام الأخرى في كل يوم لجاليتين أو أكثر، وفق برنامج دراسي، ومن المواضيع التي تدرس الطهارة والصلاة، اللغة العربية، قصار السور من القرآن، ال ٤٠ النووية، التفسير، أخلاق إسلامية، تجويد^(١).

(كما يقدم المكتب التعاوني بحمي مشرفة، دروساً تعليمية بين المغرب والعشاء كل يوم بلغة مختلفة عن اليوم الآخر، ففي يوم السبت يقدم دروساً باللغة الإندونيسية، وفي يوم الأحد من العصر إلى العشاء تكون الدروس باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية، وتكون الدروس في كل يوم اثنين باللغات العربية والإنجليزية والفلبينية، وفي كل أربعاء تكون الدروس باللغة الإريترية، أما الخميس فدروسهن ما بين العصر والمغرب باللغات التاميلية والسنهالية، أما اللغة الأمهرية فبعد كل أسبوعين في يوم الجمعة)^(١).

و) للمكتب التعاوني بالمطار القديم برنامج تعليمي يقدم للجاليات النسائية، حيث يحدد للمسلمات الجديديات يوم الجمعة كبداية لبرنامج تعليمهن العلم الشرعي، ومن ثم يعلمن اللغة العربية والقرآن الكريم والتوحيد والفقه)^(١).

(١) _ كن داعياً للإسلام - (مرجع سابق)، ومنشورات عن أنشطة القسم النسائي بالمكتب بحمي السلامة.

(٢) انظر - كن سبياً في هداية إنسان - (مرجع سابق)، ص ١٥.

(٣) انظر مشاريع القسم النسائي التابع لمكتب المطار القديم (مرجع سابق)، ص ٢.

ويدرس في قاعات المكتب التعاوني بالعزيرية جاليات من مختلف الجنسيات رجالاً ونساءً، وتقدم لهم المناهج التالية: القرآن الكريم، الفقه، التوحيد، السيرة النبوية، على ثلاث مستويات.

(أما المكتب التعاوني بالحمراء ففيه فصول دراسية بلغات مختلفة خلال أيام الأسبوع)^(١).

ويلاحظ أن المكاتب الدعوية وعت بمكانة التعليم في الدعوة فكان التعليم هو المنهج المتبع في مكاتب الجاليات للدعوة لترسيخ العقيدة وشرح علوم الدين، ومن ثم نشطت في البرامج الأخرى، إلا أنه تحتاج إلى مضاعفة الجهد في تحفيز الجاليات للانضمام في فصول المكتب الدراسية.

- إعداد الدعاة:

تقدم بعض المكاتب الدعوية برنامجاً لإعداد الدعاة من الجاليات لنشر الإسلام وتعليمه بعد العودة إلى بلادهم، ومن المكاتب التي تنشط في ذلك: (المكتب التعاوني بحي السلامة، وذلك بعد ندوات لتأهيل الداعية المسلمة)^(٢).

(كما يعقد المكتب التعاوني بالحمراء دورات لإعداد الداعيات، ويتضمن البرنامج التعليمي في المكتب التعاوني بالمطار القديم برنامج إعداد داعية ناطقة بالعربية)^(٣).

وبهذا البرنامج الدعوي ترسل المضامين الدعوية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ويخاطب المدعوون باللغة التي يتكلمون بها مما يساعد على فهم المضمون الدعوي وتقبله.

(١) انظر - بلغوا الأمانة - (مرجع سابق).

(٢) انظر - كن داعياً للإسلام - (مرجع سابق)، ص ٢.

(٣) انظر - بلغوا الأمانة - (مرجع سابق)، ومشاريع القسم النسائي التابع لمكتب المطار القديم (مرجع سابق)، ص ٢.

- توزيع المصاحف والكتب والمطويات:

تعنى المكاتب بتوزيع المصاحف في البلاد التي تفتقر إلى توفرها، (كما توزع الكتب والمطويات التي تحوي علوماً شرعية، بلغات مختلفة لحديثي العهد بالإسلام ولغير المسلمين، لشرح الإسلام لهم وبيان محاسنه) ^(١)، وهذا نشاط شبه معادل للمسيرة التعليمية، لمن يعجز عن الحضور للتعلم في هذه البلاد مباشرة.

- رحلات الحج والعمرة:

تقوم المكاتب التعاونية باستضافة المسلمين الجدد للقيام برحلات الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة، وللأقسام النسائية دور في هذا النشاط من استقبال المسلمات الجديديات، والإعداد للرحلة الإيمانية مع المكتب الذي تتبعه.

- إقامة الملتقيات:

ومن باب التنوع في الوسائل الدعوية وحتى لا يحصل الملل، تنظم الأقسام النسائية ملتقيات أمثال:

*الملتقى الذي يقيمه القسم النسائي التابع لمكتب الدعوة بالمطار القديم، وهو ملتقى للتعريف بالإسلام، وبرنامج استقطاب غير المسلمات من أماكن تجمعاتهن.. مستوصف.. مستشفى.....، ودعوتهن لوليمة غداء أو عشاء في يوم مفتوح متنوع فقراته) ^(١).

*الملتقيات الصيفية: (يقوم المكتب التعاوني بحج السلامة بالمشاركة كل صيف في ملتقى البحر الصيفي للجاليات، وكانت فعاليات المكتب في يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع طوال فترة الملتقى، وعلى مدار خمسة أسابيع قدم المكتب أنشطته باللغات

(١) انظر - بلغوا الأمانة (مرجع سابق)، وكن داعياً للإسلام (مرجع سابق) ص ٢، ووقصة إبداع - (مرجع سابق)، ص ١١.

(٢) مشاريع القسم النسائي بمكتب المطار القديم (مرجع سابق)، ص ٢.

التالية: الأردنية، البنغالية، الاندونيسية، الحبشية، التاميلية) (١).

وكان من نتائج هذه الفعاليات استقطاب العدد الكبير من الجالية النسائية، والتفاعل مع البرنامج، والاستجابة للدعوة.

- إقامة حفل لتكريم المسلمات حديثاً:

من باب تأليف القلوب للإسلام والدعوة إليه، تقيم المكاتب التعاونية ضمن برنامجها السنوي حفلاً لتكريم المسلمات، ومن برامج مكتب حي السلامة (من الظلمات إلى النور ويتضمن البرنامج الحفل السنوي للمكتب، وقد وجد له أثر كبير في نفوس المسلمات، كما يستهدف في الحفل دعوة غير المسلمات لحضور الحفل، وبفضل الله تعالى لا ينتهي الحفل حتى تسلم العشرات من الحاضرات اللاتي كنَّ غير مسلمات) (٢).

- إقامة ركن خاص بمقر المكتب التعاوني بشرق جدة، يقدم وسائل دعوية بأكثر من ٥٠ لغة لدعوة غير المسلمات، وتبصيرهن بأموور دينهن) (٣)، وإقامة محاضرات عامة بلغات متنوعة.

- إقامة المسابقات:

وتكون المسابقات في حفظ سور من القرآن الكريم أو أجزاء منه، وتكون هذه المسابقة خاصة لفئة الجاليات.

- (مساعدة المسلمات الجديديات في حل المشكلات التي توجههن) (٤).

- (دعوة غير المسلمات في المستشفيات و المركز الصحية والمنازل) (٥).

(١) منشورات عن أنشطة مكتب حي السلامة (مرجع سابق).

(٢) المرجع السابق.

(٣) _ وقصة إيداع - (مرجع سابق)، ص ١٥.

(٤) مشاريع القسم النسائي بمكتب المطار القديم، ص ٢.

(٥) _ وقصة إيداع - (مرجع سابق)، ص ١٣.

- دعوة غير المسلمين عن طريق الإنترنت ونشر الإسلام.

وقد تمكنت المكاتب التعاونية بتحقيق جل أهدافها، بالرغم مما تلاقيه من صعوبات مادية وأخرى معنوية، فبعض أعضائها وموظفيها ممن سخر وقته للعمل في هذه المكاتب تطوعاً، ولكنها ترموا إلى القيام بجهود أفضل وتحقيق المقصد الذي من أجله أنشئت بوسائل مستحدثة تواكب النهضة الحديثة، وهذه الأنشطة تمثل شطر المقصد، والدعوة في محيط الرجال مثل الشطر الآخر.

(وقد أكد معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أن المكاتب التعاونية هي في الحقيقة عمود فقري للدعوة في وزارة الشؤون الإسلامية، ومهما قلنا عن الجهود المبذولة التي يبذلها الإخوة المحاسبون في هذه المكاتب فهي كلمات يقصر عنها التعبير والواقع يتجاوز ذلك) (١).

ثانياً: أهمية المكاتب التعاونية:

تعتبر المكاتب التعاونية باباً من أوسع أبواب الدعوة النسائية، حيث أنشأت المكاتب فروعاً نسائية تقوم بالدعوة في الأوساط النسائية، فالمكتب هو الأساس وعليه يعتمد القسم النسائي في إنجاز البرامج والأنشطة الدعوية من محاضرات ودورات ونخبات، ويدعم المكتب التعاوني هذه الإنجازات بالدعم المادي والمعنوي.

وإن المتأمل في دور الأقسام النسائية - بالمكاتب التعاونية - الدور التوعوي الدعوي والتربوي، ومدى الأثر العظيم الذي تتركه على نساء المجتمع بمختلف أعمارهن، من تثقيفهن بأمور دينهن وتوجيههن إلى المبادئ والضوابط الشرعية التي تحصنهن من الوقوع في المحظورات.

حيث قامت الأقسام النسائية باحتواء الفتيات وإيجاد المحضن الترفيهي لهن، بإقامة المراكز الصيفية، لتعود عليهن بالنفع والتسلية المباحة، وشغل أوقات العطل الصيفية بما

(١) مجلة الملتقى الدعوي، العدد الثاني والأخير، ص ١٥.

يفيدهن.

وتربيتهن على الأخلاق التي لا بد أن تتحلى بها الفتاة المسلمة، حفيذة سيدات المسلمين عائشة وفاطمة وخديجة - رضي الله عنهن -.

والنهوض بالأمهات المربيات وتثقيفهن بالأساليب التربوية على المبادئ الشرعية والأخلاقية، حتى يحمين أبنائنا من الغزو الفكري والهجمات المتسلطة عليهم - ذكوراً وإناثاً -، وكيفية تكوين الأسرة المقتدية بالأسرة المحمدية والمتحلية بالآداب الشرعية.

إضافة إلى توعية السجينات بالأحكام الشرعية والحدود ووعظهن وإرشادهن.

ومن ذلك يتبدى للمتأمل لأهمية الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية، وقد أدركت المكاتب التعاونية هذه الأهمية، لذا قامت بافتتاح أقسام نسائية تتبعهم، وحتى تكون عوناً لهم على الدعوة في الأوساط التي يصعب عليهم التواصل المباشر لتوعيتهم وتوجيههم، إذ للاتصال المباشر والمعرفة بالمدعو الأثر الأنجح في تحقيق الهدف من الدعوة.

وتتجلى أهمية الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية اعتبارها محوراً من المحاور الأساسية التي من أجلها أقيم الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية بالمملكة العربية السعودية، والذي نظمته الوزارة بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، فكانت رغبة أعضاء الملتقى تحقيق (زيادة جهود المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله، ودراسة كيفية تنمية قدرات المرأة في مجالات الدعوة للاستفادة منها في توعية العنصر النسائي، الذي يعد نصف المجتمع) (١).

ولأن نجهل أهمية هذه الأقسام النسائية على الجالية الوافدة إلى مدينة جدة، الناطقات بالعربية وغيرها.

فالوافدات من المرضيات وعاملات السلك التعليمي الجامعي والسكن التابع له، والعمالة المنزلية - في مدينة متعددة الأنشطة وواجهة البلد الحرام ومزدحمة بالسكان -

(١) مجلة الملتقى الدعوي - العدد الأول - (مرجع سابق)، ص ١١.

من الأمور المتوقعة، لذا كانت البرامج والأنشطة الدعوية التي تأهبت بها الأقسام النسائية بالمكاتب التعاونية بمدينة جدة ما يدل على أهميتها.

فهذه الفئة مما (يجب الاهتمام بها، وعدم التفريط في واجبنا لدعوتهم، فالتحديات العديدة، وحق الأعداء الدفين، توجب علينا عدم التقصير لتصبح المقاومة متناسبة مع ضراوة العداوة معهم) (١).

وقد أدركت الأقسام النسائية هذا الواجب فقامت بعمل أنشطة وبرامج دعوية لمقاومة التنصير في المستشفيات وسكن المرضيات، وفي مدارس السفارات.

والحد من السلوكيات الخاطئة التي تصدر عن الجاليات الوافدة المسلمة بسبب جهلهم بأمور دينهن وبأحكامه الشرعية، وبالآداب والأخلاق الإسلامية وذلك عن طريق الأنشطة الدعوية من محاضرات وتوزيع مطويات وكتيبات وأشرطة بلغات متعددة، لكل جالية اللغة التي تتكلمها.

وإقامة البرامج الدعوية للجاليات داخل السجون، وفي المشاغل النسائية، وللعاملات داخل المنازل، للحد من سلوكياتهم الخاطئة ضد أبناء المجتمع.

فالدعوة النسائية داخل المكاتب التعاونية ضرورية، إذ هي المؤسسة التي أنشئت ابتداءً للدعوة إلى الله في الأوساط النسائية، وسخرت جهودها - المادية والمعنوية لذلك، ووظفت أهدافها للقيام بالدعوة للإسلام، أو تصحيح السلوكيات المخالفة للمنهج الإسلامي، والرد على الشبه التي تثار حول الإسلام والمسلمين.

(١) انظر مجالات المرأة الدعوية، إعداد: خوله درويش، ص ١١٦.

الفصل الثالث

تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية الدعوية
النسائية في مجال الإعلام والتأليف العلمي بمدينة جدة.

وفيه ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول : الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة.

المبحث الثاني : الإسهامات الدعوية النسائية في مجال التأليف العلمي
بمدينة جدة.

المبحث الثالث : الحاجة إلى الإسهامات الدعوية النسائية في وسائل الإعلام.

* * * * *

المبحث الأول

الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: تعريف الإعلام ، ووسائله ، وأهداف الإعلام الإسلامي.

المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة.

* * * * *

المطلب الأول: تعريف الإعلام، ووسائله، وأهدافه

الإعلام حلقة وصل بين الإنسان وغيره، حيث يتصل الشخص مع بني جنسه بوسائل الإعلام المتعددة، كما يمكنه معرفة الموجودات عن طريقها، مثل: عالم الفضاء وعالم البحار وعالم الحيوانات ومثلها.

ومن خلال وسائل الإعلام أصبح العالم وكأنه قرية واحدة، لذا يعد الإعلام وسيلة الاتصال الأسرع وصولاً، والأكثر تأثيراً على من تصله بأي وسيلة من وسائله مقروعة كانت أو مسموعة أو مشاهدة.

أولاً: تعريف الإعلام:

لغة: (الإعلام هو التبليغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك) (١).

أما في الاصطلاح:

فتعددت مفاهيم الإعلام وتعريفاته، ويرجع ذلك إلى رأي المعرف بقضية الإعلام، وفهمه له، ومن تعريفات الإعلام:

- (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعارف السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله). (٢)

- (هو نشر الكلمة أو الخبر أو الرأي أو الفكرة أو الصورة على عامة الناس بإحدى وسائله) (٣).

(١) لسان العرب (مرجع سابق)، ص ٣٤٦.

(٢) أصول الإعلام الإسلامي، الدكتور: إبراهيم إمام، ص ١٤، ط: القاهرة - دار الفكر العربي.

(٣) الأسس الفكرية للإعلام (أيدلوجيا الإعلام)، أ.د: سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ص ٣٧، ط: الرياض

أما الإعلام الإسلامي فعرف كذلك بعدة تعريفات توضح اتجاهاته وتبين أهدافه، ومنها:

- (حمل مضامين الوحي الإلهي ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة، بأساليب ووسائل تتفق في سموها وحسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقّة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم غاية ووسيلة بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه) ^(١).

يتضح من التعريفات السابقة أن الإعلام وسيلة تبليغ ومن ذلك تعتبر وسيلة دعوية، انتشر من خلالها الإسلام في وقائع عدة، وما زال ينتشر بواسطتها، وهو من الوسائل التي يمكن للمرأة استخدامها وتوجيهها للدعوة إلى الله تعالى.

ثانياً: وسائل الإعلام:

يعود أصل نشأة الوسائل الإعلامية إلى أول يوم وجدت فيه البشرية فالصوت يعد أداة إعلامية، فقد استخدمه أبو البشر آدم ﷺ ليخبر الملائكة بأسماء الأشياء التي أعلمها الله تعالى إياها، كما ورد خبر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَكَادُمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ^(١).

ومن ثم تسلسلت الوسائل الإعلامية وتزايدت يوماً بعد آخر حتى وصلتنا في العصر الحديث بالتنوعيات المتغيرة التي يصعب حصرها لكثرتها.

(وكانت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر هي النواة الرسمية للإعلام

= - دار الحضارة - الطبعة لأولى ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

(١) مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، أ.د/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ص ١٨.

(٢) سورة البقرة: آية ٣١-٣٣.

السعودي، وفي عام ١٩٥٥ م صدر أول مرسوم ملكي بإنشائها، وفي عام ١٩٦٢ م تم تحويل المديرية العامة إلى وزارة الإعلام، وكان التلفزيون أكثرها تأثيراً لكن فاقه الإنترنت حيث يمكن بواسطته عرض كل ما يريد^(١). وأصبح لدينا الآن نوعان من الإعلام:

(١) / الإعلام التقليدي: وهو الذي يضم الصحف و المجلات والإذاعة والتلفزيون.

٢ / الإعلام الجديد: وهو الذي يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف والجوال^(٢).

وتعرف الوسيلة في الاصطلاح الإعلامي:

(أ) أنها كل أداة تنقل المعنى إلى الناس، تلك في الحقيقة وسيلة إعلامية^(٣)

وأهم الوسائل الإعلامية ما يلي:

أولاً/ الوسائل المقروءة:

وهي الصحف والمجلات والكتب المؤلفة و المطويات والكتيبات، (وتعد الصحف أقدم وسائل الإعلام، ولقد ظهرت الصحافة كما نعهدها اليوم بظهور المطبعة في أواسط القرن الخامس عشر، وقد تطورت بتطور الطباعة)^(٤).

(١) انظرالإعلام في الخليج العربي "واقعه ومستقبله"، د. محمد بن عوض المشيخي، ص ٣٢١، ط: مكتبة الفلاح، و دار حنين، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٢) التربية الإعلامية "كيف نتعامل مع الإعلام؟"، د. فهد عبدالرحمن الشميمري، ص ١٨٢، ط: الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

(٣) انظر الأسس الفكرية للإعلام "أيدلوجيا الإعلام"، أ.د. سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ص ٣٩، ط: الرياض، دار الحضارة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٤) أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، تأليف: محيي الدين خير الله العوير، ص ٥٠، ط: =

وبالرغم من إمكانية الحصول على محتوى الوسائل المقروءة في غيرها من الوسائل الأخرى إلا أن البعض مازال يرغب الحصول على المعلومات من تلك الوسائل المقروءة والصحف في مقدمتها، إما لاعتيادهم ذلك أو للشعور بمتعة القراءة. (وتتميز وسائل الإعلام المقروءة بأنها وسيلة واسعة الانتشار، بعيدة مدى التأثير، قابلة للتحرك ويمكن إعادة قراءة المعلومة في مختلف الأوقات، وهي لا تحتاج إلى وسيط لنقل ما فيها من معلومات إلى ذهن القارئ) (١).

ثانياً / الوسائل السمعية:

هي الوسائل التي تنقل المادة الإعلامية إلى الجمهور وتصل إليهم عن طريق السماع كالأشرطة المسجلة والهاتف، وأكثرها استخداماً كوسيلة إعلامية منظمة ومستمرة على مدار ساعات محددة تبث يومياً هي:

الإذاعة:

(التي تعد أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداماً هائلاً في العقدين الأخيرين، وتعتبر الإذاعة في الدول النامية الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن نطلق عليها صفة الجماهيرية، وذلك بسبب انتشار الأمية في دول العالم الثالث (آسيا - إفريقيا - أمريكا اللاتينية)، وكانت المملكة العربية السعودية من الدول الأسوية التي استخدمت هذه الوسيلة الإعلامية، وبدأت الإذاعة فيها من جدة واستمر بها لمدة ١٧ سنة، إلى عام ١٩٦٥ هـ، حتى انطلقت إذاعة أخرى معها من الرياض، وكانت برامج الإذاعة تهدف إلى نشر مضامين نبيلة، تركز على نشر الدعوة الإسلامية وتعزيز التعاون بين أبناء الأمة، والمساهمة في القضاء على الأمية

= سورية- دمشق - دار النهضة، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

(١) أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك (مرجع السابق)، ص ٥٠.

بين أبناء البادية السعودية) (١).

وبالرغم من قدم هذه الوسيلة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها، وأما عن الوسائل السمعية الأخرى فهي تنقل مواد إعلامية غير مستمرة، أو لا تنقل أخبار الواقع ساعة بساعة وحدثاً بحدث كالأشرطة المسجلة، كما تتصف بعضها بالعشوائية أو إخراج معلومات غير موثقة كالهاتف والجوال.

(وتتميز الوسائل السمعية بأنها تشغل حاسة واحدة فقط وهي الأذن، فهي تنقل الإعلام بصورة الترسيب في الذهن وهذه تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقلب الفكرة على جميع وجوهها فيحصل على الفكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز) (٢).

هذه الوسيلة الإعلامية السمعية تحتاج لجهد أقل في الحصول على مضمون المادة الإعلامية، فهي لا تحتاج إلا للسمع، وعادة يرغب كبار السن، لأمية المتلقى حيث لا يفقه القراءة، أو لظروف صحية تتعلق بحاسة النظر، أو لسهولة الحصول عليها، فهي في تناول الشخص غالباً.

ثالثاً/ الوسائل السمعية المرئية معاً:

وهي الوسائل التي تنقل المادة الإعلامية لتصل إلى ذهن المتلقي بواسطة السمع والبصر مثل:

التلفزيون:

(ويعتبر التلفاز من أوسع وسائل الإعلام انتشاراً وأكثرها تأثيراً في حياة الشعوب، وهي الوسيلة التي تمتلك القدرة الفائقة على توليد العديد من أنواع الاستجابة العاطفية

(١) إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث (بتصرف)، ص ٣٧، ط: الأردن - عمان - دار مكتبة الرائد العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٢) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٥٢.

لدى المشاهد، وقد أعطت الأقمار الصناعية وسائل الإعلام ميزة الانتشار حيث أصبح يمكن الإرسال في أي مكان على وجه الأرض، ويتم استقباله في أي مكان بواسطة تلك الأقمار الصناعية الدوارة في الفضاء والصحون اللاقطة، ومن تلك الجهات التي تستقبل وترسل المملكة العربية السعودية، حيث بدأ أول بث تلفزيوني في المملكة عام ١٩٥٥م، على يد القوات الجوية الأمريكية المتمركزة في البلاد، وكان ذلك أول بث تشهده منطقة الخليج العربي، وبمستوى رسمي كان البث التلفزيوني عام ١٩٦٢م، وتمثلت المرحلة الأولى في بناء محطتين في الرياض وجدة، وفي عام ١٩٦٥م بدأ البث الرسمي من المحطتين بالأبيض والأسود^(١).

ووسيلة العصر المعاصرة والتي تضم الوسائل الأخرى، وتعتبر جامعة وسائل الإعلام هي:

الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

تمثل هذه الوسيلة وسيلة العصر الحديثة، بكل ما تحويه من مواقع تواصل ومواقع إخبارية، وأخرى ترفيهية وغيرها دعوية ومواقع تعليمية.... وغير ذلك.

ويعني مصطلح الإنترنت: (الترابط بين الشبكات، حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المتناثرة في أنحاء العالم، المترابطة من خلال أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي، الذي يستطيع المستخدم من خلاله أن يرسل ما شاء من معلومات ويستقبل ما يريد)^(٢).

وخدمات الإنترنت تفوق غيرها من وسائل الإعلام، فبالإضافة إلى عرض المادة الإعلامية ليستفيد منها المتصل كالتلفاز، كذلك بالإمكان إعادة عرض المادة الإعلامية

(١) انظر الإعلام في الخليج العربي (مرجع سابق)، ص ٣٢٨، ونظام المطبوعات و المطبوعات في المملكة العربية السعودية "شرح ودراسة"، د. محمد بن براك الفوزان، ص ٤٠٣، ط: الرياض - مكتبة القانون، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، وأثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٧٠-٧١.

(٢) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٨٠.

مرة أخرى، مثل العروض على صفحات "اليوتيوب".

كما يمكن التواصل مع الأفراد محدثةً كالهاتف، وكما يمكن التواصل كتابياً وبالصوت والصورة عبر صفحات النت مثل موقع الفيس بوك.

و يتيح الإنترنت للمتصل إمكانية متابعة الدراسة عن طريق برنامج التعليم عن بعد، مثل تعلم القرآن الكريم عبر غرف البالتوك، كما يتيح للباحث الحصول على ما يريد من معلومات في طيات الكتب المحمولة في المكتبات الإلكترونية، مثل مكتبة الملك عبد الله الوطنية بجامعة أم القرى، ويمكن للطالب التسجيل والمتابعة في الدوائر التعليمية عن طريقه، مثل التسجيل للدراسة بالجامعات السعودية، وهذا في مجال التعليم.

وفي مجال التجارة يمكن ممارسة البيع والشراء والسداد عن طريق الإنترنت مثل سداد شركة الاتصالات والكهرباء السعودية والعديد من الخدمات التي لا ينتهي حصرها لتطورها وازديادها كل يوم.

وهذه وسائل الاتصال على سبيل التمثيل لا الحصر، لها دور دعوي وميدان خصب للدعوة في الأوساط النسائية بأن تنهض فيها، وتنتشر ويتنشر نفعها.

ثالثاً: أهداف الإعلام الإسلامي:

كما يعد الإعلام وسيلة اتصال بين الناس، ومصدر للعلوم والمعرفة والترفيه، لذا لا بد وأن يكون وراء ذلك المضمون الإعلامي أهداف توجهه.

ولما كان موضوع الدراسة عن الدعوة الإسلامية، وموضوع الفصل عن الإعلام ودوره في الدعوة النسائية، كان اقتصار الحديث على بيان أهداف الإعلام الإسلامي أدق.

فما هي أهداف الإعلام الإسلامي؟

من خلال البرامج التي يقدمها الإعلام الإسلامي، سواء كانت في قنوات خاصة ببث برامج منضبطة بضوابط الإعلام الإسلامي الشرعية، أو في خضم القنوات العامة

والمفتوحة والتي تعرض عدداً من البرامج المنضبطة بضوابط ومعايير الإعلام الإسلامي، ومن تلك البرامج: برامج قنوات المجد الفضائية، والبرامج التي يبثها إرسال الفلك والأسرة على سبيل المثال.

نرى أن محتوى تلك البرامج الاهتمام بغرس القيم والمبادئ الدينية وعرض للتعاليم الشرعية مثل برامج الإفتاء، ومتنفس للترفيه المباح، والتسلية البريئة.

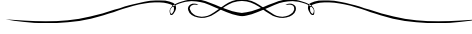
أي أن الإعلام يسعى لخدمة الإسلام ويستهدف المسلمين، حيث يطبع الإعلام الإسلامي بخصائص مستمدة من خصائص الشريعة الإسلامية كالثبات، الخصوصية، العبودية، الشمولية، الوسطية.. فمن مستلزمات الشمولية في مجال الإعلام الإسلامي: أن أهداف الإعلام متنوعة وشاملة لجميع جوانب حياة الفرد المسلم، فللإعلام الإسلامي أهداف (دينية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، عسكرية دفاعية، ترفيهية، إنسانية عالمية)^(١)، حيث يتضح من ذلك أن الإعلام الإسلامي يخوض مجالات متعددة.

وبشكل عام تتمحور أهداف الإعلام الإسلامي في:

- (١) / هداية الناس بترسيخ عقيدة التوحيد في نفوسهم ونشرها.
- ٢ / إعلاء كلمة الله بإيصالها إلى كل أذن، لتبصير الناس بأمر دينهم ودينهم.
- ٣ / تحقيق السيادة لشرع الله تعالى.
- ٤ / نشر الأخلاق الإسلامية، وإشاعة الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية، وحمايتها من دخائل الغزو الفكري.
- ٥ / بث الفكر الإسلامي الأصيل، والتصدي للأفكار الهدامة.
- ٦ / نشر المعلومات والأخبار الصحيحة.
- ٧ / ترقية اهتمامات الناس، والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم.

(١) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٣٢-٣٣.

٨ / نحو الأمية الحرفية والفكرية، والسعي لتوحيد الأمة وتضامنها^(١).
وبذلك يتحقق بناء الشخصية الإسلامية والوصول بالمجتمع إلى الطهر والنقاء.



(١) أصول الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ٣١-٣٢-٣٦، والإعلام الإسلامي "بيلوجرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية"، تأليف: محمد خير يوسف، ص ٥، ط: الرياض - دار طويق - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، والإعلام الإسلامي "الأهداف والوظائف"، د/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ص ٧، ط: الرياض - دار عالم الكتب - الطبعة الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة

(لقد مارست الدعوة الإسلامية دورها في عصورها الزاهية بدءاً من بعثة الرسول ﷺ، على أسس وقواعد معينة تقوم عليها، وتستقي منهجها في ذلك من القرآن الكريم ومن سنة النبي محمد ﷺ، ووفقاً لهذه الأسس والقواعد حقق الإعلام إنجازات هائلة على الصعيد العالمي، واستطاعت رسالة الإسلام الانتشار على مساحة واسعة من كوكب الأرض، وتمكنت من التأثير في الجماهير التي تقطن هذه الأجزاء من العالم شرقاً وغرباً.

وبالتالي يصعب على البشرية مواصلة حياتها بدون اتصال - ولا يكون ذلك الاتصال إلا عن طريق وسائل الإعلام -، وبالاتصال تتواصل الأجيال عبر العصور المختلفة والمسافات المتباعدة، متخطية حواجز الزمان والمكان لتحول العالم الذي نعيش فيه الآن إلى قرية صغيرة يترك ما يدور في أحد أجزائها صدها الواسع في كل مكان بها وذلك بعد أن أحرزت وسائل الاتصال تطوراً مذهلاً في حياة الناس وأسهمت في تكوين اتجاهاتهم العقلية والوجدانية^(١).

ومما سبق يظهر أن الإعلام يلعب دوراً في حياة البشرية لا يمكن إيقافه كما لا يمكننا تجاهله، مما يؤكد الحاجة إلى وجود إعلام يصد ما يوجه إلى عقول المسلمين، أو يصلح ما دمره الإعلام الغازي، وهذا يفرض علينا المساهمة بكل الوسائل المؤثرة للنهوض بالرد أو الإصلاح، (وربما يكون الإعلام في عصرنا أهم من المدرسة والجامعة، لأنه بحد ذاته وسيلة تعليمية أساسية هامة، ووسيلة إعلامية دعائية ترفيهية تصل خدماتها إلى مكان أبعد مما تصل إليه المدارس والجامعات، وهو سلاح هام خطير لا يقل عن السلاح العسكري أو الاقتصادي، وهذا السلاح يقوى بقوتنا ويضعف بضعفنا، وكثيراً ما نضع الملامة على الإعلام ونحمله كثيراً من المسؤوليات، ولا سيما الأوضاع

(١) الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي - بتصرف -، د/ محي الدين عبد الحلیم، ص ١٤ - ٣٦، النشر:

القاهرة - دار الفكر العربي، ط: لا يوجد.

الأخلاقية المتردية، ولا نستطيع أن نذكر وسيلة إعلامية واحدة جندت نفسها كلياً لأغراض نشر الإعلام ودعم التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بروح إسلامية صحيحة مخلصه، إلا بعض المواقع على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) التي يقوم بالإشراف عليها بعض علماء المسلمين، أو أشخاص إما بجهودهم الخاصة أو مؤسسات تستقي مصادر تمويلها من الهيئات والأفراد والحكومات على شكل تبرعات^(١).

وقد وعت الداعيات ذلك التأثير الإعلامي الجارف، فكان لهن دور رائد في التوعية والتربية مستعينات لذلك بوسائل الإعلام المتنوعة، ومما يصدق ذلك تلك الإسهامات الدعوية التي ظهرت في وسائل الإعلام، ومن الإسهامات البارزة، (الإسهام الدعوية في البرامج الإعلامية من الداعيات بمدينة جدة)، إذ تعتبر مدينة جدة من المدن النشطة في المملكة، والأسبق في وجود محطات الإعلام السمعية والسمعية البصرية معاً، (فقد عرفت السعودية الصحافة قبل غيرها من دول الخليج العربي، إذ ظهرت أول صحيفة في مكة المكرمة في العهد العثماني، أي أن منطقة الحجاز هي التي ظهرت فيها الصحافة قبل غيرها وكان منتشرًا فيها النشاط الصحفي، وتصدر الآن في المملكة أكثر من عشر صحف يومية ومجموعة كبيرة من المجلات والدوريات، كما تطبع في مدن المملكة صحيفتان تصدران في لندن هما: (الحياة، الشرق الأوسط)، وتعد جريدة الوطن السعودية التي ظهرت عام ٢٠٠٠م، أكثر الصحف انتشاراً وتأثيراً، وذلك لما تتميز به من طرح غير مسبوق في الصحافة المحلية)^(١).

الدور الدعوي النسائي بمدينة جدة عبر الإذاعة:

تعد الإذاعة بما تبثه من برامج تثقيفية ثقافة إسلامية، وما تعرضه من مواضيع دينية تخدم المجتمع وتعالج قضاياها بحلول مستنبطة من الكتاب والسنة، يعد ذلك كله جهداً دعوياً.

(١) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٧٨.

(٢) الإعلام في الخليج العربي (مرجع سابق)، ص ٢٧٧-٢٧٩.

(وقد حددت إستراتيجية الإعلام لخدمة الدعوة، منذ أن تأسست المملكة على يد الملك عبد العزيز يرحمه الله تعالى، فأساسيات الإعلام السعودي مستمدة من أدب الإسلام وتوجيه القرآن ومنهج الدعوة في الإسلام، فمن مهمة الإذاعة بث شرائع الدين الإسلامي، في الداخل والخارج وحمل لواء الدعوة إليه في العالم، وتعميم الوعي الثقافي ومحاولة القضاء على الأمية، وتركيز مكارم الأخلاق في النفوس والترغيب فيها والترهيب من سيء العادات والتقاليد ورفع مستوى الذوق الاجتماعي، والعمل على تحقيق الفكرة الإسلامية في وحدة العالم الإسلامي وتعاونه على البر والتقوى ولم تغفل عن دورها تجاه أبناء الوطن في الخارج من طلابنا الذين يتلقون العلم في مختلف البعثات السعودية، فقد استطاعت أن تغطي بموجاتها معظم أماكن التجمعات التي يوجد فيها أبناء الوطن)^(١).

للداعيات بشكل عام جهود في الإذاعة لكنها ضئيلة ولا تكاد تذكر، وعدد منهن كانت جهودهن عن طريق الإذاعة في السابق^(٢).

(١) انظر الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية (مرجع سابق) (بتصرف)، ص ٢٨٩-٢٩٢.

(٢) توصلت للنتيجة المذكورة عن طريق المقابلة مع مجموعة داعيات بمدينة جدة هن: د. فاطمة نصيف- د. سميرة مجموعم (أكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز، وله عديد من الأنشطة الدعوية)- د. عالية خياط هي (عالية محمد الخياط: أستاذ التربية الإسلامية المساعد بقسم أصول التربية، بكلية التربية فرع البنات جامعة الملك عبد العزيز، عملت البحوث و عقدت الدورات العلمية المتخصصة وحضرت المؤتمرات العلمية وشاركت في المناشط العلمية المختلفة، المرجع: موقع جامعة الملك عبد العزيز - السيرة الذاتية للدكتورة عالية الخياط)- د. إبتسام الجابري: هي (إبتسام بدر عوض الجابري: أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن جامعة أم القرى، أسست دار الأسوة للعلوم الشرعية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عضو اللجنة العلمية السعودية بجامعة أم القرى، و عضو مستشار بجامعة الملك سعود، و عضو مجلس إدارة معاهد قرآنية في مكة، و عضو في هيئة الإغاثة الإسلامية، لها العديد من المؤلفات، المرجع: <http://dr-ibtesam-aljabry.com/container.php?fun=sheckseera> د. بيان طنطاوي (داعية إسلامية، ابنة العلامة الشيخ علي الطنطاوي، درّست في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وهي تدرس الآن دكتوراه في علوم القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، المرجع: [http://www.ibtisam.net](#)

ولا يمكننا الإجحاف والتقليل من شأن بعض الجهود الدعوية المبذولة من العنصر النسائي عن طريق الإذاعة.

فهناك مشاركات دعوية عبر الإذاعة (توضح الوافدات الفكرية ومخاطرها، وأخرى حول التربية)^(١).

وإن كانت هذه الوسيلة تحبذها وتقتصر عليها عدد من النساء، فهي سهلة الوصول إليهن، كما لا تشغل إلا حاسة واحدة - السمع -، فيمكنهن الاستفادة من المادة المذاعة أثناء قيامهن بأداء شؤونهن الأخرى، ويعد العزوف عن المشاركة في الإذاعة قصوراً في الدعوة النسائية.

إذ أن التواصل مع القنوات الإذاعية اليوم غدا من الأمور التي لا تحتاج لجهود كبيرة، ولكن القصور لا يشمل جانب القوائم بالدعوة النسائية، بل يتعداه إلى القنوات الإذاعية الدعوية إذ لم تتح المجال للداعيات بالمشاركة الفاعلة التي تتناول قضايا المجتمع كما أتاحتها للدعاة من الرجال.

وبالرغم من وجود القنوات الإذاعية الدعوية إلا أن تغيب الدعوة النسائية ظاهرة

= وكبيديا - الموسوعة الحرة - (مرجع سابق) - د. فوز كردي: هي (فوز بنت عبداللطيف كامل كردي: استاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز، مشرفة عامة على القسم النسوي للهيئة العالمية للمسلمين الجدد التابعة لرابطة العالم الإسلامي، ولها عدد من المؤلفات العلمية، المرجع: عن ملتقى الحياة والحرية، من جامعة الملك عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٨٥-٨٦-٨٧) - د. وفاء الحمدان: هي (وفاء علي سليمان الحمدان: أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز، ترأست وحدة التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة لعدة سنوات، وشاركت في العديد من اللقاءات والمنتديات، حصلت على العديد من الدورات، المرجع: موقع جامعة الملك عبد العزيز - السيرة الذاتية للدكتورة وفاء الحمدان)، وسؤالهن عن الدور الدعوي لهن عن طريق الإعلام، فكان نصيب الإذاعة من الجهد الدعوي النسائي، ما ذكرته، كما هنالك مشاركات أخرى لا يذكرها ولكنها بصفة عامة قليلة.

(١) رد على رسالة عن طريق الإيميل للدكتورة: فوز كردي، وسؤالها عن الدور الدعوي عن طريق الإذاعة.

لمموسة وذلك ما دفع جريدة المدينة إلى عمل استبيان يصور واقع الأنشطة النسائية عبر الإذاعة، ونتائج الاستبيان كالتالي:

(أظهر الاستبيان أن معظم السعوديين مع تغيّب الصوت النسائي في إذاعة القرآن الكريم () بنسبة ٧٣٪ من المشاركين في الاستبيان، وفي استبيان ثانٍ للمدينة رفض بنسبة ٣٨٪ من المشاركين في الاستبيان الاستعانة بالكوادر النسائية في التوعية بالإذاعة وذلك لأن صوت المرأة عورة، ورأى ٤٣٪ منهم أنه لا مبرر لديهم في رفض الاستعانة بالكوادر النسائية في برامج التوعية، فيما أرجع ١٩٪ منهم إلى عدم الاستعانة بالكوادر إلى عدم وجود برامج مناسبة للاستفادة منهم.

ومن ذلك يبدو واضحاً أن ثقافة المجتمع تقف حائلاً بين وجود الصوت النسائي في الإذاعة وإن كانت نسبة لا بأس بها تدين عجز الإذاعة عن الاستفادة من الكوادر النسائية.

وقد اتفقت الدكتورة: آمال نصير^(١) رحمها الله والدكتورة: سناء عابد على أن ذكورية المجتمع وراء هذا التغيّب دون مبرر شرعي لذلك، وتفصح الدكتورة: آمال نصير عن تغيّب المرأة بالإذاعة: أن المرأة باتت عن أمور كثيرة وليس فقط في هذا الشأن ولكن يرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد حيث اعتقادات المجتمع أن الرجل هو المتحدث الرسمي بشكل عام، وليست القضية الرجل بحد ذاته ولكن كذلك المرأة لأنها هي من غيبت نفسها فلو طالبت وشاركت بشكل فعال فلن يكون هنالك مانع شرعي لأن صوت المرأة ليس بعورة، ولنا في أمهات المؤمنين أسوة حسنة فكن يتحدثن إلى

(١) د/ آمال صالح سالم نصير: محاضر في قسم الدراسات الإسلامية ثم أستاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن، ارتبط اسمها بالدعوة النسائية في مدينة جدة منذ أكثر من عشرين سنة، وهي من أوائل من عملت في المراكز الصيفية بجدة، مؤسسة لعدد من النوادي وعضوه في مجلس إدارة مدارس القرآن الكريم، حصلت على العديد من الدورات، توفيت عام ١٤٣٢، المرجع

الصحابة وينقلن أحاديث النبي ﷺ، لذلك مشاركتها في الإذاعة أمر لا يمنعه الشرع.

وتتفق معها الدكتورة سناء عابد: لا مانع من وجود صوت المرأة في الإذاعة إذا كانت تجيب على أمور علمية وتتحدث بصورة سليمة فهذا ليس فيه حرج، ولم يكن فيه مانع في العهد النبوي، وعدم تواجد المرأة يرجع للخلفية الإعتيادية على تغيب المرأة، وعلى أن يقتصر وجودها في الأوساط النسائية^(١).

إن نتائج الاستبيان وخلاصة تعليق الدكتورتان: آمال نصير و سناء عابد يؤكدان تغيب المرأة عن المشاركة في الإذاعة، أما الدكتورة: حياة با أخضر^(٢) فكان رأيها مغايراً إذ قالت: (إن رفض دخول المرأة كمذيعة في إذاعة القرآن الكريم في البداية سيكون حصرًا على اختيار مدرّوس، ثم سيفتح الباب على مصراعيه، ومن الملاحظ لدى الجميع أن المذيعة غالباً ما ترقق صوتها أثناء التقديم ويعتبر ذلك من لوازم عملها المهني، وقد يتطور الأمر لتكون مشاركة لمذيع في برنامج واحد، وحكم ذلك معلوم بالدين بالضرورة والأمر الذي يؤدي إلى الاختلاط يمنعه الشرع، وأوضحت أن هناك فرقاً بين تغيب صوتها بالكامل وبين تواجدها كمذيعة، فإذاعة القرآن الكريم تستقبل اتصالات ومدخلات هادفة وبناءة مع الضبط وعدم التجاوز ولهن كامل حقوقهن في الكتابة والمشاركة، والمتأمل في برنامج بك أصبحنا نجد أكثر المشاركات من النساء)^(٣).

أوضح مدير إذاعة القرآن الكريم: عبد الله الدوسري، أن وجود المرأة ومشاركتها

(١) الموقع الإلكتروني لصحيفة المدينة، مقال لروبا عبد العال بعنوان "٧٣٪ تؤيد تغيب الصوت النسائي في إذاعة القرآن الكريم"، الأحد ٢٢/٥/٢٠١١م.

(٢) د/ حياة سعيد عمر با أخضر: أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات وحكمت العديد من الأبحاث، المرجع: موقع جامعة أم القرى - السيرة الذاتية للدكتورة حياة با أخضر).

(٣) الموقع الإلكتروني لصحيفة المدينة، مقال لروبا عبد العال بعنوان "٧٣٪ تؤيد تغيب الصوت النسائي في إذاعة القرآن الكريم"، الأحد ٢٢/٥/٢٠١١م.

في إذاعة القرآن الكريم ظاهرة ملموسة وقال رداً على ما جاء في الاستبيان: (إن المرأة تشارك في الإذاعة من خلال توجيه الأسئلة لأعضاء هيئة كبار العلماء في برنامج -نور على الدرب- وبالصوت كذلك في برنامج -سؤال على الهاتف- ومع سماحة المفتي في برنامج -فتاوى على الهواء- وكانت جميعها مشاركات قيمة في مجالهن، وهناك برامج تتعلق بالمرأة مثل -بيوت مطمئنة- وبرنامج -معكم على الهواء- والعديد من البرامج التي شاركت المرأة من خلالها، وتقديم المقترحات، وأكد أنه لا يوجد تغيب للصوت النسائي، فالمرأة ليست مغيبة، مشيراً إلى أنه إذا قدمت برنامجاً مناسباً كإعداد فلا يوجد مانع لمشاركتها⁽¹⁾.

ومما سبق يستنتج أن تغيب الدور الدعوي النسائي هو الملموس، إذ أن الإذاعة تقدم برامج دعوية لكن يعدها ويقوم بتقديمها الدعاة من الرجال، أما الصوت النسائي غير متغيب ويدل على ذلك ما أقره مدير إذاعة القرآن الكريم، والدكتورة: حياة با أخضر، ويتضح أن دوافع تغيب الدور الدعوي النسائي يرجع إلى عدم إعطاء المرأة مجالاً للمشاركة وجميع فقرات البرامج يشغلها الرجال، كما تتخوف الداعية من النساء من التقدم للمشاركة الوقوع في المحذور من ترقيق في الصوت أو تدفعها المشاركة الاختلاط مع الرجال في استديو الإذاعة.

ومن العلاج المقترح لتلك الدوافع المانعة من المشاركة الدعوية النسائية، إعداد برامج تعنى بقضايا المرأة ومن ثم تقديمها للإذاعة وتكليف أعضاء الإذاعة بالتقديم، ومما يؤكد أهمية الدعوة النسائية عبر الإذاعة، جمهورها الكبير من النساء.

(1) (المرجع السابق).

الدور الدعوي النسائي بمدينة جدة عبر التلفاز:

(إذا كانت الإذاعة قد ربطت بين الشعوب المختلفة في نقلها للأخبار وتوصيلها للمعلومات، ونشرها للمعرفة والآراء المختلفة التي تجود بها قرائح الكتاب والمفكرين، فإن التلفاز ومواقع الإنترنت قد جاء ليضيفاً أبعاداً جديدةً للعملية الإعلامية بالصوت والصورة معاً، وليدخلها معظم البيوت ضيفين مرحباً بهما من الجميع.. كباراً وصغاراً.. متعلمين وأنصاف متعلمين وأميين^(١)).

ولقد وعت الداعيات أهمية الدعوة عبر القنوات الفضائية وأن حاجة المجتمع النسائي إلى قناة دعوية تطرح برامج تتعلق بالقضايا النسائية وتعدّها داعيات من النساء في ترايد، وذلك ليزلن غشاوة الغزو الفكري عن أعينهن، ذلك الغزو الذي لا تتضح معالمه الهادمة بين مغريات النداء بتحرير المرأة والمطالبة بحقوقها.

وتكمن أهمية القنوات الفضائية في الدعوة النسائية لأنها بين متناول النساء والفتيات، وترغب في مشاهدتها كثير منهن، كما ذكرت في أهمية الدعوة النسائية أن تأثر المرأة من بنات جنسها خاصة في المواضيع المشتركة بينهن أو التي تتعلق بالنساء فقط يفوق تأثير الدعاة من الرجال.

(و يشترك التلفاز مع الإذاعة في خدمة الدعوة الإسلامية، حيث يشركان العلماء عن طريق الندوات واللقاءات والحوارات الدينية والدروس، والحوارات العلمية في وضع خطط الدعوة وإبداء الرأي فيها.

كما أنهما يؤديان دوراً هاماً في حماية المسلم من الأفكار الهدامة الوافدة من الشرق أو من الغرب وتسليحه ضدها بالفهم الواعي والإقناع)^(٢).

وبالرغم من الشعور بأهمية الدعوة النسائية عبر القنوات الفضائية، والدور

(١) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٤٧.

(٢) انظر الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، ص ٢٩٢.

الدعوي المؤثر لتلك الفضائيات، إلا أنه لم يكن للداعيات بمدينة جدة دور دعوي يكاد يذكر عبر القناة السعودية، بل لهن مشاركات في غيرها من القنوات، وتعد قنوات المجد من أكثر القنوات المستضيفه للمشاركات الدعوية النسائية، وذلك لتعدد برامجها التوعوية الدينية.

ومن الأمثلة على المشاركات الدعوية من داعيات مدينة جدة عبر القنوات الفضائية:

- شاركت الدكتورة: فوز كردي عبر الهاتف في (عدد من البرامج الحوارية حول الوافدات الفكرية والتدريب والتربية في قناة المجد، وقناة الجزيرة والقناة الإخبارية، وقناة الرأي، والتلفزيون السعودي)^(١).

- شاركت الدكتورة: عاليه خياط في (برنامج أول اثنين بقناة المجد، مع د/ سلمان العودة، وتقول بأن مشاركتها جداً قليلة)^(٢).

- كما شاركت الدكتورة: أفنان تلمساني^(٣) في (برنامج المفكرة الدعوية بقناة المجد في إحدى حلقاته وكانت ندوة يشاركها داعيات آخر عنوانها - واقع المرأة المسلمة السعودية - وشملت الندوة عدة محاور منها: ١/ مدى تحمل الدعوة النسائية للمسئولية الملقاة على عاتقها تجاه انحراف الفتيات، ٢/ ماهو مستقبل الدعوة النسائية وهل تواجه

(١) رد على رسالة عن طريق الإيميل للدكتورة: فوز كردي، وسؤالها عن الدور الدعوي عن طريق القنوات الفضائية.

(٢) رد على سؤال وجه للدكتورة: عاليه خياط عبر الهاتف، عن دورها الدعوي عبر القنوات الفضائية، بتاريخ ١١/٣/١٤٣٣هـ.

(٣) د/ أفنان محمد عبد المجيد تلمساني: أستاذ الفقه بجامعة أم القرى، حصلت على جائزة التميز في التدريس على مستوى جامعة أم القرى عام ١٤٣٠ / ١٤٣١، المرجع: موقع جامعة أم القرى - السيرة الذاتية للدكتورة أفنان تلمساني).

خطراً مستقبلياً؟^(١).

- كما شاركت الدكتورة: حياة با أخضر في (برنامج المفكرة الدعوية بقناة المجد في حلقة - الدعوة النسائية بجزئها الثاني - وذكرت في مشاركتها عدة أسباب جعلت الدعوة النسائية تقتصر على قضايا محددة كقضية الحجاب مثلاً مع إغفال جوانب أهم من ذلك تحتاج إلى طرح أوسع، كما امتاز طرح القضايا الدعوية النسائية بالتقليد والشمول دون مراعاة الفئات العمرية.

كما لها مشاركة في برنامج منتدى المرأة بقناة المجد في حلقة - موسم الحج ودعوة الجاليات - وعناصر الحلقة تحدثت عن بيان دور المكتب التعاوني والمؤسسات الدعوية تجاه وفد الرحمن، وبيان أن موسم الحج خاص بالدعوة إلى الله وتوضيح الشعائر الإسلامية للجاليات الوافدة خاصة النساء، وبيان أن الأساليب الدعوية لا تنحصر في المطويات والمحاضرات إلى غيرها من العناصر^(٢).

ومما سبق يلاحظ أن قناة المجد تحتل المركز الأول في المشاركات الدعوية النسائية، وذلك لأن القناة تهدف إلى (الدعوة على الخير والحث عليه، والاهتمام بالشباب والفتيات، والعناية بالأسرة، وتقديم برامجها وطرحها بمنظور إسلامي، ويقوم عليها دعاة وداعيات)^(٣)، كما يلاحظ أن جميع المشاركات الدعوية النسائية تتعلق بالقضايا التي تخص المرأة، كما أنها قضايا عصرية، مما يؤكد الحاجة إلى المساهمة الدعوية النسائية عبر هذه الوسيلة الإعلامية.

(١) البرامج الدعوية في قناة المجد الفضائية وأثرها على المجتمع في الدورة البرمجية لعام ١٤٢٨ هـ -دراسة تحليلية، أ. علياء علي فلمبان- ص ١٦٢ -رسالة ماجستير-.

(٢) المرجع السابق، ص ١٦٤-١٦٥-١٨٢.

(٣) المرجع السابق (بتصرف)، ص ١٩.

الدور الدعوي النسائي بمدينة جدة عبر الصحف:

لقد كان للمرأة الداعية تغيب واضح عن الصحافة، وحتى عندما ظهرت الداعية مستخدمة عدة وسائل للدعوة في كافة أنحاء المملكة، لم يكن لها حضور رسمي وكانت جهودها في هذا المجال فردية، ومع هذا التأخر الصحوي عبر استخدام الصحف وسيلة من وسائل الدعوة النسائية إلا أن للقائات بالدعوة في مدينة جدة سطوراً كتبت في الصحف لغرض الدعوة إلى الله ومن تلك الصحف التي تحوي مشاركات لأقلام من الداعيات:

- صحيفة المدينة: تعد صحيفة المدينة من أكثر الصحف التي تحوي مشاركات دعوية من العنصر النسائي، ومن المشاركات الدعوية من الداعيات بمدينة جدة:

• مقال للدكتورة ابتسام الجابري بعنوان (ربطُ بين التقوى والطلاق، وبينت أن المتأمل في آيات الطلاق يجد أن الله ﷻ كثيراً ما يربط بين الطلاق والتقوى، فلا بد للمطلق أن يستشعر رقابة الله عليه في حق زوجته المطلقة، كما أن الطلاق يقع باللفظ حتى وإن لم يكن هنالك شهود) (١).

• مقال للدكتورة سناء عابد في حوار بعنوان (إن الدين الإسلامي لا يحتاج إلى جهد كبير لإقناع غيره للدخول فيه، وأكدت ذلك بقصص واقعية عن طريق المكتب التعاوني بالجاليات، كما بينت المساهمة من المكاتب الدعوية في توعية الجاليات غير المسلمة) (٢).

• نقلت جريدة المدينة مقتطفات من المحاضرة التي ألقته الدكتورة فاطمة نصيف بالمدينة المنورة والتي نظمتها جامعة طيبة، وعنوان المحاضرة - المرأة والعولمة - و(حثت المرأة على القراءة في الوقت الذي يستهدف فيه الغرب المرأة المسلمة، في زمن العولمة

(١) جريدة المدينة، الخميس ٢٦/٧/١٤٢٨هـ، العدد (١٦١٧٩).

(٢) جريدة المدينة، الجمعة ٢٨/٥/١٤٣٣هـ، العدد (١٧٨٩٤).

لطمس هوية المرأة وتذويب شخصيتها عبر ما يبثونه يومياً عبر الإعلام، كما استعرضت العديد من الموضوعات حول تعريف العولمة و بيان دور المرأة المسلمة الفاعل بما أكرمها الله به في العديد من المجالات مع الحفاظ على الثوابت الإسلامية التي لا تتعارض مع تطور المرأة والقيام بدورها في خدمة دينها وأسرتها والعالم بأسره^(١).

- صحيفة الجزيرة: هي أول صحيفة سعودية تصدر على الشبكة العنكبوتية، ومن المشاركات الدعوية من الداعيات بمدينة جدة:

• عرض لمجموع فتاوى فقهية ' أجابت عليها الدكتورة سميرة مجموع بعنوان - لا يشترط لون محدد للملابس إحرام المرأة- واحتوى المقال بالإجابة على أسئلة متفرقة منها (ماهو الأسلوب الأمثل للتفقه في الدين؟ وكانت إجابتها بتعلم أمور الدين، وآخر هل يشترط على المرأة المسلمة ارتداء ملابس بألوان مخصوصة، وما هو لباس المرأة الذي يرضي الله تعالى إذا سافرت للخارج؟ وبينت من خلال إجابتها مواصفات الحجاب الشرعي للمرأة)^(٢).

• مقال للدكتورة ابتسام الجابري بعنوان (معوقات في طريق التربية الصالحة، بينت فيه العديد من المعوقات التي ينبغي للآباء معالجتها حتى تتم التربية الصالحة، ومن أبرزها ثلاثة أمور هي: عداوة الشيطان - هوى النفس - رفقة السوء، ثم بينت العلاج لتلك المعوقات في عدة أمور منها: الاستعانة بالله تعالى في التربية، وتعليم الأبناء القرآن الكريم وتدبره، وتحصينهم بالأذكار، وتعويدهم على ضبط الهوى منذ الصغر، وتجنيبهم صحبة السوء ومخالطة من لا ينفع)^(٣).

- صحيفة الشرق الأوسط: ومن المشاركات الدعوية من الداعيات بمدينة جدة.

(١) جريدة المدينة، ٢٠١٠م.

(٢) جريدة الجزيرة، الإثنين ٢/١٢/١٤٢١هـ، العدد (١٠٢٧٨).

(٣) جريدة الجزيرة، الجمعة ٢٠/٣/١٤٢٦هـ، العدد (١١٩٠١).

• مداخلة للدكتورة فاتن حلواني، في الحوار المفتوح عن (وضع المرأة السعودية طالبت فيها بالعودة إلى كتاب الله والتمسك بدينه وترك تقليد الغرب في كل شيء. ونبهت إلى ضرورة التوقف أمام هجوم المرأة من المرأة، وبحث أسباب هجومها الذي يتجاوز أحيانا هجوم الرجل تجاه المرأة. وتساءلت «هل المرأة عدو نفسها؟»^(١).

- صحيفة الرسالة: ومن المشاركات الدعوية بها من داعيات مدينة جدة:

• مقال للدكتورة إبتسام الجابري بعنوان (التدرج المشين اليوم نحو السفور، افتراء عظيم على من قال بجواز كشف الوجه من العلماء، وبينت من خلال مقالها أن العلماء الذين أجازوا كشف الوجه قيدوه، وألزموا زوجاتهم بغطاء الوجه والكفين، فكان أمن الفتنة شرطاً وقيداً، واجتناب التبرج والزينة كذلك)^(٢).

صحيفة عكاظ: صحيفة سعودية تصدر باللغة العربية عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر منذ عام ١٩٥٨م.

• للدكتورة آمال نصير حوار في جريدة عكاظ بعنوان (- الفراغ المركب ضياع لحاجات الفتيات الطبيعية، وأوضحت فيه أن إجازة الصيف لبعض الشابات بداية للانحراف)^(٣).

كما بينت البعض من الداعيات أن من سباب عزوفهن عن الكتابة الدعوية في الصحف (اقتطاع المفاهيم المقصودة من بعض الصحف مما يؤدي إلى تغيير المعنى)^(٤).

مما يلاحظ أن وسيلة الصحف لا تشكل وسيلة دعوية أساسية في الدعوة النسائية، لكنها لم تهمل تلك الوسيلة وتستجيب للحوارات الصحفية التي تخدم الدعوة، ومن

(١) جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء ١٩/٣/١٤٢٦هـ، العدد (٩٦٤٧).

(٢) جريدة الرسالة، الجمعة ٢٣/٣/١٤٢٧هـ.

(٣) جريدة عكاظ، الأربعاء ٧/٨/١٤٣٠هـ، العدد (١٥٦٧٧)، منقول من منتدى الشفاء.

(٤) استفسار عن الأنشطة الإعلامية التي تقوم بها د. وفاء الحمدان - في مكالمة هاتفية معها - ١٤٣٢هـ.

المقترح الذي ينبغي للداعيات الأخذ به أن يعتنين بهذه الوسيلة وأن تكن لهن أقلام أسبوعية أو شهرية في الصحف تنطرق للقضايا النسائية بطرحها ومعالجتها، ويتأكد ذلك في مواضيع الغزو الفكري والدخائل المنادية بحقوق المرأة والمطالبة بحريتها، لأنها الأساس في البعد الثقافي الإسلامي عن حقوق المرأة في الإسلام، وعلى الجانب الآخر من ذلك كان لوسائل الإعلام دور ملموس في بيان حقيقة الدعوة إلى الحرية والمطالبة بحقوق المرأة، لكنها إلى الآن لم تصل إلى الجهد الموازي أو المكبت للغزو، وذلك لتأخر الصحوة من عنصر النساء للتجند لتلك المناداة الباطلة، وإن كانت موجودة إلا أنها ضعيفة لقلة كوادرها.

الدور الدعوي النسائي بمدينة جدة عبر الإنترنت:

تعتبر هذه وسيلة العصر الحديثة بكل ما تحويه من مواقع تواصل إخبارية وغيرها تعليمية ودعوية وأخرى ترفيهية، ويعني مصطلح الإنترنت: (الشبكة لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، العلمية، الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والإعلامية.

وتعتبر شبكة الإنترنت أداة لربط العالم بعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة، نستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم^(١). وتعتبر هذه الوسيلة جامعة لوسائل أخرى مختلفة فالصحف أصبحت بشكل إلكتروني تعرض ما تعرضه الصحف الورقية، كما يمكن مشاهدة ما يبث عبر التلفاز وما تقدمه قنوات الإذاعة.

(ويعتبر الإنترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله تعالى لأنها الوسيلة التي تحطم كل الحواجز وتتجاوز كل الحدود، وهو فرصة عظيمة وتاريخية لنشر الدعوة الإسلامية، وهناك ستة أسباب تجعلها في المقدمة:

(١) وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت، د. محمد سيد محمد، ص ٥٠، ط: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - دار الفكر العربي - القاهرة.

- ١ / اللامكان: حيث تتخطى كل الحواجز الجغرافية والمكانية.
 - ٢ / اللازمان: حيث السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة.
 - ٣ / التفاعلية: فأنت الذي تقرر ماذا ومتى تريد أن تحصل عليه من معلومات، ومن خلال منتديات التفاعل والحوار تنتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل والناشر.
 - ٤ / المجانية: حيث ستعتبر خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة التي سيتم توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني.
 - ٥ / تنوع التطبيقات: حيث تبلغ سعتها سعة الحياة.
- سهولة الاستخدام: فلا تحتاج أن تكون خبيراً معلوماً أو مهندساً أو مبرمجاً حتى تستخدم الإنترنت.
- وهكذا تعتبر الدعوة عبر وسائل الإعلام الجهد الحقيقي وهو جهاد العصر - الجهاد الذي لا شوكة فيه -^(١). وهذا ما يحتم على الداعيات استخدام هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله، ومن البصمات الملموسة من الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة في وسيلة الإنترنت التالي:

- ١ / تحميل كتب العلم الشرعي، ومن تلك الكتب:
 - كتاب الدكتورة فاطمة نصيف (أخلاقنا في الميزان)^(٢).
 - كتاب الدكتورة فاطمة نصيف (الإفرازات الطبيعية عند المرأة بين الطهارة والنجاسة)^(٣).
 - كتاب الدكتورة فوز كردي (حقيقة البرمجة اللغوية العصبية - الأصول
- (١) الموقع الإلكتروني للإسلام اليوم، صفحة نوافذ، كلمة للدكتورة: فاطمة نصيف في الحفل الختامي التعريفي الثاني لمؤسسة الإسلام اليوم، الأحد ١٣/٣/١٤٢٨هـ.
- (٢) موقع صحيفة الأنباء، ١٦/٨/٢٠١١م.
- (٣) موقع مشكاة "شبكة مشكاة الإسلامية".

والمضامين والمخرجات-) (١)

٢/ نقل لمحاضرات الداعيات كتابياً عبر المواقع الإلكترونية، ومن تلك المواقع:

• الداعيات إلى الله: ونقل عبر الموقع مضمون لمحاضرة (معنى اسم الرب) للداعية أناهيد السميري (٢) وذلك في ٢١/٧/١٤٢٨هـ.

• موقع مجلة عربيات الدولية: نقل محاضرة للدكتورة فاطمة نصيف بعنوان "حقوق المرأة في الإسلام"، تحدثت من خلالها عن قضية المرأة وكيف تمكن الأعداء من اختراق جدار الأسرة عن طريقها، وعرض إحصائيات عن العنف ضد المرأة كما تطرقت للحديث عن التعدد والطلاق والقوامة، واختتمت بالإجابة على أسئلة الحاضرين، وذلك في ٥/١١/٢٠٠٠م.

• موقع مبتعث - ملتقى الطلاب المبتعثين -: نقل لمحاضرتين للدكتورة فاطمة نصيف ألقتهما في فانكوفر وكانت الأولى بعنوان "كيف نحيا بالقرآن الكريم" بينت من خلال المحاضرة ماهو البرنامج الذي نضعه حتى نحيا بالقرآن، والثانية "الأسرة القرآنية في زمن العولمة" وبينت من خلالها أننا في زمن الحرب على الأسرة، وما هي مداخل الأعداء لجعل العالم كله بعقيدة واحدة، وذلك في ١٣/٦/١٤٢٩هـ.

• موقع الأنباء: نقل لمحاضرة الدكتورة فاطمة نصيف بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي نظمتها لجنة شؤون المرأة المسلمة بعنوان "الدعوة إلى الله حب" بينت في محاضرتها أنه خلال تجربتها الدعوية الطويلة، أنه يجب أن نحب المدعويين حتى يحبنا الله ورسوله، وذلك في ٢٠/٩/٢٠١١م.

• موقع المعالي: نقل لمحاضرة الدكتورة وفاء الحمدان عن "العبودية الحققة لله

(١) موقع ملتقى أهل الحديث.

(٢) أ. أناهيد السميري: خريجة كلية الاقتصاد والإدارة من جامعة الملك عبد العزيز، وتدرس حالياً في المعهد العالي لإعداد معلمات الكتاب والسنة في مدينة جدة، ولها العديد من المحاضرات.

تعالى، وأنها لا تتحقق إلا بأمرين هي: ١/ الالتزام بما شرع الله دون زيادة أو نقصان،
٢/ أن تكون العبادة صادرة من قلب أحبها.

• الأحبة في الله: نقل لمحاضرة د. وفاء الحمدان بعنوان "إن في ذلك لذكرى"،
وذلك بعد ما حدث في كوارث سيول جدة لنعتبر ونتعظ في ٢٢/١/٢٠١٠م.

٣/ الإعلان عن مواعيد البرامج الدعوية عبر المواقع الإلكترونية، ومن تلك

المواقع:

• موقع شبكة ومنتديات الشفاء الإسلامية: وتم فيه الإعلان عن محاضرة
للدكتورة فاطمة نصيف في الهيئة العالمية للمسلمين الجدد وذلك في ٢١/١١/١٤٣٠هـ،
والتي كانت بعنوان "كوني هدهد هذا الزمان".

• موقع مشكاة: وتم فيه الإعلان عن محاضرة للدكتورة سناء عابد بالمكتب
التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالخمراء والكورنيش وذلك في
١/٣/١٤٢٩هـ، وكانت لفتيات مرحلة الثانوية والجامعة.

• موقع أنا مسلمة - سفينة النجاة -: وتم فيه الإعلان عن محاضرة للدكتورة وفاء
الحمدان بالمكتب التعاوني بحمي السلامة وذلك في ٥-٦/٤/١٤٣٠هـ، بعنوان "الله
لطيف بعباده".

٤/ المشاركة بالمقالات الدعوية في مواقع عدة، منها:

• موقع ملتقى حضرموت للحوار العربي: شاركت فيه الدكتورة فاطمة نصيف
بمقال بينت من خلاله موقف الناس من الوباء الذي انتشر بين الناس "أنفلونزا
الخنزير"، وخوفهم الذي دفعهم إلى التباطؤ عن الذهاب للحرم المكي في شهر رمضان
لعام ١٤٣٠هـ، ومن ثم وضحت الآيات الراقية من الأمراض.

• موقع جريدة العرب الدولية - الشرق الأوسط -: شاركت الدكتورة سناء عابد
بمقال بينت من خلاله أن اختيار اللون الأسود للحجاب عادة ليس أكثر.

• موقع لها أون لاين: شاركت الدكتورة سناء عابد بمقال عبر حوار معها عنوانه

"السفور والتبرج خرب مجتمعات أخرى فلنعتبر"، أجابت من خلاله على كيفية مواجهة الهجمة الغربية العاتية ضد المرأة المسلمة.

• موقع ملتقى أهل الحديث: شاركت الدكتورة فوز كردي في لقاء معها عبر الموقع بموضوع "البرمجة اللغوية العصبية وعلوم الطاقة الكونية" وأجابت فيه عن عدة أسئلة حول الموضوع.

• موقع منتدى ليلاس - أحلى صحبة وأطيب ناس - : شاركت الدكتورة فاطمة نصيف بمقال عنوانه "القوامة - قوامة الرجل - تحرير المرأة وتقييد للرجل"، بينت من خلاله معنى القوامة، كما وضحت أن القوامة لا تلغي المساواة.

٥/ تأسيس مواقع إلكترونية دعوية أو الإشراف عليها، ومن تلك المواقع:

- موقع لها أون لاين: شاركت الدكتورة فاطمة نصيف في تأسيسه.
- موقع الإسلام اليوم: شاركت الدكتورة فاطمة نصيف في تأسيسه.
- موقع مسلمة: تشرف عليه الدكتورة فاطمة نصيف.
- موقع أنا مسلمة: تحت إشراف مجموعة من الداعيات بينهن الدكتورة فوز كردي.
- موقع الفكر العقدي الوافد ومنهجية التعامل معه: تأسيس الدكتورة فوز كردي.

إضافة إلى رسائلهن الدعوية عبر صفحاتهن على الفيس بوك وتويتر، فما من موقع إلكتروني يتجه توجهاً دعوياً إلا وفيه مشاركات عدة للداعيات من النساء، ويكمن يساوين الدعاة من الرجال عبر هذه الوسيلة، بل وهن الرائدات في عدة مواقع منها التي يؤسسنها، ويعود ذلك لظهور هذه التقنية في أوج النشاط الدعوي النسائي، كما أنها في متناول أيديهن، وفيها متنفس لهن لممارسة الدعوة عبرها، كما أن الدعوة عبرها ليست يجب أن لا تكون بصورة عشوائية وإن كان البعض يظن ذلك إنما على الداعيات أن يراعين الآتي عند ممارسة الدعوة عبر الإلكترونيات:

(- التثبت قبل أي خطوة دعوية، فالنساء في المجمل يندفعن خلف عاطفتهن قبل تحكيم عقولهن، فليس كل موقع إسلامي أو غرفة هي ذات عقيدة سليمة صافية نقية، وغرف المحادثة الصوتية خاصة الجدلية منها احذريها وابتعدي عنها مادامت لم تحو درسا لعالم ثقة أو علما نافعا، فتركها والبعد عنها أسلم وأولى.

- الدعوة النسائية الفردية يشوبها الوهن سريعا بالمتغيرات التي تقابل المتطوعة من انشغال بأمر زواج أو دراسة أو تربية للأطفال، لذلك علمي من تحمل محلك وقت حاجتك فلا بأس أبدا في ذلك، بل لك مثل أجرها بإذن الله.

- أصبح من المشاهد الاختلاط الرهيب في حقل الدعوة الإلكترونية، بل كاد أن يكون هو العام والمتفشي، فاحذري من ذلك والتزمي بالضوابط وتذكري أن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد، وتجنبي المراسلات الخاصة مع الرجال وإن كان المنتدى عامًا فالمشاركة في المنتديات النسائية أفضل، وإن كان لا بد فلتضع مشاركتها وتنسحب ولا تخضع لقييل وقال فيطمع من في قلبه مرض، وفي الدعوة الفردية إياك والانجرار خلف مسوغات الشيطان فيقودك لتدعي شابا خاصة في حالة الدعوة الفردية، فكم من كانت هذه بداية هلكتها، فدعوة النساء للنساء.

- التقارب النفسي بين الأخوات العاملات هام جدا خاصة في الدعوة الجماعية، فليكن الهدف تكوين عائلة قبل تكوين فريق.

- في المنتديات الحوارية العامة وغرف الدروس العامة الصوتية الأسلم أن تتقي اسما لا يدل على أنك أنثى فيطمع بك طامع، والأسلم ألا تشاركي بها أو تدخلها إلا لمنفعة ومصلحة تغلب مفسدة.

- لا بد من الجدية وعدم الانشغال بسفاسف الأمور و تفاهاتها، والتنبه للإلتقان في العمل.

- إن الدعوة الإلكترونية قد تكون جاذبة فلا تكن شاغلة للداعية عن دينها وعبادتها وأسررتها، والأهم ألا تشغل الداعية عن الدعوة الواقعية في محيطها فلا تكن

مؤثرة إلكترونيا خاملة حياتيا). (١)

وبالرغم من وجود قصور من الداعيات في استخدام بعض الوسائل الدعوية إلا أن جهودهن المبذولة في سبيل الدعوة ملموسة، وإن كانت لم تصل حتى الآن للعلاج الكامل لمشكلات الغزو الفكري، إلا أنها صدت وعالجت كثيراً من تخريبه. وبالرغم من وجود عقبات عدة مانعة لها من استخدام بعض الوسائل الإعلامية التي منها منع أولياء الأمور إلى غيرها (٢)، إلا أنها تحاول تعويض ذلك عن طريق الوسائل الأخرى، لكن الحاجة مازالت ماسة للجهود الدعوية النسائية والجهد يحتاج للتضاعف.



(١) موقع طريق الإسلام، مقال بعنوان "الدعوة النسائية الإلكترونية ضوابط ومحاذير" فادي ياسين - بتصرف -.

(٢) راجع الفصل الأول من الباب الثاني بقية العقبات والعلاج المقترح لها.

المبحث الثاني

الإسهامات الدعوية النسائية في مجال التأليف العلمي، بمدينة جدة

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: تعريف التأليف العلمي، ومميزاته .

المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال
التأليف العلمي بمدينة جدة .

* * * * *

المطلب الأول: تعريف التأليف العلمي، ومميزاته

يعتبر التأليف وسيلة من وسائل الإعلام القديمة، (وهو بصفة عامة وسيلة إعلام ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها من الوسائل، ولقد أدركت الجهات المسؤولة عن الإعلام الدولي والإعلام الخارجي في وقت مبكر أهمية الكتاب باعتباره وسيلة إعلام هامة، إذ كان من بين أول المشروعات الإعلامية التي نظمتها وزارة الخارجية الأمريكية إصدار كتاب عام ١٩٤٣م حول تاريخ الولايات المتحدة)^(١).

أولاً: تعريف التأليف العلمي:

يقصد بمفهوم التأليف العلمي:

لغة: وردت كلمة التأليف في كتب عدة من كتب اللغة، ويمكننا الوصول إلى مفهوم الكلمة المرادة - التأليف - بعد إرجاع الكلمة لأصلها الثلاثي ألف، (وهي من ألفت بينهم تأليفاً إذا جمعت بينهم بعد تفريق، وألفت الشيء تأليفاً، إذ وصلت بعضه ببعض، ومنه تأليف الكتب)^(١)، ومن المفاهيم اللغوية كذلك (المؤلف الكتاب يدون فيه علم، أو أدب أو فن)^(٢).

اصطلاحاً: تأليف الكتاب هو: (ضم بعضه إلى بعض حروفاً وكلمات وأحكام ونحو ذلك من الأجزاء، ويطلق على الكتاب مؤلفاً لأنه يجمع ويضم معلومات تتعلق بعلم معين)^(٣).

(١) وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت - بتصرف -، إشراف/ د. محمد سيد محمد، ص ٢٣٢-٢٣٦، النشر: القاهرة - دار الفكر العربي، ط: الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩.

(٢) لسان العرب (مرجع سابق)، ص ١٠٨.

(٣) المعجم الوسيط، إخراج د. إبراهيم أنيس - د. عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله الأحمد، إشراف على الطبع حسن علي عطية - محمد شوقي أمين، ج ١، ص ٢٤، ط: الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - القاهرة.

(٤) حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي، ص ٨٣.

أي أن مفهوم التأليف جملةً هو الكتابة في فنٍ أو أكثر وجمع المكتوب في كتاب وإخراجه للجمهور للاستفادة منه.

(وإن تحديد التأليف بفترة زمنية محددة هو أمر بالغ في الصعوبة، إذ إن الفكر في طبيعته ليس مثلاً على الأحداث التاريخية أو الاختراعات العلمية)^(١).

ولقد بدأت الكتابة في المؤلفات العلمية الشرعية بعد كتابة القرآن الكريم، ومن ثم الحديث النبوي الشريف، ثم بدأت المؤلفات تستمد منها، إلى أن تعددت وأخرجت العديد من الكتب العلمية مثل علوم القرآن والحديث والعقيدة والفقه والتفسير وغيرها.

أما معرفة الكتابة فعلمها - من قبل عصر الإسلام - موجود (فجاء الإسلام وفي قريش سبعة عشر فرداً يكتبون، وعدة نساء يكتبن منهن حفصة وأم كلثوم)^(٢).

ومما شجع على ظهور تلك المؤلفات حث الدين الإسلامي على ذلك، إذ أنزلت أولى آية قرآنية تحث على القراءة التي هي مبدأ الكتابة في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣).

ولم يقف الحد عند ذلك بل أنزلت بعد ذلك آيات تحث على الكتابة في مواطن عدة منها آية الدين، في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾^(٤).

(١) خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري، د. سعود بن غازي أبو تركي، ص ٢١، النشر: دار غريب - الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٢) انظر مناهج التأليف عند العلماء العرب، تأليف مصطفى الشكعة، ص ١٧، النشر: بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٧٤م.

(٣) سورة العلق، آية: ١.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٨٢.

ومن ثم غدا التأليف ما بين مد وجزر إن نشطت النهضة الثقافية والفكرية نشطت حركة التأليف، وإن خمدت خمدت على إثرها.

(وفي العصر الحاضر تعد حركة التأليف في المملكة العربية السعودية ناشطة متدفقة تتناول مختلف القضايا الأدبية والفكرية، ولم تشهد توقفاً ولا انقطاعاً، شأنها في ذلك شأن أكثر الأقطار العربية الأخرى، فنجد أن المؤلفين برعوا في ألوان المؤلفات منها الأدبية كالشعر وعلومه والنثر وفنونه، والتاريخية كالتراجم والسير وتاريخ البلدان، العلوم الدينية كالأديان وفنون الدعوة) (١).

وبما أن التأليف وسيلة من الوسائل الإعلامية، فهو يحقق أهداف الإعلام الإسلامي إن كان مجاله في العلوم الشرعية، أو تخدم هذه العلوم مثل علم النفس وعلم الاجتماع ومؤلفات تطوير الذات وغيرها.

ثانياً: مميزات التأليف:

التأليف عنصر هام في الدعوة والإعلام على حد سواء، وبالرغم من كثرة وتعدد وسائلها إلا أن التأليف تميز عن غيره من الوسائل بميزات عدة كالتالي:

١/ نيل التأليف شرفاً عن غيره من الوسائل، وذلك بشرف أدواته وهما القراءة والكتابة، أي أدوات العلم (إذ اهتم القرآن الكريم اهتماماً عالياً بالقراءة والكتابة وهما العلم كله، وقرن بينهما في سورة واحدة، ولم يعن بشق دون الآخر فقال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤﴾ (٢).

كما اهتم النبي ﷺ بالكتابة، وشجع على التسليح بهذه الوسيلة النافعة في سبيل نشر الدين الإسلامي الحنيف، وتقوية وسائل الدعوة الإسلامية، وكان للنبي ﷺ كتاب

(١) الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - بتصرف -، د. بكرى شيخ أمين، ص ٥٤٩-٥٥٠، الطبعة:

الأولى ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٢) سورة العلق، آية: ١-٤.

كثيرون ومهمتهم كتابة الوحي، ورسائل الدعوة للإسلام للدول المختلفة، وأخرى لقادات الجيوش لتبشيرهم وتبصيرهم^(١).

٢ / (تمتاز خاصية التأليف بالثبات والتوثيق، فبإمكان الكاتب مراجعة ما كتبه عدة مرات حتى يتأكد من حسن صياغته وقوة عرض الأسلوب، فيزيل منه ركافة الأسلوب وحواشي الكلام، كما يصلح قواعد النحو والإملاء)^(٢).

٣ / (يجمع الكتاب المؤلف بين فضائل وسيلة الإتصال الجماهيري بحكم الأعداد المطبوعة منه، وبين فضائل الإتصال المباشر، إذ لا بد للقارئ أن يخلو بالكتاب وأن يتهيأ للقراءة، وكلما كان الكتاب المؤلف في الثقافة العامة وغير متخصص خاطب جمهوراً واسعاً، وكلما أوغل في التخصص قل جمهوره)^(٣).

٤ / يعد التأليف من الوسائل التي تتساوى فيه المرأة مع الرجل في كافة آليات التأليف، كما تستطيع المرأة من خلاله أن تخاطب الرجل وتدعوه.

(يعد التأليف بالنسبة للمرأة المسلمة - والداعية بالذات - من أنسب المجالات التي يمكن أن تساهم في خدمة الدعوة إلى الله وخدمة بني جنسها من النساء والفتيات، لأنها لا تتطلب منها الخروج المتكرر من المنزل لأجل الكتابة، فتستطيع أن تكتب من بيتها)^(٤).

٦ / (تعد الكتب المؤلفة من الوسائل الإعلامية المهمة، التي ساهمت منذ التاريخ القديم في حفظ التراث، وتسجيل الأحداث، وتدوين جميع جوانب الحياة، لمختلف

(١) انظر دراسات في أدب الدعوة الإسلامية، د/ محمود حسن زيني، ص ٢٩٥-٢٩٩، النشر: ١٤٠٢هـ، مكة المكرمة.

(٢) انظر المرأة المسلمة المعاصرة - إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة.

(٣) (مرجع سابق)، ص ٢٩٢.

(٤) انظر مجالات المرأة الدعوية (مرجع سابق)، ص ١٥٧، وانظر المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر (مرجع سابق)، ص ١٨٦.

المجتمعات) (١).

٧/ هي الوسيلة الإعلامية الباقية من أثر القدماء من الدعاة والمؤلفين، والتي حملت إلينا الماضي وصورته.

٨/ هي الوسيلة التي يبقى أثرها ويستمر الانتفاع بها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ويبلغ من ألف المؤلفات النافعة عظيم الأجر لكل من انتفع بالمؤلف حتى بعد مماته.

٩/ هي الوسيلة التي أنشئت لها المنشآت - المكتبات - الخاصة كالمكتبات في المؤسسات التعليمية مدارس وجامعات، والمكتبات العامة، ذلك لصونها من الضياع، وحفاظاً على الجهود المبذولة من أجلها.



(١) انظر الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية (مرجع سابق)، ص ٣٠١.

المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال التأليف العلمي بمدينة جدة

لقد تجاوز التأليف في العصر الحاضر كثيراً من المعوقات التي كان يعاني منها في العصور السابقة، بدليل اكتظاظ المكتبات بالكتب المؤلفة، وانتشارها وتعددتها في المدينة الواحدة.

ومن المعوقات التي كانت تحول دون التأليف ندرة المصادر وقلّة المراجع - في الموضوع المراد بالتأليف فيه - وصعوبة الحصول عليهما، كما كانت تعوقهم عوامل الكتابة والطباعة والنشر.

أما في الحصول على المصادر والمراجع فهي أصبحت في متناول الأيدي في المكتبات الخاصة - بالمدارس والجامعات -، والعامة - في المساجد والمؤسسات والمكاتب العامة -، كما نشطت الدول في جمع مؤلفاتها وعرضها في معرض الكتاب الذي يقام في أحد الدول وتشارك الأخرى بعرض مؤلفاتها فيه، إضافة إلى المكتبات الإلكترونية التي تعرض على الشبكة العنكبوتية - النت -.

وأما الطباعة والنشر، فأدوات الكتابة غدت في متناول أيدي الكاتب، وأدوات الطباعة فهي متوفرة في المكتبات الخاصة بطباعة المؤلفات.

(وللأسف الشديد أن المؤلفات من الفنون التي أصبحت في وقتنا الحاضر في أيدي أعداء الله من حملة الفكر العلماني الإباحية، أو الملحد. ولقد اتخذ هؤلاء المرأة سلعة تباع وتشتري، فاستغلت في ترويج الأفكار المنحلة الخبيثة المستوردة من الغرب الإباحي والشرق الملحد، وأفسد بها المجتمعات الإسلامية، وذلك من خلال الكتب الهدامة التي تدعو في الظاهر إلى تحرير المرأة، وفي الحقيقة أنها تدعو إلى انحلالها وفسادها) (١).

كما أن المشاهد للساحة اليوم، يجد الهجمات العاتية على المرأة المسلمة، ووصفها

(١) انظر المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر (مرجع سابق)، ص ١٨٦.

بالتأخر ومرجعية الفكر.

والتأليف من أنسب الميادين الدعوية للمرأة كما ذكرت ذلك سالفاً، لذا يتحتم على الداعيات التصدي بالرد على هؤلاء المنتقنين بتأليف المؤلفات لغايات أربع: أولها / الدفاع عن نفسها، بتصحيح المفاهيم الخاطئة حيالها، إذ هي الأقدر في الدفاع والأعمق أثراً.

ثانيها / مناقضة أقوالهم في اتهامها بالتأخر، بإخراج المؤلفات التي تدل على طلاقة فكرها وخدمتها لمجتمعها.

ثالثها / (أن المكتبات السمعية والبصرية تزخر بما يشين الدين، ولا يجدي النواح من الضلالات الكثيرة، لذا يتحتم على كل مسلم النهي عن المنكرات وأن ينبري للرد على أهل الجهل والزيغ والضلال، وممن يلقي على عاتقهم التجند ضد الهجوم على الإسلام، الداعيات من النساء)^(١).

رابعها / (دفع الجهل عن المؤلفة وعن مجتمعها في كل شأن من شؤون حياتها اليومية المتعلقة بالعقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات وأحكام اللباس والزينة وحقوق الزوج والأولاد والجيران والأقارب وحقوق كل المسلمين والمسلمات وغير ذلك، مما تحتاجه المرأة اليوم المسلمة في حياتها اليومية)^(٢).

(وإذا كانت وسائل الإعلام -ومن بينها الكتب - تتسابق لإفراز موضوعات مختلفة، ومن بينها الأدب المكشوف، والقصص الغرامية والأفلام الجنسية، أو نداءات إذاعية مشبوهة، فإن الدعوة الإسلامية ضرورية لتطل على الناس من بين هذه الغياهب المظلمة وتكون فجراً يبديد الظلام من خلال كل هذه الوسائل، وتعد الدعوة بالكتابة من

(١) انظر المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ٥٢٠، و النسوية في الثقافة والإبداع، د. حسين المناصرة، الناشر: الأردن -عالم الكتب الحديث، ص ٧٣، ط: الأولى ١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م.

(٢) انظر مجالات المرأة الدعوية (مرجع سابق)، ص ١٥٨.

أعظم الأبواب وأجل المنافذ في الدعوة، فإن الكاتب يفنى والكتاب يبقى، والنفع يدوم^(١).

ولقد أدركت المرأة الداعية أهمية التأليف والكتابة في نشر الوعي الديني والعمل الدعوي، مما جعلها تشمر سواعد الجد في الكتابة والتأليف، (ولقد ظهرت بوادر طيبة بفضل الله في عصرنا الحاضر، تعبر عن قدرة المرأة على الكتابة سواء ما كان منه على مستوى رسائل الماجستير أو الدكتوراه أو بعض الموضوعات المتعلقة بالدعوة على هيئة منشورات أو كتيبات أو على هيئة كتابات صحفية، فكان لها الأثر الطيب في النفوس والنفع الكثير، وتعتبر ما عليه المرأة الداعية اليوم من تأليف واهتمام وإن كان في قلة، امتدادا لما كانت عليه المرأة في الزمن السابق، إذ بدأت المرأة العربية الكتابة الفعلية مع بداية النهضة في أواخر القرن التاسع عشر، فمارست مستويات الإبداع كافة، وإن كانت المسألة اتخذت مسلكية التطور البطيء والمحدود، في الفترة الممتدة بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل الستينات من القرن العشرين)^(٢).

ولقد نحت داعيات اليوم في استخدام وسيلة التأليف لخدمة الدعوة، منحى الدعاة من الرجال، وإن كان قدر المؤلفات الدعوية من إخراج النساء، أقل منه من مخرجات الدعاة الرجال.

ومن هن الأثر الملموس بالكتابة في المواضيع الخادمة للدين، الداعيات من مدينة جدة، إضافة لنشاطاتهن الدعوية الأخرى، ومن جهودهن في مجال التأليف:

(١) انظر المرأة المسلمة المعاصرة (مرجع سابق)، ص ٥١٩.

(٢) انظر الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، ص ٣٠٢، و الدعوة إلى الله بالكتابة "جمع وإعداد/ د. ظافر بن حسن آل جبعان، ص ٣٨، ط: الأولى ١٤٣٣هـ.

أولاً: التأليف الاحتسابي:

جهودهن المبذولة في التأليف الاحتسابي والذي لا يترتب عليه بنود أكاديمية،

كالتالي:

١ / مؤلفات في العقيدة:

- شرح الأسماء الحسنی مجلد يتضمن شرح ٩ أسماء لله تعالى وهي الرب، اللطيف، الصمد، الرحيم، الحليم، الملك، البر، الأول، الآخر "د. وفاء الحمدان".
- تعريف الخلق بالخالق "د. وفاء الحمدان".
- الحماية الربانية في سورة الإخلاص والمعوذتين "د. فاطمة نصيف".

٢ / مؤلفات في القراءات:

- النهج السوي في رواية الإمام السوسي عن أبي عمرو البصري - رحمهما الله - "د. ابتسام الجابري".

٣ / مؤلفات في الفقه:

- الإفرازات الطبيعية عند المرأة بين الطهارة والنجاسة "د. فاطمة نصيف".

٤ / مؤلفات في الدعوة:

- من حياة الداعيات في المملكة "د. آمال نصير - يرحمها الله -

- من تجاربي "د. آمال نصير - يرحمها الله -

٥ / مؤلفات في الأخلاق:

- أخلاقنا في الميزان "د. فاطمة نصيف".
- أخلاقنا في الميزان^(١) مجموع محاضرات متنوعة عن الأخلاق "د. خديجة بادحدح"

(١) بصدد الإخراج.

- سوء الظن في ضوء القرآن الكريم والسنة " د. ابتسام الجابري "
/٦ في السيرة:

- تعريف الخلق بالنبي ﷺ " د. وفاء الحمدان ".
/٧ في الثقافة:

- الثقافة الإسلامية ومرتكزات الثبات المعاصرة " د. ابتسام الجابري "
/٨ في مواضيع متفرقة:

- طرائق تدريس التربية الإسلامية " د. فوز كردي ".

- الحقوق الزوجية " د. سامية بخاري ".

- الكفاءة في النكاح " د. فاطمة نصيف ".

- طاعون العصر بين رؤية البشر وهداية السماء " د. فاطمة نصيف ".

- الأسرة المسلمة في زمن العولمة " د. فاطمة نصيف ".

- المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة - حول الوافدات
الفكرية- " د. فوز كردي ".

- حقيقة البرمجة اللغوية العصبية - الأصول - المضامين - المخرجات " د. فوز
كردي ".

يلاحظ أن الجهد في التأليف فردي، وتعد المؤلفات الاحتسابية في قلة، والحاجة لها
موجودة.

ومن أسباب قلة المؤلفات الاحتسابية للداعيات:

- /١ الجهد الكبير الذي يبذل في إخراج المؤلفات بشكل عام.

- /٢ انشغال الداعيات وقتاً طويلاً من الزمن في كتابة الرسائل العلمية
الأكاديمية.

٣- انصراف كثير من الداعيات إلى إلقاء المحاضرات والدروس الدعوية، لأنها أقل جهداً وأسرع في نشر الدعوة.

٤- في الآونة الأخيرة، صب أكثر الداعيات جهودهن في الكتابة الدعوية على صفحات الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: الرسائل العلمية:

كما لم يتوقف التأليف عند هذا الحد بل للعديد من الداعيات الباحثات في المواضيع الشرعية أطروحات أكاديمية علمية مطبوعة ومتداولة بين المكتبات. وتعد الأطروحات العلمية - رسائل الماجستير والدكتوراه وما علاها - من عداد المؤلفات، ولا سيما إذا أذن بطباعتها ونشرها.

ومن الأطروحات العلمية^(١):

١/ رسائل الدكتوراه:

- حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة، د. فاطمة بنت عمر نصيف.
- أصول الإيمان بالغيب وآثاره، د/ فوز عبد اللطيف كردي.
- منهج التفسير التربوي للقرآن الكريم في العصر الحديث، د. أمال صالح نصير.
- الحوار في القرآن الكريم معالمه وأهدافه، د. سناء عابد.
- التفريق بين الزوجين والآثار المترتبة عليه، د. وفاء الحمدان.
- موقف الصحابة رضي الله عنهم من الفرقة والفرق، د. أسماء السويلم^(٢).

(١) اقتصر على جمع الرسائل العلمية الشرعية، والتي قامت بإعدادها من لها دور دعوي في مدينة جدة =.

(٢) د. أسماء سليمان عبد الرحمن السويلم: أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية- فرع البنات، جامعة الملك عبد العزيز، من اهتماماتها العلمية: عمل البحوث وتأليف الكتب وعقد الدورات العلمية، المرجع: موقع جامعة الملك عبد العزيز - السيرة

- عادات أهل الجاهلية وموقف القرآن الكريم منها، د. ابتسام الجابري.
- تحرير الفتاوي على التنبيه والمنهاج والحاوي للإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الدين أبي زرعة العراقي ٧٦٢-٨٢٦هـ من أول كتاب الإيمان إلى آخر الكتاب، د. منيرة باحمدان^(١).
- دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية، د. عاليه الخياط.
- المعوقون للدعوة الإسلامية في عهد النبوة وموقف الإسلام منهم، د. سميرة مجموع.
- شرح الوقاية المسمى حل المواضع المغلفة من وقاية الرواية في مسائل الهداية، من أول كتاب الوديعه إلى نهاية الكتاب، لعبيدالله بن مسعود المحبوبي في فقه الحنفية - دراسة وتحقيق -، د. أفنان تلمساني.
- التنبؤ بالغيب عند الفلاسفة المنتسبين إلى الإسلام - دراسة نقدية - على ضوء عقيدة أهل السنة، د. حياة با أخضر.
- ٢ / رسائل الماجستير: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في إصلاح المجتمعات، د. فاطمة نصيف.
- التوبة في ضوء القرآن الكريم، د. آمال نصير.
- الخازن بين الصحيح والضعيف من أول الفاتحة حتى آية ٧٤ من سورة البقرة، د. سناء عابد.
- تحقيق العبودية بمعرفة الأسماء والصفات، د. فوز كردي.

= الذاتية للدكتورة أسماء السويلم.

(١) د. منيرة محمد سعيد باحمدان: معيد قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، لها العديد من الاهتمامات البحثية والعلمية.

- شرح صحيح البخاري - كتاب التوحيد - لعلي بن بطال القرطبي - دراسة وتحقيق -، د. أسماء السويلم.
- أثر العقيدة في الفرد والمجتمع، د. سميرة مجموع.
- موقف الإسلام من السحر، د. حياة با أخضر.
- مقاصد الشريعة في حفظ الصحة البدنية في الفقه الإسلامي في بابي العبادات والأسرة - دراسة فقهية مقارنة -، د. فاطمة الجلبي^(١).
- التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية، د. عالية خياط.
- نهاية البيان في تفسير القرآن للمعافي بن إسماعيل الموصلي - تحقيق ودراسة من الآية (٩٥) من سورة النساء إلى الآية (٤٠) من سورة المائدة، د. ابتسام الجابري.
- التشبيهات القرآنية وأثرها في التفسير من بداية القرآن إلى سورة التوبة، أ. استشهاد حريري^(٢).
- المناسبات وأثرها في تفسير التحرير والتنوير، أ. ندين السلمي^(٣).
- الضمان في عقد الإجارة، د. أفنان تلمساني.

(١) فاطمة عويض محمد الجلبي: أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، شاركت بعدد من الندوات والمحاضرات؛ تحت إشراف لجنة التوعية الإسلامية، كما ألقت مجموعة من المحاضرات العلمية والتوعوية في عدد من المخيمات، من اهتماماتها البحثية: الأبحاث الفقهية، الأبحاث الطبية، الإعجاز العلمي، المرجع: موقع جامعة الملك - السيرة الذاتية للدكتورة فاطمة الجلبي.

(٢) أ. استشهاد أسامة صالح حريري: محاضر بقسم المواد العامة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(٣) أ. ندين مصطفى علي السلمي: معيدة في قسم الدراسات الإسلامية، رائدة لجنة التوعية الإسلامية الفرعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عام ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ، عضوة في نادي نبع الود، مؤسّسة فريق (رؤية) القرائ، مؤلفة كتاب (مذكرات مُعيد)، شاركت في العديد من الملتقيات والمؤتمرات، المرجع: جامعة الملك عبد العزيز، السيرة الذاتية للأستاذة استشهاد حريري.

ثالثاً: الأبحاث المنشورة:

ومما يدل على اهتمام الداعيات بالكتابة في مجال الدعوة إلى الله تعالى، إعدادهن للأبحاث في العلوم الشرعية، وكان للداعيات بمدينة جدة العديد من الأبحاث المنشورة في المجالات المحكمة، والمعدة للمؤتمرات والملتقيات ما يعضد ذلك، ومن بعض تلك الأبحاث:

١ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة فوز كردي:

- المرأة في مناهج التعليم، قدم في الملتقى الثالث للحوار الوطني عام ١٤٢٥ هـ.
- العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، قدم في مؤتمر العلاج بالقرآن بين الدين والطب عام ١٤٢٨ هـ.
- حركة العصر الجديد - دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها على الأمة الإسلامية - قدم لمجلة جامعة أم القرى المحكمة للعلوم الشرعية عام ١٤٣١ هـ.
- دور الأسرة في تحصين أطفالها ضد التطرف وتعزيز الانتماء الوطني لديهم، قدم في المؤتمر الدولي -الإرهاب بين تطور الفكر وفكر التطور- عام ١٤٣١ هـ.

٢ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة وفاء الحمدان:

- الضوابط الفقهية لعمل المسعف، مقدم للندوة العالمية للشباب الإسلامي عام ١٤٢٩ هـ.

٣ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة فاتن حلواني:

- مراحل خلق الجنين وأثرها في حكم إسقاط الجنين، قدم لمجلة الملتقى الطبي الأول بوزارة الصحة بالمنطقة الغربية.
- الفحص المبكر قبل الزواج من وجهة نظر شرعية، قدم لمجلة الملتقى الفقهي الطبي الأول بوزارة الصحة بالمنطقة الغربية.
- حقوق الإنسان العامة في نظر الإسلام، قدم لمجلة جامعة الأزهر -أسيوط.

- المنطلقات الإيمانية لحقوق الإنسان في الإسلام، قدم لمجلة جامعة المينا.
- استدراقات أم المؤمنين عائشة > على أصحاب النبي ﷺ وموقف العلماء منها، قدم لمجلة كلية الآداب.

٤ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة سناء عابد:

- من القصص القرآني - قصة ابني آدم - قدم لمجلة القراءة والمعرفة بالجمعية المصرية - جامعة عين شمس عام ٢٠٠٩م.

٥ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة سامية بخاري:

- السقط بين الطب والفقہ، قدم لمجلة الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ.
- حكم التداوي ونفقة علاج الزوجة، قدم لجامعة القاهرة - مجلة كلية دار العلوم - عام ١٤٢٨هـ.

٦ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة ابتسام الجابري:

- سنية الابتلاء في ضوء ثلاث آيات في سورة البقرة.
- رعاية النساء في ضوء سورة النساء.
- سوء الظن في ضوء القرآن الكريم والسنة.
- الإعجاز العلمي في آية (١٢) من سورة محمد.
- مهارات القيادة النسائية في ضوء الآيات.

٧ / الأبحاث التي أعدتها الدكتورة فاطمة الجلبي:

- الإحداد في الفقه الإسلامي، في ١٤١٣هـ.
- أثر تغير أحوال الإنسان في أحكام العبادات دراسة فقهية مقارنة، في ١٤١٩هـ.
- الموت بين الفقهاء والأطباء، في ١٤٢٣هـ.

لقد نال ميدان التأليف العلمي في مجال الدعوة النسائية اهتماماً، حيث ألفت العديد من الكتب وفي مواضيع دعوية متنوعة، وهذا ما تؤكد المؤلفات للداعيات بمدينة جدة، ومن طريق النظام الأكاديمي كتبت عدد من الأطروحات العلمية في القضايا الدينية المتنوعة من أبحاث - ماجستير ودكتوراه - وأبحاث مشاركة في مؤتمرات ومجلات محكمة، مما يدل دلالة واضحة على الصحوه التأليفية النسائية في القضايا الدينية في العصور المتأخرة، ومقارنة بجهودهن في استخدام الوسائل الدعوية الأخرى يعد التأليف فيما تحتاجه المرأة من مثلتها في احتياج والجهد مقل والإخراج والنشر قتيير، إذ تقتصر الأبحاث المنشورة على النشر في مجلة واحدة أو ترفق مع سجلات المؤتمرات ولا تعرض لطلبة العلم والمستفيدين، أما الرسائل العلمية فهي حبيسة الأرفف إن لم يؤذن بطباعتها، أو في حدود المكتبة إن تم إذن طباعتها، وأما المؤلفات الاحتسابية فهي جداً قليلة مقارنة بمؤلفات الدعاة من الرجال، مما يلزم الداعيات التنبه لهذه الحاجة والاعتناء بهذه الوسيلة للدعوة إلى الله تعالى.



المبحث الثالث: الحاجة إلى الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام

(لا يكفي الداعية في تبليغ الدعوة، أن يكون خطيباً بليغاً، ومحدثاً مؤثراً، ومحاضراً ناجحاً، ومحاوراً موفقاً، وإنما عليه أيضاً أن يتقن فن المقالة ويمارس أعمال الكتابة، ويقوي موهبة التعبير، ليستطيع إيصال الدعوة إلى كل إنسان، عن طريق النشرة والمجلة والصحيفة والمراسلة والتأليف، وسائر وسائل الإعلام) (١).

لقد ظهر الإعلام على الساحة كما ذكرت منذ الأزمنة القديمة، وما زال في تطور وانتشار، وليس ثمة مكان إلا وفيه وسيلة من وسائل الإعلام، وأصبح متعدد الأغراض، كثير الوسائل، يتهافت الناس على ما يعرض ويستمد منه بدرجة يستحيل إيقافها.

ولا يمكننا الحكم على ما يبثه الإعلام عن طريق وسائله من مضامين مختلفة بأنها مواد سلبية فقط أو إيجابية قط، إنما تعتبر وسائل الإعلام سلاحاً ذا حدين، فما يغذى به المحتوى الإعلامي ستقدمه الوسيلة للمتلقي، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، (وواقع الحياة البشرية اليوم في الأعم هو نتاج طبيعي، وثمره حقيقية لطوفان البث الإعلامي فانتشار الفساد اعتقاداً وسلوكاً من أسبابه الحقيقية الإعلام الكافر والملحد والمنحرف، لما فيه من خروج على الحق وطمس لمعالمه وإتباع للشهوات والنزغات، الذي أضفى على الحياة طابع الزيغ والفساد، وروج للباطل بكل صوره وأشكاله.

كما استطاع الإعلام الإسلامي بوسائله التي أتاحت له في الماضي أن يصبغ الحياة الإسلامية خاصة، بصبغة إنسانية فريدة، وأن يؤثر في الحياة تأثيراً إيجابياً بناءً) (٢).

ومن ذلك نستخلص أنه لا بد لنا من صبغ الإعلام الحديث بمواد تحمل مضامين

(١) انظر مدرسة الدعاة " فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية " (الجزء الأول)، ص ٤٦٩، أ. عبد الله ناصح علوان، ط: مصر - القاهرة - دار السلام - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢) انظر الأسس الفكرية للإعلام (مرجع سابق)، ص ١٠٩.

دعوية، حتى تخرج للساحة الإعلامية برامج تساعد على التربية القويمة والتعليم الهادف، والترفيه السوي، (ويذهب بعض العلماء إلى أن العالم في حاجة إلى الصوت الإعلامي الواعي غير المتحيز، بحيث يقدم النصح والإرشاد لجميع الفرقاء العاملين في الميادين السياسية والاقتصادية والمختلفة) ^(١).

ونحن الآن بصدد هجمات إعلامية شرسة ضد الإسلام والمسلمين، وتعتبر المرأة المسلمة نواة المجتمع وأساسه، ومعول بناء المجتمع كما هي معول هدمه، لذا تتأكد الحاجة إلى وجود إعلام دعوي نسائي.

ويمكن حصر الدافع إلى الحاجة الدعوية النسائية في النقاط الرئيسية التالية:

أولاً/ يعتبر الإعلام ميدان خصب للدعوة بشكل عام، وتعتبر الدعوة بذاتها إعلاماً، فبينهما تلازم، (فإذا نظرنا إلى المعنى اللغوي في الدعوة وجدنا فيه معنى النداء للمشاركة في شيء، وأنه يفيد المحاولات القولية وال فعلية من أجل تحقيق هدف أو عمل، وكذلك إذا نظرنا إلى المعنى اللغوي للإعلام وجدنا فيه نفس المعنى، مما يدل على أن الدعوة هي الإعلام، والإعلام هو الدعوة، ولا فرق بينهما من حيث اللغة في جانبها التبليغي، فالإعلام مرحلة من مراحل الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالة الإسلام مقدمة أساسية للإيمان والإقتناع، والمرحلة الأولى من مراحل الدعوة الإسلامية هي المرحلة الإعلامية التي على أساسها يتحرك الوجدان، ويقنن العقل ويتم الإيمان توطئة للالتزام بالدين، والتمسك بأهدابه والعمل بقيمه الرفيعة، ومبادئه القويمة، وإبلاغها للآخرين) ^(١).

فعلى المرأة استغلال ذلك الميدان في ممارسة العمل الدعوي، جنباً إلى جنب مع الدعوة التي يقوم بها الرجل، إذ مما لا شك فيه أن المرأة مخاطبة بأمر الدعوة مثلها مثل

(١) أصول الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ١٥.

(٢) مقومات رجال الإعلام الإسلامي، تأليف: تيسير محبوب الفتياي، ص ٢٢، ط: عمان - دار عمار - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، وأصول الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ٣٨.

الرجل، لكن بضوابط ومعايير شرعية ربما تشترك فيها مع الرجل وأخرى مغايرة، نظراً للأحكام الشرعية التي تتعلق بها، وسبق الحديث عن ضوابط الدعوة النسائية في التمهيد.

ثانياً/ يؤثر الإعلام بما يبثه عن طريق وسائله تأثيراً مشاهداً للعيان على المتلقي يفوق تأثير ما سواه من أدوات التأثير (فقد أثبتت الدراسات الإعلامية أن وسائل الإعلام تؤثر في المجتمع وتؤثر به، فالواجب من هذا المجتمع أن يسخر الطاقات الهائلة التي تمتلكها هذه الوسائل في نشر دين الله وإعلاء كلمته)^(١)، فهو مجال تعليم لمن أراد التعلم وترفيه لمن أراد التسلية..... وغيرها كثير، وتلعب وسائله دوراً هاماً في حياة البشرية وفي فكرها واتجاهاتها، وتحديد قراراتها ورسم مسار حياتها، (أي أن للممارسة الإعلامية أثراً بالغاً على الحياة البشرية، سواء على الفرد أو الجماعة، وأن هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري، ويختلف تأثير وسائل الإعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، واختلاف الأفراد أنفسهم، وهي متنوعة الشدة، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة، مستترة أو ظاهرة، قوية أو ضعيفة، وقد يكون تأثيرها سلبياً أو إيجابياً، والإعلام الإسلامي إذ يقدم للناس حقائق صحيحة فيما يتعلق باحتياجاتهم الأساسية في الجانبين الروحي والبدني، وغيابه عن الميدان، يفقد الإنسانية واحدة من أهم أدواتها للحصول على سلام العالم)^(٢).

ومما أكسبه ذلك التأثير المفرد، تواجده في كل مكان، وسهولة تناوله، والانبهار بجديده، وتتأثر المرأة بما يعرض حالها حال بقية التلقين، يؤثر فيها المشهد العاطفي ويهيج كوامن شعور الحاجة للعاطفة، فيبدأ إشباعها بطرق بعضها منحرف ملتو.

ويؤثر فيها المشهد العدائي ويثير حب الغلبة والسطو على الآخرين مما يدفعها إلى

(١) انظر الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ٥-٦.

(٢) انظر التربية الإعلامية (مرجع سابق)، ص ٥٦، وانظر الأسس الفكرية للإعلام (مرجع سابق)،

حب الأثرة والتنافس السلبي وسهولة ارتكاب الجرائم، كما يؤثر فيها مشاهدة بنات جنسها على الصفحات الإعلامية، مما يدفعها إلى الإقتداء بهن وغالب ذلك الإقتداء يكون سلبياً، لأن ظهور النموذج المثالي للمرأة السوية لا يكاد يذكر، وغالب ظهور المرأة في البرامج الإعلامية، أو المشاهد التمثيلية، والإخبارية، وبرامج المسابقات، أو برامج اجتماعية غالباً ما تظهر المرأة فيها بزینتها وهذه طريقة مخالفة لأحكام الحجاب الصحيح.

وهذه الآثار تحتم ضرورة الشعور بالمسؤولية، والمشاركة الفاعلة من الداعيات بإعداد برامج صوتية أو برامج يتدخل في تقديمها عنصر الرجال تهتم بشؤون المرأة، وتعالج قضاياهن، وتنهض بهن ثقافياً.

(وإذا كانت المساجد والأندية والمجالس، ومنابر الخطابة وأسواق الأدب والمدارس والجامعات، قد أدت دورها في سبيل حماية الثقافة الإسلامية وتنميتها، فإن وسائل الإعلام الحديثة تتحمل في هذا العصر مسؤولية انتشار الجماهير الإسلامية من وهدة الجهل لتسمو بها إلى أعلى الدرجات فمما لاشك فيه أن وسائل الإعلام تتيح فرصة رائعة لنشر الثقافة الإسلامية بين عموم الناس والتأثير في نفوسهم تأثيراً قوياً^(١) .

ثالثاً/ غدت وسائل الإعلام جاهدة ببث الأفكار المتفرقة، والمذاهب العقديّة المتنوعة، وإعداد برامج تحمل في طياتها غزواً فكرياً على عقول المسلمين، وتستهدف التغيير في مجرى حياتهم، وهي بذلك تخلط السم بالدسم، والمرأة المسلمة من أولى العناصر المستهدفة إعلامياً وذلك بخروج بنات جنسها من النساء بعري لا يوافق الفطرة كما يرفضه الدين الحنيف، وذلك من باب إماتة الغيرة في نفوسهن، وقتل الحياء في قلوبهن، والدعوة إلى تقليدهن، وإشغالهن بتوافه الأمور في الإعلانات التجارية عن قضايا الدين والمجتمع.

إزاء ذلك يتحتم على كل من تمتلك ملكة في الكتابة أو قدرة على الإلقاء الجيد أو معرفة في إعداد البرامج الإعلامية، من خوض مضمار الإعلام بقصد الدعوة إلى الله،

(١) أصول الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ٣٧.

ليوازي ذلك العمل الذي يغزو عقول المسلمات، بل ونحتاج إلى جهود أكثر من تلك الموازية لبناء شخصيات مسلمة، بثوابت وقيم يستحسنها الشرع، وتظهر المرأة المسلمة بصورة القدوة، (إذ في توجيه الرسول ﷺ أصحابه بأن يصلوا كما رأوه يصلي، وأن يأخذوا عنه مناسكهم في الحج، ما يقدم دليلاً على أهمية النماذج الحسية التي تقرب العاني من الأذهان) (١).

وينبغي أن لا يقتصر العمل الدعوي النسائي على الإلقاء البحت بل لا بد أن يتخلله مشاركة من الجمهور، كما لا يكون بإصدار القرارات والواجبات بل لا بد فيه جانباً من الحوار البناء، وأن لا تتصور الداعيات أن الأمر قراءة آية وتفسيرها، أو حديث وشرحه، أو التعريف بالعقائد، والاعتقاد بأن ذلك هو من لوزام البرامج والقنوات الإسلامية

بل (إن القناة الإسلامية الملتزمة الهادفة، ليست قاصرة على البرامج الدينية بكافة وسائلها وحسب، ولكنها أوسع من ذلك، فهي تقدم المواد الدينية والمواد التعليمية العامة، والمواد الترفيهية لأفراد الأسرة، لكن كل ذلك داخل الإطار الإسلامي، بمعنى آخر، أنها تقدم كل شيء بشرط ألا يخالف أصول الدين وضوابطه المحددة والمتفق عليها، ويمكن لها أن تنافس وبقوة في ظل الزخم الفضائي الهابط الممل، فالناس أصابها الضجر من القنوات الأخرى التي لا تحترم عقل المشاهد ولا ذوقه، ولا تعباً بخلفيته الدينية وقيمه الاجتماعية) (١).

ومع ذلك لا ننكر جهود القنوات الفضائية التي تنضبط بضابط الإعلام الإسلامي، وتهدف إلى إقامة برامج دعوية، ومن إتاحة المجال للمرأة بالمشاركة، ولكن ما زالت الحاجة موجودة، والجهد الدعوي النسائي قدير أمام الغزو المنصب.

وليس المعنى أن المهمة الدعوية مناصرة بوسائل الإعلام، إنما أصبحت الساحة في

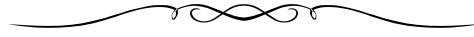
(١) انظر الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص ٤٦.

(٢) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ٧٨.

العصر الحديث مكتظة بالوسائل الإعلامية.

وبما أن التأليف جزء من الإعلام، فإن الحاجة إليه جزء من الحاجة إلى الإعلام، كما أن الحاجة إلى التأليف الدعوي النسائي يحتمل غايات الرد على المنتقسين^(١).

ومهما تكلمنا عن الحاجة، فهي لم تتوقف عند هذه السطور، بل نحن مازلنا في احتياج، وسنزال كذلك ما استمر الأعداء في الترصد بالمرأة المسلمة، وتبييت الغزو بالمسلمين.



(١) الغايات التي ذكرتها، ص ٢٢.

الفصل الرابع

تحليل ودراسة منهجية للمشاركات العلمية
في المؤتمرات والمحاضرات ، والإسهامات الدعوية في
اللقاءات الإجتماعية بمدينة جدة

وفيه مبحثان : -

المبحث الأول : الإسهامات الدعوية النسائية في مدينة جدة ، عبر المشاركات
العلمية في المؤتمرات والمحاضرات ودورها في الدعوة النسائية.

المبحث الثاني : الإسهامات الدعوية النسائية في مدينة جدة ، عبر
اللقاءات الاجتماعية ودورها في الدعوة النسائية.

* * * * *

المبحث الأول

الإسهامات الدعوية النسائية في مدينة جدة ، عبر المشاركات العلمية
في المؤتمرات والمحاضرات ودورها في الدعوة النسائية .

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : التعريف بالمؤتمرات والمحاضرات ، وأهدافهما .

المطلب الثاني : المشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات
بمدينة جدة ، ودورها في الدعوة النسائية .

* * * * *

المطلب الأول: التعريف بالمؤتمرات والمحاضرات ، وأهدافهما

تعد المؤتمرات والمحاضرات وسيلتين إعلاميتين محصورتين بجمهور الحضور، كما أنهما من اللقاءات الاجتماعية العامة، لذا تعدان أيضاً وسيلتين دعويتين. وهما من وسائل الدعوة بالكلمة، وللدعوة بالكلمة الأثر البالغ في نفسية المدعو، إذ يخاطب مباشرة، ويبلغ ويثرى بمواعظ وعلوم نافعة في زمن حضوره للمؤتمر أو المحاضرة.

والدعوة بالكلمة هي الأصل في الدعوة، ومما يدل على ذلك النصوص القرآنية التالية:

- قال الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾^(١).
 - قال الله تعالى: ﴿ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾^(٢).
 - قال الله تعالى: ﴿ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾^(٣).
 - قال الله تعالى: ﴿ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ﴾^(٤).
 - قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾^(٥).
- ومن أقوال النبي ﷺ:
- (الكلمة الطيبة صدقة)^(٦).

(١) سورة النساء: آية ٨.

(٢) سورة النساء: آية ٩.

(٣) سورة النساء: آية ٦٣.

(٤) سورة طه: آية ٤٤.

(٥) سورة فصلت: آية ٣٣.

(٦) البخاري (مرجع سابق)، كتاب الآداب، باب لطيف الكلام، ج ١٨، ص ٤٤٤.

- (بلغوا عني ولو آية) ^(١).
- (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) ^(٢).

أولاً: التعريف بالمؤتمرات:

المؤتمر: (هذا المصطلح يعني الحدث الأكبر عادة، ربما لمئات بل لآلاف الأشخاص. وتستمر المؤتمرات أحياناً لعدة أيام وقد تتضمن برامج اجتماعية متشعبة ومعارض. ويشمل الكثير من المؤتمرات الكبرى أعضاء من مختلف أنحاء العالم، ويتم فيها بحث القضايا ذات الاهتمام المحلي والعالم) ^(١). والمؤتمرات جمع مؤتمر وتعني: (المجامع التي يأتئم فيها المجتمعون، أي يأمر فيه بعضهم بعضاً ليجتمعوا - كلهم أو جلهم - على أمر واحد في آخر المؤتمر) ^(٢).

وتقوم المؤتمرات بتناول موضوع من المواضيع التي تخدم المجتمع وتسعى لتطويره أو علاجه إذا كان عرضاً لمشكلة، (وفي هذه المؤتمرات البحثية يتم دعوة المتخصصين من ذوي الخبرات للحديث عن القضية التي يراد بحثها، ويتم مناقشة هؤلاء المتخصصين وسؤالهم والتحاور معهم بروح علمية موضوعية، وفي الغالب يتم ختم تلك المؤتمرات بقرارات وتوصيات، ومن شأن ذلك أن يكون خطوة مساهمة في أي مشروع يراد إقامته، فكل شيء أقامه الإنسان على وجه الأرض ليس إلا وليد فكرة تضافرت مع مثلها وغذتها العزيمة وطبقتها الإمكانيات المتاحة) ^(٣)، وخطت المؤتمرات درجات تصاعديّة

(١) سبق تخريجه ص ١٩.

(٢) البخاري (مرجع سابق)، كتاب الآداب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ج ١٨، ص ٤٣٧.

(٣) موقع فعاليات الرياض، برعاية أمانة منطقة الرياض.

(٤) مقال للدكتور لطف الله بن خوجه، في صيد الفوائد.

(٥) ٣٠ طريقة لخدمة الدين (مرجع سابق)، ص ٤٠٤. بتصرف.

في سلم التطور وما من مجال إلا والمؤتمرات برنامج من برامج تطوره، ومنها مواضيع العلوم الشرعية التي من أهدافها التبليغ ورفع صوت الحق.

(ومما يدل على أهمية المؤتمرات أن المجتمعات المتقدمة صارت توليها اهتماماً بالغاً، حيث أضحت هذه المؤتمرات علامة بارزة على قوة المجتمع وتماسكه وتطلعه إلى مستقبله بالخطى الرشيدة)^(١).

كما أصبح للمرأة الحق المعترف بالمشاركة في المؤتمرات داخلية كانت أم خارجية، وما ذاك إلا لأهمية المؤتمرات في وضع الأسس والمفاهيم في المواضيع التي يطرحها المؤتمر.

ثانياً: التعريف بالمحاضرات:

- المحاضرة هي (فن من فنون الأداء البياني المشتمل على بحث علمي هادئ، معد بأناة وتفكير ورجوع إلى مصادر الموضوع المبحوث فيه، الفكرية أو التجريبية، أو الاستنباطية، أو أقوال وأراء العلماء السابقين، ومستند إلى أدلة تدعم المقولات المعروضة فيه، والنتائج التي توصل إليها الباحث)^(٢).

- (وهي وسيلة من وسائل الدعوة الجماعية، وهي شرح لموضوع معين بطريقة علمية بحثية بعيدة عن العاطفة وتتضمن الأدلة العقلية)^(٣).

وتعتبر المحاضرة من وسائل الدعوة النسائية المهمة، وما يدل على ذلك كثرة إقامتها في المصليات والمدارس ومراكز التحفيظ والدعوة والمخيمات الدعوية كما تقام في المنازل، وإقبال الحاضرات عليها ملاحظ، وجمهور المحاضرات النسائية الدعوية من مستويات متعددة أغلبهن من العامة.

(١) المرجع السابق، ص ٤٠٣.

(٢) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د/ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ص ٤٦، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، النشر: دار القلم - دمشق.

(٣) فقه الدعوة (مرجع سابق)، ص ٩٥.

وتتعدد المحاضرات في مواضيع متنوعة، لكن أكثر ما تكون في المملكة العربية السعودية، المحاضرات الدينية، حتى أصبح مفهوم المحاضرة يربط مباشرة بالوعظ والنصح والتذكير، (وأغلب الحاضرين مستعدون لما يقال وذاك عن طريق موضوع الإعلان، وتختلف المحاضرة عن الموعظة والتذكير بأنها بصورة مختصرة لا يحتاج لها إعداد بينما المحاضرة تبنى على حقائق علمية مع طول وقتها وإشباع موضوعها وغالباً يصاحبها مداخلات وأسئلة تطرح في آخر المحاضرة تطلب فيها الإجابة من المحاضر^(١).

ثالثاً: أهداف المؤتمرات والمحاضرات:

بما أن المؤتمرات والمحاضرات من وسائل الإعلام فإنها يهدفان إلى ما يهدف إليه الإعلام، وإذا كانا يختصان بمواضيع شرعية فيكون هدفهما يتجه نفس أهداف الإعلام الإسلامي.

وبما أنهما وسيلتان دعويتان فيكون هدفهما يتجه بنفس اتجاه أهداف الدعوة إلى الله عز وجل، إلا أن هنالك أهدافاً ثانوية تخص كل وسيلة عن غيرها.

فالمحاضرة تهدف إلى:

١ / (إقناع المستمعين بالمقولات المشتملة عليها المحاضرة، رجاء استجابة المستمع، فهي تعد من القيادات الفكرية الواعية، مع ما فيها من نفع عام لكل مستعد لأن يستفيد من مقولاتها وما اشتملت عليه من علوم ومعارف^(٢)).

٢ / نصح وإرشاد وتوجيه المستمعين إلى صالح الأمور وأنفعها.

(١) انظر من وسائل الدعوة، محمد بن عبد العزيز الثويني، ص ١٢.

(٢) انظر فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مرجع سابق)، ص ٤٦.

أما المؤتمرات فتهدف إلى:

١/ تبادل التجارب وإثراء المعارف وعرض كل ما من شأنه إضافة للبحث العلمي، إذ تعد هذه المؤتمرات ركيزة في تقدم البحث العلمي والوصول إلى نتائج علمية تدفع بعجلة التقدم والتطور.

٢/ جمع رجال الفكر والخبراء والمعنيين بالقضايا المطروحة في المؤتمر لمناقشة سبل التطور.

٣/ دعم التفاعل والحوار بين مختلف المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.

٤/ التأكيد على أهمية دور الشباب المفكر في معالجة التحديات المعاصرة.

٥/ الاهتمام بالأفكار الجديدة وتفعيل العلاقات من أجل تشجيع المشاركين على الانخراط في مؤتمرات فكرية مستقبلية^(١).

وكما وأن لكل مؤتمر أهدافه الخاصة والمستقلة إلا وأن جميعها تخضع للأهداف المشتركة.

وإلا أن للمؤتمرات الدعوية مميزات عن غيرها من المؤتمرات وهي:

١/ أنها تمثل اجتماعاً كبيراً للدعاة العاملين العالمين، تتوحد فيه جهودهم في بوتقة واحدة.

٢/ يقدم فيها كل مشارك أو كل مجموعة منهم من أوراق عمل في موضوع محدد يطرح للنقاش والتداول فهي أشبه بورشة عمل دعوية.

٣/ يخرج المشاركون في نهاية المؤتمر بتوصيات وقرارات ونتائج علمية لتحسين العمل الدعوي والوقوف على نقاط القوة والضعف فيه، وإفادة الدعاة وإمدادهم

(١) انظر موقع الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر العدد ٩٢٦ / ١٣٦٤ / ٢ / ١٤٣١ هـ - أول صحيفة سعودية على الإنترنت - مقال بعنوان "أهداف المؤتمرات العلمية" لـ د. ثاقب عبد الرحمن الشعلان + موقع مؤسسة الفكر صفحة بعنوان "أهداف المؤتمرات".

بالأفكار والآليات المتجددة في الدعوة.

وأصبح اليوم للنساء مجال كبير للمشاركة فيها - المؤتمرات - وهذا مما تجدر الإشارة إليه أنه ينبغي للداعيات المشاركة والتنبه لاختيار الداعيات الكفاء في ذلك^(١).



(١) فقه الدعوة إلى الله - مناهجها، أساليبها، وسائلها - (مرجع سابق)، ص ١٧٧.

المطلب الثاني: المشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات بمدينة جدة ، ودورها في الدعوة النسائية

أصبح للداعية من النساء المشاركة في جميع الوسائل الدعوية المباح لها المشاركة فيها وذلك شعوراً بواجبها الدعوي، فمارست مع ممارستها للدعوة في الأوساط النسائية المشاركة في المؤتمرات العلمية - الشرعية -، وتعد مشاركتها في المؤتمرات شعوراً بأهمية هذا الميدان في ممارسة الدعوة، (ومما يجدر إليه أن على الداعيات أن يتنادين إلى إقامة المؤتمرات أو المشاركة فيها لطرح قضايا المجتمع على بساط البحث لمناقشة قضاياهم والبحث عن حلول لها، كما يحقق هذا مبدأ الشورى) (١)، وفي الآونة الأخيرة تزايد عدد المساحات في قاعات المؤتمرات لتسع عدداً أكبر من المشاركات الداخلية أو الخارجية وفي مجالات عدة منها الدعوية، وعلى كلٍ ينبغي على المشاركة من الداعيات مراعاة التالي:

(١/ أن لا تفكر الداعية بالمشاركة في المؤتمرات إلا إن كان لديها حصيلة متميزة وقوية من العلم الشرعي أو الثقافة الإسلامية المناسبة، حتى لا تكون ضعيفة أمام الأخريات فلا تستطيع بيان الصورة المشرقة لإسلامها، ولا تستطيع رد الشبهات عنه.

٢/ على المرأة الداعية ألا تعجل بالخروج حتى تتمرس في الدعوة بالداخل، وإلى أن تصل إلى سن النضج الفكري والثقافي.

٣/ على الداعية أن تعلم أن مجتمعها بحاجة لها فلا تخرج للمشاركة في خارج بلادها إلا لحاجة ملحة، كأن تكون ذات نظرات صائبة تفتقر إلى مثلها هذه المؤتمرات الخارجية، أو تكون البلاد التي تسافر إليها ليس فيها داعيات جيدات، وهذا يقود إلى وجوب تقييد عدد مرات الخروج للمشاركة فلا ينبغي أن تكون كثيرة إلا لحاجة ملحة.

٤/ ينبغي على المرأة ألا تشارك في تلك المؤتمرات منفردة بل تحرص أن تستصحب معها عدداً من النساء اللواتي يكمل بعضهن بعضاً في تخصصاتهن، وذلك حتى لا تشعر

(١) انظر ٣٠ طريقة لخدمة الدين (مرجع سابق)، ص ٤٠٤.

بالنقص فيقل قدر عطائها، وقد يكون المؤتمر معادياً للإسلام وتشريعته وثقافته فتشعر بالوحشة والغربة، وقد تهجم عليها نسوة معاديات هجوماً فكرياً وثقافياً كبيراً دفعة واحدة فتضعف وتراجع، إلى آخر ما يمكن أن يصيبها من عوامل نفسية إذا شاركت منفردة.

٥/ وعلى المرأة الداعية أن تكون واعية ومشاركتها حلقة من حلقات سلسلة متصلة من الخطط المحكمة والدراسات الواعية، بمعنى أنه لا بد من جزء مكمل لهذه المشاركة^(١).

٦/ أن تصطحب معها المحرم أثناء السفر، (والإسلام في سعيه لمحافظة على المرأة شرع لها أن لا تسافر إلا مع ذي محرم لها، لئلا يطمع فيها لضعفها فيتعدى عليها وينتهك عرضها سداً لذريعة الزنا والسرققة، ولقد صرف رسول الله ﷺ رجلاً من جيش خارج للغزو عندما علم أن امرأته خرجت حاجة، وذلك عندما قال رسول الله ﷺ: (لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم) فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: (انطلق فحج مع امرأتك)^(٢)، كما سئل الشيخ عبد العزيز بن باز ~ عن سفر المرأة في الطائرة بدون محرم، فقال: لا يجوز سفر المرأة المسلمة في الطائرة ولا غيرها بدون محرم يرافقها في سفرها، لعموم الحديث (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم)^(٣).

ومما يدل على أهمية مشاركة المرأة في المؤتمرات التطرق لموضوعها إعلامياً، إذ خصصت حلقة من برنامج منتدى المرأة والذي يعرض على قناة المجد، وعنوان الحلقة -

(١) المرأة الداعية - معالم وعقبات ومحاذير - د. محمد موسى الشريف، ص ٣٤-٣٥، ط: الثانية ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م - دار الأندلس الخضراء. (بتصرف).

(٢) مسلم (مرجع سابق)، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج أو غيره، ج ٢، ص ٩٧٨..

(٣) أحكام السياحة وآثارها - دراسة شرعية مقارنة -، تأليف: هاشم محمد بن حسين ناقور، ص ٢٧٣- ٢٧٤، ط: الأولى ١٤٢٤هـ - دار ابن الجوزي - الدمام.

المرأة المسلمة والمشاركة الدولية في المؤتمرات - (وعناصر الحلقة عن: حضور المرأة المسلمة في المؤتمرات الدولية وأنه قليل جداً مقارنةً بحضور المرأة عامة للمؤتمرات، وهذا خطأ كبير لاسيما في ظل التحديات التي تواجه المرأة، وعن التغيب لدور المرأة المسلمة والذي من أسبابه الجهل عما يحاك ضدها، وبيان دور المرأة المسلمة المشاركة في مثل هذه المؤتمرات والذي يتمثل في مشاركتها في وضع الحلول التي تتماشى مع ديننا الحنيف والإدلاء بصوتها ومعارضتها لكل ما يتعارض مع مكانتها في الإسلام، وتبسيط الضوء على أهمية اختيار المرأة المسلمة بحق والتي تنتمي للدين الإسلامي قلباً وقالباً للمشاركة في المؤتمرات وألا يكون الاختيار فقط على انتسابها للدين فقط وهي تحمل الفكر العلماني كما هو الحال في أغلب المؤتمرات وعن مشاركة الداعية في المؤتمرات مما يجعلها فطنة لما يحاك ضدها حتى تستطيع أن تمارس الدعوة إلى الله على أسس صلبة ورؤية واعية للخطط التي تعرقل سيرها الدعوي)^(١).

وبالرغم من تأخر مشاركة المرأة الداعية في استخدام هذه الوسيلة والمشاركة في المؤتمرات إلا وأقلام الإعلام تسجل صحوة الداعيات بالمشاركة في المؤتمرات ونشطت مع من نشطت في هذه الوسيلة الدعوية داعيات من مدينة جدة في الآونة الأخيرة في الأوساط النسائية، ومما يدل على مواكبتهن لتلك الوسيلة المؤتمرات التي شاركن فيها، مثال:

• مؤتمر نصره النبي ﷺ^(٢): شاركت فيه الدكتورة فاطمة نصيف والدكتورة سناء عابد، وذلك عام ١٤٢٩ هـ واستمر لمدة ثلاثة أيام في دولة الكويت، (كما شاركت الدكتورة سناء عابد في مؤتمر نصره النبي ﷺ عام ١٤٢٧ هـ بدولة البحرين)^(٣).

(١) البرامج الدعوية في قناة المجد الفضائية وأثرها على المجتمع في الدورة البرمجية لعام ١٤٢٨ هـ -دراسة تحليلية (مرجع سابق) -ص ١٨٥-١٨٦.

(٢) السيرة الذاتية للدكتورة فاطمة نصيف والدكتورة سناء عابد على موقع جامعة الملك عبد العزيز.

(٣) السيرة الذاتية للدكتورة سناء عابد.

- مؤتمر القرآن منهج حياة^(١): شاركت فيه الدكتورة: فاطمة نصيف بإلقاء عدة محاضرات يتبعها حلقة نقاش وورش عمل عن الأمور التي تعنى بحقوق المرأة المسلمة في الغرب، وذلك في فانكوفر بكندا في ٦/٧/١٤٣٠هـ.
 - مؤتمر الإبداع الأسرية تحت شعار -الإنفتاح والحوار منهج ومسار-^(٢): شاركت فيه الدكتورة فاطمة نصيف بتقديم محاضرة عنوانها (الحوار تأصيل شرعي)، ويهدف المؤتمر إلى منهج النبي ﷺ في الحوار وتوضيح مفهوم الإنفتاح ومجالاته، والإعتدال والتوازن في فهم الإنفتاح وتطبيقاته، وتوجيه الأسرة لدورها في صناعة الفرد المحاور، وإبراز دور الإعلام في تأكيد وتصنيع منهجية الحوار.
 - المؤتمر القرآني الدولي السنوي^(٣): شاركت فيه الدكتورة ابتسام الجابري بتقديم بحث عنوانه (عناية جامعة أم القرى في مكة المكرمة بالقرآن الكريم). فشاركت في المحور الأول ببحوث تقويمية للجهود العالمية والدولية والمحلية في العناية بالقرآن الكريم)، وذلك بالمدينة المنورة.
 - (كما شاركت في مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم -واقع وآفاق-، والذي نظمته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة يومي الأحد والإثنين ١١-١٢/٥/١٤٣١هـ)^(٤).
 - المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا
- (١) النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة، الأحد ٧/٦/١٤٣٠هـ، العدد ١٤٩٥١، و صحيفة المستشار الإلكترونية، الاثنين ١٦/١٠/١٤٣٣هـ.
- (٢) موقع الإبداع الأسرية - تحت رعاية معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية - المستشار: حسين الحريتي، ٢٢/٢/٢٠٠٩م.
- (٣) ملتقى أهل التفسير ٣/١٤٢٤هـ، والسيرة الذاتية للدكتورة ابتسام الجابري موقع جامعة أم القرى.
- (٤) موقع ملتقى أهل الحديث ١٧/٥/١٤٣١هـ، والسيرة الذاتية للدكتورة ابتسام الجابري.

الإسلامية^(١): شاركت فيه الدكتورة ابتسام الجابري بالمدينة المنورة من الأحد إلى الثلاثاء ١٣-١٥ / ١ / ١٤٣٢ هـ، كما شاركت فيه الدكتورة فاتن حلواني وطالبت أن يكون هناك أفراد لجهود المملكة في خدمة القضايا الإسلامية كل ملك من ملوك المملكة على حدة، وطالبت بتسليط الضوء على عهد الملك فيصل ~ والحكمة الفيصلية وجهوده آنذاك في خدمة قضايا المسلمين وخصوصاً قضية فلسطين ومواقفه، كما طالبت بتسليط الضوء على جهود المملكة والذي يعكس صور مشرقة للدور الذي تقوم به الحكومة في الاهتمام بالقضايا الإسلامية.

• مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، والذي نظمته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة^(٢): شاركت فيه الدكتورة فوز كردي والدكتورة أسماء السويلم وفيه العديد من المباحث عن الإرهاب وأسبابه وموقف المملكة العربية السعودية منه، وكان بحث الدكتورة فوز كردي عن دور الأسرة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الإلتفاء الوطني لديهم، أما بحث الدكتورة أسماء السويلم فكان عن مكافحة التطرف والإرهاب.

• المؤتمر الإسلامي العالمي لأخلاقيات الممارسة الطبية^(٣): شاركت فيه الدكتورة سناء عابد بورقة عمل عنوانها (واقع الاختلاط وفن المواجهة)، وضحت فيه شروط الاختلاط وحالاته الجائزة، وذلك في ٢٥ / ٤ / ١٤٢٦ هـ.

• مؤتمر المرأة ونهضة الأمة بتنظيم وزارة الأوقاف الكويتية^(٤): شاركت الدكتورة فاطمة نصيف، وكانت بهدف مناقشة دور المرأة في بناء النهضة الإسلامية، وتطرقت

(١) السيرة الذاتية للدكتورة ابتسام الجابري، و السيرة الذاتية للدكتورة فاتن حلواني على موقع جامعة الملك عبد العزيز.

(٢) موقع الفقه الإسلامي.

(٣) صيد الفوائد - المؤتمرات.

(٤) موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت، وموقع الدكتور عادل بن أحمد با ناعمه.

لدور المرأة النهضوي في التراث الإسلامي ومعوقات دورها في نهضة الأمة، إضافة إلى مناقشة ضوابط وآليات العمل التطوعي ومسارات المرأة والمجالات العملية بين الواقع والحاجة، وذلك في ١٦ / ٤ / ١٤٣١ هـ.

• المؤتمر العالمي الثالث للإعجاز العلمي للقرآن والسنة^(١): وذلك يوم الثلاثاء ١٤٢٧ / ١١ / ٧ هـ بالكويت، رأت الدكتور فاطمة نصيف الجلسة المحتوية على الأبحاث التالية: (تميز بول الغلام من دلائل النبوة، الإعجاز في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾^(٢)، الإعجاز في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا﴾^(٣) الماء القلوي، الإعجاز في قوله: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾^(٤) استخدام المسك كمضاد حيوي للفطريات.

• مؤتمر العزة الشبابي^(٥): شاركت فيه الدكتورة فاطمة نصيف، وذلك في ١٨ / ٣ / ٢٠١٠ م يوم الخميس بدار الحكمة بجدة.

مما يلاحظ أن العنصر النسائي خطأ خطوات متسارعة حول استخدام المؤتمرات كوسيلة من وسائل الدعوة، كما يلاحظ خوضها للعديد من المؤتمرات المتنوعة وفي أماكن متباعدة - داخلية وخارجية - وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تضافر الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة وغيرها، حول النهوض بالدعوة النسائية والقيام بالدعوة في الأوساط النسائية، وذلك لأن الحاجة إلى مشاركة المرأة في المؤتمرات التي تهتم بقضايا المرأة وتذود وتذب ظلم الأعداء عنها ماسة جداً، لذا يجب على الداعيات المشاركة والإعداد في إقامة مؤتمرات تفوق المؤتمرات الدولية المضلة، وليس ذلك عدداً إنما قوة في

(١) وقع المؤتمر الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

(٢) سورة الأنعام: آية ٣٨.

(٣) سورة الأنبياء: آية ٣٠.

(٤) سورة النحل: آية ٨١.

(٥) المدينة: صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر.

التأثير والظهور لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه، (فالمرأة في ظل الإسلام غدت محسودة، للمكانة الرفيعة التي وضعها الإسلام فيه، فظهرت من أجل ذلك محاولات عديدة لجر المرأة المسلمة ليكون واقعها كواقع المرأة في المجتمعات المعاصرة و- المنحرفة - وذلك من خلال المؤتمرات العالمية التي تعقد لهذا الشأن، وقد فطن المجتمع لهذا الأمر المخالف لعقيدته وشريعته، فبادر إلى إعلان موقفه الواضح برفض الأفكار التي تنادي ويروج لها في مثل هذه الندوات والمؤتمرات العالمية التي تعنى بالمرأة والأسرة، وذلك لمخالفتها للإسلام، ومن ذلك رفض المملكة العربية السعودية المشاركة في مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ومؤتمر المرأة الرابع الذي عقد ببكين عام ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

وقد ظهرت الأهمية الكبرى لهذه القضية في سياق هذه المؤتمرات من خلال الظواهر التالية:

- ١/ أنها قضية تثار في كل المؤتمرات.
- ٢/ عقد لقضية المرأة سلسلة من المؤتمرات الخاصة بها
- ٣/ أن هذه المؤتمرات تقوم على فكرة مخالفة للإسلام من حيث الأصل حيال طبيعة المرأة ووظيفتها في الحياة.
- ٤/ أن طرح هذه الفكرة قد يساعد على ترويج أفكار هذه المؤتمرات وإقناع المجتمعات الإسلامية بها من خلال آليات دولية كثيرة اجتماعية أو إعلامية أو سياسية أو اقتصادية أو غير ذلك.
- ٥/ بروز دور الجمعيات النسائية العربية في مؤتمرات المرأة وفي متابعة تنفيذ قراراتها.
- ٦/ في ظل ظاهرة الوعي الإسلامي بدأت تظهر مواقف ناقدة لهذه المؤتمرات من عدد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية الرسمية وغيرها مثل: هيئة كبار العلماء ورابطة

العالم الإسلامي في المملكة العربية السعودية) (١).

أما المحاضرات فهي من أكثر الوسائل الدعوية ممارسة في الأوساط النسائية - في مدينة جدة وجميع مدن المملكة العربية السعودية -، وبالرجوع للفصول السابقة نلاحظ أنه ما من داعية إلا والمحاضرات من أكثر الوسائل التي تستخدمها في الدعوة، وما من ميدان إلا والمحاضرات وسيلة من وسائله الدعوية النشطة، (إذ شهدت السعودية أخيراً حراكاً ملحوظاً في مجال النشاط الدعوي النسائي، وصار ذلك النشاط عصباً رئيساً في الحياة الاجتماعية للكثير من النساء، وأصبحت ظاهرة الثقافة السمعية المتجسدة في المحاضرات التي تلقيها الداعيات في المؤسسات التعليمية والمحاضن التربوية والجمعيات الخيرية والمخيمات الدعوية والمعسكرات الصيفية، والحلقات الاجتماعية وفي مناسبات العزاء وأحياناً حفلات الأعراس، إحدى ملامح وسمات الحياة الاجتماعية والثقافية للنساء السعوديات) (١).

وذلك للمميزات التي تتمتع بها وسيلة المحاضرة عن غيرها من الوسائل، فوسيلة المحاضرة وسيلة إعلامية دعوية، ومن أكثر الوسائل الدعوية ممارسة وانتشاراً بين مجتمع النساء، وجمهوره من طبقات مختلفة، فمنهن المتعلمة وأخرى أمية وثالثة عاملة وغيرها ربة المنزل، ومنهن الكبيرات وأيضاً الصغيرات، وذلك لميزات عدة تميزت بها وسيلة المحاضرة عن غيرها وهي:

١/ أنها من الوسائل التي اعتادتها النفوس، واستكنت بها، واعتبرتها مرجعاً لاستقاء المواضيع الشرعية والاجتماعية والتربوية.

٢/ أن مواضيع المحاضرات غالباً ما تطرح القضايا التي تتعلق بالحضور، وتعالجها.

(١) قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية - دراسة نقدية - في ضوء الإسلام، الجزء الأول - إعداد: د. فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم، ص ٦-١٠، ط: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - فهرسة الملك فهد الوطنية - الرياض.

(٢) <http://www.elaph.com>.

٣/ كما تتميز مواضيعها بالمرونة، فيمكن للداعية أن يخرج عن الموضوع إذا لزم الأمر للحديث في آخر ويربطه بالموضوع الأساسي.

٤/ (مرونة زمن المحاضرة، فهو قابل للإطالة، وغير محصور بزمن معين بدقائق، وتحدد الإطالة بمدى حاجة الحضور ورغبته في التوسع حول الموضوع) (١).

٥/ (فيها مجال للحوار مع الداعية' إذ يتلو المحاضرة طرح الحضور للأسئلة وإجابة الداعية عليها) (١).

٦/ (تعد المحاضرة وسيلة فعالة من وسائل الرقي والنهوض بالمجتمعات البشرية، حيث تساعد على نشر الثقافة بين جماهير الشعب، وتعمل على ترقية الرأي العام وتنوير الأذهان لدى العامة والخاصة على السواء) (١).

وللداعيات من مدينة جدة نشاط ملموس في إلقاء المحاضرات فاق كل نشاطٍ آخر، ومنهن الرائدات في هذا النشاط، (إذ فازت الدكتورة فاطمة نصيف - وهي من رائدات الدعوة بمدينة جدة بل وفي المملكة العربية السعودية - وحصلت على جائزة الشباب العالمية لخدمة العمل الإسلامي في مجال المحاضرات عام ١٤٣١ هـ) (١).

ومن الأمثلة على المحاضرات التي أعدتها القائئات بالدعوة في مدينة جدة:

• محاضرة للدكتورة فاطمة نصيف بعنوان "كوني هدهد هذا الزمان"، وذلك في ٢١/١١/١٤٣٠ هـ بالهيئة العالمية للمسلمين الجدد، كما لها محاضرة بعنوان (الدعوة إلى الله حب) (١).

(١) انظر المرأة المسلمة المعاصرة (مرجع سابق)، ص ٢٧٣.

(٢) انظر دليل الداعية (مرجع سابق)، ص ١٧٦.

(٣) فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها (مراجع سابق)، ص ١٧٩.

(٤) السيرة الذاتية للدكتورة فاطمة نصيف، موقع جامعة الملك عبد العزيز.

(٥) موقع منتديات الشفاء الإسلامية.

• محاضرة للدكتورة فوز كردي بعنوان "رضيت بالله رباً"، تحدثت فيه عن الرضا ومعانيه ولوازم الاعتصام بالكتاب والسنة ونبذ سواهما، وذلك بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بشرق جدة في ٧ / ١ / ١٤٢٥ هـ. كما لها محاضرة بعنوان "تأملات في الكون والحياة" بمندوبية العزيزية للدعوة بمدينة جدة في ١٠ / ٩ / ١٤٢٤، عرضت فيه منهج التأمل والتفكير^(١).

• محاضرة للدكتورة سناء عابد بعنوان "أعيني ابنك على برك"، وللدكتورة فاطمة نصيف محاضرة بعنوان "الاستثمار الديني" و"كيف نغرس العقيدة في نفوس أطفالنا" و"وعي المرأة"^(٢).

• محاضرة للدكتورة أسماء السويلم بعنوان "مخاطر الغلو والتطرف" وذلك بكلية التربية للبنات بجدة في ١٣ / ٢ / ١٤٢٦ هـ، كما لها محاضرة بعنوان "أهمية التلاحم وجمع الكلمة" وذلك في إدارة الإشراف التربوي في ٢٩ / ٢ / ١٤٢٥ هـ^(٣).

• محاضرة للدكتورة فاتن حلواني بعنوان "وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم، وذلك بمكتب الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم بجدة في ٢٠ / ٣ / ١٤٣٢ هـ، كما لها محاضرات وذلك في جمعية مراكز الأحياء بجدة وعناوين المحاضرات "صلتي بخالقي"، "مسؤوليتنا تجاه الأبناء" في ملتقى المسؤولية في ٨-٩ / ٣ / ١٤٣٢ هـ^(٤).

• محاضرة للدكتورة ابتسام الجابري في جمعية النهضة في الإمارات العربية بدبي بعنوان "هوى النفس" وذلك في ٧ / ٣ / ١٤٣٢ هـ، كما لها محاضرات في فقه الحج بالمدارس النسائية بالمكتب بجدة بالعزيزية^(٥).

(١) موقع News أخبار.

(٢) موقع الإثنينية، مدرسة الشفاء، صفحة الملتقى الثقافي النسائي بجدة عام ١٤٢٦ هـ.

(٣) السيرة الذاتية للدكتورة أسماء السويلم على موقع جامعة الملك عبد العزيز.

(٤) السيرة الذاتية للدكتورة فاتن حلواني، على موقع جامعة الملك عبد العزيز.

(٥) السيرة الذاتية للدكتورة ابتسام الجابري، على موقع جامعة أم القرى.

- (محاضرة للدكتورة سميرة جمجوم باللجنة النسائية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي بجدة، في برنامجها الثقافي لعام ١٤٢٥هـ، تحت شعار معاً ننسج خيوط المعرفة، وذلك في ١٣ / ٣ / ١٤٢٥هـ) ^(١).
 - (محاضرة للدكتورة عاليه خياط بعنوان "فتيات أسيرات" بمخيم المواسم بجدة، بإشراف مندوبية شرق الخط السريع) ^(٢).
 - (محاضرة للدكتورة أناهيد السميري بعنوان "كوني داعية" بينت فيها من المخاطبة بهذه الدعوة - ولماذا ندعو - وكيف ندعو - وإلى ماذا ندعو - ومن ندعو، كما لها محاضرة بعنوان التربية في ظل وصايا لقمان بينت من خلالها من هو لقمان - هل هو نبي أو ولي؟ - وما أثر ذلك على فهم وتطبيق الوصايا؟ - وما هي التربية؟ - وما أهدافها؟ - وما مصادرها؟ - ومن المسئول عنها وما صفاته؟ - وما أثر الوصايا على السلوك الواقع من المرابي؟) ^(٣).
- يلاحظ مما سبق أن وسيلة المحاضرات تخوضها جميع الداعيات، كما وأنها ليست مقيدة بزمن أو مكان معينان، وهي الوسيلة التي تشترك مع غيرها من الوسائل في الأنشطة والبرامج المتعددة كالملتقيات والمراكز الصيفية والمناسبات الاجتماعية، وفي الجامعات والمدارس والمساجد وفي جميع الميادين.

(١) موقع عالم حواء.

(٢) موقع منتديات لك النسائية.

(٣) موقع شبكة مسلمات.

المبحث الثاني

تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: التعريف باللقاءات الاجتماعية ، وأنواعها .

المطلب الثاني: اللقاءات الاجتماعية بمدينة جدة ، ودورها في
الدعوة النسائية.

* * * * *

المطلب الأول: التعريف باللقاءات الاجتماعية، وأنواعها، وضوابطها

تعتبر اللقاءات الاجتماعية وسيلة إعلامية ولكنها بصورة محصورة يحددها الأفراد المجتمعون، والمكان المجتمع فيه.

أولاً: التعريف باللقاءات الاجتماعية:

اللقاءات في اللغة: (لقي فلان فلاناً لقاءً ولقاءً بالمد ولقياً ولقياً، وكل شيء استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقيه، والتلقاء أيضاً مصدر مثل اللقاء) (١).

الاجتماعية: في اللغة: (هو جمع الشيء المتفرق، وتجمع القوم: اجتمعوا من هنا وهنا، والجمع: الحي المجتمع) (٢).

والاجتماع في الاصطلاح: (مجموعة قواعد وقيود تفرض على الأفراد في مجتمع معين، حيث من المهم معرفة أصولها ونتائجها) (٣).

تطلق اللقاءات الاجتماعية على التجمعات البشرية.

ثانياً: أنواع اللقاءات الاجتماعية:

اللقاءات الاجتماعية عديدة ولا حصر لها، ونأخذ منها على سبيل المثال:

اللقاءات الاجتماعية الخاصة:

وهي اللقاءات التي يحددها عامل القرابة غالباً أو الجوار أو المعرفة، ويكون اللقاء

(١) الصحاح (مرجع سابق)، ولسان العرب (مرجع سابق).

(٢) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، حققه: محمود خاطر، ج ١، ص ٤٧، الطبعة: بدون رقم طبعة ١٤١٥هـ، النشر: لبنان - بيروت.

(٣) بناء علم الاجتماع، تأليف: جان ميشال برتيلو، تعريب: د. جورجيت الحداد، ص ٧، الطبعة: الأولى ١٩٩٩، النشر: بيروت - عوينات.

تقليدي أو بدعوة أو لتأدية حق من حقوق الأخوة الإسلامية، ومنها:

- لقاء أفراد الأسرة الواحدة.
- لقاء العائلة المكونة من مجموعة أسر مع بعضهم البعض في نهاية الأسبوع أو الشهر أو أي يومٍ تحدده العائلة.
- اللقاء في الأعياد: والمقصود بها العידان - عيد الفطر وعيد الأضحى -
- اللقاء في ولائم الأعراس.
- اللقاء في مناسبة العقيقة.

اللقاءات الاجتماعية العامة:

وهي اللقاءات الاجتماعية التي تتعدى اللقاءات الخاصة، وتتجاوز حدود المعرفة إلى علاقات عامة مشتركة، منها:

- اللقاء في المؤسسات التعليمية مثل: المدارس والجامعات ونحوها.
- اللقاء في المؤسسات الاجتماعية مثل: جمعية رعاية الأيتام وزمزم ونحوها.
- اللقاء في المؤسسات الدعوية مثل: مكاتب الجاليات الدعوية و الندوة ونحوها.

ثالثاً: أهمية اللقاءات الاجتماعية:

ويعد التواصل الاجتماعي ميل فطري، ومن حكمته تعالى أن جعل هذا اللقاء سنة من سنن الحياة، فالمرء كثيرٌ بإخوانه - أخوة الإسلام - كما قال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)^(١)، والله ﷻ يسر سبل التواصل بين الجماعات، وحث عليه، وأمر بالتعاون بين مجتمع المسلمين بعضه ببعض، وقال في ذلك ﷺ: (مثل المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر

(١) البخاري، كتاب المظالم والغضب، ج٨، ص٣١٥.

الجسد بالسهر والحمى) (١).

وقد جعل تعالى لهذا التواصل درجات عظيمة وأجوراً كثيرة، وذلك لأن اللقاءات الاجتماعية أمر تعبدي: منه بر الوالدين، وصلة للأرحام، والإحسان إلى الجار وهكذا، قال ﷺ: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض وإتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس) (٢).

وتمثل اللقاءات ميدان التعارف وتبادل المنافع.

(كما وأن الإسلام دعا إلى التمسك بالجماعة وعدم الفرقة، ومما حث على التواصل بين أفراد الأسرة وحذر من قطع التواصل بينهم، وجعل تأدية الفروض بصورة جماعية مثل: الصلاة إذ حث الدين على تأديتها جماعة في قوله ﷺ: (صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً) (٣)، وفي تأدية فريضة الصيام تكون العبادة جماعية في شهر رمضان، ولم يترك الأمر لكل يختار الشهر الذي يصومه.

وفي أداء فريضة الحج كذلك ملتقى عام لمن أراد الحج من المسلمين كل عام، في شهر ذو الحجة، واللقاء الأكبر يوم عرفة.

كما جعل الإسلام المناسبات الدينية بصورة جماعية مثل: صلاة العيدين والجمعة والاستسقاء والخسوف والكسوف.

كما حث على الجماعة في السفر والأكل والمبيت ونحوها.

فهذا يدل دلالة واضحة على حتمية اللقاءات الاجتماعية بين الأفراد) (٤).

(١) مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، ١٢ ج، ص ٤٦٨.

(٢) البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، ج ٤، ص ٤١٦.

(٣) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، ج ٣، ص ٣٧٣.

(٤) انظر التربية الجماعية في الإسلام - دراسة تأصيلية - إعداد: نايف محمد القرشي، رسالة ماجستير

١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ، ص ٣٢-٣٣.

المطلب الثاني: اللقاءات الاجتماعية بمدينة جدة ، ودورها في الدعوة النسائية.

لقد كانت من أولى ميادين الدعوة للقاءات الاجتماعية، إذ كان النبي ﷺ يجتمع بأصحابه في دار الأرقم ويدعوهم للإسلام سراً، ويتدارس معهم أمر الدعوة.

وتعد اللقاءات الاجتماعية ميداناً خصباً للدعوة إلى الله ﷻ، حيث لا يتطلب ذلك إلى الجهد المنفرد والتنظيم المسبق للقاء، إنما يعد ذلك من خلال الأنشطة التي لا يحتاج لها تكلف في التنظيم.

فالدعوة فيها تكون بالكلمة الموجزة أو المسابقة المختصرة، (ولا يشترط للدعوة في هذا الميدان أن تنتقل الداعية من مكان لآخر أو مجتمع لغيره، إنما يمكنها أن تمارس الدعوة في اللقاءات والمناسبات التي ترتادها على مختلف درجاتها، خاصة كانت أم عامة) (١)

وفيها - اللقاءات الاجتماعية - اللقاء بالأخريات عن قرب، ومعرفة ما هي المنكرات التي تتفشى بينهن، كما يمكننا من تكرار اللقاء معرفة نفسية المدعوات واختيار الوسيلة الموائمة لطباعهن، (إن وظيفة الدعوة إلى الله عمل اتصالي بالناس، ولذلك فإن هذه الوظيفة تحتاج إلى نوع معين من الأخلاق الاجتماعية الخاصة - كالصدق والأمانة، الكرم والسخاء، الزهد والعفة، الحلم والعفو، الرحمة، التواضع، المودة والتآلف، لأن الداعية يحتاج إلى الدخول في قلوب الناس وعقولهم، وهم كذلك بحاجة إلى ما عنده من صفات إيمانية) (١)، فعلى الداعية أن يجاهد نفسه بالتحلي بمكارم الأخلاق مع المدعوين.

والدعوة في اللقاءات الاجتماعية أمر ينبع عن الأخوة الدينية، فكما يجب المرء

(١) انظر كوني داعية (مرجع سابق)، ص ٣٣.

(٢) المرأة المسلمة المعاصرة (مرجع سابق)، ص ٣١، بتصرف.

لنفسه النجاة، عليه من تمام الإيمان أن يحبه لغيره، قال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)^(١)، ويمكن أن يحقق ذلك عن طريق الدعوة في اللقاءات.

أولاً: الدعوة النسائية في اللقاءات الاجتماعية العامة بمدينة جدة:

يقنن الدعوة في اللقاءات العامة - بمدينة جدة وجميع مدن ومناطق المملكة - ضوابط وأنظمة تتبناها مؤسسات وجهات رسمية لها اعتبارها في التصريح بإقامة البرامج الدعوية وغيرها، فالأمر فيها ليس عشوائياً إنما هو مقيد.

وقد تطرقت في الثلاثة الفصول السابقة إلى الدعوة النسائية في عدد من اللقاءات الاجتماعية العامة، (وفكرة المؤسسات العامة تجذب نوعيات من النساء لا يمكن الوصول إليهن إلا في الأماكن العامة، لذا على الداعيات استغلال هذه التجمعات لإعداد برامج دعوية تتعلق بشؤون المرأة من مواضيع عدة بمنظور إسلامي)^(٢).

وتمثل الأنشطة الدعوية المقدمة ضمن برامج وزارة التربية والتعليم بالمدارس والجامعات، من محاضرات ودروس ومسابقات، لقاءات اجتماعية عامة، تماثلها أنشطة البرامج التي تقيمها المؤسسات الإغاثية والخيرية، ومكاتب الدعوة، ولقد أظهرت تلك الأنشطة الدعوية اهتمام الداعيات بمدينة جدة وحرص في إعداد البرامج الدعوية في مختلف اللقاءات الاجتماعية العامة^(٣).

(١) البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ج ١، ص ٢١.

(٢) انظر الدعوة النسائية (مقترحات - برامج - مناقش)، إعداد/ فريد عثمان حبيب عبد الله بالتنسيق مع الأمانة العامة للمكاتب التعاونية بمنطقة مكة المكرمة، ص ١٧، الطبعة: ١٠/٧/١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣) الأنشطة - في المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الإغاثية والخيرية، ومكاتب الدعوة - سبق الحديث عنها في الفصول السابقة.

ثانياً: الدعوة النسائية في اللقاءات الاجتماعية الخاصة بمدينة جدة:

(إن التجمعات الأسرية والمناسبات الاجتماعية لها دورها الحيوي في احتواء الفتيات وتقويم السلوكيات وتوجيهها، وهي من أخصب المجالات عطاءً للعمل الإسلامي حيث يمكن حمل أفرادها على الحق وترغيبهم فيه) (١).

والأهل هم أولى الناس بالدعوة، لأمر الله تعالى نبيه بدعوة أهله في بداية الجهر بالدعوة، واستجاب النبي ﷺ لأمر ربه، (فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عليه (وأندر عشيرتك الأقربين)، فقال: (يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، يل فاطمة بنت رسول الله سليمان ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً) (٢).

(وعلى هذا فالأولى أن يبدأ الداعية بذوي القربى، سواء من أهله وعشيرته أو من بلده، فكلما كان المكان أقرب كان ذلك أولى، وليس في هذا تعصب أو قومية، فالإسلام للجميع، ولكن حاجة الدعوة توجب أن يعطى الأقربون الأولوية، ليقوموا المجتمع الإسلامي، وجدير بالداعية أن يحول العلاقات العائلية، أ، القبلية، أو الوطنية إلى علاقات إسلامية أخوية في ذات الله ﷻ، كما لا يعني ذلك الابتعاد عن الآخرين، أو اعتقاد الداعية أنه غير مسئولٍ عن دعوة غير الأقربين، فالدعوة عامة) (٣).

وترجع أهمية الدعوة في اللقاءات الخاصة ابتداءً من الاستجابة لأمر الله، ثم القضاء على المنكرات من منشأ وجودها حتى لا تتسرب إلى المجتمع وتعيث فيه فساداً، إلى تقوية أو اصر العلاقة مع المدعوين بالاهتمام بدعوتهم والحرص على نجاتهم. وقد

(١) انظر المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع، تأليف/ صالح بن غانم السدلان، ص ٩٣، الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، النشر: دار بلنسية - الرياض.

(٢) البخاري، ٨/ ٣٠٨-٥٠٨-٥١٠، ص ٤٠٠، مسلم، ج ١، ص ١٣٤.

(٣) الدعوة الفردية، ص ٢٤-٢٦، (بتصرف).

أدركت الداعيات تلك الأهمية مما دفع بعضهن إلى (القيام بأنشطة متفرقة من مسابقات ومحاضرات ونخيم صيفي لفتيات العائلة، ومع الزميلات في المهنة، وبالكلمة الدعوية المستمرة في العزاء، ولقاء العائلة، وفي مناسبة الاحتفال بالمولود الجديد، ولكل مقام مقال، فالدعوة قضية لا تعرف التوقف ولا الحدود الزمانية أو المكانية، وهي عبودية لله تعالى إلى الممات، ويرجع مستوى نشاطها في اللقاءات إلى مدى اهتمام وحرص المجتمع على إعداد أنشطة دعوية في اللقاءات الأسرية)^(١)، ومقارنة بالحرص والاهتمام بالدعوة في اللقاءات العامة تعتبر اللقاءات الخاصة في مؤخرة قائمة الاهتمامات (فإن كثيراً من الداعيات اليوم تنشط في دعوة الناس عبر وسائل الإعلام والمحاضرات والدروس، ولها نشاطات دعوية بالكتابة، لكن نصيب الأهل من الدعوة في اللقاءات الإجتماعية مفقود، فعلى الداعيات أن يستفدن من اجتماعات الأسرة، ويولين مجالس الأسرة والأقارب ميداناً رائداً للدعوة وتقديم النصح، ومعالجة قضايا الأسرة بمنظور إسلامي)^(٢).

إلا أن هذا النوع من النشاط الدعوي قليل جداً لأسباب^(٣):

- ١ / انحلال الأسر وتفككها حتى في الأسرة الواحدة، فانشغل الجميع بما في يديه من أجهزة الكمبيوتر والجوالات والأجهزة الذكية.
- ٢ / قلة الزيارات الأسرية، لاقتصار كثير من الفتيات على التواصل عبر الشبكات.
- ٣ / عدم ثقة كثير من الفتيات بالداعيات من الأسرة، لمخالفة بعض الداعيات أقوالهن، أو لمعرفتهن بماضي الداعية غير المحافظ.

(١) في اتصال هاتفي بالدكتورة/ سميرة جمجوم، والدكتورة/ وفاء الحمدان، ورد على أسئلة للدكتورة/ فوز كردي عبر الإيميل.

(٢) انظر مجالات المرأة الدعوية (ورجع سابق)، ص ٨٤-٨٥.

(٣) استنبطت ذلك من خلال اللقاء بالداعيات في مدينة جدة.

٤ / انشغال كثير من الداعيات عن الدعوة في الأوساط الأسرية بالدعوة في المؤسسات العامة.

٥ / الاعتماد على دعوة أفراد الأسرة في ميادين الدعوة العامة.

العلاج المقترح، للرجوع بالدعوة النسائية في الأوساط الإجتماعية:

١ / أن تبدأ الداعية بنفسها، تراقبها وتزجرها عن مخالفة ما تدعو الناس إليه، حتى لا تفقد ثقة مجتمعها بها.

٢ / أن تثني الداعية الاهتمام بالدعوة داخل الأسرة ويعد الميدان الأسري من أخصب ميادين الدعوة إلى الله تعالى، والأسرة هي (جماعة اجتماعية صغيرة، فتكون عادة من الأم والأب، وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية) (١).

(والأسرة هي المهد الأول للمدعوة، تتلقى منها مبادئ تعلم الأخلاق والتعود على العادات الحسنة، ويعتبر بناء الأسرة المسلمة أهم قاعدة من قواعد بناء المجتمع، لأن من الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمع: العقيدة الصحيحة، والعبادة لله ﷻ، والتعامل وفق النظم والمبادئ الإسلامية.

والأم هي الغذاء الذي تستقي منه المدعوة محاسن السلوك، فعلى الأسرة متمثلة في الأم بالدرجة الأولى أن تعلم أطفالها حب البيت، وأنه المأمن وموطن السعادة، حتى يتقبلوا كل ما يصدر في البيت من ضوابط وتعاليم، فإن الإسلام لا يعتبر الأسرة وسيلة للإنجاب فقط، إنما هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية

(١) الإنتماء الأسري "مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات - دراسة وصفية مقارنة"، مها زكريا السقا، رسالة ماجستير بمعهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٠م، ص ١٢.

الأولى في تنشئة الأجيال تنشئة منضبطة بتعاليم الدين الإسلامي يتعدى نفعهم إلى المجتمع، كما تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية المستمرة في العطاء^(١).

فبما أن الداعية - الأم - في الأسرة لها الأثر الكبير على أفرادها، فلها أن تمارس الدعوة أثناء التربية والتعليم، كما لها أن تقيم جلسات دعوية لأسرتها - يومية أسبوعية أو شهرية - مما يلبي احتياجات الأسرة الفكرية والأخلاقية والعقدية والفقهية وغيرها، فإن مسؤولية الأسرة في مجال الدعوة إلى الله كبير، ولقد حملت الشريعة الإسلامية مسؤولية ذلك على الأبوين، حيث وردت نصوص عدة تدل على عظم هذه المسؤولية عليهما، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١)، وقال ﷺ: (ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الأعظم الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)^(١)، وهذه المسؤولية تشمل مسؤولية المرأة مشتركة مع الرجل كما للمرأة مسؤولية مستقلة بدليل أفرادها بالخطاب في قوله ﷺ (والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم)، وهذا إن دل على شيء يدل على عظم

(١) انظر القيم الأسرية بين الأصالة والمعاصرة، د/ الصفصافي أحمد المرسى، ص ١٠٧، الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، النشر: دار الآفاق العربية - القاهرة، ص ١٠١، وانظر دور الأسرة التربوي في بناء سلوك الفتيات الاجتماعي "دراسة ميدانية"، وفاء أحمد العيسى، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة دمشق - ١٤٢٠هـ، ص ٨٠، و دور الأسرة التربوي في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية، د/ عالية بنت الخياط، ص ١٠١، الطبعة: الأولى (١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، النشر: مكتبة كنوز المعرفة - جدة.

(٢) سورة التحريم: آية ٦.

(٣) البخاري (مرجع سابق)، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ج ٣، ص ٤١٤، و مسلم (مرجع سابق)، كتاب الأمانة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، ج ٩، ص ٣٥٢.

دورها في مجتمع أسرتها، ومن أهم تلك الأدوار التربية على نهج الدين الإسلامي" (١).

٣/ أن تمارس الداعية الدعوة في مجتمعها الخاص مع الأهل والأقارب، كما تهتم باللقاء بالمجتمع عامة، وتنظر إليهم من منظار اهتمامها بنفسها وأهل بيتها، حتى تحقق الالتئام للمسلمين، ويتحقق ذلك (بربط الداعية صلوات طيبة مع الأهل والأقارب - من نساء وفتيات -، بما تقدم لهن من كلمة طيبة ومعاملة حسنة، والاهتمام بأحوالهن ومعاونتهن على قضاء حوائجهن، وزيارتهم بتحقيق عبودية صلة الرحم، وفتح قلبها لهن، والسماع لمشاكلهن ورائهن وأفكارهن، وبذلك يحصل الاستئناس لها، ويتقبل المجتمع نصحتها وتوجيهها) (٢).

ثالثاً: ضوابط الدعوة في اللقاءات الاجتماعية:

- ١/ عدم التشهير بالأشخاص، وعدم تخصيص الأسماء في معرض الإنكار.
- ٢/ أن تكون الداعية قدوة في نفسها، فلا تأمر بما تخالفه من أفعال.
- ٣/ حسن التواصل مع المدعوات وإنزالهن منازلهن، ومخاطبتهن بما تدركه عقولهن، فدعوة المتعلم لها طريقتهما ودعوة الجاهل لها الأخرى وهكذا، وترتيب الأولويات في المواضيع الدعوية يجب مراعاتها.
- ٤/ أن يوافق موضوع الكلمة مناسبة اللقاء، ففي مناسبة الاحتفال بالمولود الجديد يحسن التذكير بنعم الله ﷻ، ووجوب شكرها وعن الهدي النبوي في استقبال المولود، وفي العزاء وعبادة المريض مثلاً الحث على الصبر والتذكير بأجر الصابرين، والحذر من الخوض في مواضيع لا توافق المناسبة، لأن النفس لا تقبل أن تهيج مشاعرهما في أوقات أفراحها.

(١) انظر المرأة المسلمة إعدادها ومسئوليتها في الدعوة (مرجع سابق)، ص ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) انظر دليل الداعية، تأليف/ ناجي بن دايل السلطان، ص ٨٣.

٥ / أن يكون وقت الكلمة مناسباً للحال بعيداً عن الإطالة حتى لا تمل النفس وتسام.

٦ / احترام الأشخاص ومخاطبة كل بحسب مكانته فمخاطبة الوالدين تختلف عن مخاطبة الإخوان، ومخاطبة الإخوان تختلف عن الأولاد وهكذا.



الباب الثاني

الباب الثاني

المعوقات والآثار المترتبة على الدعوة النسائية
في مدينة جدة، ووصف لواقعها "الدراسة الميدانية"

ويشتمل على ثلاثة فصول:

✧ الفصل الأول: معوقات الدعوة النسائية في مدينة جدة.

✧ الفصل الثاني: الآثار المترتبة على الدعوة النسائية في

مدينة جدة.

✧ الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لتحليل واقع الدعوة

النسائية بمدينة جدة.

الفصل الأول

معوقات الدعوة النسائية في مدينة جدة

وفيه توطئة و أربعة مباحث : -

المبحث الأول : المعوقات الذاتية للدعوة النسائية في مدينة جدة،
والعلاج المقترح لها.

المبحث الثاني : المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة،
والعلاج المقترح لها.

المبحث الثالث : المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة،
والعلاج المقترح لها.

المبحث الرابع : المعوقات الأخرى للدعوة النسائية في مدينة جدة،
والعلاج المقترح لها.

* * * * *

توطئة

ما من طريق ناجح إلا وتعتريه عقبات تحد من نجاحه وتوقفه، وهذه سنة الابتلاء في الدعوة إلى الله تعالى كما أنها سنة الحياة، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١).

ومن ذلك على كل داعية للإسلام الصبر لنيل الأجر من الله تعالى، كما لا ينبغي تجاوز هذه العقبات بالإستسلام أو اليأس والقنوط أمامها، إنما على الدعاة البحث عن طرق علاجية لتخطي هذه العقبات أو للحد من إعاقتها لتبليغ الدعوة، وهذه كذلك سنة المقاومة لهذه العقبات لتخطيها، فقد قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

وفي هذا الفصل سأطرح - بإذن الله تعالى - العوائق التي تتعلق بالداعية من النساء بشكل عام، وعلاج مقترح لتلك العوائق، لأنه من الصعب بمكان أفراد معوقات تطراً على الداعيات بمدينة جدة لا تطراً على غيرهن من الدعاة - رجالاً ونساءً - إنما ما يطرأ على الداعيات جميعهن - في مدينة جدة وغيرها من مدن العالم بأسره - يطرأ على كل داعية يدعو إلى الله تعالى من المعوقات الصادة عن متابعة سير الدعوة أو الإخفاق في الدعوة، كما أن هناك بعض المعوقات التي تطراً على الدعية من النساء فقط، ولا تعد عائقاً في مسيرة الدعوة بالنسبة للداعية من الرجال.

وهناك أمور يجب مراعاتها في موضوع العوائق الدعوية، هي:

١/ أن هذه العقبات ليس بالضرورة أن تعترض كلها طريق الداعية، بل يعترض كل داعية مجموعة منها، ويشارك معه غيره في بعضها كما يتعرض لغيره عقبات الأخرى.

(١) سورة الملك: آية ٢.

(٢) سورة هود: آية ١٢٠.

٢/ أن وجود هذه العقبات في طريق الدعاة لا يدل على أن العمل الدعوي معجز وخارق للعادة، إنما هي معوقات كل عمل يسير إلى النجاح.

٣/ أن الدعوة إلى الله تعالى عبادة، وطريقها طريق للجنة، وطريق الجنة محفوظٌ بالعقبات قال ﷺ: (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات)^(١)، وهذا من باب الابتلاء والامتحان للعبد.

٤/ (أن هذه الدعوة مبنية على الابتلاءات ووجود العوائق والعقبات، وهذه سنة الله تعالى فيها، وما من رسول أرسل إلا ويجد من هذه الابتلاءات ما يجد، ونبي هذه الأمة محمد بن عبد الله ﷺ ابتلي وابتلى، ووضع في طريقه العقبات تلو العقبات، فلم تثنه عن الدعوة، بل تجاوزها حتى أتم الله تعالى هذا الدين)^(٢).

٥/ (أن الله ﷻ كتب الصراع بين الحق والباطل منذ أن خلق الله أبانا آدم ﷺ، حيث ابتداءً ذلك الصراع بعصيان إبليس ربه بامتناعه عن السجود لآدم ﷺ)^(٣).

٦/ أن عرض هذه المعوقات لا يعني استسلامنا لها، بل لابد من مقاومتها "فمقاومة الباطل تعين على ترسيخ القيم ومحاسن الأخلاق، وتقف في وجه الباطل لتوقفه أو تحد من انتشاره"^(٤).

٧/ " أن العوائق الدعوية التي تواجه المرأة أضخم من تلك التي تواجه الرجل الداعية، ولكن لا يصح منها أن تجعل ذلك حاسماً لها عن الإقدام والنهوض، كما لا يصح أن تصاب بالوهن والفتور"^(٥).

(١) مسلم (مرجع سابق)، كتاب الجنة وصفة نعيمها، ج ١٣، ص ٤٤٨.

(٢) المرأة والعمل الدعوي (مرجع سابق)، ص ٦٥.

(٣) المرأة المسلمة المعاصرة (مرجع سابق)، ص ٣٤٣.

(٤) المرجع السابق - بتصرف -، ص ٣٤٥.

(٥) في البناء الدعوي (مرجع سابق)، ص ٢١.

٨ / وما من داء إلا وأنزل الله له دواء، فالمعوقات هذه علاج فعلي مستمد من الكتاب والسنة، وآخر مقترح من الاجتهادات البشرية.



المبحث الأول

المعوقات الذاتية للدعوة النسائية
في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : المعوقات الذاتية للدعوة النسائية في مدينة جدة.

المطلب الثاني : العلاج المقترح للمعوقات الذاتية .

* * * * *

المطلب الأول: المعوقات الذاتية، في طريق الدعوة النسائية

إن مما يقف حجر عثرة في طريق الدعوة ويخفق من نجاحها أو يحول دون استمراريتها، معوقات تأتي من الداعية ذاته أو من المدعوات ذواتهن، وهي:

١ / الفتور.

الفتور من أشد المعوقات النفسية في طريق الداعية إن لم يعالجه، ومن الأسباب الدافعة لحصوله في نفس الداعية " ضعف الاستشعار لمسؤوليته الدعوية، واعتقاد أن الساحة فيها من يكفي للقيام بالدعوة فلا حاجة للعمل الدعوي منه، والاشتغال بالدنيا وملذاتها، والشعور بالضعف أمام تيارات الفساد، واعتقاد أن مجال الدعوة محصور بالخطبة والمحاضرة"^(١).

وهذا مما وقف في طريق الداعيات خاصة عندما لا يرين أثراً لدعوتهن أو عند تكاثر المعوقات الأخرى في طريقهن.

وكما أن الفتور من المعوقات في طريق الداعيات، كذلك هو من المعوقات في طريق المدعوات، ودوافعه - هبوط هممة المدعوات، تكرار المواضيع المقدمة، كما أن المواضيع المطروحة لا تخدم فئة الحاضرات، والمكان الذي يقام فيه البرنامج الدعوي غير مهيأ لإقامة البرنامج.

٢ / الكسل.

وهو شعورٌ بالتشاغل عن العمل، ويلى الفتور، أو ينشأ ابتداءً غير مصاحب لعائق الفتور، وأسبابه تماثل أسباب الفتور، كما يتولد شعور الكسل عند انقطاع الداعية عن ممارسة الدعوة^(٢)، أو المدعوة للحضور.

(١) موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان "الفتور الدعوي عند الشباب، الأسباب والحلول"، للدكتور/ عبد الله بن علي الجعثن، - بتصرف -.

(٢) ومن الأمور التي تؤدي إلى انقطاع الداعيات: ظروف صحية مثل انجاب الداعية، وظروف اجتماعية مثل

٣/ الخوف.

وهذا ينتج غالباً عند بداية الممارسة الدعوية، ومن أسبابه - قلة الممارسة والخبرة الدعوية، وعدم الثقة بالنفس، أو عندما تتعرض الداعية لموقف دعوي أخرجت فيه، أو حصل لغيرها على مرأى منها أو مسمع فتتهيب أن تقف بمثله من موقف استهزاء أو إيذاء.

٤/ الخجل.

ظاهرة تمنع من القيام بواجب الدعوة أو تحد من نشاطها، وهذه سمة تتصف بها كثيرٌ من النساء، فتجد الواحدة منهن لديها من العلم بالمعروف والمنكر ولكن يمنعها الخجل من النصح والتوجيه من الدعوة، وفي المقابل نجد غيرهن من النساء يمارسن من الأمور المنكرة والسلوكيات المحرمة ولا يمنعهن الخجل من ترك المنكر، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الخجل في الدعوة إلى الله تعالى من مشطبات الشيطان في طريق الدعوة.

٥/ استعجال النتائج.

استعجال النتائج وعدم القدرة على التأني - وهذه طبيعة بشرية - تعتبر عائقاً في كثير من الأمور منها الدعوة إلى الله تعالى، حيث يؤدي ببعض الداعيات إلى التثبط عن متابعة أنشطتهن الدعوية، لذا لا بد من ترويض النفس على ترك العجلة، فالداعية عليها التبليغ والله تعالى بيده الهداية، قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾﴾ (١).

= زواج الداعية، أو منع وليها لها من الخروج للدعوة، أو ظروف خاصة بالداعية مثل سعيها لإكمال دراستها النظامية (الالتحاق بالمدرسة أو الجامعة)، وظروف اقتصادية كعدم توفر مواصلات للداعية، وللمدعوات ظروف مماثلة.

(١) سورة الغاشية: آية ٢١.

٦ / الكبر.

جاء تعريفه في الحديث: (الكبر بطر الحق و غمط الناس) (١).

وقد حذر الله تعالى من هذه الآفة، وقال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (٢).

والكبر آفة تمنع من السماع للنصح والاستفادة من الآخرين، كما قال تعالى: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (٣)، وتعتبر عائقاً يمنع المدعوات من الاستفادة من البرامج الدعوية، وامتناع المدعوات عن الاستجابة يورث الفتور واليأس لدى الداعيات.

٧ / ضعف العلم الشرعي.

يجب على الداعية إلى الله تعالى أن تدعو الناس على علم، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ (٤).

"والعلم الشرعي حصن حصين للمرأة الداعية، وبعض من الداعيات يعانين من ضعف في العلم الشرعي وقلة في تحصيله، أدى بهم إلى الجهل وعدم وضوح منهجية الدعوة، ووجود غبش في الرؤية، ومن هنا تجد العاطفة هي الأساس عندهن.

بينما تجد أخريات لديهن اهتمام في العلم الشرعي لكنهن للأسف لم يتحركن للدعوة، فلا تكاد تجد رؤية واضحة تحدد الأهداف ومعالم الدعوة" (٥).

(١) مسلم (مرجع سابق)، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانها، ج ١، ص ٢٤١.

(٢) سورة الأعراف: آية ١٤٦.

(٣) سورة الزخرف: آية ٥٢.

(٤) سورة يوسف: آية ١٠٨.

(٥) الدعوة إلى الله " تجارب وذكريات " (مرجع سابق)، ص ٢٣٦ (بتصرف).

والجهل يقع من الداعية في:

• الأحكام الشرعية المتعلقة بالمدعوات، وهذا لا يعني أن كل داعية لابد وأن تكون فقيهة، ولكن على الداعية الإلمام بأعم الأحكام الشرعية، وأن تكون على معرفة بمستحدثات العصر وموقف الشرع منها.

• فقه الأولويات في الدعوة.

• الوسائل الحديثة الأكثر استقطاباً للمدعوات.

٨ / التعصب للرأي.

نجد أن من معوقات الدعوة في طريق الداعية التعصب للرأي، ومما أدى إليه تعصب الداعية لرأيها:

• "التحزب واحتكار الصواب ومصادرة الرأي المخالف واعتقاد أن الحق بجانب له مع الحكم على القلوب، وتصيد العثرات، والتشهير بالمخالف بمجرد الشائعات والظنون والقرائن قبل التثبت والتأكد، والتسرع في إصدار الأحكام بلا ضوابط، ونتج عن هذا شرخ كبير في بناء الدعوة" (١).

• "الفرقة والاختلاف بين الداعيات، وعدم وجود تنسيق للعمل الدعوي، كما نتج عن هذا الاختلاف تعطل مسيرة الدعوة وضياع كثير من جهود الداعيات" (٢).

• "أن الداعيات أصبحن جماعات جماعات يستطيع العدو أن يدخل بينهن، كما أصبح الولاء للنفس لا للحق" (٣).

(١) انظر بحث للدكتورة رقية المحارب و انظر المرأة والعمل الدعوي (بتصرف)، ص ٦٦.

(٢) انظر المرأة والعمل الدعوي، ص ٦٩.

(٣) انظر الدعوة إلى الله "تجارب وذكريات" (مرجع سابق)، ص ٢٣٧.

- " حصول فجوة بين الداعيات والمشتغلات بالدعوة، وإن من أشد الأمور فتكاً بالدعوة أن تصاب من الداخل بتقطيع شبكة الاتصال ما بين أفرادها"^(١)
- " تحويل الداعيات مفهوم الدعوة من ربانية إلى تنظيمات حزبية، وذلك غفلة عن مفهوم الدعوة وتأثراً بواقع الدعوات الأخرى"^(٢).



(١) انظر مجلة البيان (مرجع سابق)، ص ٣٩.

(٢) انظر المدخل علم الدعوة (مرجع سابق)، ص ٣٥٢.

المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الذاتية

١ / الإخلاص في الدعوة إلى الله تعالى، وهو أساس جميع الأعمال وشرط قبولها، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(١)، لذا لا بد من تمحيص الداعية قلبها وإخلاص عملها لله تعالى، كما ينبغي للمدعوات إخلاص أعمالهن في حضور البرامج الدعوية لله تعالى.

٢ / التحلي بالصبر ومجاهدة النفس، فبه - الصبر - يتحقق المبتغى من الدعوة، ويتضاعف الأجر فينال الداعية أجر الدعوة وأجر الصبر، قال الله تعالى: ﴿وَأَعَصِرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا خَسِرٌ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾^(٢)، والصبر مطلب لتخطي جميع أنواع المعوقات.

٣ / تذكير النفس بواجب الدعوة، وتمييز هذه الأمة وخيريتها عن غيرها بهذه الخصيصة، قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣)، كما يجب على الداعية معاشة قوله ﷺ: (لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم)^(٤).

٤ / تقديم الخوف من الله تعالى على جميع المخاوف، قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٥)، وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾^(٦).

(١) سورة البينة: آية ٥.

(٢) سورة العصر.

(٣) سورة آل عمران: آية ١١٠.

(٤) سبق تخريجه، ص ١٤٦.

(٥) سورة آل عمران: آية ١٧٥.

(٦) سورة البقرة: آية ٤٠.

والمقصود من ذلك الخوف الذي يدفع بالداعية إلى الإخلاص في الدعوة، وليس الخوف الذي يولد اليأس من رحمة الله تعالى.

٥ / (إعداد المرأة نفسها، ووضع برنامج علمي إيماني لها تنمي قيمة نفسها، وتعالجها من آفات النفوس) (١).

٦ / "التزود بقصص القرآن الكريم، ومطالعة سير الأنبياء والرسل وجهادهم.

٧ / الإكثار من مطالعة نماذج همم الدعاة في كل زمان ومكان، والإكثار من قراءة فضل العمل الذي تقوم به الداعية" (٢).

٨ / "الاهتمام بالتعليم المستمر لتنمية مهارات الداعيات العلمية، وتزويدهن بالدراسات والدورات المؤهلة لتعيينهن على أدوارهن الدعوية، كما ينبغي تكليفهن بالأبحاث لترتقي بمستوياتهن علمياً ودعويًا" (٣).

٩ / على مكاتب الدعوة العمل على تجميع آراء المختلفات، والوصول إلى جمع الكلمة بينهن، وبفضل من الله تمكنت مؤخراً الداعيات بمدينة جدة على إذابة جزء كبير من هذه العقبة، وذلك بعمل برنامج يدعى بـ مجلس الداعيات، أقيم في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيرية بجدة.

١٠ / ولتخطي التحزب الواقع بين صفوف الداعيات "ينبغي أن تتبادل الداعيات الأفكار والآراء، للتقارب الفكري والمذهبي بينهن، فما من جماعة إلا ولها تفوق ظاهر في جانب من الجوانب، فإذا تجردت النفوس من حظوظها وتمحص الولاء والإتباع لله ورسوله، أمكن لكل جماعة أن تدعو أهل العلم والتخصص في بقية

(١) كوني داعية (مرجع سابق)، ص ٤٧.

(٢) المرأة والعمل الدعوي (مرجع سابق)، ص ٧٨ - بتصرف -.

(٣) انظر تجربة المنتدى الإسلامي في العمل الدعوي، ص ١٥.

الجماعات لنشاطهن الدعوي" (١).

١١ / "التأني في ظهور النتائج، والعلم بأن هداية المدعوات على الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٢)، والعلم بأنهن لن يهتدين بين عشية وضحاها، بل يحتاجن إلى صبر ومصابرة، وربما لا يهتدين إلا بعد مدة من سماعهن للنصيحة" (٣).

١٢ / الحرص على معرفة نفسية المدعوات وفهم أحوالهن، ومعرفة كيفية التعامل معهن، وذلك حتى تستعد الداعية لمناقشة المدعوات ومجادلتهم، كما عرف النبي ﷺ معاذ بن جبل بحال أهل اليمن لما بعثه إليهم، بقوله ﷺ: (إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله...) (٤).

(١) الثواب والمتغيرات، ص ٣٤٦-٣٤٧، - بتصرف -.

(٢) سورة القصص: آية ٥٦.

(٣) الدعوة إلى الله في المستشفيات (مرجع سابق)، ص ٢٥٤ - بتصرف -.

(٤) سبق تخريجه، ص ٤٥.

المبحث الثاني

المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة.

المطلب الثاني : والعلاج المقترح للمعوقات الاجتماعية .

* * * * *

المطلب الأول: المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة

لا تنحصر المعوقات الدعوية على عوائق ذاتية فقط، إنما يعترها عوائق خارجية، منها العوائق الاجتماعية، ومن المعوقات الاجتماعية التالي:

١/ التخرج من المرأة.

" فأكثر البيئات العربية ولا سيما في مدن المملكة العربية السعودية لم تستسغ بعد أن تسمح للمرأة الداعية بالتنقل والخروج المتكرر، والخروج لا بد منه للقيام بالدعوة في ميادين عدة"^(١)، كما هو عائق يعترى طريق المدعوات من حضور البرامج الدعوية، إضافة إلى عدم اقتناع ولي الأمر بمسؤولية المرأة الدعوية، (والنظرة الدونية للمرأة والتي ترسبت من التربية والبيئة نتج عنها ضعف ثقة المجتمع باستطاعة المرأة على التغيير والإصلاح وتحمل مشاق الدعوة)^(٢)، كما يتبعها نظرة (المجتمع إلى العمل الدعوي أنه عمل خيري، لا يتطلب الالتزام إلا في حدود الاستطاعة فيما فضل من وقت للمرأة)^(٣).

٢/ متطلبات الأسرة من زوج وأولاد.

إن العناية بالبيت والزوج والأولاد أمر مكفولة به المرأة، وإن كان عليها العبء الأكبر، فهي التي تعلم وتربي وترشد وتعتني، وهذا كله يرتبط لملازمتها للبيت أكثر من الرجل، وكما للأولاد حقوق التربية والاعتناء وكثير من الحقوق الأخرى، كذلك الزوج فلها عليه الاعتناء بمأكله ومشربه ونومه... الخ، وهذا كله يكون عائقاً في طريق الدعوة، لتكاثر التكاليف وضغط المتطلبات على الداعية.

(١) المرأة الداعية "عقبات ومحاذير"، د/ محمد موسى الشريف، ص ٤٤ _ بتصرف.

(٢) العمل الدعوي النسائي حقائق وآفاق في مكة المكرمة أنموذجاً، د.فايزة بافرج (بحث علمي)، ص ١٥-١٦.

(٣) المرجع السابق.

٣/ الاستهزاء والسخرية بالداعية - من المجتمع بشكل عام - ولا سيما من الأقراب والأصدقاء.

"وتهدف هذه إلى إضعاف الداعية وتوهينه وصد الناس عنه، ومنه احتقار الداعية واستصغارها وتعويره بألفاظ ينفر منها"^(١). وقد نهى الله تعالى عن التعامل بهذه الصفة، وقال تعالى محذراً منها: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا فَسَاءَ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾^(٢).

والاستهزاء وسيلة استعملها المعوقون من قبل عهد النبوة، قال تعالى: ﴿يَحْسِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٣)، فما من رسول إلا وسخر منه المعارضون من قومه حتى في عهد النبوة - نبوة محمد ﷺ، وقد قص علينا القرآن الكريم سخرية بعض المعوقين للدعوة برسلمهم، قال الله تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾^(٤)، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُوا مِنكَ إِلَّا هُزُوًا أَلْهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(٥).

واستمر الحال فيما بعد عهد النبوة بكل من يتتبع طريق الدعوة، فلا بد من وجود من يقف في طريق الدعوة ليعيقها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَصْحَكُونَ﴾^(٦)، وهذه وسيلة المغلوبين فهم إذا فقدوا الحجة على باطلهم يركنون إلى الأساليب الضالة فقط يريدون الغلبة.

"والنفس البشرية عندما تتوقع الصد من الآخرين فإنه يعترها الحرج، ولا سيما

(١) المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ٣٦١.

(٢) سورة الحجرات: آية ١١.

(٣) سورة يس: آية ٣٠.

(٤) سورة هود: آية ٣٨.

(٥) سورة الفرقان: آية ٤١.

(٦) سورة المطففين: آية ٢٩.

إذا تصورت الاستهزاء والسخرية منهم، والداعية نفس بشرية يعتريها في طريق الدعوة من صنوف الأذى والسخرية والاستهزاء ما يعتري غيرها" (١).

٤ / التشكيك بالداعيات، وأنهن داعيات إرهابيات.

ويعد هذا المعوق شبهة يثيرها الأعداء للفتك بالدين والدعوة وأصحابها (بالإفتراءات الظلمة، والاتهامات الباطلة، التي تطلقها ألسنة الكفر والضلال والإحاد على الدعاة العاملين، ورجال الإصلاح، وما ذاك إلا لصرف الناس عن دعوتهم، والتشكيك بإخلاصهم) (٢).

٥ / إيذاء الداعيات.

ويكون ذلك باللسان والهمز واللمز، وأكثر ما انتشر في الآونة الأخيرة الإيذاء بالقلم على صفحات النت.

٦ / البيئة الفاسدة.

"فمن الداعيات من تعيش في بيئة فاسدة، يغلب شرها على خيرها، وتكثر فيها المنكرات ويقل فيها من يعينها" (٣)، مما يخفق عمل الداعيات ويهبط من عزائمهن.

٧ / الرفقة السيئة.

وهذا عائق يعوق المدعوات غالباً، ولهذا العائق التأثير الكبير على تفاعل المدعوات وحضورهن للبرامج الدعوية، وتأثير الرفقة يفوق تأثير الأسرة إن كانت خيراً فخيراً وإن شراً فشر، فرفيق السوء لا يأمر إلا بالسوء ويهبط من عزائم الخير ويدل على مساوئ الطرق، أما الرفيق الصالح فهو نور يهتدى به، قال ﷺ: (إِنَّ مَثَلَ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ

(١) انظر الدعوة في ميادينها الثلاثة، ص ٢٢٧ - ص ٢٣٠.

(٢) انظر مدرسة الدعاة - فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية -، د. عبد الله ناصح علوان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م - دار السلام - مصر - القاهرة، ج ٢، ص ٦١٨.

(٣) انظر المرأة الداعية - عقبات ومحاذير - (مرجع سابق)، ص ٤٤.

والجلسُ السوء كحاملِ المسك، ونافخِ الكيرِ فحاملُ المسك: إما أن يُحذيكَ، وإما أن تبتاع منه، وإمّا أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخُ الكير: إما أن يحرقَ ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة^(١).

٨ / الاستسلام الأسري للإعلام الجارف.

"تدل الشواهد والدراسات الإحصائية على ازدهار أجهزة الاتصال الدولية التي تدعو إلى الرذيلة، وتحمل دعاوي الشر وتثير العنصرية وتشعل الأحقاد بين الأمم والشعوب، وتسهم في تدمير العلاقات بين بني الإنسان بفعل ما تزرعه من بذور الفتن وما تبثه من الحقد والكراهية منطلقة في ذلك من مفاهيم وعقائد ومذاهب منحرفة ومستهدفة من وراء ذلك تحقيق مصالح اقتصادية أو مكاسب سياسية، معتمدة على ما تملكه من أجهزة حديثة ووسائل الكترونية وتكنولوجيا متقدمة. وما تضعه من خطط علمية مستمرة أحدث معطيات العصر في علوم الاتصال وفنونه للسيطرة على الرأي العام وغسل الأدمغة وتكوين الاتجاهات المتوافقة مع فكرها، مما يؤدي إلى نقص المعلومات اللازمة عن الإسلام والمسلمين، أو تقديمها مبتورة أو مشوهة لتحقيق الأغراض التي تستهدفها أجهزة الاتصال المعادية التي تمارس نشاطها الدعائي، منتهجة الأساليب غير الأخلاقية المعروفة في هذا الصدد كالكذب والمبالغة والتجاهل المتعمد للحقائق وتقديم الرأي على أنه حقيقة"^(٢).

(١) البخاري، كتاب التفسير، باب في العطار وبيع المسك، ج ٧، ص ٢٧٨.

(٢) الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي (مرجع سابق)، ص ١٧ - بتصرف -.

المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الاجتماعية

١/ (على الداعية أن يعلم أنه ليس أشرف ولا أفضل من الرسول ﷺ، ومن رسل الله تعالى، وليس أفضل من الرعيل الأول ممن آمنوا بالإسلام، فهؤلاء جميعاً قد استهزأ الأعداء بهم، ووجهوا إليهم التهم الكاذبة والافتراءات الباطلة، واضطهدوهم وأخرجوهم وساموهم سوء العذاب، ودبروا لهم المكائد والمؤامرات، كل ذلك من أجل أن يصدوهم عن دعوتهم، ويصرفوهم عن متابعتهم في مسيرة الإصلاح والبناء، وبالرغم من ذلك فإنهم ثبتوا على الحق، وتحملوا الأذى في سبيل الله تعالى) (١).

٢/ مواجهة المعوقين للدعوة وعدم الاستسلام لهم، وعدم الاكتراث بكثرة المنكرات بل تجاوزها بالدعوة والإصلاح، والتقوي بمواصلة الدعاة والغيورين على الإسلام.

٣/ (تحقيق وحدة الصف بين العاملين، ونبذ التفرق والشقاق ولا سيما عند مواجهة الأعداء) (٢)، حتى لا يجد المعوقون طريقهم بين صفوف الداعيات لإضعافهن والتفرد بهن، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (٣).

٤/ ممارسة الدعوة عن طريق الوسائل - سهلة التناول - كالإنترنت والتأليف والمطويات، وعمل البرامج في محيط الأسرة.

٥/ تصحيح المفاهيم الأسرية من ضرورة تثقيف المرأة في أمور دينها، وأن ذلك لا يكون إلا في المؤسسات التعليمية، والمناشط الدعوية، وأولاهها تلك التي تشرف عليها كوادرنسائية.

(١) مدرسة الدعاة (مرجع سابق)، ص ٦١٩.

(٢) المدخل إلى علم الدعوة (مرجع سابق)، ص ٣٧٦.

(٣) سورة الأنفال: آية ٤٦.

٦/ (ربط التعليم بالمستجدات التقنية، والاهتمام بالبحث والتجريب، وبمناهج الدراسات المستقبلية، وتنمية مواهب الطلاب بوسائل علمية وتربوية متطورة تتناسب مع روح العصر وأدواته بكفاءة.

٧/ التنسيق الكامل بين مؤسسات الإعلام والتعليم والعناية بالثقافة الإسلامية بمنهج معتدل وسطي كما أراد الله سبحانه، وإيجاد التوازن الثقافي بين معطيات الإسلام والتقدم التقني^(١)

٨/ "على الأسرة أن تقوم بتنظيم وقتها وتوزيع الأدوار بين أفراد الأسرة، والاقتراء بأم المؤمنين خديجة > فرغم مشاغلها الكثيرة مع بنيتها وزوجها وتجارتهما إلا أنها كانت المرأة الداعية، هي من وقفت مع النبي ﷺ في دعوته وآزرته وأعانته بعد الله في تبليغ الدعوة"^(٢).

٩/ (تكريس الجهود لتوعية أولياء النساء، والمرأة ذاتها، لضرورة الوعي بأهمية العمل الدعوي، وبخاصة في هذه الأوقات التي اشتدت فيها الخطوب والصعاب، وتنوعت فيها الأزمات والمحن)^(٣).

(١) أثر الإعلام المعاصر (مرجع سابق)، ص ١٠٣.

(٢) المرأة والعمل الدعوي (مرجع سابق)، ص ٧٠.

(٣) كوني داعية (مرجع سابق)، ص ٤٧.

المبحث الثالث

المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة.

المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الاقتصادية.

* * * * *

المطلب الأول: المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة

يعد المال عضد الدعوة إلى الله تعالى ومقومها، وهو من أهم الأمور التي تساعد على انتشار الدعوة من بذل وتخطيط في إعداد البرامج، ومن مصاريف لاستمالة بعض المدعوين وترقيق قلوبهم، (كما يعد الفقر عاملاً كبيراً في هدم كيان الأمم، وفي تخلف الشعوب عن ركب المدنية والتقدم والحضارة، وفي جعل الأمة في مؤخرة الركب)^(١)، ومن المعوقات الاقتصادية التالي:

١ / قلة الموارد المالية.

"يعد المال دعامة أساسية في مجال الدعوة ومن أهم الأمور المساعدة على احترازه البذل، سواء كان البذل في مجال الدعم المباشر لاستمالة قلوب المدعوين أو في مجال دعم الوسائل الدعوية الأخرى، كما تعد قلته من العوائق في طريق الدعاة من الرجال وهم القائمون بالتكاليف المادية في الأسرة، وحيث أن المرأة لا تقوم بكسب رزقها بنفسها فهذا العائق بالنسبة لها أكبر درجة عليها منه على الرجل"^(٢).

والدعوة النسائية بشكل عام تعاني من قلة في الموارد المالية لإقامة برامجها وإعدادها.

٢ / عدم وجود المكان المناسب لإقامة المناشط الدعوية.

ويرجع ذلك إلى قلة الدخل المادي للمؤسسات الدعوية، فهي قائمة على تبرع المحسنين - رجالاً ونساءً - وعلى مصاريف الزكاة.

(١) مدرسة الدعاة (مرجع سابق)، ص ٦٨٤.

(٢) انظر المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٣ / صعوبة المواصلات.

تقف المواصلات عائقاً أمام مجموعة من الداعيات تمنعهن من الخروج إلى الدعوة إلى الله تعالى، وذلك لقلتها وعدم توفرها للداعية.

وتعد المواصلات عائقاً في طريق حضور كثير من النساء إلى المناشط الدعوية، وذلك لأن المرأة تحتاج من يقوم بتوصيلها، بخلاف الرجل، وهذا عائق يواجه المرأة ولا يعد عائقاً في طريق الرجل.

٤ / الرسوم المادية للمشاركة في البرامج.

ويرجع ذلك لقلة ذات اليد، وعدم قدرة كثير من المدعوات على المشاركة في بعض البرامج الدعوية مثل الملتقيات والدورات الدعوية.



المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الاقتصادية

١ / القيام بعرض المشكلة الاقتصادية على الدولة، ومن ثم طلب الدعم المستمر منها، كما يتم دعم مؤسسات الصحة، فالدعوة تعد مؤسسة تعالج الأخطاء وتحد من انتشارها كما تعد المستشفيات معالجة للأمراض.

٢ / مضاعفة النشاط في تنمية الموارد في بناء المنشآت الاستشارية، والتي يصرف ريعها على المؤسسة الدعوية المنشئة للوقف، ذلك من الخطوات المعالجة التي قامت بها المؤسسات الدعوية بمدينة جدة وهي بناء الأوقاف التي يصرف ريعها على المؤسسة الدعوية المنشئة للوقف عن طريق جمعها للتبرعات.

٣ / وفيما يتعلق بالمواصلات فالمقترح أن تتولى الجهة المنظمة للمنشط الدعوي توفير المواصلات للداعيات والمدعوات .

٤ / وعقبة المواصلات في طريق المدعوات من الحلول لها أن تكون هنالك فروع لميادين الدعوة النسائية وتقام في ملاحق الحي - المسجد، جمعية مراكز الأحياء، الوحدات الصحية - حتى يسهل الوصول لها، وتقام فيها البرامج الدعوية.

٥ / على الداعية القيام بالبرامج الدعوية في وسطها الأسري الذي تعيش فيه الداعية، وأن لا تكلف نفسها في إيجاد المواصلات فوق طاقتها، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(١).

المبحث الرابع

المعوقات الأخرى ، والعلاج المقترح لها

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : المعوقات .

المطلب الثاني : العلاج المقترح لها .

* * * * *

المطلب الأول: المعوقات

١/ العشوائية.

تتصف عدد من المناشط الدعوية بالعشوائية في إعدادها، من جانب اختيار الموضوع أو زمن إقامة المنشط، ومن جانب تكرار الموضوع والحديث فيه، "ويلاحظ بعض المراقبين للواقع الدعوي النسائي ضعف التخطيط الدعوي، وعدم التنسيق بين الجهود الدعوية النسائية وغياب النظرة الاستشرافية للمستقبل، وسببه غياب فقه الاستراتيجيات عن العمل النسوي الدعوي، أو أن العمل الدعوي النسوي قصير المدى ويعمل في المناسبات فقط، والتباين في الفكر وأسلوب الدعوة"^(١).

٢/ عدم وجود جهات رسمية نسوية تدير العمل عند النساء.

كما لا توجد جهات تنسق وتنظم الأعمال الدعوية المختلفة، وترسم منهجية الدعوة.

٣/ عدم وجود جهة مسئولة تتولى تنظيم الداعيات، وتكون همزة وصل ما بين المجتمع والداعية.

٤/ قلة الداعيات، بالنسبة للحاجة لمواجهة التحديات.

وتقول الداعية منى العجلة: "من العوائق ندرة الطاقات النسائية القادرة على تبني الدعوة وتقديمها للمجتمع"^(٢).

٥/ التصريح.

إن عملية منع المناشط الدعوية إلا بتصريح، فكرة تحافظ على مفاهيم الدين وتحمي من دخائل الفكر الهادم، ولكن العائق يكمن في آليات إعطاء التصريح للمنشط،

(١) مجلة البيان (مرجع سابق)، ص ٤١.

(٢) المرجع السابق.

إذ يتطلب إخراج التصريح وقتاً وجهداً ليسا باليسيرين^(١).

٦ / قلة المؤلفات والمنشورات التي تتعلق بالقضايا المعاصرة، وخاصة القضايا التي تتعلق بمستجدات العصر.

٧ / استقلالية كل مؤسسة لها برامج دعوية بتنظيم برامجها وإعدادها، وعدم تبادل الآراء والأفكار مع غيرها من مثيلاتها.

٨ / تكرار المواضيع التي تعرض في البرامج الدعوية.

٩ / عدم مناسبة الموضوع لجمهور الحضور.

١٠ / عدم مناسبة الوقت لوضع الحضور.

١١ / قلة توزيع الإعلانات.



(١) المرأة والعمل الدعوي ، ص ٧٠.

المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات

١/ إعادة التنظيم والتخطيط والسعي للعمل المؤسسي، (والعمل المؤسسي هو: التجمع المنظم بلوائح، يوزع العمل فيه على إدارات متخصصة ولجان وفرق عمل، بحيث تكون مرجعية القرارات فيه لمجلس الإدارة أو الإدارات في دائرة اختصاصها.

وهو شكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس والميل لقبول العمل الجماعي وممارسته شكلاً ومضموناً، وأداء العمل بنسق منظم قائم على أسس ومبادئ وأركان وقيم تنظيمية محددة، وهو ترجمة فعلية لقيم دينية في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(١).

ومن مميزاته: استمراريته والاستفادة منه لجميع الناس، تحقيق التكامل لاجتماع الجهود والمواهب والخبرات، وفيه قوة وتماسك وتعزيز للقدرة على تحقيق أهداف أكبر، وتحسين الجودة الكلية للعمل، وهو مهم لترسيخ أساليب الإدارة الحديثة وتطبيقاتها، للوصول إلى الأهداف المطلوبة وتحقيق التميز، وحسن استغلال وتوظيف طاقات الأفراد المنتمين للمؤسسة، وفرصة أكبر للنمو والتقدم، ولتفجير الملكات والمهارات الخاصة لأفراد المؤسسة، وهي ضمان لاستمرارية وثبات العمل بإذن الله تعالى، لعدم توقفه على فرد يعتريه الضعف والقصور، وهو أكثر تقدماً وتنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع من العمل الفردي.

وترتيب العمل النسائي وتنسيقه وتنظيمه ضامن لتأسيس عبادة الشورى، وهو بذلك يتجاوز عقبة مهمة تعاني منها بعض الداعيات وهي عدم تجاوب بعض الداعيات الأخريات معهن في همهن الدعوي، وانشغالهن بأمر مرجوحة، وقد تقع بعض الداعيات في فخ إنكار العمل المنظم المؤسسي بدعوى أنه بدعة أو غير مشروعة^(١).

(١) سورة المائدة: آية ٢.

(٢) المرأة الداعية - معالم وعقبات ومحاذير - (مرجع سابق) بتصرف، ص ٢٠-٨١، والمرأة والعمل

٣/ (على وزارة الشؤون الإسلامية إنشاء مؤسسات نسائية دعوية خاصة، تشرف على العمل الدعوي عند المرأة وتدعمها من جميع النواحي، وتنظم مسيرتها الدعوية لتكون قادرة على مواجهة التحديات الكثيرة التي تستهدف الأمة بأسرها) (١).

٤/ الاعتناء من قبل أصحاب الأقلام الناشرة بالكتابة في المواضيع التي تتعلق بمستجدات العصر، وموقف الشرع منها، والغزو الفكري ضد المرأة وكيفية صدّه، والتنويع في المواضيع والبعد عن تكرارها.

٥/ البعد عن التحزب، والعلم بأن إعداد البرامج الدعوية من باب الدعوة إلى الله تعالى، ووسائل الدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى التنويع والاستفادة من آراء ومشاورة الآخرين، والمعرفة الحقة بأن الهدف من هذا العمل مصلحة المدعو وأن تصله النصيحة وليس الظواهر الشكلية والتنافس على مبدأها مع المؤسسات الأخرى، وتنظيم ملتقيات بين المؤسسات سنوية أو كل شهر أو عدة أشهر ليحصل التشاور وتبادل الأفكار والآراء.

٦/ توفير الموضوعات التي تخدم المجتمع.

٧/ استخدام وسائل حديثة للإعلان عن المحاضرة.

٨/ التنويع في المحاضرات، ومناقشة الحضور.

٩/ التجديد المستمر للأفكار المطروحة.

١٠/ تهيئة المكان المناسب والملائم لطرح البرامج الدعوية.

= الدعوي (مرجع سابق) بتصرف، ص ٨٣، والعمل المؤسسي تقارير عن الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية (مرجع سابق) بتصرف، ص ٣-٤-٥.

(١) المرأة والعمل الدعوي (مرجع سابق)، ص ٧٠.

الفصل الثاني

الآثار المترتبة على الدعوة النسائية

وفيه ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول: الأثر النفسي.

المبحث الثاني: الأثر العلمي.

المبحث الثالث: الأثر الاجتماعي.

* * * * *

المبحث الأول: الأثر النفسي للدعوة النسائية في مدينة جدة

الدعوة إلى الله تعالى مخاطبة نفس المدعو، ويعد الداعية المعالج للأخطاء البشرية لتحقيق العلة من بعثة النبي ﷺ وهو إخراج الناس من الظلمات إلى النور ورحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١).

وللدعوة إلى الله تعالى الأثر الكبير على نفسية المدعويين، كما للدعوة النسائية الأثر النفسي الملموس على الداعية والمدعوات، فإن قيام المرأة الداعية بالدعوة إلى الله تعالى في الوسط النسائي، يجعلها أكثر معرفة بنفسيات المدعوات، للمحاكاة المباشرة بهن مما يجعل نتائج الدعوة تؤتي ثمارها في وقت موجز، ومن تلك الثمار:

- تحقيق العبودية لله تعالى، بتبليغ الدعوة عن طريق البرامج الدعوية استجابة لقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، وإقامة البرامج الدعوية استجابة لأمر الله تعالى في الاجتماع بالناس على الخير.

وكانت من نتائج الدراسة الميدانية قيام الداعيات بممارسة الدعوة في الوسط المحيط بهن، ويرجع ذلك في ظروف كثيرة لسهولة معرفتهن بنفسيات المدعوات والمواضيع اللاتي يحتجنها^(٣).

- ترسيخ لقيم ومبادئ العقيدة الصحيحة، مما يؤدي إلى تصحيح عباداتهم والتخلي بمحاسن الأخلاق والحد من مساوئها، (ويظهر جلياً أنه بالدعوة إلى أنواع التوحيد الثلاثة يغرس الإيمان في نفوس المدعويين، وتنقى قلوب الكثير من المدعويين

(١) سورة الأنبياء: آية ١٠٧.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٤.

(٣) انظر: ص ٢٩٤-٢٩٤-٢٩٥.

وجوارحهم من الملل الذي يخذش العقيدة، وذلك عبر وسائل وأساليب دعوية تناسب أحوال المدعوين^(١).

- "أن مشاركة المرأة بالدعوة في الأوساط النسائية يؤدي إلى إبراز شخصية المرأة ومكانتها في تعليم أمور دينها، مما يؤدي إلى معرفتها بحقوقها ومن ثم تأديتها لواجباتها"^(٢).

وحاجة الوسط النسائي للداعيات من النساء حاجة ملموسة، فقد ظهر من نتائج الدراسة الميدانية أن ٩٧٪ من ترى أهمية تخصيص داعيات من النساء لدعوة النساء داخل ميدان العمل الدعوي، وإن كان تأثير الدعاة من الرجال ملموساً كذلك^(٣).

وهذه الآثار تتعلق بالقائمت بالدعوة في الأوساط النسائية، أما الآثار النفسية التي تتعلق بالمدعوات فكالآتي:

- أن وجود الداعيات من النساء بين صفوف النساء يعالج كثيراً من القضايا النفسية التي تعاني منها المدعوة.

- كما أن الدعوة النسائية ترسخ العقيدة الصحيحة في نفوس القائمت بالدعوة، كذلك للدعوة النسائية أثرها على المدعوات في ترسيخ العقيدة الصحيحة.

والدعوة أياً كان مصدرها فمن أول آثارها غرس الإيمان في نفوس المدعوات، فمن الملاحظ أن كثيراً من الميادين النسائية يتزايد عدد الحضور في مناسبتها الدعوية، كما أن القاعات النسائية تكتظ بالحضور ويتضاعف عددها مقارنة بقاعات الرجال وهذا ما يلاحظ في مدينة جدة.

مما يدل دلالة واضحة أن دافع ذلك الأثر الإيماني النفسي، وأن تلك المناشط

(١) آثار الدعوة في المواقع السياحية (مرجع سابق)، ص ٦٩٦.

(٢) انظر المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ١٤٩.

(٣) انظر: ص ٣١١.

الدعوية تغرس الشعور باللذة الإيمانية في نفوس المدعوات، كما تدل كثرة عدد المتبرعات لميادين الأنشطة الدعوية على مدى الغرس الإيماني في نفوس المدعوات .

- توجيه الترفيه وتقويمه .

إن في حضور المناشط الدعوية ما يبعث المرح والمتعة في نفوس المدعوات، وهذا الأمر يربط العمل الدعوي بشعور اللذة في النفس .

قال ابن القيم الجوزية ~ (اللذة والسرور والفرح أمرٌ مطلوب وتحمد إذا أعانت على لذة عظيمة دائمة مستقرة لا تنغيص فيها ولا نكد بوجه ما، وهي لذة الآخرة ونعيمها وطيب العيش فيها، ولهذا فكل لذة أعانت على لذة الآخرة وأوصلت إليها لم يذم تناولها بل يحمد بحسب إيصالها إلى لذة الآخرة) (١).

(١) الجواب الكافي - للإمام ابن القيم الجوزية -، ص ١٦٧ .

المبحث الثاني: الأثر العلمي للدعوة النسائية في مدينة جدة

بنت الدعوة النسائية صرحاً من الثقافة العلمية، إذ تعددت المؤسسات القائمة بالبرامج الدعوية، وازداد عدد الحاضرات إليها، مما يبشر بنتائج ايجابية للدعوة النسائية، ومن الآثار العلمية للدعوة النسائية ما يلي:

- انتشار العلم المتأصل بين صفوف الداعيات، وذلك إثر الإعداد للدعوة في الأوساط النسائية، بإقامة الدورات والدروس والمحاضرات الشرعية، وإن كان ذلك لم يصل إلى حد الكفاءة العلمية المطلوبة للدعوة لدى جميع الداعيات، ويعد ذلك عائق في طريق الدعوة^(١)، إلا أنه يسعى إلى الارتقاء بالقائمت بالدعوة بعمل الدورات لهن، وعقد الاجتماعات للارتقاء بهن علمياً.

- "تبصير النساء بأمر دينهن وتوعيتهن بأسباب الهداية وإرشادهن إليها، ونشر العلم الشرعي في الأوساط النسائية من خلال الدروس العلمية المستمرة طيلة العام"^(٢).

- إن قيام المرأة بالدعوة من أهم الأمور التي تساعد على تفقه المرأة الداعية بأمر دينها، مما يجعلها مرجعاً للاستفتاء في الأمور التي تتعلق بها - من أحكام الحيض والنفاس والنكاح والطلاق - مما تخرج أن تخاطب به المرأة رجلاً من الفقهاء، وقد وعت بذلك المؤسسات القائمة بالدعوة فافتتحت منها في مقرها مركزاً للاستشارات وتتضمن الإفتاء^(٣).

- "أن العمل بالدعوة في الأوساط النسائية يؤدي إلى توفر كفاءات ومراجع علمية في الوسط النسائي، كما كانت عليه أمهات المؤمنات وبقية الصحابيات

(١) انظر: ص ٣٢٨.

(٢) واقع المكاتب التعاونية - دراسة تطبيقية - (مرجع سابق) - بتصرف -، ص ٢٤.

(٣) انظر: ص ١٥٢.

رضوان الله عليهن" (١).

- (المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، وذلك يثير الحماس عند النساء للمشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات، مما يثبت دور المرأة الداعية في نشر المفاهيم الصحيحة عن الدين الإسلامي، وتصحيح المعلومات والمفاهيم الخاطئة من أن الإسلام حرم المرأة من الحرية، ولم يساوي بينها وبين الرجل، وأن الحجاب عائق للمرأة من التطور والتقدم، وأن يكون ذات فاعلية إيجابية في المجتمع) (٢).

- أن في قيام المرأة بالدعوة القدرة والتمكن من مواجهة الغزو الفكري، وسد الثغور التي يتسلل منها الأعداء للتأثير على المرأة المسلمة في جميع بقاع الأرض، وذلك بالدفاع عن طريق وسائل الإعلام بالقلم والصوت.

- وكما أن الدعوة في الأوساط النسائية تؤدي إلى محاكاة المدعوات للداعية المتعلمة المدعوات ومن ثم يؤدي ذلك إلى الاقتداء بها في الطلب والسعي مسعاها في العمل الصالح.

وكان للدكتورة آمال نصير - يرحمها الله - مقال بينت من خلاله آثار الدعوة النسائية فقالت: (وأصبحت المرأة الداعية مرجعاً للمرأة والرجل حيث أصبح النساء وبعض الرجال يستشيرون المرأة الداعية، ويعملون بقولها، وأصبح هنالك إقبال كبير على المرأة الداعية وهذا واضح من خلال الندوات والمحاضرات التي تقام. والداعية منطلقة بشتى الاتجاهات، ومن ضمن الامتيازات التي توصلت لها الداعية السعودية أنها مواكبة للعصر، ومواضيعها غير تقليدية، حيث تنوعت وأصبحت تمارس الدعوة بوسائلها المختلفة، واستطاعت أن تشارك عبر التلفاز وعن طريق القنوات الدينية

(١) المرأة المسلمة "إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة إلى الله" (مرجع سابق) - بتصرف -، ص ١٤٨.

(٢) العمل الدعوي للمرأة السعودية في مكة المكرمة (أنموذجاً) حقائق وآفاق، بحث للدكتورة/فايزة بافرج، ص ١٢.

الخاصة والأجهزة السمعية) (١).

ومن ذلك يتضح أن للدعوة النسائية أثر كبير في نشر العلم والمعرفة في الأوساط النسائية ، بعد فضل الله تعالى وتوفيقه.



(١) موقع سيدتي، مقال للدكتورة آمال نصير - يرحمها الله - .

المبحث الثالث: الأثر الاجتماعي للدعوة النسائية في مدينة جدة

وكما أن للدعوة النسائية أثراً نفسياً وآخر علمياً، كذلك لها أثرٌ اجتماعيٌّ، ولمدينة جدة نصيب كبير من الأثر الاجتماعي الملموس إذ إن مدينة جدة من المدن السياحية، لذا فهي عرضة للتجمع السكاني ومن ثم تعدد السلوكيات المستحدثة والعقائد المختلفة. ومن السلوكيات غير السوية التي تحدث في التجمعات السياحية^(١):

١/ الاختلاط بين الرجال والنساء.

٢/ دخول المعتقدات المخالفة لتعاليم الدين، كاحتفال برأس السنة.

٣/ انتشار الظواهر الغربية المحرمة مثل: الخلوة بين رجل و امرأة أجنبية عنه، تدخين الحشيش و شرب الخمر.

٤/ التبرج، إذ في معتقد الغرب غير المسلم أن ذلك من الحرية الشخصية.

وكل ذلك من السلوكيات التي تؤثر سلباً على مجتمع مدينة جدة - رجالاً ونساءً - وكانت الدعوة تمثل دور المدافع حتى لا تتسرب تلك السلوكيات إلى صفوف المجتمع المسلم بمدينة جدة، وما يشابهها من المدن السياحية، ومن تلك الصفوف المدافعة، صفوف الداعيات من النساء.

ومن تلك الآثار الاجتماعية التي تركتها الدعوة النسائية:

١/ أن وجود الداعية بين صفوف النساء ينشط عملها الدعوي إلى القيام بالإصلاح الدعوي بين النساء، مما يجد من السلوكيات الخاطئة.

٢/ "المحافظة على القيم الإسلامية، واختفاء كثير من الممارسات الخاطئة التي

(١) انظر السياحة ومعالم الدعوة (مرجع سابق)، ص ٧١٦-٧١٧.

أخذت طابع الظاهرة الاجتماعية في الوسط النسائي" (١).

٣/ أن قيام المرأة بالدعوة إلى الله يدفع إلى الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وأفراده، بحمل همومه وآلامه والسعي إلى معالجة أخطائه والنهوض به نحو الإصلاح والتقدم.

٤/ أن قيام الداعيات بالدعوة إلى الله تعالى ﷻ يرهب الأعداء، ويحمي صفوف المسلمات من تسرب دخائل الأفكار.

٥/ "أن المشاركة الدعوية من المرأة تجعلها أبعد عن السلبية الموجودة في بعض المجتمع النسوي المتمثلة في الأخذ دون العطاء، لأن بقاءها مدعوة دائماً يفقد المجتمع الاستفادة منها في العلم والدعوة" (٢).

٦/ إحياء روح الأخوة بين المسلمات والدفع لتنمية علاقة الترابط والأخوة في الله تعالى بينهن.

٧/ "أن وجود الداعية في المجتمع النسائي يؤدي إلى التوازن الدعوي في المجتمع، إذ تقوم المرأة بدعوة النساء، كما يوم الرجال بدعوة الرجال" (٣).

٨/ المحافظة على كيان وبناء المجتمع المسلم ضد تخريب الأعداء.

٩/ أن دعوة المرأة للمرأة يساعدها على وضع اليد على السقم، ومن ثم معالجة السلوكيات المخالفة لمبادئ الشرع، وذلك عن طريق النصيحة المباشرة والقُدوة الحسنة، أو عمل البرامج الدعوية من محاضرات ومؤتمرات وغيرها.

(أن وجود الداعية في المجتمع النسائي يمنع كثيراً من الممارسات الخاطئة بين النساء، كما أنه ينشر بينهن الرغبة في تربية النفس وتقويمها، والحث على المحافظة على مكارم الأخلاق والسلوكيات الإيجابية في المجتمع، والبعد عن السلبيات في الخلق

(١) المرأة المسلمة (مرجع سابق) - بتصرف - ص ١٤٩.

(٢) المرأة المسلمة (مرجع سابق)، ص ١٥١، - بتصرف.

(٣) انظر المرجع السابق، ص ١٥٠.

والسلوك، لأن الإسلام دين يرغب في التحلي بمكارم الأخلاق لقوله ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (١) (٢).

٣/ اقبال عدد كبير من النساء على حضور المناشط الدعوية النسائية.

٤/ ثقة الأهالي بالمراكز التي تقيم المناشط الدعوية، ومن ثم انتشار ثقافة الأمن الترفيهي في تلك المؤسسات الدعوية.

٥/ ترابط المجتمع وتألفه وإزالة العنصرية بين النساء، ويدعم ذلك حضور المناشط الدعوية المتنوعة التي تتاح للجميع، ولا تختص بطبقة دون الأخرى.

٦/ الحد من نسبة الخلافات الأسرية، وذلك لوعي المرأة بأمر دينها، ومالها وما عليها، وسعة ثقافتها في جوانب شرعية علمية متعددة.

٧/ المحافظة على الكيان الاجتماعي الذي شرعه الإسلام من بر بالوالدين وحسن التبعل، وصلة الرحم وزيارة المريض.

٨/ النهوض بتثقيف الأبناء الثقافة الإسلامية، والسعي لوقايتهم من شموخ الثقافات الغربية في فكرهم.

٩/ تحصين المجتمع من الغزو الفكري، المهاجم للمسلمين، والمترصده بالمسلمات.

ويلاحظ من ذلك مدى معالجة الدعوة النسائية للقضايا الاجتماعية المختلفة، وكما ذكرت سابقاً بأن الداعية بمثابة الطبيب المعالج، كما أنها مصلح.

وبصورة عامة تدل هذه الآثار التي ذكرتها على دلائل نجاح الدعوة النسائية، وسدها لثغور الحاجة إليها في المجتمع، وإن كانت في خطواتها شبه الأولى إلا وأنها تركت أثراً ملموساً.

(١) الصحيح، كتاب الأدب، باب كيف يكون الرجل في أهله، ج ٥، ص ٢٢٤٥.

(٢) العمل الدعوي للمرأة السعودية في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ١٤.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لتحليل واقع الدعوة النسائية بمدينة جدة

وفيه ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول : الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية.

المبحث الثاني : خصائص عينة الدراسة.

المبحث الثالث : نتائج الدراسة الميدانية.

* * * * *

المبحث الأول: الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

عمدت الباحثة إلى القيام بالدراسة الميدانية تلبية للحاجة العلمية في الحصول على نتائج تفسر واقع الدعوة النسائية بمدينة جدة وتظهر أهم نتائج الدعوة النسائية بتلك المدينة، إذ يعد توزيع الاستبانات تطبيقاً لعملية التحليل الكمي والذي يعتبر جزءاً من منهج الدراسة وطبقت عملية التوزيع في عام ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ وكان عدد الاستبانات الموزعة على:

١ / القوائم بالدعوة = ٤٠٠

٢ / المدعوات = ٨٠٠

وفيما يلي الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في القوائم بالدعوة بمدينة جدة منها ومن غيرها، وكذلك المدعوات من النساء بمدينة جدة من المستفيدات من البرامج والأنشطة الدعوية، ونظراً لأهمية مدينة جدة حيث تعد من المدن الكبيرة والمكتظة بالسكان، ومميزة بأنشطة اقتصادية وتعليمية ومنها الدعوية، لذا عمدت الباحثة إلى اختيار بعض المؤسسات التي تمارس نوعاً أو أكثر من تلك الأنشطة، وتتمتع بوجود أقسام نسائية - تابعة أو مستقلة عن بنية المؤسسة -، وفيما يلي المؤسسات بمدينة جدة والتي تم اختيارها - عشوائياً لإجراء الدراسة الميدانية:

١ - جامعة الملك عبد العزيز.

٢ - المدرسة الواحدة والثمانون الثانوية .

- ٣- المدرسة السابعة والثلاثون الثانوية .
- ٤- المدرسة السادسة والخمسون الثانوية .
- ٥- الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
- ٦- هيئة الإعجاز العلمي للقران الكريم والسنة .
- ٧- الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم .
- ٨- الهيئة العالمية للمسلمين الجدد .
- ٩- جمعية زمزم الطبية .
- ١٠- جمعية مكافحة التدخين .
- ١١- جمعية الشقائق .
- ١٢- المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة .
- ١٣- المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيرية .
- ١٤- المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي السلامة .

ثانياً: أداة البحث:

- كانت الأداة المستخدمة للدراسة الميدانية هي استبانتان^(١):
- ١- استبانة القائلات بالدعوة إلى الله تعالى في مدينة جدة^(٢).
 - ٢- استبانة - المدعوات - المستفيدات من الدعوة النسائية في مدينة جدة^(٣).

(١) الإستبانتان مستنبطتان من البحث المطبوع لمرحلة الدكتوراة بعنوان "الدعوة إلى الله في المستشفيات" دراسة تطبيقية تقويمية، للدكتور: خالد بن راشد العبدان.

(٢) انظر ملحق رقم ٥.

(٣) انظر ملحق رقم ٦.

ثالثاً: إجراءات الصدق لاستبانات البحث:

بعد بناء الاستبانتين تم عرضهما في صورتها النهائية على مجموعة من الأساتذة المختصين لتحليلها، وحكمت في الاستبانتين لاختبار الصدق من قبل:

- ١- مركز النظم الإسلامية بالرياض.
- ٢- د/ نوال بنت حامد ياسين، أستاذ المناهج وطرق التدريس.
- ٣- د/ فايزة بنت جميل محمد معلم، أستاذ المناهج وطرق التدريس.

والجدول التالي يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي لبنود استبانة الداعيات لكل من عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٤٦)، وعينة الدراسة النهائية (ن=١٦٢) لمجموعة الداعيات.

جدول رقم (١)

رقم العبارة	ارتباط درجات عبارات المحور الثاني :		ارتباط درجات عبارات المحور الأول :		رقم العبارة
	العينة	معامل الارتباط	العينة	معامل الارتباط	
	الاستطلاعية	**٠,٨٦٢	الاستطلاعية	**٠,٥٧٢	
	النهائية	**٠,٦٨٨	النهائية	**٠,٤٢٨	
	الاستطلاعية	**٠,٥٤٩	الاستطلاعية	**٠,٤٨٨	
	النهائية	**٠,٥٧٨	النهائية	**٠,٤٩١	
	الاستطلاعية	**٠,٦٢٠	الاستطلاعية	**٠,٦٩٤	
	النهائية	**٠,٥٢٨	النهائية	**٠,٤٨١	
	الاستطلاعية	**٠,٦٨٠	الاستطلاعية	**٠,٥٨٦	
	النهائية	**٠,٦٨٠	النهائية	**٠,٤٨١	
	الاستطلاعية	**٠,٤٦٩	الاستطلاعية	**٠,٤٢٩	
	النهائية	**٠,٣٨٣	النهائية	**٠,٣٢٨	
	الاستطلاعية	**٠,٧٩٨	الاستطلاعية	**٠,٥٩٨	
	النهائية	**٠,٦١٥	النهائية	**٠,٤٦٤	
	الاستطلاعية	**٠,٥٥٧	الاستطلاعية	**٠,٥٩٥	
	النهائية	**٠,٥٤٤	النهائية	**٠,٤٠٥	
	الاستطلاعية	**٠,٦٣٠	الاستطلاعية	**٠,٤٨٤	
	النهائية	**٠,٥٤٧	النهائية	**٠,٣٨٩	
	الاستطلاعية	**٠,٦٥١	الاستطلاعية	**٠,٥٤٨	
	النهائية	**٠,٦٤٥	النهائية	**٠,٤٧٢	
	الاستطلاعية	**٠,٤٨٢	الاستطلاعية	**٠,٥٢٩	
	النهائية	**٠,٥٧٩	النهائية	**٠,٥٠٥	

رقم العبارة	ارتباط درجات عبارات المحور الثاني :		رقم العبارة	ارتباط درجات عبارات المحور الأول :	
	معامل الارتباط	العينة		معامل الارتباط	العينة
	**٠,٦٠٩	الاستطلاعية		**٠,٤٢٧	الاستطلاعية
	**٠,٦٦٣	النهائية		**٠,٢٩٩	النهائية
	**٠,٥٨٤	الاستطلاعية		**٠,٥٥٩	الاستطلاعية
	**٠,٥٥٦	النهائية		**٠,٢١٤	النهائية
	*٠,٣٢٦	الاستطلاعية		**٠,٤٢٠	الاستطلاعية
	**٠,٣٠٨	النهائية		**٠,٤٩١	النهائية
	*٠,٣٢٩	الاستطلاعية		**٠,٦٥٦	الاستطلاعية
	*٠,١٩٠	النهائية		**٠,٥٢١	النهائية
	*٠,٣١٦	الاستطلاعية		*٠,٣٢٨	الاستطلاعية
	*٠,١٨٠	النهائية		**٠,٣٢٠	النهائية
	-	الاستطلاعية		*٠,٣٢٧	الاستطلاعية
	-	النهائية		**٠,٣٣٤	النهائية
	-	الاستطلاعية		**٠,٣٨٤	الاستطلاعية
	-	النهائية		**٠,٢٤٩	النهائية
	-	الاستطلاعية		**٠,٣٧٨	الاستطلاعية
	-	النهائية		**٠,٢٢٧	النهائية

(**) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، (*) القيم الارتباطية الواردة أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

من الجدول السابق: يتضح أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي (٠,٠١) و (٠,٠٥)، لجميع قيم عبارات استبانة القوائم بالدعوة ونستنتج من هذا: أن الأداة - استبانة القوائم بالدعوة - تتمتع بنوع من الصدق الارتباطي يعزز صدق المحكمين، كما يلاحظ أن جميع قيم عبارات هذه الاستبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). ماعدا العبارات (١٦,١٥) في المحور الأول، والعبارات (١٣,١٤,١٥) في المحور الثاني، كما لم تكتف الباحثة بنتائج الصدق الارتباطي للعينة الاستطلاعية وإنما قامت بحساب صدقها الارتباطي للعينة النهائية، ويلاحظ ذلك من الجدول نفسه عند معامل الارتباط للعينة النهائية وينتج من ذلك أن جميع عبارات الاستبانة النهائية ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١). ماعدا (١٣,١٤,١٥) في المحور الثاني. كما يوضح الجدول التالي: نتائج قيم الصدق الارتباطي لبنود استبانة المدعوات لكل من عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٤٦)، وعينة الدراسة النهائية (ن=١٦٢)

لمجموعة المدعوات.

جدول رقم (٢)

: (=)							
**	,	**	,	**	,	**	,
**	,	**	,	**	,	**	,
**	,	**	,	**	,	**	,
*	,	**	,	**	,	*	,
-		**	,	*	,	*	,

: (=)							
**	,	**	,	**	,	**	,
**	,	**	,	**	,	**	,
**	,	**	,	**	,	**	,
**	,	**	,	**	,	**	,
-		**	,	**	,	**	,

(**) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، (*) القيم الارتباطية الواردة أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

من الجدول السابق: يتضح أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥) لجميع قيم عبارات استبانة المدعوات، نستنتج من هذا: أن الأداة - استبانة المدعوات - تتمتع بنوع من الصدق الارتباطي يعزز صدق المحكمين، كما يلاحظ أن جميع قيم عبارات هذه الاستبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ما عدا العبارات (٤، ٥، ١٠، ١٩)، فهي ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥).

كما لم تكتف الباحثة بنتائج الصدق الارتباطي للعينة الاستطلاعية، وإنما قامت بحساب صدقها الارتباطي للعينة النهائية، والجزء الثاني من الجدول يبين ذلك. ويلاحظ من نتائج الجدول الثاني أن جميع عبارات الاستبانة للعينة النهائية كانت ذات

قيم ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

والخلاصة من ذلك: أن الأداة كانت تتمتع بنوع من الصدق الارتباطي يعزز صدق المحكمين.

رابعاً: إجراءات الثبات لاستبانات البحث ومعنى ثبات الاستبانة:

ولاختبار ثبات استبانات البحث تم تطبيق:

١- استبانة القائمات بالدعوة ٤٦ استبانة (مرة واحدة).

٢- استبانة المدعوات ٤٥ استبانة (مرة واحدة).

فاعطت نتائج متقاربة جدا كما يوضحه الجدول التالي لقيم ثبات بنود أداتي الدراسة الميدانية والمحسوبة بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) لكل من العينة الاستطلاعية، وعينة الدراسة النهائية لمجموعي الداعيات والمدعوات.

جدول رقم (٣)

					()
				-	() -
				-	() -
				() -	() -
				() -	() -

من الجدول السابق نستنتج: أن الأداة سواء كانت للعينة الاستطلاعية أو العينة النهائية تتمتع بقيم ثبات مقبولة وعالية، تراوحت فيما بين ٠,٦٦ - ٠,٨٧ مما يدل على أن الأداة جيدة ويعتمد عليها في تكملة البحث.

المبحث الثاني

خصائص عينة الدراسة في مدينة جدة

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: خصائص عينة القائمات بالدعوة في مدينة جدة .

المطلب الثاني: خصائص عينة المدعوات في مدينة جدة .

* * * * *

المطلب الأول: خصائص عينة القائمت بالدعوة النسائية بمدينة جدة

يوضح هذا المطلب المعلومات الأولية لبيانات عينة القائمت بالدعوة في مدينة جدة، باستخدام الإحصاءات الوصفية - التكرارات والنسب المئوية -، والبيانات كالتالي:

أولاً: أعمار عينة القائمت بالدعوة في مدينة جدة:

عمدت الدراسة الميدانية على معرفة أعمار القائمت بالدعوة إلى الله في مدينة جدة، والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية حسب طبيعة العمل الدعوي - من داخل أو خارج ميدان العمل الدعوي^(١) - والعمر (ن=١٦٢).

جدول رقم (٤)

%		%		%		%	
,		,		,		,	/
,		,		,		,	/
,		,		,		,	

يلاحظ من الجدول أعلاه، أن عدد القائمت بالدعوة^(١) من ميدان العمل الدعوي تبلغ أعمارهن أقل من ٢٥ سنة = ٢٩ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ١٧,٩٪، ومن خارج ميدان العمل الدعوي = ٥ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ٣,١، وأن عدد القائمت بالدعوة من ميدان العمل الدعوي واللاتي تبلغ أعمارهن من ٢٥ سنة فأكثر = ١١٤ من مجموع

(١) يقصد بميدان العمل الدعوي: المؤسسات التي تقيم برامج دعوية كالندوة، المكاتب التعاونية، الجامعات، المدارس.... وغيرها.

(٢) القائمت بالدعوة: هن الداعيات اللاتي يقمن بتزويد المدعوات بالمعلومات التي تفيدهن من أمور الدين، عن طريق البرامج الدعوية مثل إلقاء المحاضرات والدورات والمشاركة في المؤتمرات والمؤلفات وغيرها.

١٦٢ أي بنسبة ٧٠,٤٪، ومن خارج ميدان العمل الدعوي = ١٤ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ٨,٦٪.

يستنتج من ذلك: أن الدراسة أظهرت أن القائمت بالدعوة في مدينة جدة واللاتي تبلغ أعمارهن أقل من ٢٥ سنة قد شكلت النسبة الأقل وهي ٢١٪، واللاتي يبلغن ٢٥ سنة فأكثر من العمر شكلت النسبة الأكثر وهي ٧٩٪، مما يشعر بأن القائمت بالدعوة في مدينة جدة يتجاوزن مراحل التعليم العام (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، والتعليم العالي (بكالوريوس).

وهذا يدل على أن القائمت بالدعوة يتأهلن لممارسة الأنشطة الدعوية، إما بالتعليم المنتظم أو بالاستزادة من الدورات التي تثري معرفتهن للقيام بالنشاط الدعوي في الأوساط النسائية، وهذا يعني أنه ينبغي على ميادين الدعوة النسائية الاعتناء بكادرات العمل في الميدان الدعوي بتثقيفهن بوجوب الدعوة إلى الله وعلوم الدين، وذلك بإقامة الدورات التي تثري ثقافتهن بمستجدات العصر من أحكام شرعية، وتزويدهن بمعرفة الوسائل الدعوية، والتقنيات الحديثة، والتركيز على إعدادهن وتأهيلهن تأهيلاً دعوياً.

كما أن الداعيات من ميدان العمل الدعوي هن الأكثر ممارسة للعمل الدعوي داخل ميدان العمل الدعوي وذلك بنسبة ٨٨,٣٪، أما القائمت بالدعوة من خارج ميدان العمل الدعوي فهن أقل كثيراً وذلك بنسبة ١١,٧٪.

ثانياً: المؤهل العلمي للقائمت بالدعوة في مدينة جدة:

عمدت الدراسة إلى التعرف على المؤهل العلمي للقائمت بالدعوة إلى الله في مدينة جدة، والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية حسب طبيعة العمل الدعوي والمستوى التعليمي (ن=١٦٢).

جدول رقم (٥)

%		%		%			
,		,		,		/	
,		,		,		/	
,		,		,			

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد القائات بالدعوة من ميدان العمل الدعوي وذات المستوى التعليمي ثانوي فأقل = ٦٨ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ٤٢٪، بينما القائات بالدعوة وبنفس المؤهل التعليمي ومن خارج ميدان العمل الدعوي = ٤ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ٢,٥٪، ويستنتج من ذلك: أن الداعيات ذات المستوى التعليمي ثانوي فأقل يشكلن ٤٤,٤٪ من النسبة المئوية الكلية.

أما عدد القائات بالدعوة من ميدان العمل الدعوي وذات المستوى التعليمي جامعي فأعلى = ٧٥ من مجموع ١٦٢ بنسبة ٤٦,٣٪، بينما عدد القائات بالدعوة من خارج ميدان العمل الدعوي وذات المستوى التعليمي جامعي فأعلى = ١٥ من مجموع ١٦٢ أي بنسبة ٩,٣٪. الخلاصة: أن أكثر القائات بالدعوة في مدينة جدة ذات تأهيل علمي جامعي فأعلى وذلك بنسبة ٥٥,٦٪، بينما اللاتي مؤهلهن التعليمي ثانوي فأقل يشكلن النسبة الأقل وهي ٤٤,٤٪، إلا أنها تعتبر نسبة كبيرة كذلك ومقاربة للنصف، مما يؤكد أهمية تأهيل هذه الفئة بإعداد الدورات والبرامج التأهيلية كما ذكرت ذلك في الفئة العمرية الأقل من ٢٥ سنة، وبما أن نسبة القائات بالدعوة من داخل ميدان العمل الدعوي والتي تشكل ٨٨,٣٪، فإن ذلك يسهل إقامة الدورات والبرامج التأهيلية لإعدادهن.

ثالثاً: سنوات الخبرة في العمل الدعوي للقائمات بالدعوة في مدينة جدة:

عمدت الدراسة إلى احصاء سنوات الخبرة في العمل الدعوي من القائمات بالدعوة في مدينة جدة، والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية، حسب طبيعة العمل الدعوي وسنوات العمل في مجال الدعوة النسائية في مدينة جدة (ن=١٦٢).

جدول رقم (٦)

%		%		%		%	
,		,		,		/	
,		,		,		/	
,		,		,			

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد القائمات بالدعوة في مدينة جدة من ميدان العمل الدعوي وذات سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات = ٥٤ من مجموع ١٦٢ ويشكل ذلك نسبة ٣٣,٣٪. أما القائمات بالدعوة من خارج ميدان العمل الدعوي فعددهن = ٧ من مجموع ١٦٢ ويشكل ذلك نسبة ٤,٣٪، بينما الداعيات اللاتي من ميدان العمل الدعوي وخبرتهن من ٥ سنوات فأكثر = ٨٩ من مجموع ١٦٢ ويشكل ذلك نسبة أكثر من النصف = ٥٤,٩٪، أما القائمات بالدعوة من خارج ميدان العمل الدعوي = ١٢ من مجموع ١٦٢ ويشكل ذلك نسبة ٧,٤٪.

يستنتج من ذلك: أن القائمات بالدعوة ذات سنوات العمل الدعوي من ٥ سنوات فأكثر يشكلن العدد الأكبر من النسبة المئوية الكلية والتي = ٦٢,٣٪، واللاتي من ميدان العمل الدعوي نسبتهم = ٥٤,٩٪ وهي كبيرة جداً مقارنة بالقائمات بالدعوة من خارج ميدان العمل الدعوي واللاتي نسبتهم = ٧,٤٪، بينما القائمات بالدعوة ذات سنوات العمل أقل من ٥ سنوات بلغت ٣٧,٣٪ أي شكلت نسبة أقل، وأغلبهن القائمات بالدعوة من ميدان العمل الدعوي مما يشير إلى أن القائمات بالدعوة في مدينة جدة ذات خبرة عملية في مجال الدعوة، وأنهن على معرفة واتصال بالميدان القائم

بالبرامج الدعوية، مما يبشر بنجاح البرامج الدعوية وتحسنها عاماً بعد آخر، ويستدعي ذلك إلى الاهتمام ومتابعة أداء ذوي الخبرات الأقل وتوجيههن ومشاركتهن في العمل حتى يصلن إلى درجة الأداء الجيد.



المطلب الثاني: خصائص عينة المدعوات

يوضح هذا المطلب المعلومات الاولية لبيانات عينة المدعوات في مدينة جدة باستخدام الاحصاءات الوصفية-التكرارات ولنسب المئوية - والبيانات كالتالي

أولاً: المستوى التعليمي لعينة المدعوات بمدينة جدة:

عمدت الدراسة الميدانية علي معرفة المستوى التعليمي للمدعوات من الجهود الدعوية في مدينة جدة والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة المدعوات من عينة الدراسة الكلية حسب العمر والمستوى التعليمي (ن= ٦٠١).

جدول رقم (٦)

		-		-			
%		%		%			
							/
							/
							/

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الحضور من الأميات من عمر اقل من ٢٥ سنة تشكل ٧٪. ويرجع ذلك إلى أن عدد الحضور من الأميات قليل = ٤ من مجموع ٦٠١، والحضور منهن من عمر ٢٥ سنة فأكبر = ٣٦ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٦٪، أما عدد الحضور من مرحلة التعليم الثانوي فاقل من عمر اقل من ٢٥ سنة = ٢٢٩ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٣٨,١٪، ومن عمر ٢٥ سنة فأكبر = ١٢١ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٢٠,١٪ وعدد الحضور من المرحلة الجامعية فأعلى من عمر اقل من ٢٥ سنة = ١١١ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١٨,٥٪، والحضور منهن من عمر ٢٥ سنة فأكبر = ١٠٠ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١٦,٦٪.

ويستنتج من ذلك: أن نسبة الحضور من الأميات = ٦,٧٪ وهي نسبة ضئيلة جدا مما يبشر بأن التعليم انتشر والمعرفة تزايدت، مما يخفف الحمل في مشوار الدعوة ويختصر

الطرق لنشر علوم الدين، إلا أنه لا بد من التطرق في البرامج الدعوية لبيان معنى التوحيد وما يناقضه وكذلك بيان أحكام الوضوء والصلاة وصفتها وقبل ذلك كيفية الطهارة وبما تجب وذلك لوجود نسبة وان كانت قليلة من اللواتي يجهلن المعرفة بأساسيات العلوم الشرعية وهن الأميات. كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة الحضور من مرحلة الثانوية فأقل = ٥٨,٢٪، أي أكثر من نصف عدد الحضور من هذا المستوى التعليمي، مما يدل على أن الاحتياج والمعرفة بالعلوم الشرعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية فاقل يعتريه النقص، مما يؤكد ضرورة الشرح والتفصيل في البرامج الدعوية التي تحتوى على مواضيع تخدم الدين.

أما نسبة الحضور الجامعي فأعلى = ٣٥,١٪، نسبة عالية أيضاً مما يشير إلى أن هنالك حضوراً ومبادرة من المستوى التعليمي الجامعي، وهذا المستوى أيضاً يحتاج إلى معرفة أكثر فلم يكتف بما يدرس في الجامعة من مواد الثقافة الإسلامية العامة وبالرغم من أن البعض منهن من تخصص الدراسات الإسلامية إلا أن طريقة العرض للبرامج الدعوية تختلف، وكذلك الدافع لحضورهن لكسب زيادة المعلومات فالعلم بحر لا ساحل له.

ثانياً: البرامج التي تحضرها المدعوات في مدينة جدة:

عمدت الدراسة الميدانية إلى التعرف على البرنامج الأكثر حضوراً من المدعوات بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة المدعوات من عينة الدراسة الكلية حسب العمر ونوع البرنامج الذي حضرته (ن = ٦٠١).

جدول رقم (٧)

		-		-			
%		%		%			
							/
							/
							/
							/
							/
							/
							/
							/

من الجدول أعلاه يلاحظ أن نسبة حضور المحاضرات من المرحلة العمرية أقل من ٢٥ سنة = ٢٢,٥٪ أي العدد = ١٣٥ من مجموع ٦٠١، وعدد الحضور للمحاضرات من عمر ٢٥ فأكثر = ١٦٤ وذلك بنسبة ٢٧,٣٪، أما عدد الحضور للملتقيات الدعوية من عمر أقل من ٢٥ سنة = ٨٥ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١٤,١٪، واللواتي من عمر ٢٥ سنة فأكثر فعدد هن = ٤٣ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٧,٢٪، والدورات الدعوية فحضورها من عمر ٢٥ سنة فأقل = ٣٢ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٥,٣٪ واللواتي من عمر ٢٥ سنة فأكثر = ١٩ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٣,٢٪، وأما المسابقات فعدد المشاركات فيها من عمر ٢٥ سنة فأكثر = ٢١ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٣,٥٪ أما من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر = ٩ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١,٥٪، أما البرامج الأخرى فعدد الحضور لها أو المشاركة فيها = ٣١ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٥,٢٪، واللواتي من عمر ٢٥ سنة فأكثر = ١٢ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٢,٠٪، ومجموع اللواتي لم يحددن نوع البرنامج الدعوى الذي حضرته = ٥٠ من مجموع ٦٠١

وذلك بنسبة ٨,٣٪، ونستنتج من ذلك: أن المحاضرات تشكل نسبة حضور = ٤٩,٨٪ أي النسبة الأكبر مقارنة بغيرها من البرامج والإقبال عليها ملاحظ، مما يشير إلى أن تفاعل المجتمع وحضوره للمحاضرات يحتل النصف، وحضور الفتيات من سن أقل من ٢٥ سنة اقل قليلا من اللواتي تصل أعمارهن ٢٥ سنة فأكثر وإن كان الحضور من الفئتين كبير مما يشعر بأهمية هذا البرنامج عن غيره من البرامج مما ينبه بضرورة الإعداد لمثل هذه البرامج، ومما يستدعي التنوع في المواضيع مع مراعاة الفئات العمرية في الحضور، كما ينوه بالتطرق للمواضيع التي تتحدث عن مستجدات العصر.

وربما ترجع نسبة الحضور العالية لمثل هذا البرنامج إلى كثرة الإعدادات لمثل هذا البرنامج لسهولة طرق الإعداد لها، وذلك لأنها من البرامج الأولى لتبليغ الدعوة. وتمثل المنتقيات الدعوية نسبة حضور تصل إلى ٢١,٣٪ تعتبر كبيرة مقارنة بغيرها - عدا المحاضرات - وفئة الحضور من عمر أقل من ٢٥ سنة ضعف عدد الحضور من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر، ويرجع ذلك إلى أن برنامج الملقيات يناسب الفتيات من عمر ٢٥ سنة وقل، إذ فيها كثير من لحظات المرح التي يجتنبها في ذلك العمر، أما الفئة العمرية من ٢٥ سنة فأكثر فاحتياجهن للمرح يقل خاصة في البرامج التي تحتوي على مواضيع دينية.

أما الدورات الدعوية فنسبة حضورها تصل إلى ٨,٥٪، وتعد هذه النسبة ضئيلة جداً، ونسبة الحضور من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأقل من الفئة ٢٥ سنة فأكثر وترجع قلة الحضور إلى قلة إعداد الدورات لأنها تحتاج إلى إعداد وترتيب يستغرق جهداً أكبر ووقتاً أطول.

أما المسابقات فالمشاركة فيها أقل من الحضور للدورات ونسبة الحضور لها = ٥,٠٪، وهي جدا ضئيلة والمشاركة لها من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأقل أكبر من المشاركات من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر، ويرجع ذلك إلى ميل هذه الفئة إلى التنوع وأسلوب التشويق مثل المسابقات، وقلة المشاركة في المسابقات يرجع إلى قلة إعدادها.

ومجموعة أخرى بنسبة ٧,٢٪ من المدعوات حضرن برنامجاً آخر فالبرامج الدعوية

ليست مقتصرة على البرامج المذكورة بل منها كذلك المؤتمرات، الندوات، الخطب الوعظية. وبنسبة ٨,٣٪ لم يحدد نوع البرنامج الذي حضره، ويرجع ذلك إلى عدم معرفتهن بالبرنامج الذي حضره أو لسيانهم نوع البرنامج الذي حضره أو لتعدد البرامج التي حضرنها.

ثالثاً: وسائل تعرف عينة الدراسة على البرامج الدعوية بمدينة جدة:

عمدت الدراسة الميدانية على معرفة الوسائل التي من خلالها تعرفت عينة الدراسة على البرامج الدعوية المقامة بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة المدعوات من عينة الدراسة الكلية حسب العمر وطريقة التعرف على البرنامج الذي حضره (ن = ٦٠١).

جدول رقم (٨)

		-		-			
%		%		%			
,		,		,			/
,		,		,			/
,		,		,			/
,		,		,			/
,		,		,			/
,		,		,			/
,		,		,			/

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة تعرف المدعوات على البرامج التي حضرنها عن طريق الإعلانات، من الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة = ١١,٨٪ عددهن = ٧١ من مجموعة ٦٠١، ومن الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر = ٧١ وذلك بنسبة ١١,٨٪، و الإعلانات تكون عن طريق الملصقات الحائطية أو توزيع البرشورات التعريفية بالبرنامج أو عن طريق رسائل الجوال أو مواقع الانترنت.

أما عدد المدعوات اللاآتي عرفن البرنامج عن طريق صديق أو قريب = ١٠٦ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١٧,٦٪، وهذا في الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة، أما اللواتي من ٢٥ سنة فأكثر فعددهن = ٦٩ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١١,٥٪.

ومن تعرفن على البرنامج المقام عن طريق إحدى القائمت بالبرنامج ومن الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة فعددهن = ٤٩ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٨,٢٪، واللواتي من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر = ٣٥ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٥,٨٪ أما من كن يسكن بالقرب من مقر البرنامج يبلغ عددهن ٥٤ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٩,٠٪ وذلك للفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة، أما بالنسبة للفئة العمرية من ٢٥ سنة فأكثر فعددهن = ٦١ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ١٠,١٪، أما من عرفن البرنامج بطرق أخرى بلغ عددهن ٣٨ من مجموع ٦٠١ وذلك بنسبة ٦,٣٪، مما يدل على أن هنالك طرقاً أخرى لمعرفة البرامج، والطرق الأخرى لمعرفة البرامج الدعوية هي: العمل أو الدراسة في مقر البرنامج واللاآتي لم يحددن طريقة التعرف على البرامج الدعوية فبلغ عددهن ٤٧ من مجموع ٦٠١ وهذا يشكل نسبة ٧,٨٪ ويرجع ذلك أن طريقة معرفة البرنامج ترجع إلى أكثر من طريقة.

ويستنتج من ذلك: أن وسيلة التعرف على إقامة البرامج الدعوية عن طريق صديق أو قريب يشكل أكبر نسبة من الطرق الأخرى وذلك بنسبة ٢٩,١٪ مما ينوه إلى ضرورة الإعلان الشفهي عن البرامج الدعوية التي ستقام والتنبه على السامعين بضرورة إيصال الإعلان ونشره، وبلي مرتبة التعرف عن طريق صديق أو قريب، طريقة الإعلانات بمختلف وسائلها وينبغي في ذلك الاستمرار في استخدام هذه الطريقة لتعريف الآخرين بالبرامج الدعوية ووقت إقامتها، ثم يلي ذلك أن مقر البرنامج قريب من البيت مما يتطلب إقامة برامج متنوعة في جميع دور تحفيظ القرآن الكريم والمصليات النسائية في وسط المناطق السكنية لتصل المعرفة إلى أكبر قدر ممكن من النساء لان المواصلات تعد عائقاً للحضور ثم إن طريقة المعرفة عن البرامج الدعوية عن طريق إحدى القائمت بالبرنامج يشكل نسبة ١٤,٠٪ تعد نسبة قليلة مما تلزم القائمت بالبرامج

الدعوية الإعلان عن برامجهن واعتبار ذلك الطريق الأول للإعلان عن البرامج الدعوية، ثم إن هنالك طرقاً عدة لمعرفة البرامج الدعوية فهي ليست مقصورة على تلك المجدول لها.



المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية على مدينة جدة

ويشتمل على سبعة مطالب :

المطلب الأول: الدراسة الميدانية على القائمات بالدعوة النسائية في مدينة جدة.

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية على المدعوات مدينة جدة.

المطلب الثالث: عوامل نجاح الدعوة النسائية مدينة جدة.

المطلب الرابع: معوقات الدعوة النسائية مدينة جدة.

المطلب الخامس: الوسائل المستخدمة للدعوة النسائية مدينة جدة.

المطلب السادس: الفئات المستهدفة من الدعوة النسائية مدينة جدة.

المطلب السابع: الأوقات المناسبة لإقامة البرامج الدعوية مدينة جدة.

* * * * *

المطلب الأول: الدراسة الميدانية على القوائم بالدعوة النسائية في مدينة جدة

أولاً: ما اتجاهات مجموعة الداعيات نحو الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة؟

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة اتجاههن نحو الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (ن = ١٦٢).

جدول رقم (٩)

:											
*											
-											

* درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة اتجاههن نحو الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي لما ورد بالجدول من عبارات ومعدلات أعلاه تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له في ضوء قانون مدى المسافة بين فئات مقياس أداة الدراسة بحيث يمكن اعتبارها بدرجة موافقة وبالتالي اتجاه:

- ١ - موافقة بشدة (وبالتالي الاتجاه للدعوة عالي جداً) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أعلى من أو يساوي ٤,٢٠ أو أعلى من أو يساوي ٨٤,٠٠ ٪) ، ٢ - موافقة فقط (وبالتالي الاتجاه للدعوة عالي) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٤,٢٠ - ٣,٤٠ أو أقل من ٨٤,٠٠ - ٦٨,٠٠ ٪) ، ٣ - معارضة بشدة (وبالتالي الاتجاه للدعوة سلبي جداً) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٣,٤٠ - ٢,٦٠ أو أقل من ٦٨,٠٠ - ٥٢,٠٠ ٪) - معارضة (وبالتالي الاتجاه للدعوة سلبي) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٢,٦٠ - ١,٨٠ أو أقل من ٥٢,٠٠ - ٣٦,٠٠ ٪) ، ٥ - ليس لي رأي (وبالتالي لم تكون اتجاهها للدعوة) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أقل من ١,٨٠ أو أقل ٣٦,٠٠ ٪) .

*	:										:	
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-

يلاحظ من الجدول أعلاه الشعور بالمسئولية تجاه الدعوة في الأوساط النسائية وجاء ذلك بمتوسط حسابي ٤،١٩ مما يدل على درجة عالية من الموافقة على أغلب العبارات

وجاءت الإجابات على العبارات (١ - ١٨ - ١٥ - ١٦ - ١١ - ١٧ - ٢ - ٤) موافقة بشدة مما دل على موافقة بشدة واتجاه للدعوة عالي جدا.

فجاءت العبارة (١ - القيام بالدعوة في الأوساط النسائية أمر مهم). بمتوسط حسابي ٤,٨٧ وبنسبة ٩٧,٤ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الداعيات بالدعوة في الأوساط النسائية، ويعضد هذا الجهود الدعوية النسائية التي قامت بها الداعيات في ميادين الدعوة النسائية المتعددة (١).

والعبارة (١٨ - من الأسباب الرئيسية في نجاح الدعوة استخدام الأسلوب المناسب) متوسطها الحسابي ٤,٨٣ وبنسبة ٩٦,٦ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية استخدام الأسلوب الجيد في نجاح الدعوة وانه من الأسباب الرئيسية لذلك، وذلك مما تحث الداعية للاجتهاد في تحسين الأساليب الدعوية.

والعبارة (١٥ - تحقق العلاقة الجيدة مع الآخرين أثراً كبيراً في قبول المضمون الدعوي) متوسطها الحسابي ٤,٧٣ وبنسبة ٩٤,٦ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة تكوين العلاقة الجيدة مع الآخرين، وهذا مما يلزم الداعيات التحلي بصفات الداعية الناجحة حتى يتم قبول المضمون الدعوي.

والعبارة (١٦ - دعوة عاملات النظافة جزء من مهمات الدعوة النسائية) متوسطها الحسابي ٤,٧٢ وبنسبة ٩٤,٤ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعوة النسائية تنظر للجميع بعين الاعتبار، في واجب تبليغ الدعوة لهم.

والعبارة (١١ - تحتاج الدعوة إلى الله إلى توعية خاصة من الداعيات المدربات على هذه البيئة الدعوية) متوسطها الحسابي ٤,٧١ وبنسبة ٩٤,٢ ٪، تشير النتيجة إلى أهمية إحاطة الداعية وعلماها بأحوال المجتمع وظروفه.

والعبارة (١٧ - استخدام الوسائل الحديثة كشاشة العرض أكثر جاذبية وتأثير على المدعوات) متوسطها الحسابي ٤,٥٢ وبنسبة ٩٠,٤ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى ميول المدعوات إلى الوسائل الحديثة في حضور البرامج الدعوية، وموافقة الداعيات لذلك

(١) انظر الباب الأول الفصول التي تتحدث عن الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة.

دلالة على اهتمامهن باستخدام الوسائل الحديثة أثناء برامجهن الدعوية.

والعبارة (٢- أفضل أن تمارس المنتسبات لميدان العمل النسائي نشاطات دعوية) متوسطها الحسابي ٤,٤٤ بنسبة ٨٨,٨٪، وتشير النتيجة إلى أن ممارسة المنتسبات لميدان العمل النسائي نشاطات دعوية أفضل، وذلك لقربهن الدائم لمقر المؤسسات التي تقيم نشاطات دعوية، ومحكاتهن لأوضاع النشاط الدعوي.

والعبارة (٤- أحيذ أن تمارس الموظفات داخل العمل نشاطات دعوية) متوسطها الحسابي ٤,٣٦ بنسبة ٨٧,٢٪، وتشير النتيجة إلى أن ممارسة الموظفات داخل العمل نشاطات دعوية هذا أولى لأنهن جزء من المؤسسة التي تضم أنشطة دعوية، وجاءت العبارة (٢-٥-١٤-١٣-٩-٨-٦-٧-١٢-١٠) باتجاه للدعوة عالي، والإجابات عليها بالموافقة.

حيث كانت العبارة (٣- يلزم رئيسة العمل أن تمارس نشاطات دعوية داخل العمل) بمتوسط حسابي ٤,١٨ بنسبة ٦٠٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن من مهام رئيسة العمل ممارسة الأنشطة الدعوية داخل العمل، لأنها تعد قدوة.

وجاءت العبارة (٥- حبذا لو تمارس الدعوة في ميدان العمل النسائي من دعاة من خارج العمل) متوسطها الحسابي ٤,١٧ بنسبة ٤٠٪، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة الاستعانة بدعاة من خارج مقر العمل والمؤسسة التي تقيم برامج دعوية وذلك التجديد أدعى لقبول النشاط الدعوي، وأبعد عن الملل.

والعبارة (١٤- أشجع العمل الدعوي داخل العمل واستضافة عدد من الدعاة الرجال لإلقاء المحاضرات الدعوية) متوسطها الحسابي ٤,٠٤ بنسبة ٨٠,٨٪، وتشير النتيجة إلى أن تأثير المحاضرات التي يلقيها الدعاة من الرجال عالي، وذلك لثقتهم الكبيرة بهم.

والعبارة (١٣- أفضل في العمل الدعوي داخل العمل الاستفادة من الكتب والمطويات التي توزعها مكاتب الدعوة) متوسطها الحسابي ٣,٩٩ بنسبة ٧٩,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى التنوع في النشاط الدعوي باستخدام التوزيعات المعتادة وعدم إغفالها.

والعبارة (٩- من المناسب أن تخصص دعوة النساء داخل العمل للداعيات من النساء) ومتوسطها الحسابي ٣,٩٧ بنسبة ٩٧,٤ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى الرغبة في الاعتماد على الدعيات من النساء للدعوة في الأوساط النسائية.

والعبارة (٨- يفضل أن يكون للنشاط الدعوي داخل العمل أوقات محددة) متوسطها الحسابي ٣,٨٩ بنسبة ٧٧,٨ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تخصيص وقت للنشاط الدعوي وذلك باختيار الوقت المناسب وان يتجنب العشوائية.

والعبارة (٦- يجب تحديد مكتب خاص بالنشاط الدعوي داخل العمل) متوسطها الحسابي ٣,٧٩ بنسبة ٧٥,٨ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة تنظيم البرامج الدعوية في المؤسسات التي لها مناشط دعوية، وذلك بتخصيص مكاتب خاصة تقوم وتشرف على الأنشطة الدعوية.

والعبارة (٧- أفضل مزاولة الدعوة في كل وقت داخل العمل) متوسطها الحسابي ٣,٧١ بنسبة ٧٤,٢ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى الشعور بمزاولة النشاط الدعوي في كل وقت، ويقصد بها النصيحة بإزالة المنكرات التي لا تحتاج لإعداد.

والعبارة (١٢- تناط الدعوة إلى الله داخل العمل للجميع دون ترتيب) متوسطها الحسابي ٤٤ بنسبة ٦٨,٨ ٪، وتشير هذه النتيجة إلى الشعور بمسؤولية الجميع تجاه الدعوة إلى الله تعالى.

أما العبارة (١٠- الدعية من النساء أكثر تأثيراً على المدعوة من الداعية الرجل) متوسطها الحسابي ٣,٢٢ بنسبة ٦٤,٤ ٪، اتجه سلبي جداً ومعارضة بشدة، مما يدل على التأثير الكبير للداعية من الرجال، وأن الدعوة النسائية مازالت تحتاج لدعاية من الرجال ولا يستغنى عن جهودهم في الدعوة إلى الله تعالى في جميع الأوساط.

الخلاصة:

أن الشعور بالمسؤولية تجاه القيام بواجب الدعوة اتجاهه عالي، وهذا كان من نتائج الدراسة الميدانية على القائات بالدعوة النسائية من خلال تقييم الإجابات السابقة.

ثانياً: ما واقع الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من**وجهة نظر مجموعة الداعيات؟**

الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة واقع الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (ن=١٦٢).

جدول رقم (١٠)

*											:	
-												-
-												-
-												-
-												-
-												-

* درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة واقع الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي لما ورد بالجدول من عبارات ومعدلات أعلاه تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له في ضوء قانون مدى المسافة بين فئات مقياس أداة الدراسة بحيث يمكن اعتبارها بدرجة موافقة وبالتالي اتجاه :

- ١ - دائماً (وبالتالي الواقع للدعوة عالي جداً) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أعلى من أو يساوي ٤,٢٠ أو أعلى من أو يساوي ٨٤,٠٠ ٪) ، ٢ - غالباً فقط (وبالتالي واقع الدعوة عالي) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٤,٢٠ - ٣,٤٠ أو أقل من ٨٤,٠٠ - ٦٨,٠٠ ٪) ، ٣ - أحياناً (وبالتالي واقع الدعوة متوسط) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٣,٤٠ - ٢,٦٠ أو أقل من ٦٨,٠٠ - ٥٢,٠٠ ٪)
- ٤ - نادراً (وبالتالي واقع الدعوة ضعيف) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٢,٦٠ - ١,٨٠ أو أقل من ٥٢,٠٠ - ٣٦,٠٠ ٪) ، ٥ - لا يحدث أبداً (وبالتالي واقع الدعوة منعدم) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أقل من ١,٨٠ أو أقل من ٣٦,٠٠ ٪) .

*											
					%	%	%	%	%		
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-
-											-

يلاحظ من الجدول أعلاه توضيح لاتجاهات الداعيات نحو العمل الدعوي، ومدى مزاوتهن للعمل الدعوي وحرصهن على ذلك فكان واقع الدعوة عالياً بنسبة ٧٢,٢٠٪ ومتوسط حسابي ٣,٦١، مما يدل على حرصهن واهتمامهن بالدعوة في مدينة جدة وجاءت الإجابات على العبارات (١٠-١٥) دائماً، مما يدل على أن واقع الدعوة عالي جداً، فجاءت العبارة (١٠- احرص على تكوين علاقة طيبة مع المدعوين) بمتوسط حسابي ٤,٤٧ وبنسبة ٨٩,٤٪، وتشير هذه النتيجة إلى شعور الداعيات بالمسؤولية تجاه الدعوة في الأوساط النسائية، وذلك بتكوين علاقة طيبة مع المدعوين لقبول الدعوة، كما يدل ذلك على وعي الداعيات بأهمية الأسلوب الحسن في قبول الدعوة.

وجاءت العبارة (١٥- المواضيع التي لا تخدم الفئة المستهدفة تقلل نسبة الحضور)

بمتوسط ٤,٢٥ بنسبة ٨٥,٠٪، وتشير هذه النتيجة إلى معرفة الداعيات بعوائق الدعوة وهي قلة الحضور وسببه المواضيع التي لا تخدم فئة الحضور مما ينوه بضرورة اختيار الموضوع الذي يخدم فئة الحضور ويلبي متطلباتهن في المعرفة. كما جاءت الإجابات على العبارات (١٤-٤-١١-٥-٢-٧-١-١٢-١٣) غالباً، مما يدل على واقع الدعوة عالي، فجاءت العبارة (١٤- تكرار المواضيع يقلل بنسبة الحضور للأنشطة) بمتوسط ٤,٠٧ وبنسبة ٨١,٤٪، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة تنوع المواضيع، لأن في تكرارها مدعاة للسآمة مما يقلل نسبة حضور المنشط الدعوي. والعبارة (٤- أزال العمل الدعوي تطوعاً في مجال عملي) بمتوسط حسابي ٣,٨٨ وبنسبة ٧٧,٦٪ مما يدل على اهتمام الداعيات بالدعوة على وجه الاحتساب وليس كأداء وظيفي.

والعبارة (١١- اهتم بدعوة العاملات في ميدان العمل النسائي) بمتوسط حسابي ٣,٨٣ وبنسبة ٧٦,٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعوة النسائية تضم جميع النساء على مختلف أوضاعهن .

والعبارة (٥- تتم مزاولة العمل الدعوي في العمل وفق برنامج يعد من قبل الإدارة) بمتوسط حسابي ٣,٧٦ وبنسبة ٧٥,٢٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن العشوائية غير مرغوبة فيها، ومن طرق علاج تلك العشوائية مزاولة العمل الدعوي وفق برنامج يعد من قبل الإدارة.

والعبارة (٢- امتلك معرفة جيدة بالعلوم الشرعية في المجالات التي أَدْعُو إليها) بمتوسط حسابي ٣,٧٢ وبنسبة ٧٤,٤٪، وتشير هذه النتيجة إلى المعرفة الجيدة من قبل الداعيات بالعلوم الشرعية في المجالات التي يدعون إليها مما يدل على ضرورة تعليم الداعية العلوم التي تتعلق بالموضوع الدعوي.

والعبارة (٧- أمارس العمل الدعوي باستخدام المخاطبة المباشرة) بمتوسط حسابي ٣,٦٤ وبنسبة ٧٢,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى استخدام الداعيات إلى أسلوب المخاطبة المباشرة في دعوة المستفيدات من الدعوة، وهذا دلالة على تعدد الأساليب الدعوية المستخدمة في الدعوة النسائية.

والعبارة (١) - أمارس العمل الدعوي في ميدان العمل وبين الزميلات بمتوسط حسابي ٣,٦٠ ونسبة ٧٢,٠٪، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الداعيات بممارسة الدعوة في ميدان العمل وبين الزميلات وعدم الاقتصار على البيئة الأسرية. والعبارة (١٢) - أستخدم كل ما يستجد من وسائل في تبليغ الدعوة) بمتوسط حسابي ٣,٤٨ ونسبة ٦٩,٢٪، وتشير هذه النتيجة إلى استخدام الداعيات الوسائل الحديثة في الدعوة النسائية مما يدفع ذلك إلى حضور البرامج الدعوية والالتفاف حولها.

والعبارة (١٣) - نسبة الحضور للبرامج والأنشطة الدعوية كبيرة) بمتوسط حسابي ٤٦,٣ ونسبة ٢,٩٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن هنالك إقبالاً شديداً على الأنشطة الدعوية النسائية من العنصر النسائي، مما يدل على نجاح الدعوة النسائية. وجاءت الإجابات على العبارات (٩-٦-٨-٣) أحيانا، مما يدل على واقع الدعوة متوسط.

وجاءت العبارة (٩) - أستخدم تقديم الكلمات والمحاضرات عند ممارسة العمل الدعوي في ميدان العمل النسائي) بمتوسط حسابي ٣,٣٣ ونسبة ٦٦,٦٪، وتشير النتيجة إلى عدم الاعتماد على إلقاء المحاضرات والدروس عند ممارسة النشاط الدعوي.

وجاءت العبارة (٦) - أخصص وقت محدداً للدعوة في ميدان العمل بمتوسط حسابي ٣,١٩ ونسبة ٦٣,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى تخصيص وقت محدد للدعوة في ميدان العمل الدعوي بالنسبة المذكورة، مما يدل على الشعور بواجب الدعوة مما يجعلهن يجدن أوقاتاً لممارسة الدعوة كما يقمن بالدعوة بالمخاطبة المباشرة أي الدعوة الفردية.

وجاءت العبارة (٨) - أوزع الأشرطة المناسبة للعمل الدعوي الذي أقوم به) بمتوسط حسابي ٢,٧٨ ونسبة ٥٥,٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى عدم الاعتماد على استخدام وسيلة توزيع الأشرطة أثناء القيام بالدعوة، كما لا يدل ذلك على عدم توزيعها نهائياً إنما تشير النسبة إلى أن التوزيع ليس بصفة دائمة وأساسية.

وجاءت العبارة (٣) - بمفردي أزاول العمل الدعوي في العمل) بمتوسط ٢,٦٩ ونسبة ٥٣,٨٪، وتشير النتيجة إلى اعتماد الداعيات على الأنشطة والبرامج الدعوية في

القيام بالدعوة في الأوساط النسائية.

الخلاصة:

من النتائج السابقة يظهر أن واقع الدعوة عالي إلا أن بعض الممارسات يحصل فيها شيء من القصور مثل الدعوة الفردية.

ثالثاً: أهم النتائج:

- ١ / واقع العمل الدعوي النسائي في مدينة جدة عالي.
- ٢ / الشعور بالمسئولية تجاه الدعوة النسائية من القائات بالدعوة في مدينة جدة.
- ٣ / الدعوة النسائية مناطة بالجميع، وغير مقتصرة على ارتقاء المنابر.
- ٤ / التأثير الملموس للدعوة النسائية من العنصر النسائي، إلا أنه مازال تأثير الدعاة من الرجال عالياً.
- ٥ / أن العشوائية عائق من عوائق الدعوة، ومن أسباب تفاديها تخصيص أوقات محددة للبرامج الدعوية، وإنشاء مكاتب خاصة تشرف على البرامج الدعوية.
- ٦ / من وسائل نجاح الدعوة النسائية إحاطة الداعية وعلمها بأحوال مجتمع المدعوات، واستخدام الأسلوب الجيد في الدعوة.
- ٧ / التنوع في الأساليب الدعوية من دعوة فردية وأخرى جماعية أمر مطلوب.

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية على المدعوات في مدينة جدة

أولاً: ما اتجاهات مجموعة المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية

في مدينة جدة؟

الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لاستجابة مجموعة المدعوات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة اتجاههم نحو الاستفادة من الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة (ن=٦٠١)

جدول (١١)

:												:
*												
					%	%	%	%	%	%	%	
-												-
-												-
-												-

* درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجموعة المدعوات من عينة الدراسة الكلية لتحديد درجة اتجاههم نحو الاستفادة من الجهود الدعوية النسائية لما ورد بالجدول من عبارات ومعدلات أعلاه تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له في ضوء قانون مدى المسافة بين فئات مقياس أداة الدراسة بحيث يمكن اعتبارها بدرجة موافقة وبالتالي اتجاه:

- ١ - موافقة بشدة (وبالتالي اتجاه الاستفادة عالية جداً) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أعلى من أو يساوي ٤,٢٠ أو أعلى من أو يساوي ٨٤,٠٠ %)، ٢ - موافقة فقط (وبالتالي اتجاه للاستفادة عالية) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٤,٢٠ - ٣,٤٠ أو أقل من ٨٤,٠٠ - ٦٨,٠٠ %)، ٣ - غير موافقة (وبالتالي اتجاه الاستفادة سلبي) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٣,٤٠ - ٢,٦٠ أو أقل من ٦٨,٠٠ - ٥٢,٠٠ %)، ٤ - غير موافقة بشدة (وبالتالي اتجاه الاستفادة سلبي جداً) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية تتراوح فيما بين (أقل من ٢,٦٠ - ١,٨٠ أو أقل من ٥٢,٠٠ - ٣٦,٠٠ %)، ٥ - ليس لي رأي (وبالتالي لم تكون اتجاه للاستفادة) : إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية (أقل من ١,٨٠ أو أقل ٣٦,٠٠ %) .

الدعوية النسائية، وهذا يعضد ما قالتها الداعيات في أهمية الدعوة النسائية^(١).

والعبارة (١٦) - استفدت من البرامج الدعوية في التفقه في أمور الدين) متوسطها الحالي ٤,٤٨ ونسبة ٨٩,٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى الاستفادة العالية للمدعوات من البرامج في زيارة ثقافتهن الدينية.

والعبارة (١٧) - استفدت من البرامج الدعوية في تقويم سلوكي مع المجتمع)، متوسطها الحسابي ٤,٨٣ ونسبة ٨٧,٦٪. وتشير هذه النتيجة إلى الأثر الايجابي للبرامج الدعوية النسائية وهذا الأثر هو تقويم السلوك مع المجتمع، وشكلت استفادة عالية.

أما العبارات المتبقية ما عدا العبارة (١٤) فشكلت استفادة عالية.

والعبارة (٩) - الوسائل الحديثة في عرض البرامج الدعوية أكثر تأثيراً جاءت بمتوسط حسابي ٤,١٨ ونسبة ٨٣,٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن الوسائل الحديثة لها دور في التأثير على عينة المدعوات التأثير الايجابي، لذا يتحتم على القائمات بالدعوة استخدام الوسائل الحديثة في عرض البرامج الدعوية مثل العروض الفلاشية والتواصل عن طريق صفحات النت.

والعبارة (٦) - مضمون البرامج الدعوية مفهومة وواضحة) متوسطها الحسابي ٤,٠٩ بنسبة ٨١,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن من أسباب تحقيق الاستفادة من البرامج الدعوية النسائية وضوح مضمون البرامج الدعوية، مما يؤكد الحرص على عرض البرامج دائماً بصورة واضحة حتى تصل الفائدة.

والعبارة (١٢) - أسلوب القائمات بالدعوة مؤثر) متوسطها الحسابي ٣,٩٩ بنسبة ٧٩,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى رضا المدعوات على الأداء الدعوي من قبل القائمات بالدعوة، مما يبشر بنجاح الدعوة النسائية أن ثمارها قريبة الحصاد.

والعبارة (٥) - البرامج الدعوية النسائية تخدم فئة الفتيات) متوسطها الحسابي

(١) ذلك في التمهيد.

٣,٩٤ بنسبة ٧٨,٨٪، تشير هذه النتيجة إلى أن فئة الفتيات من الفئات المستهدفة من البرامج الدعوية النسائية، وهذا يؤكد الحرص على دعوة جميع الفئات وخاصة فئة الفتيات لأنها موطن هدف الغزو الفكري.

والعبارة (١٠ - أوقات عرض البرامج الدعوية مناسبة للحضور) بمتوسط حسابي ٣,٩١ بنسبة ٧٨,٢٪، وتعتبر هذه النتيجة أن نأخذ بزمن توقيت البرامج الدعوية، وأن لها تأثيراً كبيراً في نسبة الحضور من المدعوات، مما يلزم القائئات بالدعوة التنبه إلى توقيت عرض البرامج الدعوية.

العبارة (٧ - البرامج الدعوية المقدمة تناسب عمر المدعوة) متوسطها الحسابي ٣,٨٤ بنسبة ٧٦,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن لكل فئة عمرية برامج ذات مواضيع وطريقة عرض تختلف عن الفئة العمرية الأخرى، كما تشير النتيجة على موافقة عالية مما يدل على حرص القائئات بالدعوة على عرض البرنامج المناسب للفئة العمرية المستهدفة.

والعبارة (١١ - أماكن عرض البرامج الدعوية مناسب للحضور) متوسطها الحسابي ٣,٨٤ بنسبة ٧٦,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن لعرض البرامج الدعوية أماكن تناسبها وهذه النسبة تدل على موافقة المدعوات على حرص القائئات بالدعوة إلى تخصيص الأماكن المناسبة لإقامة البرامج الدعوية.

والعبارة (١٥ - الحضور في البرامج الدعوية النسائية يتزايد) متوسطها الحسابي ٣,٨١ ونسبة مئوية ٧٦,٢٪، وتشير هذه النسبة على درجة موافقة واستفادة عالية، دل على ذلك تزايد نسبة الحضور للاستفادة من البرامج الدعوية النسائية بمدينة جدة. والعبارة (٣ - البرامج الدعوية النسائية قليلة) بمتوسط حسابي ٣,٨٠ ونسبة ٧٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من الحاجة إلى البرامج الدعوية النسائية ومدى تأثيرها العالي على المستهدفات إلا أن هذه البرامج قليلة لا تسد مسد الخلل فيلزم بالضرورة مضاعفة الجهد في إعداد البرامج الدعوية.

والعبارة (١٨ - انعكس حضوره للبرامج الدعوية على قيامي بالدعوة)

متوسطها الحسابي ٣,٧٤ بنسبة ٧٤,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن من أثار الدعوة النسائية قيام المدعوات بواجب الدعوة المشاركة في إعداد البرامج الدعوية وهذا مؤثر يبشر بخير.

والعبارة (٤- البرامج الدعوية النسائية تخدم فئة كبيرات السن) متوسطها الحسابي ٣,٧١ بنسبة ٧٤,٢٪، وتشير هذه النسبة إلى موافقة واستفادة عالية أي أن هنالك برامج كما أشارت الدراسة السابقة إلى وجود برامج متنوعة تخدم فئات مختلفة منهن كبيرات السن، وهذا يدل على احتياج كبيرات السن للبرامج الدعوية مثلهن مثل فئة الفتيات.

العبارة (٨- الوسائل المستخدمة في عرض البرامج الدعوية مشوقة) متوسطها الحسابي ٣,٦٢ بنسبة ٧٢,٤٪، وتشير هذه النتيجة إلى موافقة واستفادة عالية وهذا يؤكد دور الوسائل في التأثير من البرامج الدعوية.

العبارة (١٣- أثار البرامج الدعوية ظاهرة على أفراد المجتمع) متوسطها الحسابي ٣,٥٩ بنسبة ٧١,٨٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعوة النسائية في مدينة لها أثارها الظاهرة على أفراد المجتمع من مدعوات ومن يتصل بهن.

العبارة (١٩- أجد صعوبة في الحضور لمقر البرامج الدعوية) متوسطها الحسابي ٣,٥٩ بنسبة ٦٩,٨٪ وهذه النتيجة تشير إلى أن هنالك عقبات تحول دون حضور المستفيدات إلى مقر البرامج الدعوية كما يلزم التنبه لتلك الصعوبات وتذليلها بوضع العلاج المقترح لها^(١).

والعبارة (١٤- تنعكس أثار البرامج الدعوية النسائية على جميع الرجال) متوسطها الحسابي ٣,٢٨ بنسبة ٦٥,٦٪، وتشير هذه النتيجة إلى غير الموافقة واستفادة متوسطة فما يدل على أن أثار البرامج الدعوية النسائية تستهدف فئة الفتيات، بالتالي فتأثيرها عليهن أكثر أما فئة الرجال فالبرامج غير معدة لهم ولا تستهدفهم لذا تأثيرها

(١) انظر الفصل الأول من الباب الثاني لمعرفة العقبات والعلاج المقترح لها.

عليهم قليل وممكن يكون ذلك التأثير عن طريق إيصال مضمون ونتائج البرامج الدعوية من المستفيدات إلى مجتمع الرجال المتصلات بهم.

خلاصة ذلك أن استفادة المدعوات من البرامج الدعوية النسائية استفادة عالية، وهذا يتفق مع ما ورد من آثار الدعوة النسائية بشكل عام، ويقرر ذلك الشعور بأهمية الدعوة النسائية كما طرحت ذلك في التمهيد.

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الكلي لاتجاه مجموعة

المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة حسب العمر؟

الجدول التالي يبين نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في المتوسط الكلي لاتجاه مجموعة المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة حسب العمر (ن = ٦٠١)

جدول (١٢)

		()									

نتائج هذا الجدول تظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي للاتجاه الكلي لمجموعة المدعوات حسب الأعمار حيث أظهر اختبار (ت) وجود فروق بين المجموعتين لصالح المدعوات المستفيدات للفئات العمرية من ٢٥ فأكثر بنسبة ٥٪، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب العمر، حيث يلاحظ أنه كلما زاد العمر كلما كانت الاستفادة أكبر، والعينة الكلية استفادتها عالية.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الكلي لاتجاه مجموعة المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة حسب المستوى التعليمي؟

الجدول التالي يبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه - في المتوسط الكلي لاتجاه مجموعة المدعوات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة حسب المستوى التعليمي (601 = ن).

جدول (١٣)

مصدر التباين	مجموع	مستوى	اختبار ليفين		اختبار المقارنة البعدي المستخدم	ن	المعياري	*	: $\theta =$
			قيمته	دلالته					
					Dunnett C			*	*
								-	-
								-	-

يتضح أن قيم اختبار (ف) البالغة ٦,٦٤٧ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، أن هناك فروقاً في المتوسط الكلي لاتجاه مجموعة المدعوات حسب المستوى التعليمي باستخدام اختبار Dunnnett C، وجد أن هناك فرقاً بين الأميات والثانوي فأقل بمتوسط اختلاف مقداره ٠,٠٢٥، كما أن هناك فرقاً بين الأميات والجامعيات بمتوسط اختلاف مقداره ٠,٠٣٥، في صالح الأميات، وأن هناك فرقاً بين الحاصلات على الثانوي فأقل والجامعي بمتوسط مقداره ٠,٠١٠، يلاحظ أن الأميات أكثر استفادة من الجهود الدعوية النسائية، تليها الثانوي فأقل ثم الجامعي، أي أن المستويات التعليمية الدنيا أكثر استفادة، والجميع حصل على استفادة عالية.

رابعاً: خلاصة النتائج:

- ١/ أن حاجة المدعوات للدعوة النسائية عالية جداً، مما يدل على أهمية الدعوة النسائية.
- ٢/ أن الدعوة النسائية بمدينة جدة تخدم جميع الفئات العمرية، والاستفادة تلحق جميع الفئات العمرية، والمستويات التعليمية.
- ٣/ للدعوة النسائية أثرها الإيجابي في تقويم سلوك المدعوات مع المجتمع، وتعد الوسائل الحديثة ذات تأثير أكبر، كما أن لوضوح مضمون البرامج الدعوية الأثر الملموس.
- ٤/ يتعدى الأثر الإيجابي للدعوة النسائية إلى المجتمع الذي يعيشه.
- ٥/ نجاح الدعوة النسائية في الأوساط النسائية، ودلالته رضا المدعوات وتأثرهن بأسلوب القائمت بالدعوة، وتزايد حضور المدعوات للبرامج الدعوية.

المطلب الثالث: عوامل نجاح الدعوة النسائية في مدينة جدة

ماهي عوامل نجاح الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية؟

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لترتيب عوامل نجاح الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (١٦٢ = ن).

جدول (١٤)

:							:
	%	%	%	%	%	%	
-	,	,	,	,	,	,	-
-	,	,	,	,	,	,	-
-	,	,	,	,	,	,	-
-	,	,	,	,	,	,	-
-	,	,	,	,	,	,	-

يتضح من الجدول السابق أن نتائج المسح الميداني لاتجاهات القائمات بالدعوة في مدينة جدة، ترى أن القدوة الحسنة تحتل الدرجة الأولى في عوامل نجاح الدعوة النسائية، وكانت نسبة تكرارها لذلك ٦٧,٩٪ وهي نسبة عالية جداً مقارنةً بنسب العوامل الأخرى، ويأتي في الدرجة الثانية من عوامل نجاح الدعوة النسائية فتح مكاتب للدعوة النسائية في ميادين العمل النسائي وكانت نسبة تكرارها لهذه الدرجة ٢٤,٧٪، وفي الدرجة الثالثة جاءت النصيحة المباشرة وكانت بنسبة تكرارها لهذه الدرجة ٢٧,٨٪، ويعادها في الدرجة الثالثة استخدام وسائل التقنية الحديثة كشاشة العرض والعروض الفلاشية وكانت نسبة تكرارها لهذه الدرجة ٣٠,٢٪، أما إلزام المدعوات بتطبيق شعائر

* الترتيب المنوالي : الرتبة أو الترتيب الأكثر شيوعاً أو تكراراً من وجهة نظر الداعيات .

فالدين احتل الدرجة الخامسة، ومن أسبابه أننا في بلاد تسير على أسلوب الدعوة المستمد من الكتاب والسنة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ويتعارض الإلزام مع أساليب الدعوة السابقة .

وتشير النتائج السابقة إلى أهمية القدوة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى، مما يحتم على الداعيات أن يكن قدوات حسنة وأن لا تخالف أقوالهن أفعالهن.

كما اتضحت أهمية فتح مكاتب خاصة للدعوية النسائية في ميادين العمل النسائي الأمر الذي يسند الدعوة النسائية إلى جهات خاصة تعنى بها، وبتنظيم برامجها.

للنصيحة المباشرة دور هام في الدعوة النسائية كما هو هام في الدعوة إلى الله تعالى، كما هي الوسيلة التي لا يمكن إغفالها فقد كانت من وسائل الدعوة الأولى، وللداعيات الاهتمام بهذا العامل والأخذ بالأساليب الحسنة عند ممارسة النصيحة المباشرة.

ولاستخدام وسائل التقنية الحديثة كشاشة العرض والعروض الفلاشية فهي تعادل النصيحة المباشرة في المركز، وفي هذا دلالة على أهمية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى، فالنفس البشرية تميل إلى التجديد.

أما إلزام المدعوات بتطبيق شعائر الدين فلا يعد عاملاً ناجحاً عند استخدامه ابتداءً في الدعوة ولكن في حالة إصرار المدعوات بمزاولة المنكرات أو وكانت للداعية الكلمة المسموعة أو كانت الدعية ممن لهن السلطة في التربية، فلا بد من استخدام هذا العامل عندها.

المطلب الرابع: معوقات الدعوة النسائية في مدينة جدة

ما هي معوقات الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية؟

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لترتيب معوقات الدعوة النسائية في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (١٦٢ = ن).

جدول (١٥)

* الترتيب المنوالي	الترتيب التكراري									
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

من الجدول السابق يتضح اتجاهات القائات بالدعوة في مدينة جدة نحو ترتيب المعوقات التي تعوق عمل القائات بالدعوة في مدينة جدة، ومن الدراسة ظهر أن ضعف العلم الشرعي لدى القائات بالدعوة في ميادين العمل النسائي يحتل الدرجة الأولى في معوقات الدعوة النسائية حيث بلغت نسبة من جعله في الترتيب الأول ٥٠,٦٪، ويليه في الدرجة الثانية عدم التفرغ لدى القائات بالدعوة في ميدان العمل النسائي حيث بلغت نسبة من جعله في الترتيب الثاني ١٧,٩٪، وفي الدرجة الثالثة عدم تهيئة الأماكن المناسبة للدعوة في ميدان العمل النسائي وبلغت نسبة من جعله في الترتيب الثالث ١٦٪، وفي

* الترتيب المنوالي : الرتبة أو الترتيب الأكثر شيوعاً أو تكراراً من وجهة نظر الداعيات .

الدرجة الرابعة عدم تعاون المسئولات في ميدان العمل النسائي مع القائمين بالدعوة وبلغت نسبة من جعله في الترتيب الرابع ٢١,٦٪، وفي الدرجة الخامسة عدم التنويع في الأنشطة الدعوية وبلغت نسبة من جعله في الترتيب الخامس ٢٠,٤٪، وفي الدرجة السادسة عدم وجود مكاتب للدعوة في ميدان العمل النسائي وبلغت نسبة من جعله في الترتيب السادس ١٤,٨٪، وفي الدرجة السابعة عدم تهيئة الوسائل والإمكانيات في ميدان العمل النسائي للقيام بالدعوة، وبلغت نسبة من جعله في الترتيب السابع ١٧,٣٪، وفي الدرجة الثامنة قلة الحضور لوجود القنوات التي تبث البرامج الدعوية وبلغت نسبة من جعلها في الترتيب الثامن ٢٥,٣٪، وفي الدرجة التاسعة تكرار المواضيع المطروحة أو أنها لا تخدم الفئة النسائية وبلغت نسبة من جعله في الترتيب التاسع ٢٤,٧٪.

تشير النتائج السابقة إلى أن معوق العلم الشرعي لدى القائمات بالدعوة في ميدان العمل النسائي كبير، وذلك لأن الداعيات تعترض لهن المدعوات بالأسئلة والاستفسارات الكثيرة، وطلب العلم الشرعي فيما تحتاج إليه الداعية من علوم هو العلاج لذلك.

كما يعد عدم تفرغ الداعية عائقاً كبيراً يصل إلى الدرجة الثانية من العوائق، دلالة على حاجة النساء للدعوة وانشغال الداعيات لا يفي بالحاجة.

وأن الحاجة موجودة ولكن يعوقهن عدم تهيئة المكان المناسب للدعوة وإقامة البرامج والأنشطة الدعوية.

ويعد عدم تعاون المسئولات في ميدان العمل النسائي مع القائمين بالدعوة عائقاً في منتصف العوائق المذكورة مما يدل على حجم هذا العائق الكبير في طريق الدعوة النسائية والأمر بالتعاون ورد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(١)، والتنويع أمر تميل إليه النفس البشرية، ويعد عدم التنويع في الأنشطة عائقاً

(١) سورة التوبة: آية ٢.

يحتاج الاجتياز.

والبعد عن العشوائية أمر مطلوب لذا يعد عدم وجود مكاتب للدعوة في ميدان العمل النسائي عائقاً، وعدم تهيئة الوسائل والإمكانات في ميدان العمل النسائي للقيام بالدعوة يعد عائقاً خاصة في إعداد برامج الفتيات، لأنهن يملن إلى الوسائل الحديثة وهذا مما يشوقهن للحضور.

وقلة الحضور عائق في طريق الداعيات مما يهبط هممهن ويسلّل الملل واليأس إليهن. وتكرار المواضيع عائق بالنسبة للمدعوات مما يدفعهن إلى عدم الحضور. وسبق ذكر هذه العوائق والعلاج المقترح لها، وغيرها من العوائق، ووجود هذه العوائق واستمراريتها يدل على القصور في جانب الدعوة النسائية، وتخطيها بشارة على نجاح الدعوة النسائية.

المطلب الخامس: الوسائل المستخدمة للدعوة النسائية في مدينة جدة

ما هي وسائل الدعوة النسائية المستخدمة في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية؟

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لترتيب الوسائل الدعوية النسائية المستخدمة في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة حسب أهميتها (١٦٢ = ن).

جدول (١٦)

:										
*	% :		% :		% :		% :		% :	
		,	,	,	,	,	,	,	,	,
	,	,	,	,	,	,	,	,	,	
	,	,	,	,	,	,	,	,	,	
	,	,	,	,	,	,	,	,	,	
	,	,	,	,	,	,	,	,	,	

من الجدول السابق تتضح اتجاهات القائمات بالدعوة في مدينة جدة، ومن الدراسة ظهر أن المحاضرات تمثل أكثر الوسائل المختارة لنجاح الدعوة في الأوساط النسائية، وجاءت في الترتيب الأول، وبلغت نسبة من جعلها في الدرجة الأولى ٤٠,١٪، وتليها في الدرجة الثانية الملتقيات حيث كانت نسبة من جعلها في الدرجة الثانية ٤٣,٨٪، وفي الدرجة الثالثة الاتصال الشخصي وبلغت نسبة من جعله في الدرجة الثالثة ٢٩,٦٪، وجاء في الدرجة الرابعة توزيع الكتيبات والمطويات والأشرطة وبلغت نسبة من جعلها في الدرجة الرابعة وما قبل الدرجة الأخيرة ٣٥,٨٪، وفي الدرجة الخامسة والأخيرة

* الترتيب المنوالي : الرتبة أو الترتيب الأكثر شيوعاً أو تكراراً من وجهة نظر الداعيات .

المسابقات الثقافية، حيث بلغت نسبة من جعلها كذلك ٣٢,١٪.

ويتضح من النتائج السابقة أن المحاضرات جاءت في المرتبة الأولى وذلك لتعود النفوس لها، واعتيادها عليها، كما أنها توافق جميع الفئات العمرية، مما ينبه الداعيات إلى الاعتناء بهذه الوسيلة بتجاوز جميع المعوقات التي تحول دون الاستفادة منها، كما ينبغي الاستعانة بالوسائل الحديثة للتشويق ولإضافة الجديد على هذه الوسيلة. وفي المرتبة الثانية الملتقيات وذلك لأنها تجمع ما بين الترفيه والمعرفة، لذا تجتهد كثيرات من فئة الفتيات في المراحل العمرية الأولى ما بين سن المتوسطة والمرحلة الجامعية، كما ينبغي الاعتناء بإعدادها حتى ترمى للهدف المطلوب.

وكان الاتصال الشخصي في الدرجة الثالثة وذلك دلالة على أهميته إذ لا بد منه في مجال الدعوة، فالبعض لا تصله الدعوة ولا تجدي معه إلا على إنفراد. كما جاء في الدرجة التالية توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات وهي الدرجة ما قبل الأخيرة لأن الكثير من النساء زهدن عن قراءة المطويات والكتيبات والسماع للأشرطة وذلك لوجود البدائل من فضائيات ونت ومناشط فعلية.

وجاء في الدرجة الأخيرة وسيلة المسابقات، وتعليلها كذلك لعزوف النساء عن القراءة، مما ينوه على الداعيات بالتجديد في أسلوب عرض المسابقات والتنويع فيها والخروج عن الطريقة الروتينية لتحفيزهن للمشاركة فيها.

المطلب السادس: الفئات المستهدفة من الدعوة النسائية في مدينة جدة

ما هي الفئات المستهدفة من الدعوة النسائية القائمة في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية؟.

الجدول التالي يبين للتوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لترتيب المستهدفات من الدعوة النسائية القائمة في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (١٦٢ = ن).

جدول (١٧)

:								:
*	%	%	%	%	%	%	%	
								-
								-
								-
								-

من الجدول السابق تتضح اتجاهات القائمت بالدعوة في مدينة جدة، نحو ترتيب المستهدفات من الدعوة النسائية، ومن الدراسة ظهر أن المستهدفات بالدرجة الأولى الفتيات الناضجات وبلغت نسبة من جعلهن في تلك الدرجة ٤٢,٠٪، وفي الدرجة الثانية الأمهات والمريبات وبلغت نسبة من جعلهن في الدرجة الثانية ٣٨,٣٪، أما في الدرجة الثالثة الزميلات في العمل وبلغت نسبة من جعلهن في تلك الدرجة ٣٧,٧٪، وفي الدرجة الرابعة الأخيرة عاملات النظافة في العمل وبلغت نسبة من جعلهن في تلك الدرجة الأخيرة ٧٢,٨٪.

* الترتيب المنوالي : الرتبة أو الترتيب الأكثر شيوعاً أو تكراراً من وجهة نظر الداعيات .

ويظهر من النتائج السابقة أن الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى الفتيات الناضجات لأنهن أمل الغد وعليهن تبنى الأجيال القادمة، كما أنهن موطن الغزو الفكري فيستهدفن من القوائم بالدعوة لتحسينهن ضد الغزو، ولتثقيفهن نحو بناء المستقبل على ضوء صحيح، كما تلت تلك الدرجة درجة الأمهات والمربيات لأنهن هن القوائم على تلك الفئة، لذا تحتاج هذه الفئة إلى التوجيه والإعداد لتكون تربيتهن وإعدادهن للفتيات إعداداً صحيحاً وتربيةً سليمةً. وفي الأخيرة جاءت درجة الزميلات في العمل ثم عاملات النظافة في العمل، وهذا هو الملاحظ من الأنشطة والبرامج المقامة في المؤسسات التي تعد البرامج الدعوية.



المطلب السابع: الأوقات المناسبة لإقامة البرامج الدعوية في مدينة جدة

ما أكثر الأوقات المناسبة لإقامة نشاط دعوي والآخر، في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة من وجهة نظر مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية؟

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لاستجابات مجموعة الداعيات من عينة الدراسة الكلية لترتيب الأوقات المناسبة بين نشاط دعوي والآخر في ميدان العمل النسائي في مدينة جدة (١٦٢ = ن).

جدول (١٨)

:						
	%		%		%	
*						

من الجدول السابق تتضح اتجاهات القائات بالدعوة النسائية في مدينة جدة، ومن الدراسة ظهر أن الرغبة في إقامة البرامج الدعوية كل أسبوع بالدرجة الأولى وبلغت نسبة من جعلها كذلك ٤٤,٤٪، وبلغت نسبة من جعل الرغبة في إقامة البرامج الدعوية كل أسبوعين أي أسبوع بعد الآخر ٥٨,٦٪، أما الرغبة في إقامة البرامج الدعوية كل شهر أي في الشهر مرة واحدة ٥١,٢٪.

ويستخلص من النتائج السابقة أن للقائات بالدعوة اهتماماً ملحوظاً في تقديم البرامج الدعوية في الأوساط النسائية، إذ كان إجماعهم على جعل البرامج الدعوية كل أسبوع بالدرجة الأولى، مما يظهر ذلك الإهتمام وفيه دلالة على التواصل المستمر مع الفئة المستهدفة لتحقيق الفائدة من الدعوة النسائية.

* الترتيب المنوالي: الرتبة أو الترتيب الأكثر شيوعاً أو تكراراً من وجهة نظر الداعيات.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، الحمد لله ظاهراً وباطناً، الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه، على توفيقه وعونه وسداده لإكمال هذا البحث، فإن أصبت فيه فهو بتوفيقه عز وجل، وإن أخطأت فمن نفسي الضعيفة والشيطان، فهو جهد بشري يعتريه الزلل، ولكن أسأل الله القدير أن يجعله خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته ولا يجعل لأحد منه شيئاً، وصلى الله وسلم على خير الأنام، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

✿ أولاً: أهم النتائج:

توصلت الباحثة بعد إتمام الرسالة للنتائج التالية:

١/ بيان أن الدعوة النسائية ملازمة للدعوة إلى الله تعالى، فدعوة عنصر دون آخر يعد قصوراً في الدعوة، ولن تحقق غاياتها العظيمة في وعي المجتمع النسائي وحصانته، وذلك لأنها مخاطبة بالتكاليف الربانية مثلها مثل الرجل.

٢/ بيان أهمية الدعوة النسائية في الأوساط النسائية بشكل عام وفي مدينة جدة بكل خاص لما لتلك المدينة من نشاطات دعوية ملموسة، والحاجة إليها فهي السلاح القوي لمواجهة الغزو الفكري ضد جميع الفئات العمرية للنساء.

٣/ أن للدعوة النسائية في مدينة جدة ضوابط على الداعيات الالتزام بها، والحذر من مخالفتها.

٣/ أن الدعوة النسائية لم تكن وليدة العصر الحاضر، بل منشؤها في الإسلام مع نشأة الدعوة الإسلامية.

٤/ حاجة الوافدات إلى الدعوة من العنصر النسائي، ظاهرة ملموسة يدركها أصحاب العلم والبصيرة، وهذه الحاجة - الحاجة للداعيات - مشاهدة للعيان، فالممرضة أو العاملة أو السائحة القادمة من دولة كافرة أو دولة جاهلة بعلوم الشريعة الإسلامية تفتقر إلى من يبلغها الإسلام إن كانت لا تدين به، خاصة وأنها في أرض

التبليغ، أو أنها تحتاج إلى من يشرح لها تعاليم الإسلام ومفاهيمه بصورة صحيحة، ومن المعلوم أن الوافدات المسلمات يتعطشن إلى تعلم العلوم الشرعية في بلاد الحرمين، فارات من الجهل الذي طمس في غيابه، وحاجة المواطنين لا تقل أهمية عن حاجة الوافدات.

٥/ أن ميادين الدعوة النسائية ليست محصورة بعدد، وكل حال يحتاج إلى إقامة نوع من الأنشطة الدعوية فهو ميدان لها، ومجالاتها عدة منها المجال التعليمي، والاقتصادي والتربوي والإعلامي.

٦/ أن الدعوة النسائية في مدينة جدة في تزايد، ومما يصدق ذلك تنوع الأنشطة الدعوية النسائية في ميادين الدعوة النسائية المختلفة.

٧/ أن كل منشط يهدف إلى النصح والإصلاح، ومنضبط بقواعد الشرع يعد دعوة في سبيل الله تعالى.

٨/ أن للدعوة النسائية معوقات ذاتية واجتماعية واقتصادية وأخرى، وهذه سنة الابتلاء في الدعوة إلى الله ﷻ، يجب معرفتها وطرق العلاج لتجاوزها.

❁ ثانياً: أهم التوصيات:

١/ توصي الباحثة بتضافر الشعور بالحاجة إلى الدعوة النسائية في مدينة جدة في الأوساط النسائية لجميع الفئات، وأخذ ذلك بعين الاعتبار بتخصيص برامج دعوية تناسب كل فئة، وتلبي حاجاتهن في تزويدهن بالمعرفة وتقويم سلوكياتهن وإعدادهن للمستقبل.

٢/ توصي الباحثة أن يزيد الاعتناء بالميادين الدعوية النسائية بمدينة جدة وغيرها من المدن، وأن يكن لها وافر الاهتمام من قبل الداعيات بتسخير جهودهن في إعداد برامج تهدف إلى الدعوة إلى الله تعالى في الأوساط النسائية، كما يكن لها دعم من الجهات الداعمة للمشاريع الخيرية.

٣/ توصي الباحثة بأن يكون للدعوة النسائية في مدينة جدة مرجعاً في الإعداد

وتبادل المشورة، حتى لا تهدر جهود الداعيات في إعادة خطط لم تنجح، أو إعداد برامج تكرر مما يشعر بالملل، وذلك بإنشاء مكتب خاص للدعوة النسائية في كل مدينة وتحت إشراف مؤسسة دعوية مصرح بها.

٤/ توصي الباحثة بتكثيف الدورات لتأهيل الداعيات في مدينة جدة وإعدادهن للدعوة إلى الله في الأوساط النسائية.

٥/ توصي الباحثة بمعالجة العقبات في طريق الدعوة النسائية ما أمكن، بعقد ندوات ومؤتمرات خاصة لهذا الموضوع.

٦/ توصي الباحثة بكتابة رسائل علمية تبحث عن ميادين أخرى للدعوة النسائية، وفي مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية وفي غيرها، فالدعوة النسائية ليست محصورة بهذه الميادين المذكورة.

الملاحق

ويشتمل على :

- ١/ خطاب عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بتسهيل مهمة الباحثة .
- ٢/ خطاب جامعة الملك عبد العزيز بتسهيل مهمة الباحثة ، في الجهات التي تتبعها وفيما يخدم البحث .
- ٣/ خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات داخل المدارس في مدينة جدة .
- ٤/ خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة من إدارة تقنية المعلومات .
- ٥/ استبانة القائمت بالدعوة في مدينة جدة .
- ٦/ استبانة المدعوات في مدينة جدة .

١ / خطاب عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بتسهيل مهمة الباحثة .

الرقم :

التاريخ :

المشروعات :



الجمهورية العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

لن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

تقوم الطالبة بالدراسات العليا / زين راجح الشريف الرقم الجامعي (٤٢٧٨٠١٣)

قبسب : الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بإعداد رسالة (الماجستير)

وموضوعها (الجهود الدعوية النسائية في منطقة مكة المكرمة دراسة تحليلية نقدية).

ونظراً لحاجة الطالب المذكوره إلى ما يهيمها من البحوث والكتب والمخطوطات المتعلقة

بموضوعها المذكور، آمل منكم تسهيل مهمتها .

شاكرين لكم جزيل اهتمامكم وتعاونكم .

والله ولي التوفيق

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

د. عبدالله بن محمد الرميان



الخريصي

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al-Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

مطابق جامعة أم القرى

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى - مكة
فاكسيلي: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

٢ / خطاب جامعة الملك عبد العزيز بتسهيل مهمة الباحثة، في الجهات التي تتبعها وفيما يخدم البحث .

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Vice presidency for Graduate
Studies & Academic Research
Deanship of Graduate Studies



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
عمادة الدراسات العليا

خطاب تسهيل مهمة

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد ،

تتيد عمادة الدراسات العليا- بشرط الطالبات- أن الطالبة/زين بنت راجح الشريف هي إحدى طالبات الدراسات العليا لمرحلة الماجستير بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى ، ولديها الرغبة في:

١. توزيع عدد استبانتي لبحثها ، وعنوانه:

(الجهود الدعوية النسائية بمدينة جدة دراسة تحليلية نقدية)

٢. تزويدها ببرامج لجنة التوعية الإسلامية بشرط الطالبات لعدة سنوات.

٣. تزويدها بأعداد طالبات جامعة الملك عبد العزيز، لهذا العام ولأعوام سابقة.

نأمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمتها كل فيما يخصه .

شاكرين ومقدرين كريم تعاونكم مع طالبات الدراسات العليا

وتقبلوا فائق تحياتي وتقديري

وكيلة عمادة الدراسات العليا

دهايزة بنت بكر عبده



من الخدمات البحثية
الخط: ١١٣٧٧٢٠

Encl.: المشفوعت:

Date: التاريخ:

Ref.: الرقم:

ص.ب: ٨٠٢١٧ جدة ٢١٥٨٩ ت: ٦٩٥١٢٦٦ / ٦٤٠٠٠٠٠ - ٦١٣٨٧ فاكس: ٠٢ ٦٩٥٢٨٩٦
P.O.Box: 80217 Jeddah 21589 Tel.: 6951266 / 6400000 - 61387 Fax.: 02 6952896
Website: graduatestudies.kau.edu.sa

٣ / خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات داخل المدارس في مدينة جدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التربية والتعليم
٢٨٠
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
إدارة التخطيط والتطوير
قسم البحوث التربوية

Ministry of Education

الرقم: ٩٤٦ / ٧ / ٧ >
التاريخ: ١٤٢٣ / ١ / ٨ هـ

إلى : مديرة المدرسة /
من : مديرة إدارة التخطيط والتطوير .
بشأن : تسهيل مهمة الباحثة / زين راجح الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

إشارة إلى إحالة سعادة مدير عام التربية والتعليم بمحافظة جدة برقم (بدون) وتاريخ ١٤٢٢/١٢/٢٧ هـ المبنية على خطاب الباحثة/ زين راجح الشريف المرفق بإفادة من سعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى برقم (بدون) وتاريخ (بدون) بشأن تسهيل مهمتها في تطبيق أداة بحثها بعنوان "الجهود الدعوية النسائية في منطقة مكة المكرمة دراسة تحليلية نقدية" كمطلب تكميلي لدرجة الماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين ، وترغب الباحثة في تطبيق استبانتين على فئتين من عينة البحث إحداها على الطالبات والأخرى على المعلمات القائمات ببرامج التوعية الإسلامية بالمدرسة ، حيث تم فحص الاستبانتين وتبين استيفاؤها ضوابط الوزارة بهذا الخصوص.

؛ نأمل منكم تسهيل مهمة الباحثة بتطبيق الاستبانتين على المعلمات والطالبات طرفكم ؛شاكرين ومقدرين تعاونكم واهتمامكم بالبحث العلمي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. نوره بنت سعيد باقادر
١٤٢٣/١/٨ هـ

ع/ز/ش/١
شاهين

وزارة التربية والتعليم
إدارة التخطيط والتطوير
قسم البحوث التربوية

٤ / خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة من إدارة تقنية المعلومات .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
٢٨٠
إدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
إدارة التخطيط والتطوير
قسم البحوث التربوية

الرقم: ٩٤٥ / ١ / ٢٠٢٢
التاريخ: ٨ / ١ / ١٤٢٢ هـ

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

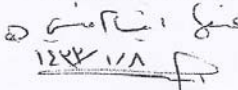
إلى : مدير إدارة تقنية المعلومات
من : مديرة إدارة التخطيط والتطوير .
بشأن : تسهيل مهمة الباحثة / زين راجح الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

إشارة إلى إحالة سعادة مدير عام التربية والتعليم بمحافظة جدة برقم (بدون) وتاريخ ١٢/٢٧/١٤٢٢ هـ المبنية على خطاب الباحثة / زين راجح الشريف المرفق بإفادة من سعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى برقم (بدون) وتاريخ (بدون) بشأن تسهيل مهمتها في بحثها بعنوان "الجهود الدعوية النسائية في منطقة مكة المكرمة دراسة تحليلية نقدية" كمتطلب أكاديمي لدرجة الماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين حيث تم فحص أدوات البحث وتبين استيفاؤها ضوابط الوزارة بهذا الخصوص.

؛ نأمل منكم تسهيل مهمة الباحثة بتزويدها بإحصائية عن عدد المدارس النظامية - الحكومية والأهلية بجميع المراحل الدراسية إضافة إلى إحصائية بالزيادة في عدد المدارس كل عام عن الآخر بشاكرين ومقدرين تعاونكم واهتمامكم بالبحث العلمي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ع. ز. ا. ح. ١٨ / ١ / ٢٠٢٢

نور بنت سعيد باقادر
عن: 
١٢٤٤ / ١ / ٨

أ. ر. ج. الص. م.
ب. د. ر. ا. ح. ح. ح.

٥ / استبانة القوائم بالدعوة في مدينة جدة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا
قسم الدعوة

**الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة
دراسة تحليلية نقدية**

:

:

()

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الداعية بمدينة جدة: سلمك الله .

كما نعلم جميعاً ، أن الدعوة النسائية واجبة على الداعيات ، وتتأكد أهمية القيام بالدعوة النسائية في مدينة جدة في العصور المتأخرة لوقوعها أمام مدافع الغزو الفكري وتحت مجاهر الإعلام الشرقي والغربي على حد سواء ، ونحن لانغفل عن الجهود التي قامت بها الداعيات في مدينة جدة ، ولا نزلن يقمن بها ، جزاهن الله خير الجزاء .

لذا أضع بين يديك المباركة إسبانة تخدم موضوع بحثي ، والذي هو بعنوان (الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة دراسة تحليلية نقدية) .

أرجو منك التكرم بتعبئتها ، وهذا باب من أبواب الدعوة النسائية ، وأثابك الله على تعاونك

تقبلوا تحيات الباحثة /

الأستاذة / نرين مراجح الشريف .

-: ()
- () / ()
- () / ()
- () / ()
- () / ()
- () / ()

م	العبارة	موافقة بشده (٥)	موافقة (٤)	معارضة بشده (٣)	معارضة (٢)	ليس لي رأي (١)

م	العبارة	موافقة بشده (٥)	موافقة (٤)	معارضة بشده (٣)	معارضة (٢)	ليس لي رأي (١)

:

:

م	العبارة	دائما (٥)	غالباً (٤)	أحياناً (٣)	نادراً (٢)	لا يحدث أبداً (١)

م	العبارة	دائماً (٥)	غالباً (٤)	أحياناً (٣)	نادراً (٢)	لا يحدث أبداً (١)

:

-

.....

()

()

() /

() /

() /

() /

() /

() /

.....

-

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

:

.....

-

()

()

()

()

()

()

.....

-

()

()

()

()

()

.....

-

()

()

()

()

.....

٦ / استبانة المدعوات في مدينة جدة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا
قسم الدعوة

**الجهود الدعوية النسائية في مدينة جدة
دراسة تحليلية نقدية**

:

:

()

...../

.

.

.

:

.

:

أولاً : معلومات عامة :

١- /..... ()

٢- () . () .

٣- :

() . ()

()

٤- :

() / . () /

() / . () /

() /

.....

٥- :

() / . () /

() / . () /

() /

.....

ثانيا : اتجاهات المستفيدات من الجهود الدعوية النسائية .

م	العبارة	موافقة بشدة (٥)	موافقة (٤)	غير موافقة (٣)	غير موافقة بشدة (٢)	ليس لي رأي (١)
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						
/						

م	العبارة	موافقة بشدة (٥)	موافقة (٤)	غير موافقة (٣)	غير موافقة بشدة (٢)	ليس لي رأي (١)
/						
/						
/						
/						
/						
/						

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....



الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث.

٣ - فهرس الأعلام.

٤ - فهرس المصادر والمراجع.

٥ - فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
١٦٣		- :	﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا أَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾
٢٥٧		:	﴿ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾
٤٢		:	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾
١٩٣		:	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾
٢٧٠		:	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾
١٥، ١٣، ٣ ٢٧٧		:	﴿ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾
٢٥٧، ١٤		:	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾
٤٣		:	﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾
٢٥٧		:	﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِيَّاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾
٢١٦		:	﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾
٢١٦		:	﴿ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
٤١		:	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٢١٦		:	﴿وَعَظُّهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾
١٣		:	﴿أَيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
٢٧٤		:	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾
١٧		:	﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
٢٥٤		:	﴿سَاصِرُفٌ عَنَّا إِنِّي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾
١٧		:	﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إلی رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ﴾
٢٦٥		:	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَوْا فَنفُسُكُمْ وَأَنْتُمْ تَحْكُمُونَ﴾
٣٢٨		:	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾
١٤، ٤٣ ٢٥٤		:	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
٢٤٨		:	﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾
١٣		:	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾
٢٦٢		:	﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾
٢٥		:	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
١٥، ١٣، ٢ ٤٥		:	﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
٩٠		:	﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا فِئًّا وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
٢١٦		:	﴿ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ﴾
٢٧٧		:	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
٢١		:	﴿ وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُدْرِكْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾
٢٦		:	﴿ وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾
٢٦٢		:	﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُوا مِنكُ إِلَّا هُزُوا أَلَيْسَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾
٢٥٩		:	﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾
٩٠		:	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾
٢٦		:	﴿ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾
٢١		:	﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
١٦		:	﴿ وَأَذْكُرْ مَا يَتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾
١١		:	﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾
٢٦		:	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيزِهِنَّ ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٢٦٢		:	﴿يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾
١٤٠، ٦٢، ١٤٢		:	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٢١٦		:	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾
٢٥٤		:	﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾
٤٢		:	﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾
٢٦٢		:	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾
٤٣		:	﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾
٢٤٢		:	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾
٢٠		:	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
٢٤٨		:	﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾
٢٦٢		:	﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾
٢٥٣		:	﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿١١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿١٢﴾﴾
١٩٣		:	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
١٩٤		- :	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾
٢٥٧، ٤٠		:	﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٢٥٧			﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾



فهرس الأحاديث

م	طرف الحديث	الصفحة
١	ألا كلکم راعٍ وکلکم مسؤل عن رعیتہ.....	٢٤٢
٢	الکبر بطر الحق و غمط الناس	٢٥٤
٣	الکلمة الطيبة صدقة	٢١٦
٤	المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضاً	٢٣٥
٥	أن امرأة سألت الرسول ﷺ عن الحيض، کیف تغتسل منه.....	٢٢
٦	انطلق فحج مع امرأتک	٢٢٣
٧	إنک تقدم على قوم أهل کتاب، فلیکن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله...	٢٥٩
٨	إنک ستأتي قوماً أهل کتاب، فإذا جئتهم فادعهم.....	٤٤
٩	إنما الأعمال بالنیات و إنما لكل إمريء ما نوى	٤٠
١٠	إنما بعثت لأتمم مکارم الأخلاق	٢٨٥
١١	إنما مثلُ المجلس الصالح و المجلس السوء کحامل المسک.....	٢٦٣
١٢	أول ما بدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم.....	٢٠
١٣	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظیم الروم.....	١٤
١٤	بلغوا عني ولو آية	١٣٦، ١٤١، ٢١٧
١٥	حفت الجنة بالمکاره، و حفت النار بالشهوات	٢٤٩
١٦	حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام و عيادة المريض.....	٢٣٦
١٧	خيرکم من تعلم القرآن و علمه	٦٢، ٦٠
١٨	دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت من هذا؟!.....	٩٠
١٩	صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدکم وحده بخمسة و عشرين جزءاً	٢٣٦
٢٠	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم	٢٢٣

م	طرف الحديث	الصفحة
٢١	لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعها ذو محرم.....	٢٢٣
٢٢	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	٢٣٨
٢٣	لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم	١٤٢
٢٤	لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم	٢٥٧
٢٥	مثل المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد.....	٢٣٥
٢٦	من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه.....	١٤
٢٧	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه.....	١٠٩
٢٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	٢١٧
٢٩	يا رسول الله: ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً.....	١٠٨
٣٠	يا معشر قريش، اشترُوا أنفسكم لا أعني عنكم من الله شيئاً.....	٢٣٩

فهرس الأعلام

م	اسم العلم	الصفحة
١	إبراهيم عبدالله الدويش	١٠٦
٢	أحمد بن محمد بن صالح عزب	١٠٦
٣	أسامة صالح حريري	١٠٣
٤	أسماء عبدالرحمن السويلم	٢٠٢
٥	أفنان محمد عبدالمجيد تلمساني	١٧٩
٦	آلاء محمود نصيف	١٠٦
٧	آمال صالح سالم نصير	١٧٥
٨	أناهيد السميري	١٨٦
٩	أيوب خالد الأيوب القناعي	٩٨
١٠	جيهان يسري حسين أبو العلا	١٠٥
١١	حمود فهد عبدالله القشعان	٩٨
١٢	حنان أحمد شوقي عبدالوهاب آشي	١٠٥
١٣	حياة سعيد عمر با أخضر	١٧٦
١٤	خديجة عمر أحمد بادحدح	١٠٤
١٥	رباب رأفت محمد الجمال	١٠٥
١٦	زياد عبداللطيف أبو زنادة	١٠٢
١٧	سامية عبدالله غائب نظر بخاري	٩٩
١٨	سليمان العلي	١٠٠
١٩	سناء محمود عابد	٩٩
٢٠	عبدالله بن محمد هادي	١٠٢

م	اسم العلم	الصفحة
٢١	عبدالمحسن بن محمد بن عبدالله الأحمـد	٩٨
٢٢	عثمان بن سالم بن أحمد باعثمان	١٠٣
٢٣	عفت فدعق	١٠٥
٢٤	علوي بن حسن عطر جي	١٠٠
٢٥	علي بن عمر بادحدح	١٠٦
٢٦	غسان محمد الصديقي	١٠٣
٢٧	فاتن حسن عبدالحرمـن حلواني	١٠١
٢٨	فاطمة عمر نصيف	١٠٠
٢٩	فاطمة عويض محمد الجلـسي	٢٠٤
٣٠	كوثر بنت عبدالغني كابيـلي	١٠٤
٣١	ليلي جابر عبدالله آل غالب	١٠٣
٣٢	محمد بن عبدالرحمن بن ملهي بن محمد العريفي	١٠٢
٣٣	محمد بن فهد محمد عبدالله الثويني	٩٩
٣٤	منيرة محمد سعيد باحمدان	٢٠٣
٣٥	ميسرة طاهر	١٠٢
٣٦	ندين مصطفى علي السلمي	٢٠٤
٣٧	نسيبة عبدالعزيز العلي المطوع	١٠١
٣٨	هبه عادل عبدالوهاب سندي	١٠٤
٣٩	هدى بنت فؤاد محمد باجمال	١٠٤
٤٠	هدى جلال محمد عبدالوهاب	١٠٥

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم (جل منزله وعلا).

- (١) ٣٠ طريقة لخدمة الدين، بقلم أبو محمد المعتز بالله رضا بن أحمد حمدي، تقديم الشيخ سيد حسين العفاني والداعية محمد حسين يعقوب، ط: ١٤٢٩ هـ - دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة.
- (٢) الآثار التربوية للدعوة إلى الله تعالى في الطالبات من خلال الدروس العلمية والأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التربية الإسلامية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات المشرفات على المصلى المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة مكة المكرمة، (رسالة ماجستير)، إعداد: جميلة بنت يحيى بن عبد الله ميمني.
- (٣) أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، تأليف: محيي الدين خير الله العوير، ط: سورية - دمشق - دار النهضة، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- (٤) أحكام السياحة وآثارها (دراسة شرعية مقارنة)، تأليف: هاشم محمد بن حسين ناقور، ط: الأولى ١٤٢٤ هـ - دار ابن الجوزي - الدمام.
- (٥) الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية - الكتاب الأول، تطوير التنمية والإدارة التعليمية، د/ حمد بن إبراهيم السلوم.
- (٦) الأسس الفكرية للإعلام (أيدلوجيا الإعلام)، أ.د. سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ط: الرياض، دار الحضارة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- (٧) الأسس الفكرية للإعلام (أيدلوجيا الإعلام)، أ.د. سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ط: الرياض - دار الحضارة - الطبعة لأولى ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- (٨) الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، تأليف خالد الخياط، ط: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م - دار المجتمع - جدة.
- (٩) إشكاليات الإعلام و الإتصال في العالم الثالث، ط: الأردن - عمان - دار مكتبة الرائد العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- (١٠) أصول الإعلام الإسلامي، الدكتور: إبراهيم إمام. ط: القاهرة - دار الفكر العربي.

- (١١) أصول الدعوة، د/ عبد الكريم زيدان، ط: العاشرة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت.
- (١٢) الإعلام الإسلامي (الأهداف والوظائف)، د/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ط: الرياض - دار عالم الكتب - الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (١٣) الإعلام الإسلامي (بيلوجرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية)، تأليف: محمد خير يوسف، ط: الرياض - دار طويق - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (١٤) الإعلام في الخليج العربي (واقعه ومستقبله)، د. محمد بن عوض المشيخي، ط: مكتبة الفلاح + دار حنين، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٥) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، د/ صالح بن غانم السدلان، ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - دار بلنسية - الرياض.
- (١٦) بحوث مؤتمر رابطة العالم الإسلامي.. الواقع واستشراف المستقبل، تنظيم رابطة العالم الإسلامي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، ط: الناشر: الرابطة - مكة المكرمة - ١٤٣١هـ، ص ٦٦٦.
- (١٧) البرامج الدعوية في قناة المجد الفضائية وأثرها على المجتمع في الدورة البرمجية لعام ١٤٢٨هـ - دراسة تحليلية، أ. علياء علي فلمبان - ص ١٦٢ - رسالة ماجستير - =.
- (١٨) بناء علم الاجتماع، تأليف: جان ميشال برتيلو، تعريب: د. جورجيت الحداد، الطبعة: الأولى ١٩٩٩، النشر: بيروت - عوينات.
- (١٩) تاريخ الدعوة إلى الله من أمس إلى اليوم، آدم عبد الله الألوري، ط: الأولى - دار مكتبة الحياة - بيروت.
- (٢٠) تجربة المنتدى الإسلامي في العمل الدعوي، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٢١) التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام؟)، د. فهد عبدالرحمن الشميمري، ط: الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- (٢٢) التربية الجماعية في الإسلام - دراسة تأصيلية، إعداد: نايف محمد القرشي، رسالة ماجستير ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ.

- (٢٣) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، تصنيف وإعداد الطاهر أحمد الزاوي، مادة ضبط، ط: الثالثة - دار الفكر.
- (٢٤) تقرير عن ملتقى الحياة والحرية (الوسطية منهج الحياة والحرية) بجامعة الملك عبدالعزيز، بإشراف وكالة عمادة شؤون الطلاب بشطر الطالبات و وكالة عمادة شؤون الطلاب لأنشطة الطالبات.
- (٢٥) تهذيب مدارج السالكين، كتبه الإمام ابن قيم الجوزية وهذبه، عبد المنعم صالح العلي العربي، ط: المكتبة العلمية.
- (٢٦) التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم (دراسة تاريخية تقويمية)، فهد بن سعد الحسين، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية.
- (٢٧) الجامع لأحكام القرآن، المبين لما تضمنته من السنة و آي الفرقان، الشيخ أبي عبد الله القرطبي، تحقيق د/ عبد الله التركي، وشارك في تحقيق هذا الجزء محمد رضوان عرقسوس و ماهر حبوش، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
- (٢٨) الجامع الصحيح للبخاري، ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م - دار الشعب - القاهرة.
- (٢٩) جدة حكاية مدينة، محمد يوسف محمد طرابلسي، ط: الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٣٠) جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، محمد صادق دياب، ط: الأولى - فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - ١٤٢٣هـ.
- (٣١) الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية (تقرير) ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، د/ بدر بن ناصر البدر، ط: المملكة العربية السعودية - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- (٣٢) الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، د. بكرى شيخ أمين، الطبعة: الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- (٣٣) خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري، د. سعود بن غازي أبو تركي، النشر: دار غريب - الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

- (٣٤) خطة التوعية الإسلامية لبرنامج (الشخصية المسلمة عمل وأثر) لموضوع الأدب النبوي، للعام الدراسي ١٣٢٩هـ / ١٤٣٠هـ.
- (٣٥) الداعية إلى الله مقوماته وصفاته، نعيم يوسف، تقديم فؤاد الهجرسي، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م - دار المنارة.
- (٣٦) دراسات في أدب الدعوة الإسلامية، د/ محمود حسن زيني، النشر: ١٤٠٢هـ، مكة المكرمة.
- (٣٧) الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، د/ محي الدين عبد الحليم، النشر: القاهرة - دار الفكر العربي، ط: لا يوجد.
- (٣٨) الدعوة النسائية (مقترحات - برامج - مناشط)، إعداد/ فريد عثمان حبيب عبد الله بالتنسيق مع الأمانة العامة للمكاتب التعاونية بمنطقة مكة المكرمة، الطبعة: ١٠/٧/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- (٣٩) الدعوة إلى الله بالكتابة، جمع وإعداد/ د. ظافر بن حسن آل جبعان، ط: الأولى ١٤٣٣هـ.
- (٤٠) الدعوة إلى الله تجارب وذكريات، د/ سعيد بن مسفر القحطاني، ط الثانية ١٤٢٣هـ - دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة.
- (٤١) الدعوة إلى الله في المستشفيات - دراسة تطبيقية تقويمية، الدكتور/ خالد بن راشد العبدان، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض.
- (٤٢) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، للدكتور/ محمد بن سيدي الحبيب، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - دار الوفاء - جدة.
- (٤٣) دور الأسرة التربوي في بناء سلوك الفتيات الإجتماعي (دراسة ميدانية)، وفاء أحمد العيسى، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة دمشق - ١٤٢٠هـ.
- (٤٤) دور الأسرة التربوي في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية، د/ عالية بنت الخياط، الطبعة: الأولى (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، النشر: مكتبة كنوز المعرفة - جدة.
- (٤٥) زاد الداعية إلى الله، الشيخ/ محمد صالح العثيمين، أعده/ فهد السليمان، ط: الثالثة.

- (٤٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق د. إميل بديع يعقوب - د. نبيل طريفني، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- (٤٧) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ط: بدون، النشر: دار الجيل بيروت - دار الآفاق الجديدة بيروت.
- (٤٨) العلاقة بين وكالة الوزارة لشؤون المطبوعات والبحث العلمي والمكاتب التعاونية (الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة)، إعداد: الإدارة العامة للبحوث والدراسات.
- (٤٩) العمل الدعوي للمرأة السعودية في مكة المكرمة (أنموذجاً) حقائق وآفاق، بحث للدكتورة/فايزة بافرج.
- (٥٠) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د/ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، النشر: دار القلم - دمشق.
- (٥١) فقه الدعوة إلى الله ومناهجها - أساليبها - وسائلها، مصطفى عايد إسماعيل ورشا خميس ذياب، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م - دار الراية - الأردن - عمان.
- (٥٢) فقه الدعوة، د/ بسام العموش، ط: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م - دار النفائس - الأردن - عمان.
- (٥٣) فن الدعوة الإسلامية وقواعد وتطبيقاتها، للأستاذ الدكتور عبد الغفار عزيز، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مكتبة الرشد - الرياض.
- (٥٤) في البناء الدعوي، أحمد بن عبد الرحمن الصويان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٥٥) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٠م - دار إحياء التراث الإسلامي.
- (٥٦) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط: الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م - مكتبة ومطبعة مصطفى الباني وأولاده - مصر.

- (٥٧) قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية - دراسة نقدية - في ضوء الإسلام، الجزء الأول - إعداد: د. فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم، ط: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - فهرسة الملك فهد الوطنية - الرياض.
- (٥٨) القيم الأسرية بين الأصالة والمعاصرة، د/ الصنصافي أحمد المرسى، الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، النشر: دار الآفاق العربية - القاهرة.
- (٥٩) كتاب التعريفات (تعريفات مصطلحات: علوم القرآن - فقه - لغة - فلسفة - تصوف - مكاييل - موازين - مقاييس)، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسيني الحنفي، تحقيق وزيادة الدكتور محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار النفائس - بيروت - لبنان.
- (٦٠) كلنا دعاء (أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله، تجارب العلماء قديماً وحديثاً)، ط: دار الإيوان - الإسكندرية - إعداد عبد الله بن أحمد العلاف.
- (٦١) كن داعياً للإسلام، تقرير عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي السلامة.
- (٦٢) كن سبباً في هداية إنسان، التقرير السنوي عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجدة حي مشرفة.
- (٦٣) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق نخبة بدار العارفين (عبد الله علي الكبير). محمد أحمد حسب الله. هاشم محمد الشاذلي)، مادة ضبط، ط: طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة - دار المعارف.
- (٦٤) لسان العرب، الإمام ابن منظور، ط: الثانية ١٩٩٧م - طبعة جديدة مصححة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي - دار إحياء التراث الإسلامي.
- (٦٥) مجلة البيان، إصدار المنتدى الإسلامي، العدد ٢٤٨، ربيع الثاني ١٤٢٩هـ.
- (٦٦) مجلة الملتقى الدعوي - العدد الأول، إصدار: الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- (٦٧) مجلة هذه سبيلي، نشرة تصدر عن فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة، بمناسبة معرض "كن داعياً" الثامن بالطائف - رجب ١٤٢٧هـ.

- (٦٨) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ/ محمد صالح العثيمين، فهد بن ناصر السليمان، ط: الثانية.
- (٦٩) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، حققه: محمود خاطر، الطبعة: بدون رقم طبعة ١٤١٥ هـ، النشر: لبنان - بيروت.
- (٧٠) المدخل إلى علم الدعوة (دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء العقل والنقل)، محمد أبو الفتح البيانوني، ط: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (٧١) مدرسة الدعاة - فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية، د. عبد الله ناصح علوان، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - دار السلام - مصر - القاهرة.
- (٧٢) مدرسة الدعاة (فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية) الجزء الأول، أ. عبد الله ناصح علوان، ط: مصر - القاهرة - دار السلام - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- (٧٣) المرأة الداعية - معالم وعقبات ومحاذير، د. محمد موسى الشريف، ط: الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م - دار الأندلس الخضراء.
- (٧٤) المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر - دراسة مقارنة.
- (٧٥) المرأة الداعية وتنوع أسلوب الخطاب الشرعي، محاضرة لمعالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، ط: الأولى - مكتبة ابن عباس - سمبود - جمهورية مصر العربية.
- (٧٦) المرأة المسلمة - إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة إلى الله، أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، ط: الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، دار عالم الكتب - العليا - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- (٧٧) المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع، تأليف/ صالح بن غانم السدلان، الطبعة: الأولى (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، النشر: دار بلنسية - الرياض.
- (٧٨) المعجم الوسيط، إخراج د. إبراهيم أنيس - د. عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله الأحمد، أشرف على الطبع حسن علي عطية - محمد شوقي أمين، ط: الثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - القاهرة.

- (٧٩) مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، أ.د/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي.
- (٨٠) مقومات رجال الإعلام الإسلامي، تأليف: تيسير محبوب الفتياي، ط: عمان - دار عمار - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- (٨١) مناهج التأليف عند العلماء العرب، تأليف مصطفى الشكعة، النشر: بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٧٤م.
- (٨٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام محي الدين النووي، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ط: السابعة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٨٣) النسوية في الثقافة والإبداع، د. حسين المناصرة، الناشر: الأردن - عالم الكتب الحديث، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.
- (٨٤) نظام المطبوعات و المطبوعات في المملكة العربية السعودية (شرح ودراسة)، د. محمد بن براك الفوزان، ط: الرياض - مكينة القانون، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- (٨٥) الوافي، معجم وسيط اللغة العربية، الشيخ عبد الله البستاني (اختصار لمعجم البستان)، ط: مكتبة لبنان.
- (٨٦) واقع المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، دراسة تطبيقية (الملتقى الأول لمديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات)، إعداد المهندس: سعد بن عبد الله القرشي.
- (٨٧) وزارة التربية والتعليم - قيم وتوجيهات وإنجازات، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - الإدارة العامة للبحوث التربوية.
- (٨٨) وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت، إشراف/ د. محمد سيد محمد، النشر: القاهرة - دار الفكر العربي، ط: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩.
- (٨٩) الوسائل الهادية للمعلم الداعية، إعداد: عبد العزيز أحمد آل صايل، الناشر: دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.
- (٥٩) وقصة إبداع، تقرير عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة.

المواقع الإلكترونية:

- (١) صحيفة المستشار الإلكترونية، الإثنين ١٦ / ١٠ / ١٤٣٣ هـ.
- (٢) موقع <http://www.elaph.com>
- (٣) موقع News أخبار.
- (٤) الموقع WWW.elfa.com.
- (٥) موقع الإبداع الأسرية - تحت رعاية معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية - المستشار: حسين الحرיתי، ٢٢ / ٢ / ٢٠٠٩ م.
- (٦) موقع الإثنينية، مدرسة الشفاء، صفحة الملتقى الثقافي النسائي بجدة عام ١٤٢٦ هـ.
- (٧) الموقع الإلكتروني <http://www.Elaph.com>
- (٨) الموقع الإلكتروني الإسلام اليوم، صفحة نوافذ، كلمة للدكتورة: فاطمة نصيف في الحفل الختامي التعريفي الثاني لمؤسسة الإسلام اليوم، الأحد ١٣ / ٣ / ١٤٢٨ هـ.
- (٩) الموقع الإلكتروني لصحيفة المدينة، مقال لروبا عبد العال بعنوان "٧٣٪ تؤيد تغيب الصوت النسائي في إذاعة القرآن الكريم"، الأحد ٢٢ / ٥ / ٢٠١١ م.
- (١٠) موقع الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر العدد ١٣٦٤٩، ٢٦ / ٢ / ١٤٣١ هـ.
- (١١) موقع أول، صحيفة سعودية على الإنترنت - مقال بعنوان "أهداف المؤتمرات العلمية" لـ أ.د. ثاقب عبد الرحمن الشعلان.
- (١٢) موقع شبكة مسلمات.
- (١٣) موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان "الفتور الدعوي عند الشباب، الأسباب والحلول"، للدكتور/ عبد الله بن علي الجعيثن.
- (١٤) موقع عالم حواء.
- (١٥) موقع مؤسسة الفكر صفحة بعنوان "أهداف المؤتمرات".
- (١٦) موقع ملتقى أهل الحديث ١٧ / ٥ / ١٤٣١ هـ.
- (١٧) موقع منتديات الشفاء الإسلامية.
- (١٨) موقع منتديات لك النسائية.

(١٩) النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة، الأحد
١٤٣٠/٦/٧هـ، العدد ١٤٩٥١.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
١	المقدمة
٣	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
٤	ثانياً: تساؤلات الدراسة
٤	ثالثاً: أهداف الدراسة
٥	رابعاً: منهج الدراسة
٥	خامساً: الدراسات السابقة
٦	سادساً: خطة الدراسة
٨	شكر وتقدير
١٠	التمهيد
١١	أولاً: تعريف الدعوة النسائية ، وأهميتها
٢٠	ثانياً: بداية العمل الدعوي النسائي في مدينة جدة وكيفيته
٢٤	ثالثاً: ضوابط الدعوة النسائية، ووسائلها
٤٠	رابعاً: صفات الداعية الناجحة
٤٧	الباب الأول: ميادين الدعوة النسائية في مدينة جدة
٤٩	تمهيد

الصفحة	الموضوع
٥١	الفصل الأول: تحليل ودراسة منهجية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس النظامية والجامعات
٥٢	المبحث الأول: مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية
٥٣	المطلب الأول: التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة، وأهدافها
٦٢	المطلب الثاني: دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة في الدعوة النسائية
٧١	المبحث الثاني: المدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية
٧٢	المطلب الأول: التعريف بالمدارس النظامية والجامعات في مدينة جدة، وأهدافها
٧٩	المطلب الثاني: دور المدارس النظامية والجامعات بمدينة جدة في الدعوة النسائية .
١٠٨	المطلب الثالث: حاجة مجتمع المؤسسات التعليمية للأنشطة الدعوية
١١١	الفصل الثاني: تحليل ودراسة منهجية للمؤسسات الخيرية الإغاثية، والمكاتب التعاونية الدعوية
١١٢	المبحث الأول: المؤسسات الخيرية الإغاثية في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية
١١٣	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسات الخيرية الإغاثية، في مدينة جدة، وأهدافها

الصفحة	الموضوع
١٢١	المطلب الثاني: دور المؤسسات الخيرية الإغاثية بمدينة جدة في الدعوة النسائية
١٣٥	المبحث الثاني: المكاتب التعاونية الدعوية في مدينة جدة، ودورها في الدعوة النسائية
١٣٦	المطلب الأول: التعريف بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مدينة جدة، وأهدافها
١٤٤	المطلب الثاني: دور المكاتب التعاونية الدعوية بمدينة جدة في الدعوة النسائية.
١٦٠	الفصل الثالث: تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية الدعوية النسائية في مجال الإعلام والتأليف العلمي بمدينة جدة.
١٦١	المبحث الأول: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة
١٦٢	المطلب الأول: تعريف الإعلام، ووسائله، وأهدافه
١٧١	المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام بمدينة جدة
١٩١	المبحث الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال التأليف العلمي، بمدينة جدة
١٩٢	المطلب الأول: تعريف التأليف العلمي، ومميزاته
١٩٧	المطلب الثاني: الإسهامات الدعوية النسائية في مجال التأليف العلمي بمدينة جدة
٢٠٨	المبحث الثالث: الحاجة إلى الإسهامات الدعوية النسائية في مجال الإعلام

الصفحة	الموضوع
٢١٤	الفصل الرابع: تحليل ودراسة منهجية للمشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات ، والإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية بمدينة جدة
٢١٥	المبحث الأول: الإسهامات الدعوية النسائية في مدينة جدة ، عبر المشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات ودورها في الدعوة النسائية
٢١٦	المطلب الأول: التعريف بالمؤتمرات والمحاضرات ، وأهدافها
٢٢٢	المطلب الثاني: المشاركات العلمية في المؤتمرات والمحاضرات بمدينة جدة ، ودورها في الدعوة النسائية
٢٣٣	المبحث الثاني: تحليل ودراسة منهجية للإسهامات الدعوية في اللقاءات الاجتماعية
٢٣٤	المطلب الأول: التعريف باللقاءات الاجتماعية، وأنواعها، وضوابطها
٢٣٧	المطلب الثاني: اللقاءات الاجتماعية بمدينة جدة ، ودورها في الدعوة النسائية.
٢٤٥	الباب الثاني: المعوقات والآثار المترتبة على الدعوة النسائية في مدينة جدة، ووصف لواقعها (الدراسة الميدانية)
٢٤٧	الفصل الأول: معوقات الدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٤٨	توطئة
٢٥١	المبحث الأول: المعوقات الذاتية للدعوة النسائية في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها
٢٥٢	المطلب الأول: المعوقات الذاتية، في طريق الدعوة النسائية

الصفحة	الموضوع
٢٥٧	المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الذاتية
٢٦٠	المبحث الثاني: المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها
٢٦١	المطلب الأول: المعوقات الاجتماعية للدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٦٥	المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الاجتماعية
٢٦٧	المبحث الثالث: المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة، والعلاج المقترح لها
٢٦٨	المطلب الأول: المعوقات الاقتصادية للدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٧٠	المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات الاقتصادية
٢٧١	المبحث الرابع: المعوقات الأخرى ، والعلاج المقترح لها
٢٧٢	المطلب الأول: المعوقات
٢٧٤	المطلب الثاني: العلاج المقترح للمعوقات
٢٧٦	الفصل الثاني: الآثار المترتبة على الدعوة النسائية
٢٧٧	المبحث الأول: الأثر النفسي للدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٨٠	المبحث الثاني: الأثر العلمي للدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٨٣	المبحث الثالث: الأثر الاجتماعي للدعوة النسائية في مدينة جدة
٢٨٦	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لتحليل واقع الدعوة النسائية بمدينة جدة
٢٨٧	المبحث الأول: الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية
٢٩٣	المبحث الثاني: خصائص عينة الدراسة في مدينة جدة
٢٩٤	المطلب الأول: خصائص عينة القوائم بالدعوة النسائية بمدينة جدة

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	المطلب الثاني: خصائص عينة المدعوات
٣٠٦	المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية على مدينة جدة
٣٠٧	المطلب الأول: الدراسة الميدانية على القائمت بالدعوة النسائية في مدينة جدة
٣١٧	المطلب الثاني: الدراسة الميدانية على المدعوات في مدينة جدة
٣٢٥	المطلب الثالث: عوامل نجاح الدعوة النسائية في مدينة جدة
٣٢٧	المطلب الرابع: معوقات الدعوة النسائية في مدينة جدة
٣٣٠	المطلب الخامس: الوسائل المستخدمة للدعوة النسائية في مدينة جدة
٣٣٢	المطلب السادس: الفئات المستهدفة من الدعوة النسائية في مدينة جدة
٣٣٤	المطلب السابع: الأوقات المناسبة لإقامة البرامج الدعوية في مدينة جدة
٣٣٥	الخاتمة
٣٣٦	أولاً: أهم النتائج
٣٣٧	ثانياً: أهم التوصيات
٣٣٩	الملاحق
٣٤٠	ملحق رقم (١) خطاب عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بتسهيل مهمة الباحثة
٣٤١	ملحق رقم (٢) خطاب جامعة الملك عبد العزيز بتسهيل مهمة الباحثة، في الجهات التي تتبعها وفيما يخدم البحث
٣٤٢	ملحق رقم (٣) خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات داخل المدارس في مدينة جدة

الصفحة	الموضوع
٣٤٣	ملحق رقم (٤) خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بتسهيل مهمة الباحثة من إدارة تقنية المعلومات
٣٤٤	ملحق رقم (٥) استبانة القائئات بالدعوة في مدينة جدة
٣٥٤	ملحق رقم (٦) استبانة المدعوات في مدينة جدة
٣٦١	الفهارس
٣٦٢	فهرس الآيات القرآنية
٣٦٧	فهرس الأحاديث
٣٦٩	فهرس الأعلام
٣٧١	فهرس المصادر والمراجع
٣٨١	فهرس الموضوعات